# الف فہرست لما فی ذلک عنی الموطا للامام مالک اعطیه الله خیر الجزاء من ذلک

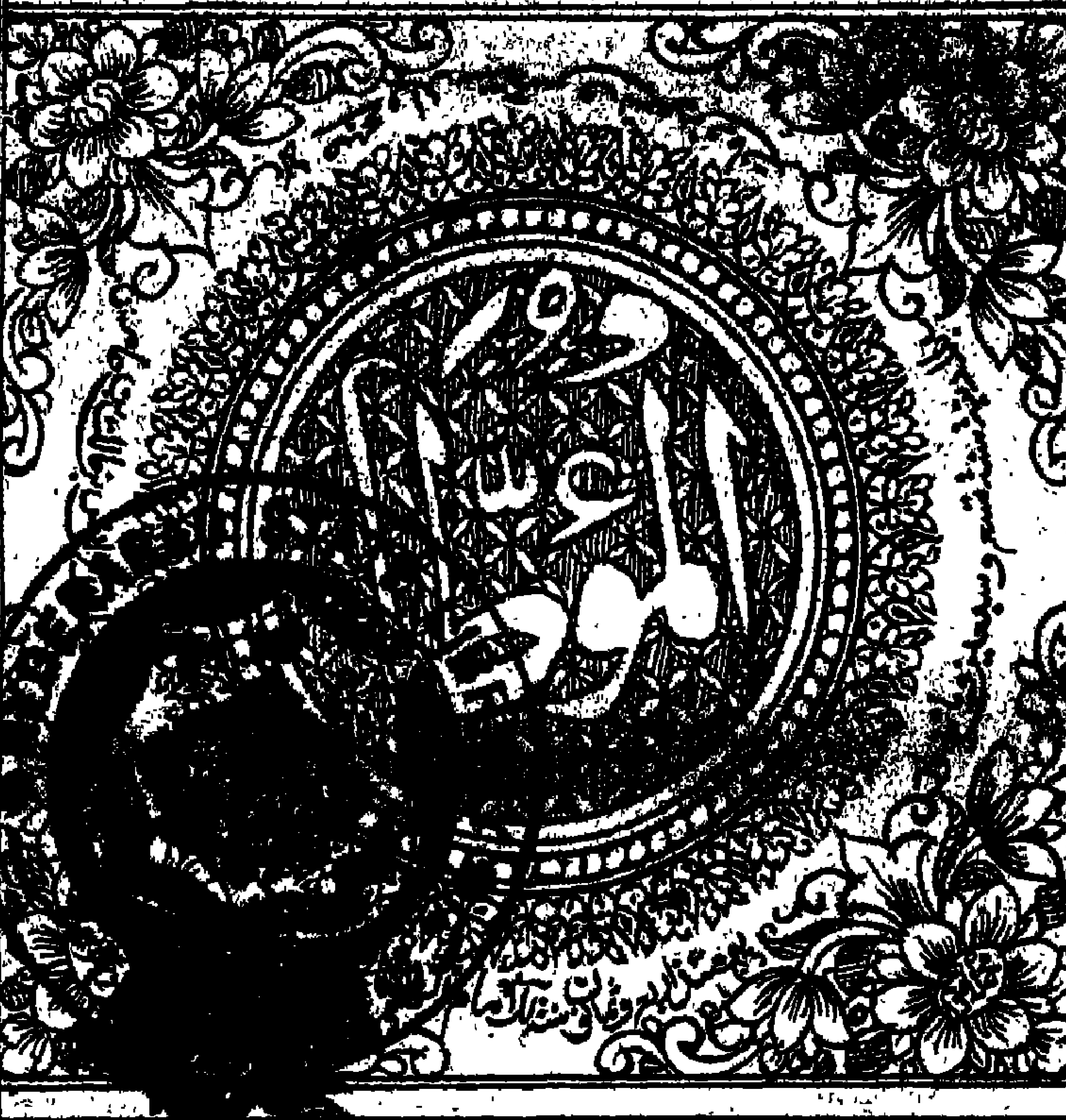
تمت بالخير


الحمد لمن له الحمد والثناء والصلوة على من ارسل بالهدى وعلى آله المهتدى اما بعد فهذا الكتاب المستطاب المسمى بالموطا قد طبع قبل مرة اخرى لكن نسخه صارت في الاسواق كالعنقاء والمشتاقون في طلبه كالحيارى في الصحارى فلهذا اهتم بطبعه وتصحيحه غاية القصوى مع زيادة الفهرس والسند صاحب العز والمجد المولوى الحافظ عبد الاحد صانه الله من شر كل حاسد اذا حسد فالآن وقع الفراغ في سنة الستة وثلثمائة بعد الالف من هجرة النبوية عليه التسليم والتحية

في المطبع المجتبائي الواقع في الدهلي حفظه الله من شر حاسد في الخفي والجلي

ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

الحمد لله على ما وفقنا بطبع الكتاب المستطاب الصحيح




تحت ادارة العلامة الاوحد والفهامة الامجد الحافظ المولوي محمد عبد الاحد

طبع في المطبع المجتبائي الواقع في بلدة دهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

**وقوت الصلوة** حدثنا يحيى بن يحيى انا مالك بن انس عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر **مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن وقت صلوة الصبح فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة قال ها انا ذا يا رسول الله قال ما بين هذين وقت **مالك** عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغلس **مالك** عن زيد بن

اسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن
ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر مالك عن نافع مولى عبد الله
بن عمر ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلوة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن
ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله
والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل غروب الشمس والمغرب
اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة مالك عن عمه ابي سهيل بن
مالك عن ابيه ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري ان صل الظهر اذا زاغت الشمس والعصر
والشمس بيضاء نقية قبل ان تدخلها صفرة والمغرب اذا غربت الشمس واخر العشاء ما لم تنم وصل
الصبح والنجوم بادية مشتبكة واقرء فيها بسورتين طويلتين من المفصل مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري ان صل العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب ثلاثة
فراسخ وان صل العشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين مالك
عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه سال ابا هريرة عن
وقت الصلوة فقال ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك و
المغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني الغلس مالك عن
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن
عوف فيجدهم يصلون العصر مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب
الذاهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه
قال ما ادركت الناس الا وهم يصلون الظهر بعشي **وقت الجمعة** مالك عن عمه
ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنت ارى طنفسة لعقيل بن ابي طالب يوم الجمعة

تطرح الى جدار المسجد الغربي فاذا غشي الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب فصلى الجمعة قال ثم نرجع بعد صلوة الجمعة فنقيل قائلة الضحاء مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن ابي سليط ان عثمان بن عفان صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل قال مالك وذلك للتهجير وسرعة السير

**من ادرك ركعة من الصلوة**

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت كانا يقولان من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة مالك انه بلغه ان ابا هريرة كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير

**ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل**

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول دلوك الشمس ميلها مالك عن داود بن الحصين قال اخبرني مخبر ان عبد الله بن عباس كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته

**جامع الوقوت**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله مالك عن يحيى ابن سعيد ان عمر بن الخطاب انصرف من صلوة العصر فلقي رجلا لم يشهد العصر فقال ما حبسك عن صلوة العصر فذكر له الرجل عذرا فقال له عمر طففت قال مالك ويقال لكل شيء وفاء وتطفيف مالك عن يحيى بن سعيد انه كان يقول ان المصلي ليصلي الصلوة وما فاتته وقتها ولما فاته من وقتها اعظم او افضل من اهله وماله قال مالك من ادركه الوقت وهو في سفر فاخر الصلوة ناسيا او ساهيا حتى قدم على اهله انه كان قدم على اهله وهو في الوقت فليصل صلوة المقيم وان كان قدم وقد ذهب الوقت فليصل صلوة المسافر لانه انما يقضي مثل الذي كان عليه مالك وهذا الامر الذي ادركت عليه الناس واهل العلم ببلدنا قال مالك الشفق الحمرة التي في المغرب فاذا ذهبت الحمرة فقد وجبت صلوة العشاء وخرجت

من وقت المغرب **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر اغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلوة قال **مالك** وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب فاما من افاق وهو في وقت فانه يصلي

**النوم عن الصلوة** **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر اسرى حتى اذا كان من اخر الليل عرس وقال لبلال اكلأ لنا الصبح و نام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكلأ بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا بلال فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا فبعثوا رواحلهم واقتادوا شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكري **مالك** عن زيد بن اسلم انه قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادي بالصلوة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف اليهم وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

**النهي عن الصلوة بالهاجرة** **مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة وقال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا

فأذن لها بنفسين في كل عام نفس في الشتاء ونفس في الصيف **مالك** عن عبد الله بن يزيد
مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان النار
اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف **مالك** عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة
فان شدة الحر من فيح جهنم

## النهي عن دخول المسجد بريح الثوم وتغطية الفم في الصلوة

**مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يؤذينا بريح الثوم **مالك** عن عبد الرحمن بن المجبر
انه يرى سالم بن عبد الله اذا رأى الانسان يغطي فاه وهو في الصلوة جبذ الثوب جبذا شديدا
حتى ينزعه عن فيه

## العمل في الوضوء

**مالك** عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى وكان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال
عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافرغ على يده فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر
ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل
بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم
غسل رجليه **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر ومن استجمر فليوتر **مالك** عن ابن شهاب
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر
ومن استجمر فليوتر قال يحيى سمعت مالكا يقول في الرجل يتمضمض ويستنثر من غرفة واحدة
انه لا بأس بذلك **مالك** انه بلغه ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل على عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص فدعا بوضوء فقالت له عائشة

يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار

**مالك** عن يحيى بن محمد بن طحلاء عن عثمان بن عبد الرحمن ان اباه حدثه انه سمع عمر بن الخطاب يتوضأ بالماء وضوءا لما تحت ازاره **قال يحيى** سئل مالك عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليمضمض ولا يعد غسل وجهه واما الذي غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه ثم ليعد غسل ذراعيه حتى يكون غسلهما بعد وجهه اذا كان في مكانه او بحضرة ذلك **قال يحيى** سئل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض او يستنثر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيد صلوته وليمضمض او ليستنثر لما يستقبل ان كان يريد ان يصلي

## وضوء النائم اذا قام الى الصلوة

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده **مالك** عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضأ **مالك** عن زيد بن اسلم ان تفسير هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين ان ذلكم اذا قمتم من المضاجع يعني النوم **قال مالك** الامر عندنا انه لا يتوضأ من رعاف ولا من دم ولا من قيح يسيل من الجسد ولا يتوضأ الا من حدث يخرج من دبر او ذكر او نوم **مالك** عن نافع عن ابن عمر انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضأ

## الطهور للوضوء

مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الازرق عن مغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار انه اخبره انه سمع ابا هريرة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته **مالك** عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن حميدة بنت ابي عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة لتشرب منه فاصغى لها ابو قتادة الاناء حتى شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات **قال يحيى** قال مالك لا بأس به الا ان ترى في فيها نجاسة **مالك** عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان كان الرجال والنساء ليتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا

**ما لا يجب فيه الوضوء**

مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم عن ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انها سالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر قالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده **مالك** انه راى ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقلس مرارا وهو في المسجد فلا ينصرف ولا يتوضأ حتى يصلي **قال يحيى** سئل مالك عن رجل قلس طعاما هل عليه وضوء قال ليس عليه وضوء وليتمضمض من ذلك وليغسل فاه **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ **قال يحيى** سئل مالك هل في القيء وضوء قال لا ولكن ليتمضمض من ذلك وليغسل فاه وليس عليه وضوء

**ترك الوضوء مما مست النار**

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ **مالك**

عن يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يسار مولى بني حارثة عن سويد بن النعمان انه اخبره انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى
خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت
الا بالسويق فامر به فثُرِّي فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب
فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان
ابن سُليم انهما اخبراه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله
ابن الهُدَير انه تعشّى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ مالك عن ضمرة
ابن سعيد المازني عن ابان بن عثمان ان عثمان بن عفان اكل خبزا ولحما ثم مضمض و
غسل يديه ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس كانا لا يتوضآن مما مسّت النار مالك عن يحيى بن سعيد انه
سال عبد الله بن عامر بن ربيعة عن الرجل يتوضأ للصلوة ثم يُصيب طعاما قد مسّته
النار ايتوضأ قال رايت ابي يفعل ذلك ولا يتوضأ مالك عن ابي نُعيم وهب بن كيسان
انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول رايت ابا بكر الصديق اكل لحما ثم صلى ولم
يتوضأ مالك عن محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دُعي لطعام فقُرّب اليه
خبز ولحم فاكل منه ثم توضأ ثم صلى ثم اُتي بفضل ذلك الطعام فاكل منه ثم صلى
ولم يتوضأ مالك عن موسى بن عُقبة عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك
قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة واُبيّ بن كعب فقرّب لهما طعاما قد مسّته النار
فاكلوا منه فقام انس فتوضأ فقال ابو طلحة واُبيّ بن كعب ما هذا يا انس اعراقية فقال انس ليتني
لم افعل وقام ابو طلحة واُبيّ بن كعب فصلّيا ولم يتوضآ

## جامع الوضوء

مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الاستطابة فقال او لا يجد احدكم
ثلاثة احجار مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله

9

صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون وددت واني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا باخوانك قال بل انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض فقالوا يا رسول الله كيف تعرف
من ياتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون يوم القيمة غرا محجلين من
الوضوء وانا فرطهم على الحوض فلا يذادن رجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال
اناديهم الا هلم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا
فسحقا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان بن عفان ان عثمان
بن عفان جلس على المقاعد فجاء المؤذن فاذنه بصلوة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال
والله لاحدثنكم حديثا لولا انه اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة
الاخرى حتى يصليها قال يحيى قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من اليل ان الحسنات يذهبن السيئات مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن
فمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا
من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه
حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت
اظفار رجليه قال ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له مالك عن سهيل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن
فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء او نحو هذا

فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة
عن انس بن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر
فالتمس الناس وضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في
اناء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده ثم امر الناس يتوضؤن منه
قال انس فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند
آخرهم مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريرة يقول من
توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فانه في صلوة ما كان يعمد الى الصلوة
وانه يكتب له باحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالاخرى سيئة فاذا سمع احدكم
الاقامة فلا يسع فان اعظمكم اجرا ابعدكم دارا قالوا لم يا ابا هريرة قال من اجل كثرة الخطا
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يسئل عن الوضوء من الغائط
بالماء فقال سعيد انما ذلك وضوء النساء مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله
سبع مرات مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا
وخير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن ما جاء في المسح بالراس والاذنين
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه مالك انه بلغه
ان جابر بن عبد الله الانصارى سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى يمسح الشعر بالماء
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير كان ينزع العمامة ويمسح راسه
بالماء مالك عن نافع انه راى صفية بنت ابى عبيد امرأة عبد الله بن عمر تنزع
خمارها وتمسح على راسها بالماء ونافع يومئذ صغير قال يحيى سئل مالك عن المسح
على العمامة والخمار فقال لا ينبغى ان يمسح الرجل ولا المرأة على عمامة ولا خمار وليمسحا على

وسئل مالك عن رجل توضأ فنسي ان يمسح رأسه حتى جف وضوءه قال أرى ان يمسح برأسه وان كان قد صلى ان يعيد الصلوٰة

## ما جاء في المسح على الخفين

مالك عن ابن شهاب عن عبّاد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة عن ابيه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك قال المغيرة فذهبت معه بماء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه الماء فغسل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من كمّي جبّته فلم يستطع من ضيق كمّي الجبة فاخرجهما من تحت الجبة فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلى لهم ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال احسنتم مالك عن نافع وعبد الله بن دينار انهما اخبراه ان عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعيد بن ابي وقاص وهو اميرها فرآه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك اذا قدمت عليه فقدم عبد الله فنسي ان يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد فقال أسألت اباك فقال لا فسأله عبد الله فقال عمر اذا ادخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائط قال عمر نعم وان جاء احدكم من الغائط مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بال بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعي لجنازة ليصلي عليها حين دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها مالك عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش الاشعري انه قال رأيت انس بن مالك اتى قباء فبال ثم اتي بوضوء فتوضأ فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فصلى قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ وضوء الصلوٰة ثم لبس خفيه ثم بال ثم نزعهما ثم ردهما في رجليه أيستأنف الوضوء قال لينزع خفيه ثم ليتوضأ

وليغسل رجليه وانما يمسح على خفيه من ادخل رجليه في الخفين وهما طاهرتان تطهر
للوضوء فاما من ادخل رجليه في الخفين وهما غير طاهرتين تطهر الوضوء فلا يمسح على الخفين
**قال يحيى** سئل مالك عن رجل توضأ وعليه خفاه فسهى عن المسح على الخفين حتى جف
وضوءه وصلى قال ليمسح على خفيه وليعد الصلوة ولا يعد الوضوء **قال يحيى** وسئل مالك
عن رجل غسل قدميه ثم لبس خفيه ثم استانف الوضوء فقال لينزع خفيه ثم ليتوضأ
ويغسل رجليه **العمل في المسح على الخفين** مالك عن هشام بن عروة انه راى
اباه يمسح على الخفين وكان لا يزيد اذا مسح على الخفين على ان يمسح ظهورهما ولا يمسح بطونهما
**مالك** انه سال ابن شهاب عن المسح على الخفين كيف هو فادخل ابن شهاب احدى يديه
تحت الخف والاخرى فوقه ثم امرّهما **قال يحيى** قال مالك وقول ابن شهاب احب ما سمعت الي في
ذلك **ما جاء في الرعاف والقيء** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا رعف انصرف فتوضأ
ثم رجع فبنى ولم يتكلم **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يرعف فيخرج
فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى **مالك** عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي
انه راى سعيد بن المسيب رعف وهو يصلي فاتى حجرة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فاتي بوضوء فتوضأ ثم رجع فبنى على ما قد صلى **العمل في الرعاف** مالك عن عبد الرحمن
بن حرملة الاسلمي انه قال رايت سعيد بن المسيب يرعف فيخرج منه الدم حتى تختضب اصابعه
من الدم الذي يخرج من انفه ثم يصلي ولا يتوضأ **مالك** عن عبد الرحمن بن المجبر انه
راى سالم بن عبد الله يخرج من انفه الدم حتى تختضب اصابعه ثم يفتله ثم يصلي
ولا يتوضأ **العمل فيمن غلبه الدم من جرح او رعاف** مالك عن هشام بن عروة عن
ابيه ان المسور بن مخرمة اخبره انه دخل على عمر بن الخطاب رحمه الله من الليلة التي طعن
فيها فايقظ عمر لصلوة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة فصلى
عمر رحمه الله وجرحه يثعب دما **مالك** عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب

قال ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف فلم ينقطع عنه قال يحيى بن سعيد
ثم قال سعيد بن المسيب ارى ان يومي براسه ايماء قال مالك وذلك احب
ما سمعت الي في ذلك **الوضوء من المذي** مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان علي بن ابي طالب امره ان يسأل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان
عندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا استحيي ان اسأله قال المقداد فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد ذلك احدكم فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ
وضوءه للصلوة مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال اني لاجده
يتحدر مني مثل الخريزة فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه
للصلوة يعني المذي مالك عن زيد بن اسلم عن جندب مولى عبد الله
بن عباس انه قال سألت عبد الله بن عمر عن المذي فقال اذا وجدته فاغسل فرجك و
توضأ وضوءك للصلوة **الرخصة في ترك الوضوء من المذي** مالك عن يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب انه سمعه ورجل يسأله فقال اني لاجد البلل وانا اصلي
افانصرف فقال له سعيد لو سال على فخذي ما انصرفت حتى اقضي صلوتي مالك
عن الصلت بن زبيد انه قال سألت سليمان بن يسار عن البلل اجده فقال انضح ما تحت
ثوبك بالماء واله عنه **الوضوء من مس الفرج** مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه
الوضوء فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرتني
بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم
ذكره فليتوضأ مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص انه قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت

فقال سعد لعلك مسست ذكرك قال قلت نعم قال قم فتوضأ فقمت فتوضأت
ثم رجعت مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ
فقد وجب عليه الوضوء مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس
ذكره فقد وجب عليه الوضوء مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال رأيت
ابي عبد الله بن عمر يغتسل ثم يتوضأ فقلت يا ابت اما يجزئك الغسل من الوضوء فقال بلى ولكني
احيانا امس ذكري فاتوضأ مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله انه قال كنت مع عبد الله
بن عمر في سفر فرأيته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فقلت له ان هذه الصلوة ما كنت
تصليها فقال اني بعد ان توضأت لصلوة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضأ فتوضأت
وعدت لصلوتي **الوضوء من قبلة الرجل امرأته** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمر انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة
فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان
يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من قبلة الرجل
امرأته الوضوء **العمل في غسل الجنابة** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه
ثم توضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه
ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله مالك عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء
هو الفرق من الجنابة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ
فافرغ على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ونضح
في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى ثم غسل رأسه ثم اغتسل وافاض عليه الماء
مالك انه بلغه ان عائشة ام المؤمنين سئلت عن غسل المرأة من الجنابة فقالت

تحفن على راسها ثلث حفنات من الماء ولتضغث راسها بيديها **واجب الغسل اذا التقى الختانان** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا مس الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل **مالك** عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقالت هل تدري ما مثلك يا ابا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها اذا جاوز الختانُ الختان فقد وجب الغسل **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري اتى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لقد شق علي اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اني لاعظم ان استقبلك به فقالت ما هو ما كنت سائلا عنه امك فسلني عنه فقال الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقالت اذا جاوز الختانُ الختان فقد وجب الغسل فقال ابو موسى الاشعري لا اسئل عن هذا احدا بعدك ابدا **مالك** عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان ان محمود بن لبيد الانصاري سال زيد بن ثابت الانصاري عن الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقال زيد يغتسل فقال له محمود ان ابي بن كعب كان لا يرى الغسل فقال له زيد ان ابي بن كعب نزع عن ذلك قبل ان يموت **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا جاوز الختانُ الختان فقد وجب الغسل **وضوء الجنب اذا اراد ان ينام او يطعم قبل ان يغتسل** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا اصاب احدكم المرأة ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل فلا ينم حتى يتوضأ وضوءه للصلوة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه

الى المرفقين ومسح براسه ثم طعم اونام **اعادة الجنب الصلوة وغسله اذا صلى ولم يذكر وغسله ثوبه** مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم ان عطاء بن يسار اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلوة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكثوا فذهب ثم رجع وعلى جلده اثر الماء **مالك** عن هشام بن عروة عن زبيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرف فنظر فاذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والله ما اراني الا قد احتلمت وما شعرت وصليت وما اغتسلت قال فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه ونضح ما لم يره واذن او اقام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا **مالك** عن اسمعيل بن ابي حكيم عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب غدا الى ارضه بالجرف فراى في ثوبه احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت امر الناس فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ان طلعت الشمس **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلوته **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب واعجبا لك يا ابن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رايت وانضح ما لم ار **قال يحيى** قال مالك في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام ولا يدري متى كان ولا يذكر شيئا راه في منامه قال ليغتسل من احدث نوم نامه فان كان قد صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئا ويرى ولا يحتلم فاذا وجد

في ثوبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر بن الخطاب اعاد ما كان صلى لآخر نوم نامه ولم يعد ما كان قبله

## غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان ام سُليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل أتغتسل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل فقالت لها عائشة أُفٍّ لك وهل ترى ذلك المرأة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبه مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سُليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رأت الماء

## جامع غسل الجنابة

مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا بأس بأن يغتسل بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه مالك عن نافع ان ابن عمر كان يغسل جواريه رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض قال يحيى عبد الله وسئل مالك عن رجل له نسوة وجوار هل يطؤهن جميعا قبل ان يغتسل فقال لا بأس بأن يصيب الرجل جاريته قبل ان يغتسل فاما النساء الحرائر فانه يكره ان يصيب الرجل المرأة الحرة في يوم الاخرى فاما ان يصيب الرجل الجارية ثم يصيب الاخرى وهو جنب فلا بأس بذلك قال يحيى وسئل مالك عن رجل جنب وضع له ماء يغتسل منه فسها فادخل اصبعه فيه ليعرف حر الماء من برده قال مالك ان لم يكن اصاب اصابعه اذى فلا ارى ذلك ينجس عليه الماء

## التيمم

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة

١٠

اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فجاء ابوبكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابوبكر وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته قال يحيى سئل مالك عن رجل تيمم لصلوة حضرت
ثم حضرت صلوة اخرى ايتيمم لها ام يكفيه تيممه ذلك فقال بل يتيمم لكل صلوة لان عليه ان
يبتغي الماء لكل صلوة فمن ابتغى الماء فلم يجده فانه يتيمم قال يحيى وسئل مالك عن رجل تيمم
ايؤم اصحابه وهم على وضوء قال يؤمهم غيره احب الي ولو امهم هو لم ار به باسا قال يحيى
قال مالك في رجل تيمم حين لم يجد ماء فقام فكبر ودخل في الصلوة فطلع عليه انسان معه
ماء قال لا يقطع صلوته بل يتمها بالتيمم وليتوضا لما يستقبل من الصلوات قال يحيى
قال مالك من قام الى الصلوة فلم يجد ماء فعمل بما امره الله به من التيمم فقد اطاع الله
عزوجل وليس الذي وجد الماء باطهر منه ولا اتم صلوة لانهما امرا جميعا فكل عمل بما امره الله
عزوجل به وانما العمل بما امر الله تعالى به من الوضوء لمن وجد الماء والتيمم لمن لم يجد الماء قبل
ان يدخل في الصلوة قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب انه يتيمم ويقرا حزبه من القران
ويتنفل ما لم يجد ماء وانما ذلك في المكان الذي يجوز له ان يصلي فيه بالتيمم

## العمل في التيمم

مالك عن نافع انه اقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى اذا كانا
بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين
ثم صلى مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتيمم الى
المرفقين قال يحيى سئل مالك كيف التيمم واين يبلغ به فقال يضرب ضربة
لوجهه وضربة ليديه ويمسحهما الى المرفقين

## تيمم الجنب

مالك عن عبد الرحمن بن حرملة ان رجلا سال سعيد بن المسيب عن الرجل الجنب يتيمم ثم يدرك الماء فقال سعيد اذا ادرك الماء فعليه الغسل لما يستقبل قال يحيى قال مالك فيمن احتلم وهو في سفر ولا يقدر على الماء الا قدر الوضوء وهو لا يعطش حتى ياتي الماء قال يغسل بذلك الماء فرجه وما اصابه من ذلك الاذى ثم يتيمم صعيدا طيبا كما امره الله عز وجل قال يحيى سئل مالك عن رجل جنب اراد ان يتيمم فلم يجد ترابا الا تراب سبخة هل يتيمم بالسباخ وهل تكره الصلوة في السباخ فقال مالك لا باس بالصلوة في السباخ والتيمم منها لان الله تعالى قال فتيمموا صعيدا طيبا فكل ما كان صعيدا فهو يتيمم به سباخا كان او غيره

## ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض

مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة فقالت نعم قال فشدي على نفسك ازارك ثم عودي الى مضجعك مالك عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء مالك انه بلغه ان سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار سئلا عن الحائض هل يصيبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل فقالا لا حتى تغتسل

## طهر الحائض

مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلوة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها ان النساء كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا

قال يحيى سئل مالك عن الحائض تطهر فلا تجد الماء هل تتيمم فقال نعم لتتيمم فان مثلها مثل الجنب اذا لم يجد ماء تيمم **جامع الحيضة** مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلوة **مالك** انه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم قال تكف عن الصلوة **قال يحيى** قال مالك وذلك الامر عندنا **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدنا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم لتصل فيه **ما جاء في المستحاضة**

**مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلوة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي **مالك** عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كانت تهراق الدماء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة انها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلي **مالك** عن سمي مولى ابي بكر ان القعقاع بن حكيم و زيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يسئله

كيف تغتسل المستحاضة فقال تغتسل من طهر الى طهر وتتوضأ لكل صلوة فان غلبها الدم استثفرت مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ليس على المستحاضة الا ان تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ بعد ذلك لكل صلوة قال يحيى قال مالك الامر عندنا ان المستحاضة اذا صلت ان لزوجها ان يصيبها وكذلك النفساء اذا بلغت اقصى ما يمسك النساء الدم فان رأت الدم بعد ذلك فانه يصيبها زوجها وانما هي بمنزلة المستحاضة قال يحيى قال مالك الامر عندنا في المستحاضة على حديث هشام ابن عروة عن ابيه وهو احب ما سمعت الي في ذلك **ما جاء في بول الصبي** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتبعه اياه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه ولم يغسله **ما جاء في البول قائما وغيره** مالك عن يحيى بن سعيد انه قال دخل اعرابي المسجد فكشف عن فرجه ليبول فصاح الناس به حتى علا الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوه فتركوه فبال ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فصب على ذلك المكان مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رايت عبد الله بن عمر يبول قائما قال يحيى سئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه اثر فقال بلغني ان بعض من مضى كانوا يتوضؤون من الغائط وانا احب ان اغسل الفرج من البول **ما جاء في السواك** مالك عن ابن شهاب عن ابن السباق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك مالك عن ابن شهاب عن حميد
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة انه قال لولا ان يشق على امته لامرهم
بالسواك مع كل وضوء ما جاء فى النداء للصلوة مالك عن يحيى بن سعيد
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما
ليجتمع الناس للصلوة فارى عبد الله بن زيد الانصارى ثم من بنى الحارث بن الخزرج
خشبتين فى النوم فقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل الا تؤذنون
للصلوة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاذان مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن
ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمان
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن
ابيه واسحق بن عبد الله انهما اخبراه انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ثوب بالصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما
فاتكم فاتموا فان احدكم فى صلوة ما كان يعمد الى الصلوة مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى ثم المازنى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى
قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع
صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد
فانى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودى للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع

النداء فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى

**مالك** عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى انه قال ساعتان تفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلوة والصف فى سبيل الله **قال** يحيى سئل مالك عن النداء يوم الجمعة هل يكون قبل ان يحل الوقت فقال لا يكون الا بعد ان تزول الشمس **قال** يحيى وسئل مالك عن تثنية النداء والاقامة ومتى يجب القيام على الناس حين تقام الصلوة فقال لم يبلغنى فى النداء والاقامة الا ما ادركت الناس عليه فاما الاقامة فانها لا تثنى وذلك الذى لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا واما قيام الناس حين تقام الصلوة فانى لم اسمع فى ذلك بحد يقام له الا انى ارى ذلك على قدر طاقة الناس فان منهم الثقيل والخفيف ولا يستطيعون ان يكونوا كرجل واحد **قال** يحيى وسئل مالك عن قوم حضور ارادوا ان يجمعوا المكتوبة فارادوا ان يقيموا ولا يؤذنوا قال مالك ذلك مجزئ عنهم وانما يجب النداء فى مساجد الجماعات التى تجمع فيها الصلوة **قال** يحيى سئل مالك عن تسليم المؤذن على الامام ودعائه اياه للصلوة ومن اول من سلم عليه فقال لم يبلغنى ان التسليم كان فى الزمن الاول **قال** يحيى سئل مالك عن موذن اذن لقوم ثم انتظر هل ياتيه احد فلم ياته احد فاقام وصلى وحده ثم جاء الناس بعد ان فرغ من صلوته ايعيد الصلوة معهم قال لا يعيد الصلوة ومن جاء بعد انصرافه فليصل لنفسه وحده **قال** يحيى سئل مالك عن موذن اذن لقوم ثم تنفل فارادوا ان يصلوا باقامة غيره فقال لا باس بذلك اقامته واقامة غيره سواء **قال** يحيى قال مالك لم تزل الصبح ينادى بها قبل الفجر فاما غيرها من الصلوات فانا لم نرها ينادى بها الا بعد ان يحل وقتها

**مالك** انه بلغه ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم يا امير المؤمنين فامره عمر ان يجعلها فى نداء الصبح

مالك عن عمه ابي سُهيل بن مالك عن ابيه انه قال ما اعرف شيئا مما ادركتُ عليه الناس الا النداء بالصلوة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي الى المسجد

## النداء في السفر وعلى غير وضوء

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اذّن بالصلوة في ليلة ذات بَرد وريح فقال الا صلّوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المُؤذّن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلّوا في الرحال مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويُقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع الناس اليه مالك عن هشام بن عُروة ان اباه قال له اذا كنتَ في سفر فان شئتَ ان تؤذّن وتقيم فعلت وان شئت فاقم ولا تؤذن قال يحيى سمعت مالكا يقول لا باس ان يُؤذّنَ الرجل وهو راكب مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب انه كان يقول من صلى بارض فلاةٍ صلى عن يمينه ملكٌ وعن شماله ملكٌ فان اذّن واقام الصلوة صلى وراءه من الملائكة امثالُ الجبال

## قدر السحور من النداء

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابنُ امّ مكتوم مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحتَ اصبحتَ

## افتتاح الصلوة

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذوَ منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبّر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته حتى لقي الله مالك عن يحيى

ابن سعيد عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة
مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة كان يصلي لهم
فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال والله اني لاشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة
كلما خفض ورفع مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع
يديه حذو منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما دون ذلك مالك عن
ابي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه كان يعلمهم التكبير في الصلوة
قال فكان يامرنا ان نكبر كلما خفضنا ورفعنا مالك عن ابن شهاب انه كان يقول اذا
ادرك الرجل الركعة فكبر تكبيرة واحدة اجزأت عنه تلك التكبيرة قال يحيى قال
مالك وذلك اذا نوى بتلك التكبيرة افتتاح الصلوة قال يحيى سئل مالك
عن رجل دخل مع الامام فنسي تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة ثم ذكر انه
لم يكن كبر تكبيرة الافتتاح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال يبتدئ صلوته احب
الي ولو سها مع الامام عن تكبيرة الافتتاح وكبر في الركوع الاول رايت ذلك مجزئا عنه وذلك
اذا نوى بها تكبيرة الافتتاح قال يحيى قال مالك في الذي يصلي لنفسه فنسي تكبيرة
الافتتاح انه يستانف صلوته قال يحيى قال مالك في الامام ينسى تكبيرة الافتتاح
حتى يفرغ من صلوته قال ارى ان يعيد ويعيد من خلفه الصلوة وان كان من خلفه
قد كبروا فانهم يعيدون القراءة في المغرب والعشاء مالك عن ابن شهاب عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بالطور في
المغرب مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
بن عباس ان ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت له يا
بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قرأ بها في المغرب مالك عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن
قيس بن الحارث عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر رض
فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الاوليين بام القران وسورة سورة من
قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه
فسمعته قرأ بام القران وبهذه الاية رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بام القران وسورة من القران
وكان احيانا يقرأ بالسورتين والثلث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة ويقرأ
في الركعتين من المغرب كذلك بام القران وسورة سورة مالك عن يحيى بن سعيد
عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون العمل في القراءة مالك عن نافع عن ابراهيم
بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القران
في الركوع مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي
حازم التمار عن البياضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد
علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم
على بعض بالقران مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قمت وراء ابي بكر و
عمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتحوا الصلوة مالك
عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهيم
بالبلاط مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فاته شيء من الصلوة مع الامام فيما
جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا سلم الامام قام عبد الله فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر مالك

عن يزيد بن رومان انه قال كنت اصلي الى جانب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فافتح عليه ونحن نصلي **القراءة في الصبح** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قال فقلت والله اذاً لقد كان يقوم حين يطلع الفجر فقال اجل مالك عن يحيى بن سعيد وربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد ان الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الاول من المفصل في كل ركعة بام القرآن وسورة **ما جاء في ام القرآن** مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا سعيد مولى عامر بن كريز اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أُبي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلوته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها قال أُبي فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلوة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام **القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة** مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام قال قلت يا ابا هريرة انى احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العلمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة **مالك** عن يحيى بن سعيد وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان القسم بن محمد كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة **مالك** عن يزيد بن رومان ان نافع بن جبير بن مطعم كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة **قال يحيى** قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك

## ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه

**مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل هل يقرأ احد خلف الامام قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام **قال يحيى** سمعت مالكا يقول الامر عندنا ان يقرأ الرجل وراء الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة ويترك القراءة فيما يجهر فيه الامام بالقراءة **مالك** عن ابن شهاب عن ابن اكيمة الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي منكم احد آنفا فقال رجل نعم انا يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرأة
حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في التامين خلف الامام
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امّن الامام فامّنوا فانه من وافق
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول آمين مالك عن سُمَيّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح
السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم آمين قالت الملائكة في السماء
آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه مالك عن سُمَيّ مولى ابى بكر
عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
العمل في الجلوس في الصلوة مالك عن مسلم بن ابى مريم عن على بن عبد الرحمن المُعاوى انه قال رآنى
عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصباء في الصلوة فلما انصرفت نهانى وقال اصنع كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلوة وضع
كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التى تلى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال
هكذا كان يفعل مالك عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر وصلى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل في اربع تربع وثنى رجليه فلما
انصرف عبد الله عاب ذلك عليه فقال الرجل فانك تفعل ذلك فقال عبد الله بن عمر انى اشتكى مالك عن صدقة
بن يسار عن المغيرة بن حكيم انه رأى عبد الله بن عمر يرجع في السجدتين في الصلوة على صدور قدميه فلما
انصرف ذكر ذلك له فقال انها ليست سنة الصلوة وانما افعل هذا من اجل انى اشتكى مالك عن عبد الرحمن

بن القسم عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني مالك عن يحيى بن سعيد ان القسم بن محمد اراهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على وركه الايسر ولم يجلس على قدمه ثم قال اراني هذا عبيد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني ان اباه كان يفعل ذلك

## التشهد في الصلوة

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعوا اذا قضى تشهده بما بدا له فاذا جلس في اخر صلوته تشهد كذلك ايضا الا انه يقدم التشهد ثم يدعوا بما بدا له فاذا قضى تشهده واراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام فان سلم عليه احد عن يساره رد عليه مالك عن عبد الرحمن ابن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين السلام عليكم مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم
بن محمد انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت
التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام عليكم مالك انه سال ابن شهاب ونافعا مولى
ابن عمر عن رجل دخل مع الامام في الصلوة وقد سبقه الامام بركعة ايتشهد معه في
الركعتين والاربع وان كان ذلك له وترا فقالا ليتشهد معه قال يحيى قال مالك وهو
الامر عندنا **ما يفعل من رفع راسه قبل الامام** مالك عن محمد
بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله السعدي عن ابي هريرة انه قال الذي
يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد شيطان قال يحيى قال مالك
فيمن سها فرفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود ان السنة في ذلك ان يرجع راكعا
او ساجدا ولا ينتظر الامام وذلك خطأ ممن فعله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وقال ابو هريرة الذي يرفع راسه ويخفضه
قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان **ما يفعل من سلم من ركعتين
ساهيا** مالك عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة
ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال
الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم
ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم
رفع مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى بن ابي احمد انه قال
سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين

فقام ذو اليدين فقال اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال أصدق ذو اليدين فقالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين بعد التسليم وهو جالس **مالك** عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلوتي النهار الظهر او العصر فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قصرت الصلوة وما نسيت فقال له ذو الشمالين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال أصدق ذو اليدين فقالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سلم **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن مثل ذلك **قال يحيى** قال مالك كل سهو كان نقصانا من الصلوة فان سجوده قبل السلام وكل سهو كان زيادة في الصلوة فان سجوده بعد السلام

## اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلوته

**مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى اثلثا ام اربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان **مالك** عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا شك احدكم في صلوته فليتوخ الذي يظن انه نسي من صلوته فليصله ثم ليسجد سجدتي السهو وهو جالس **مالك** عن عفيف بن عمرو السهمي عن عطاء بن يسار انه قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار عن الذي يشك في صلوته فلا يدري كم صلى اثلثا ام اربعا فكلاهما قال ليصل ركعة اخرى ثم ليسجد سجدتين وهو جالس **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن النسيان في الصلوة قال ليتوخ احدكم الذي يظن انه نسي من صلوته فليصله

من قام بعد الاتمام او في الركعتين مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلوته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن بحينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك قال يحيى قال مالك فيمن سها في صلوته فقام بعد اتمامه الاربع فقرأ ثم ركع فلما رفع راسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتم انه يرجع فيجلس ولا يسجد ولو سجد احدى السجدتين لم ار ان يسجد الاخرى ثم اذا قضى صلوته فليسجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم

النظر في الصلوة الى ما يشغلك عنها مالك عن علقمة بن ابي علقمة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة الى ابي جهم فاني نظرت الى علمها في الصلوة فكاد يفتنني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميصة شامية لها علم ثم اعطاها ابا جهم واخذ من ابي جهم انبجانية له فقال يا رسول الله ولم قال اني نظرت الى علمها في الصلوة مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى صلوته فاذا هو لا يدري

كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة
فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بن عفان بخمسين
الفا فسمي ذلك المال الخمسين **العمل في السهو** مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبّس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك
احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني لانسى او انسّى لاسنّ مالك انه بلغه ان رجلا سال القسم بن
محمد فقال اني اهم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال القسم امض في صلوتك فانه لن
يذهب عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي **العمل في غسل
يوم الجمعة** مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه
كان يقول غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله انه قال دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم
الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب فقال عمر اية ساعة هذه فقال يا امير المومنين انقلبت
من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت فقال عمر الوضوء ايضا وقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل مالك عن صفوان
بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل قال يحيى قال مالك من اغتسل يوم
الجمعة اول نهاره وهو يريد بذلك غسل الجمعة فان ذلك الغسل لا يجزى عنه حتى يغتسل
لرواحه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عمر اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل
قال يحيى قال مالك ومن اغتسل يوم الجمعة معجلا او مؤخرا وهو ينوى بذلك غسل الجمعة
فاصابه ما ينقض وضوءه فليس عليه الا الوضوء وغسله ذلك مجزئ عنه

**ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب**

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم الجمعة
فقد لغوت مالك عن ابن شهاب عن ثعلبة بن ابى مالك القرظى انه اخبره انهم كانوا في
زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر بن الخطاب فاذا خرج عمر وجلس
على المنبر واذن المؤذنون قال ثعلبة جلسنا نتحدث فاذا سكت المؤذنون وقام عمر يخطب
انصتنا فلم يتكلم منا احد قال ابن شهاب فخروج الامام يقطع
الصلوة وكلامه يقطع الكلام مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن مالك بن ابى عامر ان عثمان بن عفان كان يقول في خطبته قل ما يدع
ذلك اذا خطب اذا قام الامام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا فان للمنصت
الذى لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع فاذا قامت الصلوة فاعدلوا الصفوف
وحاذوا بالمناكب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يكبر حتى ياتيه رجال قد
وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر مالك عن نافع ان عبد الله
بن عمر راى رجلين يتحدثان والامام يخطب يوم الجمعة فحصبهما ان اصمتا مالك
انه بلغه ان رجلا عطس يوم الجمعة والامام يخطب فشمته انسان الى جنبه
فسال عن ذلك سعيد بن المسيب فنهاه عن ذلك وقال لا تعد مالك انه سال

ابن شهاب عن الكلام يوم الجمعة اذا نزل الامام عن المنبر قبل ان يكبر قال ابن شهاب
لا باس بذلك **ماجاء فيمن ادرك ركعة يوم الجمعة** مالك عن ابن شهاب
انه كان يقول من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فليصل اليها ركعة اخرى **قال**
ابن شهاب وهي السنة **قال** يحيى قال مالك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة **قال** يحيى قال
مالك في الذي يصيبه زحام يوم الجمعة فيركع ويقدر على ان يسجد حتى يقوم
الامام او يفرغ الامام من صلاته انه ان قدر على ان يسجد ان كان قد ركع فليسجد اذا
قام الناس وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلاته فانه احب الي ان يبتدي
صلاته ظهرا اربعا **ماجاء فيمن رعف يوم الجمعة** قال يحيى قال مالك من رعف
يوم الجمعة والامام يخطب فخرج فلم يرجع حتى فرغ الامام من صلوته فانه يصلي اربعا قال
يحيى قال مالك في الذي يركع ركعة مع الامام يوم الجمعة ثم يرعف فيخرج فياتي وقد صلى الامام
الركعتين كلتيهما انه يبني بركعة اخرى مالم يتكلم **قال** يحيى قال مالك ليس على من رعف
او اصابه امر لابد له من الخروج ان يستاذن الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخرج **ماجاء**
**في السعي يوم الجمعة** مالك انه سال ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى
يايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال
ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرأها اذا نودي للصلوة فامضوا
الى ذكر الله **قال** يحيى قال مالك وانما السعي في كتاب الله عزوجل العمل والفعل يقول
الله تعالى واذا تولى سعى في الارض وقال تعالى واما من جاءك يسعى وهو يخشى وقال عزو
جل ثم ادبر يسعى وقال عزوجل ان سعيكم لشتى **قال** يحيى قال مالك فليس السعي الذي ذكر الله
عزوجل في كتابه بالسعي على الاقدام ولا الاشتداد ولا الجري وانما عنى العمل والفعل
**ماجاء في الامام ينزل بقرية يوم الجمعة في السفر**

٣٧

قال يحيى قال مالك اذا نزل الامام بقرية تجب فيها الجمعة والامام مسافر فخطب وجمع بهم
فان اهل تلك القرية وغيرهم يجمعون معه قال يحيى قال مالك وان جمع الامام وهو مسافر
بقرية لا تجب فيها الجمعة فلا جمعة له ولا لاهل تلك القرية ولا لمن جمع معهم من غيرهم
وليتمّ اهل تلك القرية وغيرهم ممن ليس بمسافر الصلوة قال يحيى قال مالك لا جمعة
على مسافر **ماجاء في الساعة التي في يوم الجمعة** مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده يقللها مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم
بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال خرجت الى الطور
فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم
فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم
الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس
شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيسأل الله
شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة
فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فلقيت بصرة بن ابي بصرة الغفاري
فقال من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد الى
المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد ايلياء او بيت المقدس يشك قال
ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته
في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام

كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق
كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له اخبرني بها ولا
تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون
اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم و
هو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال
فهو ذلك

## الهيئة وتخطي الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة

مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ
ثوبين لجمعة سوى ثوبي مهنته مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يروح الى الجمعة
الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عمن
حدثه عن ابي هريرة انه كان يقول لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد
حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة قال يحيى قال مالك السنة
عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخطب من كان منهم يلي القبلة
وغيرها

## القراءة في صلوة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر

مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة على اثر سورة الجمعة قال كان يقرأ هل اتاك حديث الغاشية مالك انه بلغه
ان عبد الله بن عمر كان يحتبي يوم الجمعة والامام يخطب مالك عن صفوان بن سليم
قال مالك لا ادري اعن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا انه قال من ترك الجمعة ثلث مرات من غير عذر
ولا علة طبع الله على قلبه مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما

## الترغيب في الصلوة

في رمضان مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان **مالك** عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب

**ما جاء في قيام رمضان**

**مالك** عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي يقومون يعني اخر الليل فكان الناس يقومون اوله **مالك** عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة قال وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر **مالك** عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلث وعشرين ركعة **مالك** عن داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة راى الناس

الناس انه قد خفف مالك عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت ابي يقول
كنا ننصرف في رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه ان ذكوان ابا عمرو وكان عبدا لعائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فاعتقته عن دبر منها كان يقوم يقرأ لها في رمضان ما جاء في صلوة
الليل مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضى انه اخبره
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من امرئ تكون له صلوة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته وكان
نومه عليه صدقة مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ
ليس فيها مصابيح مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو في الصلوة فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لا تنام
الليل فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة مالك عن زيد بن اسلم عن
ابيه ان عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل ايقظ
اهله للصلوة يقول لهم الصلوة الصلوة ثم يتلو هذه الاية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى مالك انه بلغه ان سعيد
ابن المسيب كان يقول يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها مالك انه بلغه

ان عمر بن الخطاب كان يقول صلوة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين قال يحيى
قال مالك وهو الامر عندنا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر مالك
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة
فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة
فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين
خفيفتين مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس
اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل
عمران ثم قام الى شن معلق فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت
مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ
باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن الليلة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فتلك ثلث عشرة ركعة الا

مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة

مالك عن ابي بكر بن عمر عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر وكان عمر بن الخطاب يوتر اخر الليل قال سعيد بن المسيب اما انا فاذا جئت فراشي اوترت

**مالك** انه بلغه ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر أواجب هو فقال عبد الله بن عمر قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه و عبد الله يقول قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون **مالك** انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشي ان ينام حتى يصبح فليوتر قبل ان ينام ومن رجا ان يستيقظ آخر الليل فليؤخر وتره **مالك** عن نافع انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة والسماء مغيمة فخشي عبد الله الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته **مالك** عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة **قال** مالك وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلث **مالك** عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار **قال يحيى** قال مالك من اوتر من اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل مثنى مثنى فهو احب ما سمعت الي

**الوتر بعد الفجر**

**مالك** عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله فأوتر ثم صلى الصبح **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت والقاسم بن محمد وعبد الله بن عامر بن ربيعة قد اوتروا بعد الفجر **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال ما ابالي لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن صلوة الصبح فاسكته عبادة حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر

وانا اسمع الاقامة بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال مالك عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال يحيى قال مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر

## ما جاء في ركعتي الفجر

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن عن الاذان لصلوة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة مالك عن يحيى بن سعيد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف ركعتي الفجر حتى اني لاقول اقرأ بام القرآن ام لا مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصلوتان معا أصلاتان معا وذلك في صلوة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد مثل الذي صنع ابن عمر

## فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزأ مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن ثابت قال افضل الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا الصلوة المكتوبة

## ما جاء في العتمة والصبح

مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما او نحو هذا مالك عن سمي
مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي
بطريق [illegible] فشكر الله له [illegible] الشهداء خمسة
المطعون [illegible] مالك عن ابن شهاب عن
ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلاة الصبح وان
عمر بن الخطاب غدا الى السوق ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي فمر على الشفاء ام سليمان
فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان
اشهد صلاة الصبح في الجماعة احب الي من ان اقوم ليلة [illegible] بن سعيد عن
[illegible] عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري انه قال جاء عثمان بن عفان الى
صلاة العشاء فراى اهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثروا
فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه فساله من هو فاخبره فقال ما معك من القران فاخبره فقال
له عثمان من شهد العشاء فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة
[illegible] مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني الديل يقال له
بسر بن محجن عن ابيه محجن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن جالس في مجلسه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني
قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصل مع الناس وان كنت
قد صليت مالك عن نافع ان رجلا سال عبد الله بن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك
الصلاة مع الامام افاصلي معه فقال له عبد الله بن عمر نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلاتي
فقال له ابن عمر او ذلك اليك انما ذلك الى الله يجعل ايتهما شاء مالك عن يحيى بن سعيد ان

رجلا سأل سعيد بن المسيب فقال انى اصلى فى بيتى ثم آتى المسجد فاجد الامام يصلى افاصلى
معه فقال سعيد نعم فقال الرجل فايهما اجعل صلوتى فقال له سعيد او انت تجعلهما انما
ذلك الى الله مالك عن عفيف بن عمرو السهمى عن رجل من بنى اسد انه سأل ابا ايوب الانصارى
فقال انى اصلى فى بيتى ثم آتى المسجد فاجد الامام يصلى افاصلى معه فقال ابو ايوب نعم صل معه
فان من صنع ذلك فان له سهم جمع او مثل سهم جمع مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من صلى
المغرب والصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما قال يحيى قال مالك فلا ارى باسا ان
يصلى مع الامام من كان قد صلى فى بيته الا صلوة المغرب فانه اذا اعادها كانت شفعا العمل فى
صلوة الجماعة مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء مالك عن نافع انه قال قمت وراء عبد الله بن عمر فى صلوة من الصلوات وليس معه
احد غيرى فخالف عبد الله بن عمر بيده فجعلنى حذاءه عن يمينه مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا كان
يؤم الناس بالعقيق فارسل اليه عمر بن عبد العزيز فنهاه قال مالك وانما نهاه لانه كان لا يعرف ابوه
صلوة الامام وهو جالس مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه
قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه فاتى المسجد فوجد ابا بكر وهو قائم يصلى
بالناس فاستأخر ابو بكر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما انت فجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى جنب ابى بكر وكان ابو بكر يصلى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس يصلون بصلوة ابى بكر

## فضل صلوة القائم على صلوة القاعد

مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن مولى لعمرو بن العاص او لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة احدكم وهو قاعد مثل نصف صلوته وهو قائم مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما قدمنا المدينة نالنا وباء من وعكها شديد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون فى سبحتهم قعودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة القاعد مثل نصف صلوة القائم

## ماجاء فى صلوة القاعد فى النافلة

مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابى وداعة السهمى عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى سبحته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلى فى سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلوة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلثين او اربعين آية ثم ركع مالك عن عبد الله بن يزيد وعن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع فى الركعة الثانية مثل ذلك مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب كانا يصليان النافلة وهما محتبيان

## الصلوة الوسطى

مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابى يونس مولى عائشة ام المؤمنين انه قال امرتنى عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فآذنى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

وقوموا لله قانتين فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم **مالك** عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع انه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة
ام المؤمنين فقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **مالك** عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المخزومي انه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر **مالك** انه بلغه
ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة
الصبح **قال يحيى** قال مالك وقول علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس احب ما سمعت
الي في ذلك **الرخصة في الصلوة في الثوب الواحد** مالك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب
واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **مالك** عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة
في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكلكم ثوبان **مالك** عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال سئل ابو هريرة هل يصلي الرجل في ثوب واحد
فقال نعم فقيل له هل تفعل انت ذلك فقال نعم اني لاصلي في ثوب واحد وان ثيابي
لعلى المشجب **مالك** انه بلغه ان جابر بن عبد الله كان يصلي في الثوب الواحد
**مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان محمد بن عمرو بن حزم كان يصلي في القميص الواحد
**مالك** انه بلغه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لم يجد ثوبين فليصل في ثوب واحد ملتحفا به فان كان الثوب قصيرا فليتزر به **قال**
**يحيى** قال مالك احب الي ان يجعل الذي يصلي في القميص الواحد على عاتقيه ثوبا

او عامة **الرخصة في صلوة المرأة في الدرع والخمار** مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تصلي في الدرع والخمار مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب فقال تصلي في الخمار والدرع السابغ اذا غيب ظهور قدميها مالك عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ميمونة كانت تصلي في الدرع والخمار ليس عليها ازار مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان امرأة استفتته فقالت ان المنطق يشق علي افاصلي في درع وخمار فقال نعم اذا كان الدرع سابغا

**الجمع بين الصلوتين في الحضر والسفر** مالك عن داود بن الحصين عن الاعرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك مالك عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر الصلوة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستاتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين تبض بشيء من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا فقالا نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء مالك عن ابي الزبير المكي عن

٥١

سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر **قال يحيى** قال مالك ارى ذلك
كان في مطر **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا جمع الامراء بين المغرب و
العشاء في المطر جمع معهم **مالك** عن ابن شهاب انه سال سالم بن عبد الله هل يجمع بين
الظهر والعصر في السفر فقال نعم لا باس بذلك الم تر الى صلوة الناس بعرفة **مالك** انه بلغه
عن علي بن الحسين انه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسير يومه
جمع بين الظهر والعصر واذا اراد ان يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء **قصر
الصلوة في السفر** مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سال
عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلوة الخوف وصلوة الحضر في القران ولا نجد صلوة
السفر فقال عبد الله بن عمر يا ابن اخي ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا
نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه يفعل **مالك** عن صالح بن كيسان عن عروة ابن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر **مالك** عن يحيى بن سعيد انه
قال لسالم بن عبد الله ما اشد ما رايت اباك اخر المغرب في السفر فقال سالم غربت الشمس
ونحن بذات الجيش فصلى المغرب بالعقيق **ما يجب فيه قصر الصلوة** مالك عن
نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلوة بذي الحليفة **مالك**
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه ركب الى ريم فقصر الصلوة في مسيره ذلك
**قال يحيى** قال مالك وذلك نحو من اربعة برد **مالك** عن نافع عن سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلوة في مسيره ذلك **قال يحيى** قال مالك وبين ذات النصب
والمدينة اربعة برد **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يسافر الى خيبر فيقصر الصلوة **مالك** عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلوة في مسيره اليوم التام **مالك** عن نافع انه كان يسافر

مع عبد الله بن عمر البريد فلا يقصر الصلوة **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان
يقصر الصلوة في مثل ما بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل
ما بين مكة وجدة **قال يحيى** قال مالك وذلك اربعة برد **قال يحيى** قال مالك وذلك
احب ما يقصر فيه الصلوة الي **قال يحيى** قال مالك لا يقصر الذي يريد السفر الصلوة حتى يخرج
من بيوت القرية ولا يتم حتى يدخل اول بيوت القرية او يقارب ذلك **صلوة
المسافر اذا لم يجمع مكثا** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر كان يقول اصلي صلوة المسافر ما لم اجمع مكثا وان حبسني ذلك اثنتي
عشرة ليلة **مالك** عن نافع ان ابن عمر اقام بمكة عشر ليال يقصر الصلوة الا ان يصليها
مع الامام فيصليها بصلاته **صلوة المسافر اذا اجمع مكثا** مالك عن عطاء
الخراساني انه سمع سعيد بن المسيب يقول من اجمع اقامة اربع ليال وهو مسافر اتم الصلوة
**قال يحيى** قال مالك وذلك احب ما سمعت الي **قال يحيى** سئل مالك عن صلوة الاسير فقال مثل
صلوة المقيم الا ان يكون مسافرا **صلوة المسافر اذا كان اماما او وراء
امام** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان اذا قدم مكة
صلى بهم ركعتين ثم يقول يا اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر **مالك** عن زيد بن
اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب مثل ذلك **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي وراء
الامام بمنى اربعا فاذا صلى لنفسه صلى ركعتين **مالك** عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله
بن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر يعود عبد الله بن صفوان فصلى لنا ركعتين ثم انصرف
فقمنا فاتممنا **صلوة النافلة في السفر بالنهار والصلوة على الدابة**
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه لم يكن يصلي مع صلوة الفريضة في السفر شيئا
قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلي على الارض وعلى راحلته حيث
توجهت به **مالك** انه بلغه ان القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابا بكر بن عبد الرحمن كانوا

٥٢

٥٣

يتنفلون في السفر قال يحيى سئل مالك عن النافلة في السفر فقال لا باس بذلك بالليل والنهار وقد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك مالك قال بلغني عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله بن عبد الله يتنفل في السفر فلا ينكر ذلك عليه مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على حمار وهو متوجه الى خيبر مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به قال عبد الله بن دينار وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك مالك عن يحيى بن سعيد انه قال رايت انس بن مالك في سفر وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان يضع وجهه على شيء

## صلوة الضحى

مالك عن موسى بن ميسرة عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب ان ام هانئ بنت ابي طالب اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عام الفتح ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاستحبها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم مالك عن زيد بن اسلم عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات

ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتهن **جامع سبحة الضحى** مالك عن اسحاق بن عبد

الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم لطعام فاكل منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي

لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم

انصرف مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه

انه قال دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني حتى جعلني

حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفا تاخرت فصففنا وراءه **التشديد في ان يمر**

**احد بين يدي المصلي** مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري

[illegible] وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا

[illegible] فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **مالك**

[illegible] عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني ارسله الى ابي

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو

جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف

اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي

المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه **مالك** انه بلغه ان عبد الله

[illegible] يصلين **مالك** عن نافع ان عبد الله

[illegible] بين يديه **الرخصة في المرور بين**

**يدي المصلي** [illegible] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

عن عبد الله بن عباس انه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت
فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد مالك انه بلغه ان
سعد بن ابي وقاص كان يمر بين يدي بعض الصفوف والصلوة قائمة قال يحيى قال مالك
وانا ارى ذلك واسعا اذا اقيمت الصلوة وبعد ان يحرم الامام ولم يجد المرء مدخلا الى
المسجد الا بين الصفوف مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب قال لا يقطع شيء الصلوة
مما يمر بين يدي المصلي مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول
لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي المصلي سترة المصلي في السفر وحدثني عن مالك انه
بلغه ان عبد الله بن عمر كان يستتر براحلته اذا صلى مالك عن هشام
بن عروة ان اباه كان يصلي في الصحراء الى غير سترة مسح الحصباء في الصلوة
مالك عن ابي جعفر القاري انه قال رايت عبد الله بن عمر اذا اهوى ليسجد
مسح الحصباء لموضع جبهته مسحا خفيفا مالك عن يحيى بن سعيد
انه بلغه ان ابا ذر كان يقول مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم

## ما جاء في تسوية الصفوف

مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كان
يأمر بتسوية الصفوف فاذا جاؤه فاخبروه ان قد استوت كبر مالك عن عمه
ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنت مع عثمان بن عفان فقامت الصلوة وانا
اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان
وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبر

## وضع اليدين احداهما على الاخرى في الصلوة

مالك عن عبد الكريم
بن ابي المخارق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ووضع
اليدين احداهما على الاخرى في الصلوة يضع اليمنى على اليسرى وتعجيل الفطر والاستيناء
بالسحور مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي قال كان

الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة قال ابو حازم ولا اعلم الا انه ينمي ذلك **القنوت في الصبح** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلوة **النهي عن الصلوة والانسان يريد حاجته** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن الارقم كان يؤم اصحابه فحضرت الصلوة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلوة مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال لا يصلين احدكم وهو ضام بين وركيه **انتظار الصلوة والمشي اليها** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال يحيى قال مالك لا ارى قوله ما لم يحدث الا الاحداث الذي ينقض الوضوء مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة مالك عن سمي مولى ابي بكر ان ابا بكر ابن عبد الرحمن كان يقول من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريرة يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلوة لم يزل في صلوة حتى يصلي مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب قال يقال لا يخرج احد من المسجد بعد النداء الا احد يريد الرجوع اليه

الا من افق

**النهي عن الجلوس لمن دخل المسجد قبل ان يصلي**

مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال له الم ار صاحبك اذا دخل المسجد يجلس قبل ان يركع قال ابو النضر يعني بذلك عمر بن عبيد الله ويعيب ذلك عليه ان يجلس اذا دخل المسجد قبل ان يركع قال يحيى قال مالك وذلك حسن وليس بواجب

**وضع اليدين على ما يوضع عليه الوجه في السجود**

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه قال نافع ولقد رايته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه

**الالتفات والتصفيق في الصلوة عند الحاجة**

مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي للناس فاقيم فقال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله

٥٧

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتكم أكثرتم من التصفيح من نابه شيء في صلوته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر لم يكن يلتفت في صلوته مالك عن أبي جعفر القارئ أنه قال كنت أصلي وعبد الله بن عمر ورائي ولا أشعر به فالتفت فغمزني

## ما يفعل من جاء والإمام راكع

مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال دخل زيد بن ثابت المسجد فوجد الناس ركوعا فركع ثم دب حتى وصل الصف مالك أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يدب راكعا

## ما جاء في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي ويدعو لأبي بكر وعمر

## العمل في جامع الصلوة

مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلوة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيركع ركعتين مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي من خشوعكم ولا ركوعكم إني لأراكم من وراء ظهري مالك عن نافع

٥٠

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء راكبا وماشيا مالك عن
يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق
والزاني وذلك قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ
السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا
سجودها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من
صلوتكم في بيوتكم مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا لم يستطع المريض
السجود اومأ براسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ان عبد الله بن عمر كان اذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدأ بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع
اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام
فاذا سلم الامام فليصل الصلوة التي نسي ثم ليصل بعدها الاخرى مالك عن يحيى
بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان انه قال كنت اصلي وعبد الله بن
عمر مسند ظهره الى جدار القبلة فلما قضيت صلوتي انصرفت اليه من قبل شقي الايسر فقال
عبد الله بن عمر ما منعك ان تنصرف عن يمينك فقلت قال قلت رايتك فانصرفت اليك فقال
عبد الله فانك قد اصبت ان قائلا يقول انصرف عن يمينك فاذا كنت تصلي فانصرف حيث
شئت ان شئت عن يمينك وان شئت عن يسارك مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن رجل من المهاجرين لم ير به باسا انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص
أأصلي في عطن الابل فقال عبد الله لا ولكن صل في مراح الغنم مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلوة يجلس في كل ركعة منها ثم قال سعيد هي المغرب
اذا فاتتك منها ركعة قال مالك وكذلك سنة الصلوة كلها

## جامع الصلوة

مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة الانصاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسئلهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة ان ابا بكر
يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس فقال مروا
ابا بكر فليصل للناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة
لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا مالك عن ابن شهاب عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس بين ظهراني الناس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال الرجل بلى ولا
شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلوة له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك
الذين نهاني الله عنهم مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد مالك عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد الانصاري ان

عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انها تكون الظلمة والمطر والسيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا
اتخذه مصلى قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار له الى
مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **مالك** عن ابن شهاب عن
عباد بن تميم عن عمه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا
احدى رجليه على الاخرى **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب و
عثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن
مسعود قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القران
وتضيع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلوة ويقصرون الخطبة
يبدؤن فيه اعمالهم قبل اهوائهم وسياتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه تحفظ
حروف القران وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون
الصلوة يبدؤن فيه اهواءهم قبل اعمالهم **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان
اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل
منه لم ينظر في شيء من عمله **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم
عليه صاحبه **مالك** انه بلغه عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال كان
رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة
الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يكن
الاخر مسلما قالوا بلى يا رسول الله وكان لا باس به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلوته انما مثل الصلوة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم
يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون

مابلغت به صلوته **مالك** انه بلغه ان عطاء بن يسار كان اذا مر عليه بعض من يبيع في المسجد دعاه فسأله ما معك وما تريد فان اخبره انه يريد ان يبيعه قال عليك بسوق الدنيا فانما هذا سوق الآخرة **مالك** انه بلغه ان عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة

**جامع الترغيب في الصلوة**

**مالك** عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان

**العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والاقامة**

**مالك** انه سمع غير واحد من علمائهم يقول لم يكن في الفطر ولا الاضحى نداء ولا اقامة منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم **قال مالك** وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى

**الامر بالصلاة قبل الخطبة في**

العيد بن مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى يوم الفطر ويوم الاضحى قبل الخطبة **مالك** انه بلغه ان ابابكر وعمر بن الخطاب كانا يفعلان ذلك **مالك** عن ابن شهاب عن ابي عُبَيد مولى ابن اَزهر انه قال شهدتُ العيد مع عمر بن الخطاب فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هٰذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يومُ فطركم من صيامكم والاخر يومٌ تاكلون فيه من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدتُ العيد مع عثمان بن عفان فجاء فصلى ثم انصرف فخطب وقال انه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن احبّ من اهل العالية ان ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن احب ان يرجع فقد اَذِنتُ له قال ابو عبيد ثم شهدت العيد مع علي بن ابي طالب وَ عثمان محصورٌ فجاء فصلى ثم انصرف فخطب **الامر بالاكل قبل الغدو في العيد** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان ياكل يوم الفطر قبل ان يغدُو **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه اخبره ان الناس كانوا يؤمرون بالاكل يوم الفطر قبل الغدوّ **قال** يحيى قال مالك ولا ارى ذلك على الناس في الاضحى **ماجاء في التكبير والقراءة في صلوة العيدين**

مالك عن ضَمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عمر بن الخطاب سال ابا واقد الليثي ماكان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر **مالك** عن نافع مولى عبد الله بن عمر انه قال شهدتُ الاضحى والفطر مع ابي هريرة فكبّر في الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرة خمس تكبيرات قبل القراءة **قال** مالك وهو الامر عندنا **قال** يحيى قال مالك في رجل وجد الناس قد انصرفوا من الصلوة يوم العيد انه لا يرى عليه صلوة في المصلى ولا في بيته وانه ان صلى

في المصلى او في بيته لو اريذلك باسا ويكبر سبعا في الاولى قبل القراءة وخمسا في الثانية

قبل القراءة **ترك الصلوة قبل العيدين وبعدهما**

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي يوم الفطر قبل الصلوة ولا بعدها

مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يغدو الى المصلى بعد ان يصلي

الصبح قبل طلوع الشمس **الرخصة في الصلوة قبل العيدين**

**وبعدهما** مالك عن عبد الرحمن بن القاسم ان اباه القاسم كان يصلي قبل ان

يغدو الى المصلى اربع ركعات مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يصلي

يوم الفطر قبل الصلوة في المسجد **غدو الامام يوم العيد وانتظار**

**الخطبة** قال يحيى قال مالك مضت السنة التي لا اختلاف فيها عندنا في وقت

الفطر والاضحى ان الامام يخرج من منزله قدر ما يبلغ مصلاه وقد حلت الصلوة

قال يحيى سئل مالك عن رجل صلى مع الامام يوم الفطر هل له ان ينصرف قبل ان

يسمع الخطبة فقال لا ينصرف حتى ينصرف الامام **صلوة الخوف**

مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وصفت طائفة وجاه العدو

فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو

وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا

لانفسهم ثم سلم بهم مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح

بن خوات الانصاري ان سهل بن ابي حثمة الانصاري حدثه ان صلوة الخوف ان

يقوم الامام ومعه طائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو فيركع الامام

ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت واتموا لانفسهم الركعة

الباقية ثم يسلمون وينصرفون والامام قائم فيكونون وجاه العدو ثم يقبل

الآخرون الذين لم يصلوا فيكبّرون وراءَ الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلّم فيقومون
فيركعون لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلمون **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان
اذا سُئل عن صلوة الخوف قال يتقدّم الامامُ وطائفة من الناس فيصلي بهم الامامُ
ركعةً وتكون طائفة منهم بينه وبين العدوّ لم يصلّوا فاذا صلّى الذين معه ركعةً استأخروا
مكان الذين لم يصلّوا ولا يسلّمون ويتقدّم الذين لم يصلّوا فيصلّون معه ركعةً ثم ينصرف الامام
وقد صلّى ركعتين فيقوم كلّ واحدة من الطائفتين فيصلّون لانفسهم ركعةً ركعةً بعد ان
ينصرف الامامُ فيكونُ كلّ واحد من الطائفتين قد صلّوا ركعتين فان كان خوفا هو اشدّ من ذلك
صلّوا رجالا قياماً على اقدامهم او رُكبانا مستقبلي القبلة او غيرَ مُستقبليها قال مالك قال
قال نافع لا ارى عبد الله حدّثه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيّب انه قال ما صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غابت الشمسُ قال
يحيى قال مالك وحديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوّات احبّ ما سمعتُ الي في صلوة الخوف في العمل

## صلوة كسوف الشمس

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انها قالت خسفتِ الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال
الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم
فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك ثم انصرف وقد تجلّتِ الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احدٍ ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروا وتصدّقوا
ثم قال يا امّة محمد والله ما من احدٍ اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه
قال خسفتِ الشمس فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قال نحوا من سورة البقرة
قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع

الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا
ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه
ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا
رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال ويكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى
احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة
بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت اعاذك الله
من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس
فرجع ضحى فمر بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام قياما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف فقال ما شاء الله ان
يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر **ما جاء في صلوة الكسوف** مالك عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت
الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان
الله فقلت آية فاشارت برأسها ان نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق رأسي الماء فحمد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتهما قالت اسماء يؤتى
احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول

هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا
ان كنت لمؤمنا واما المنافق او المرتاب لا ادري ايتهما قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته

**العمل في الاستسقاء**

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم
انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة قال يحيى وسئل مالك عن صلاة
الاستسقاء كم هي فقال ركعتان ولكن يبدأ الامام بالصلوة قبل الخطبة فيصلي ركعتين ثم
يخطب قائما ويدعوا ويستقبل القبلة ويحول رداءه حين يستقبل القبلة ويجهر في الركعتين
بالقراءة واذا حول رداءه جعل الذي على يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه ويحول الناس ارديتهم
اذا حول الامام رداءه ويستقبلون القبلة وهم قعود

**ما جاء في الاستسقاء**

مالك عن يحيى
بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك
وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن
مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت
السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب الثوب
قال يحيى قال مالك في رجل فاتته صلوة الاستسقاء وادرك الخطبة فاراد ان يصليها في المسجد او في بيته اذا
رجع قال مالك هو من ذلك في سعة ان شاء فعل وان شاء ترك

**الاستمطار بالنجوم**

مالك عن صالح
بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة

مالك انه بلغه ان ابا هريرة كان يقول اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

**النهي عن استقبال القبلة والانسان يريد حاجته**

مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحاق مولى لآل الشفاء وكان يقال له مولى ابي طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط او لبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه

مالك عن نافع عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة لبول ولغائط

**الرخصة في استقبال القبلة لبول ولغائط**

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم قال قلت لا ادري والله قال يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض

**النهي عن البصاق في القبلة**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا او نخامة فحكه

**ما جاء في القبلة**

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال بينما الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين

مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت

**ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم**

مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابى عبد الله عن عبد الله الاغر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة او عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة

**ما جاء فى خروج النساء الى المساجد** مالك انه بلغه عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله مالك انه بلغه عن بسر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن صلوة العشاء فلا تمسن طيبا مالك عن يحيى بن سعيد عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب انها كانت تستأذن عمر بن الخطاب الى المسجد فيسكت فتقول والله لاخرجن الا ان تمنعنى فلا يمنعها مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بنى اسرائيل قال يحيى بن سعيد فقلت لعمرة او منع نساء بنى اسرائيل المسجد قالت نعم

**الامر بالوضوء لمن مس القرآن** مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم ان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر قال يحيى قال مالك ولا يحمل المصحف احد بعلاقته ولا على وسادة الا وهو طاهر قال مالك ولو جاز ذلك لحمل فى خبيئته ولم يكره ذلك لان يكون فى يد الذى يحمله شىء يدنس به المصحف ولكن انما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر اكراما للقرآن وتعظيما له قال يحيى قال مالك احسن ما سمعت فى هذه الآية لا يمسه الا المطهرون انما هى بمنزلة هذه الآية التى فى عبس وتولى قول الله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام بررة

**الرخصة فى قراءة القرآن على غير وضوء** مالك عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان فى قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل يا امير المؤمنين اتقرأ ولست على وضوء

فقال عمر من افتاك بهذه المسئلة **ما جاء في تحزيب القرآن** مالك عن داود بن الحصين
عن الاعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من فاته حزبه من الليل فقرءه
حين تزول الشمس الى صلوة الظهر فانه لم يفته او كانه ادركه مالك عن يحيى بن سعيد
انه قال كنت انا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلا فقال اخبرني بالذي سمعت
من ابيك فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن
في سبع فقال زيد حسن ولان اقرأه في نصف شهر او عشرين احب الي وسلني لم ذلك قال
اني اسئلك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه **ما جاء في القرآن** مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤا ما تيسر منه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث بن هشام
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت
عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبد الله بن ام مكتوم جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد استدنيني وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول يا أبا فلان هل ترى بما أقول
بأسا فيقول لا والدماء ما أرى بما تقول بأسا فأنزلت عبس وتولى أن جاءه الأعمى مالك عن زيد
بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه
ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال
عمر ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت
بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي
قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي هذه الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
إنا فتحنا لك فتحا مبينا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
فيكم قوم تحقرون صلوتكم مع صلوتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يقرؤون
القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا
ترى شيئا وتنظر في القدح فلا ترى شيئا وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتتمارى في الفوق مالك
أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها ما جاء في سجود

معانيها وغرائب لكاتها

القرآن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن
أبا هريرة قرأ لهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم سجد فيها مالك عن نافع مولى ابن عمر أن رجلا من أهل مصر أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج
فسجد فيها سجدتين ثم قال إن هذه السورة فضلت بسجدتين مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال
رأيت عبد الله بن عمر يسجد في سورة الحج سجدتين مالك عن ابن شهاب عن الأعرج أن عمر بن الخطاب
قرأ بالنجم إذا هوى فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة أخرى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن
عمر بن الخطاب قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجد الناس معه

ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى فتهيأ الناس للسجود فقال على رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان
نشاء فلم يسجد ومنعهم ان يسجدوا قال مالك ليس العمل على ان ينزل الامام اذا قرأ السجدة
على المنبر فيسجد قال يحيى قال مالك الامر عندنا ان عزائم سجود القرآن احدى عشرة سجدة ليس في
المفصل منها شيء قال مالك ولا ينبغي لاحد ان يقرأ من سجود القرآن شيئا بعد صلوة
الصبح ولا بعد صلوة العصر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح
حتى تطلع الشمس وعن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس والسجدة من الصلوة فلا ينبغي
لاحد ان يقرأ سجدة في تينك الساعتين وسئل مالك عمن قرأ سجدة وامرأة حائض تسمع
هل لها ان تسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران قال يحيى وسئل
مالك عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع أعليه ان يسجد معها قال مالك ليس عليه ان يسجد
معها انما تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل فيأتمون به فيقرأ السجدة فيسجدون معه وليس على
من سمع سجدة من انسان يقرأها ليس له بامام ان يسجد تلك السجدة

## ما جاء في قراءة قل هو الله احد وتبارك الذي بيده الملك

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما
اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن مالك عن عبيد الله بن عبد
الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب انه قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت فسألته ماذا يا رسول الله قال الجنة فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره
ثم فرقت ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرت الغداء ثم ذهبت الى الرجل فوجدته
قد ذهب مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قل هو الله احد تعدل ثلث
القرآن وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها

## ما جاء في ذكر الله تعالى

مالك عن سُمَيٍّ مولى ابي بكر عن ابي صالح السمّان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم
مائة مرة كانت له عِدلَ عشرِ رقابٍ وكُتبت له مائةُ حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمسي ولم يأت احدٌ بافضل مما جاء به الا
احد عَمِل اكثر من ذلك مالك عن سُمَيٍّ مولى ابي بكر عن ابي صالح السمّان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حُطّت عنه خطاياه وان كانت مثل زَبَد البحر مالك عن ابي عُبيد مولى سُليمان بن
عبد الملك عن عَطاء بن يزيدَ الليثي عن ابي هريرة انه قال من سبّح دُبُرَ كل صلوة ثلثا
وثلثين وكبّر ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وختم المائة بلا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غُفرت ذنوبُه ولو كانت مثلَ
زَبَد البحر مالك عن عُمارة بن صيّاد عن سعيد بن المسيّب انه سمعه يقول في الباقيات الصالحات
انها قولُ العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوّة الا بالله
مالك عن زياد بن ابي زياد قال قال ابو الدرداء الا اخبركم بخير اعمالكم لكم
وارفعها في دَرَجاتكم وازكاها عند مَليككم وخيرٍ لكم من اعطاء الذهب والورِق
وخيرٍ لكم من ان تلقوا عدوّكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى
قال زياد بن ابي زياد وقال ابو عبد الرحمن مُعاذ بن جبل ما عمِل ابنُ ادم من عمل انجى له
من عذاب الله من ذكر الله مالك عن نُعيم بن عبد الله المُجمِر عن علي بن يحيى الزُرَقي عن
ابيه عن رفاعة بن رافع انه قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا
قال الرجل انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتُ بِضعةً وثلثين ملكا

يبتدئ ونهايتهم يكتبهن اولاها جاء في الدعاء مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اختبي دعوتي
شفاعة لامتي في الآخرة مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس و
القمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسئلني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له مالك عن
يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان عائشة ام المؤمنين قالت كنت نائمة
الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي
على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك مالك عن زياد بن ابي زياد
عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم
عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له مالك
عن ابي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات مالك

عن ابي الزبير المكي عن طاؤس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموت والارض ولك الحمد انت قيوم السموت والارض ولك الحمد انت رب السموت والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت **مالك** عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك انه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معوية وهي قرية من قرى الانصار فقال هل تدرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا فقلت له نعم واشرت الى ناحية منه فقال لي هل تدري ما الثلث التي دعا بهن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم قال فاخبرني بهن فقلت دعا بان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وان لا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت قال عبد الله فلن يزال الهرج الى يوم القيمة **مالك** عن زيد بن اسلم انه كان يقول ما من داع يدعو الا كان بين احدى ثلث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه

**العمل في الدعاء**

**مالك** عن عبد الله بن دينار انه قال راني عبد الله بن عمر وانا ادعو واشير باصبعين اصبع من كل يد فنهاني **مالك** عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول ان الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيده نحو السماء فرفعهما **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا في الدعاء **قال يحيى** وسئل مالك عن الدعاء في الصلوة المكتوبة فقال لا بأس بالدعاء فيها **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت في الناس فتنة فاقبضني اليك غير مفتون **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما من داع يدعو الى هدى الا كان له مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وما من داع يدعو الى ضلالة الا كان عليه مثل اوزارهم لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عمر قال اللهم اجعلني من ائمة المتقين **مالك** انه بلغه ان ابا الدرداء كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم **النهي عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر** **مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب **مالك** عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان او على قرن الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها **مالك** عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان

عمر بن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان
يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغربان مع غروبها وكان يضرب الناس على تلك الصلوة
مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد انه راى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في
الصلوة بعد العصر

## كتاب الجنائز

بسم الله الرحمن الرحيم

**غسل الميت** مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غسل في قميص مالك عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد
بن سيرين عن ام عطية الانصارية انها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني قالت فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها
اياه تعني بحقوه ازاره مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان اسماء بنت عميس امرأة
ابي بكر الصديق غسلت ابا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها
من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا
مالك انه سمع اهل العلم يقولون اذا ماتت المرأة وليس معها نساء يغسلنها
ولا من ذوي المحرم احد يلي ذلك منها ولا زوج يلي ذلك منها يممت فمسح بوجهها وكفيها
من الصعيد قال مالك واذا هلك الرجل وليس معه احد الا نساء يممنه ايضا قال
مالك وليس لغسل الميت عندنا حد موصوف وليس لذلك صفة معلومة ولكن
يغسل فيطهر

**ما جاء في كفن الميت** مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة
اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة مالك عن يحيى بن سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية مالك
عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان ابا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض

فی كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فی ثلثة اثواب بيض سحولية فقال ابو بكر الصديق خذوا هذا الثوب لثوب عليه قد اصابه مشق او زعفران فاغسلوه ثم كفنونی فيه مع ثوبين اخرين فقالت عائشة وما هذا فقال ابو بكر الحی احوج الى الجديد من الميت وانما هذا للمهلة مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال الميت يقمص ويؤزر ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه

## المشی امام الجنازة

مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق وعمر كانوا يمشون امام الجنازة والخلفاء هلم جرا وعبد الله بن عمر مالك عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه اخبره انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة فی جنازة زينب بنت جحش مالك عن هشام بن عروة انه قال ما رأيت ابی فی جنازة قط الا امامها قال ثم يأتی البقيع فيجلس حتى يمروا عليه مالك عن ابن شهاب انه قال المشی خلف الجنازة من خطاء السنة

## النهی ان تتبع الجنازة بنار

مالك عن هشام بن عروة عن اسماء بنت ابی بكر انها قالت لاهلها اجمروا ثيابی اذا مت ثم حنطونی ولا تذروا على كفنی حناطا ولا تتبعونی بنار مالك عن سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابی هريرة انه نهى ان يتبع بعد موته بنار قال يحيى سمعت مالكا يكره ذلك

## التكبير على الجنائز

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشی للناس فی اليوم الذی مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات مالك عن ابن شهاب عن ابی امامة بن سهل بن حنيف انه اخبره ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسئل عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ماتت

فاذنونی بها فخرج بجنازتها ليلا فكرهوا ان يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بالذی كان من شانها فقال الم آمركم ان تؤذنونی بها فقالوا يا رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا ونوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات مالك انه سال ابن شهاب عن الرجل يدرك بعض التكبير على الجنازة ويفوته بعضه قال يقضی ما فاته من ذلك **ما يقول المصلی على الجنازة** مالك عن سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابيه انه سال ابا هريرة كيف تصلی على الجنازة فقال ابو هريرة انا لعمر الله اخبرك اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد فی احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابی هريرة على صبی لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يقرأ فی الصلوة على الجنازة **الصلوة على الجنائز بعد الصبح وبعد العصر** مالك عن محمد بن ابی حرملة مولى عبد الرحمن بن ابی سفيان بن حويطب ان زينب بنت ابی سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتی بجنازتها بعد صلوة الصبح فوضعت بالبقيع قال وكان طارق يغلس بالصبح قال ابن ابی حرملة فسمعت عبد الله بن عمر يقول لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم الآن واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح اذا صليتا لوقتهما **الصلوة على الجنائز فی المسجد** مالك عن ابی النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم

انها امرت ان يمر عليها بسعد بن ابي وقاص في المسجد حين مات لتدعو له فانكر
ذلك الناس عليها فقالت عائشة ما اسرع الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سهيل بن بيضاء الا في المسجد **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال صلي على
عمر بن الخطاب في المسجد **جامع الصلوة على الجنائز** **مالك** انه
بلغه ان عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وابا هريرة كانوا يصلون على
الجنائز بالمدينة الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما
يلي القبلة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا صلى على الجنائز يسلم حتى
يسمع من يليه **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على
الجنازة الا وهو طاهر قال يحيى سمعت مالكا يقول لم ار احدا من اهل العلم يكره ان
يصلى على ولد الزنا وامه **ما جاء في دفن الميت** **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى عليه الناس افذاذا لا يؤمهم احد
فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما كان عند غسله
ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزع القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه
وسلم **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا
يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم **مالك**
انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما صدقت بموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت رأيت ثلثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر الصديق قالت فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها **مالك** عن غير واحد ممن يثق به ان سعد
بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحملا الى المدينة ودفنا بها **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ما احب

ان ادفن بالبقيع لأن ادفن في غيره احب إلي من ان أدفن فيه انما هو احد رجلين إما
ظالم فلا احب ان ادفن معه واما صالح فلا احب ان تنبش لي عظامه

## الوقوف للجنائز والجلوس على المقابر

مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير بن مطعم
عن مسعود بن الحكم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد مالك انه بلغه ان علي
بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها قال مالك وانما نهي
عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب مالك عن ابي بكر بن عثمان
بن سهل بن حنيف انه سمع ابا امامة بن سهل بن حنيف يقول كنا
نشهد الجنائز فما يجلس آخر الناس حتى يؤذنوا

## النهي عن البكاء على الميت

مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك
بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر ابو امه
انه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه
فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح
النسوة وبكين فجعل جابر بن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية فقالوا يا رسول الله وما الوجوب
قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لأرجو ان تكون شهيدا فانك
قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد
اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله

المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع
شهيد مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرة بنت عبد
الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة ام المؤمنين تقول وذكر لها ان
عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله
لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيهودية يبكي عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب
في قبرها **الحسبة في المصيبة** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد
من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم مالك عن محمد
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن ابي النضر السلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحتسبهم
الا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله او اثنان قال او اثنان مالك انه بلغه عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته
حتى يلقى الله وليست له خطيئة **جامع الحسبة في المصيبة**
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعز
المسلمين في مصائبهم المصيبة بي مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اصابته مصيبة فقال كما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واعقبني خيرا منها الا فعل الله ذلك به قالت ام سلمة فلما توفي

ابو سلمة قلت ذلك ثم قلت ومن خير من ابي سلمة فاعقبها الله رسوله صلى
الله عليه وسلم فتزوجها مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
انه قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني
اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا ولها
محبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على
نفسه واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه احد وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت ان
لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني فيها الا مشافهته فذهب الناس
ولزمت بابه وقالت ما لي منه بد فقال له قائل ان ههنا امرأة ارادت
ان تستفتيك وقالت ان اردت الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي
لا تفارق الباب فقال ائذنوا لها فدخلت عليه فقالت اني جئتك ٨٣
استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت
البسه واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افأؤديه فقال نعم والله
فقالت انه قد مكث عندي زمانا فقال ذلك احق لردك اياه اليهم حين
اعاروكيه زمانا فقالت اي يرحمك الله افتأسف على ما اعارك الله
ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها
**ما جاء في الاختفاء وهو النبش** مالك عن ابي الرجال محمد
بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن انه سمعها تقول لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور مالك
انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول كسر عظم المسلم
ميتا ككسره وهو حي قال مالك تعني في الاثم **جامع الجنائز** مالك
عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت وهو مستند الى صدرها واصغت اليه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت حتى يخير قالت فسمعته وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه ذاهب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيمة مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العلمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا فقال من خشيتك يا رب وانت اعلم قال فغفر له مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تناتج الابل
من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله ارايت الذي يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل
فيقول يا ليتني مكانه مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن معبد بن
كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما
المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله
والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب مالك عن ابي
النضر مولى عمر بن عبيد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات
عثمان بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء مالك عن علقمة بن ابي
علقمة عن امه انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج قالت فامرت جاريتي
بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف
فسبقته بريرة فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبح ثم ذكرت ذلك له
فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم مالك عن نافع ان ابا هريرة
قال اسرعوا بجنائزكم فانما هو خير تقدمونهم اليه او شر تضعونه عن رقابكم
تم كتاب الجنائز ولله الحمد كتاب الصيام بسم الله الرحمن الرحيم

## ما جاء في روية الهلال للصيام والفطر في رمضان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا

تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدد ثلثين مالك انه بلغه ان الهلال رؤي في زمان عثمان بن عفان بعشي فلم يفطر عثمان حتى امسى وغابت الشمس قال يحيى سمعت مالكا يقول في الذي يرى هلال رمضان وحده انه يصوم لانه لا ينبغي له ان يفطر وهو يعلم ان ذلك اليوم من رمضان ومن راى هلال شوال وحده فانه لا يفطر لان الناس يتهمون على ان يفطر منهم من ليس مامونا ويقول اولئك اذا ظهر عليهم قد راينا الهلال ومن راى هلال شوال نهارا فلا يفطر وليتم صيام يومه ذلك فانما هو هلال الليلة التي تاتي قال وسمعت مالكا يقول اذا صام الناس يوم الفطر وهم يظنون انه من رمضان فجاءهم ثبت ان هلال رمضان رؤي قبل ان يصوموا بيوم وان يومهم ذلك احد وثلثون فانهم يفطرون من ذلك اليوم اية ساعة جاءهم الخبر غير انهم لا يصلون صلوة العيد ان كان ذلك جاءهم بعد زوال الشمس **من اجمع الصيام قبل الفجر** مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر مالك عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ما جاء في تعجيل الفطر** مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلوة وذلك في رمضان

**ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا**

مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن ابي يونس مولى عائشة عن عائشة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي **مالك** عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **مالك** عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يقول كنت انا وابي عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة فذكر له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم فقال مروان اقسمت عليك يا عبد الرحمن لتذهبن الى امي المؤمنين عائشة وام سلمة فلتسئلنهما عن ذلك فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها عبد الرحمن ثم قال يا ام المؤمنين انا كنا عند مروان بن الحكم فذكر له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم قالت عائشة ليس كما قال ابو هريرة يا عبد الرحمن اترغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقال عبد الرحمن لا والله قالت عائشة فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم قال ثم خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فسالها

عن ذلك فقالت كما قالت عائشة قال فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم فذكر له
عبد الرحمن ما قالتا فقال مروان أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي فإنها بالباب فلتذهبن
إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعقيق فلتخبرنه بذلك فركب عبد الرحمن وركبت
معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له ذلك فقال
أبو هريرة لا علم لي بذلك إنما أخبرنيه مخبر **مالك** عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن
عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا
إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم

## ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم

**مالك** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك
وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك لها فأخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو
صائم فرجعت فأخبرت زوجها فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله يحل لرسوله ما شاء ثم رجعت امرأته إلى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة فأخبرته أم سلمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرتيها أني أفعل ذلك فقالت قد أخبرتها فذهبت إلى
زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله
لرسوله ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله إني لأتقاكم لله
وأعلمكم بحدوده **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين
أنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو
صائم ثم تضحك **مالك** عن يحيى بن سعيد أن عاتكة بنت زيد بن
عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تقبل رأس عمر بن الخطاب

وهو صائم فلا ينهاها **مالك** عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عائشة بنت طلحة
اخبرته انها كانت عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها
هنالك وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو صائم فقالت له عائشة
ما يمنعك ان تدنو من اهلك فتقبلها وتلاعبها فقال أُقبّلها وانا صائم قالت نعم
**مالك** عن زيد بن اسلم ان ابا هريرة وسعد بن ابي وقاص كانا يرخصان في القُبلة
للصائم **ما جاء في التشديد في القُبلة للصائم** مالك انه
بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا ذكرت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبّل وهو صائم تقول وايكم أملكُ لنفسه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** يحيى قال مالك قال هشام بن عروة قال
عروة بن الزبير لم ار القُبلة للصائم تدعو الى خير **مالك** عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عباس سئل عن القبلة للصائم فأرخص
فيها للشيخ وكرهها للشاب **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان ينهى
عن القُبلة والمباشرة للصائم **ما جاء في الصيام في السفر**
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام
الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكَديد ثم أفطر فافطر الناس معه وكانوا
يأخذون بالأحدث فالأحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **مالك**
عن سُمَيّ مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفتح
بالفطر وقال تقووا لعدوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال الذي
حدثني لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يَصُبّ على راسه الماء من العطش

او من الحر ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان طائفة من الناس قد صاموا حين
صمت قال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكديد دعا بقدح فشرب فافطر الناس
**مالك** عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **مالك** عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
رجل اصوم افاصوم في السفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت
فافطر **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يصوم في السفر **مالك** عن هشام بن
عروة عن ابيه انه كان يسافر في رمضان ونسافر معه فيصوم عروة ونفطر نحن فلا يأمرنا
بالصيام **ما يفعل من قدم من سفر او اراده في رمضان** مالك انه بلغه ان
عمر بن الخطاب كان اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه
دخل وهو صائم **قال يحيى** قال مالك من كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل على اهله
من اول يومه وطلع له الفجر قبل ان يدخل دخل وهو صائم **قال يحيى** قال مالك واذا اراد ان يخرج
في رمضان وطلع له الفجر وهو بارضه قبل ان يخرج فانه يصوم ذلك اليوم **قال يحيى** قال مالك
في الرجل يقدم من سفره وهو مفطر وامرأته مفطرة حين طهرت من حيضتها في رمضان
ان لزوجها ان يصيبها ان شاء **كفارة من افطر في رمضان** مالك عن ابن
شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رجلا افطر في رمضان فامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين
مسكينا فقال لا اجد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال
يا رسول الله ما اجد احوج مني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال كله
**مالك** عن عطاء بن عبد الله الخراساني عن سعيد بن المسيب انه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضرب نحره وينتف شعره ويقول هلك الابعد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وماذلك قال اصبتُ اهلي وانا صائم في رمضان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تُعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تُهدي بدنة قال لا قال فاجلس فأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر فقال خذ هذا فتصدّق به فقال ما احدٌ احوج مني يا رسول الله فقال كُله وصم يوما مكان ما اصبت قال مالك قال عطاء فسألت سعيد بن المسيّب كم في ذلك العرق من التمر فقال ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين قال يحيى قال مالك سمعت اهل العلم يقولون ليس على من افطر يوما من قضاء رمضان باصابة اهله نهارا او غير ذلك الكفّارةُ التي تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اصاب اهله نهارا في رمضان وانما عليه قضاء ذلك اليوم قال مالك وهذا احب ما سمعت فيه الي

**حجامة الصائم**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يحتجم وهو صائم قال ثم ترك ذلك بعدُ فكان اذا صام لم يحتجم حتى يُفطر مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقّاص وعبد الله بن عمر كانا يحتجمان وهما صائمان مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يحتجم وهو صائم ثم لا يفطر قال وما رأيته احتجم قط الا وهو صائم قال يحيى قال مالك لا تكره الحجامة للصائم الا خشية من ان يضعف ولولا ذلك لم تُكره ولو ان رجلا احتجم في رمضان ثم سلم من ان يُفطر لم ار عليه شيئا ولم آمره بالقضاء لذلك اليوم الذي احتجم فيه لان الحجامة انما تكره للصائم لموضع التغرير بالصيام فمن احتجم وسلم من ان يفطر حتى يُمسي فلا ارى عليه شيئا وليس عليه قضاء ذلك اليوم

**صيام يوم عاشوراء**

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فُرض رمضان كان هو الفريضة وتُرك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء

عامَ حجَّ وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم سمعتُ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يومُ عاشوراء ولم يُكتَب عليكم صيامه
وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر مالك انه بلغه ان عمر
بن الخطاب ارسل الى الحارث بن هشام ان غدًا يوم عاشوراء فصُم
وأمُر اهلك ان يصوموا **صيام يوم الفطر و يوم الاضحى والدهر**
مالك عن محمد بن يحيى بن حبّان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الاضحى مالك انه سمع
اهل العلم يقولون لا بأس بصيام الدهر اذا افطر الايام التي نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيامها وهي ايام منى ويوم الفطر ويوم الاضحى فيما بلغنا وذلك احب
ما سمعتُ الي في ذلك **النهي عن الوصال في الصيام** مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقالوا يا رسول الله فانك ٩٢
تُواصل فقال اني لست كهيئتكم اني أُطعَم وأُسقى مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال
اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لستُ كهيئتكم اني
أبيتُ يُطعمني ربي ويَسقيني **صيام الذي يقتل خطأً او يتظاهر**
قال يحيى سمعت مالكا يقول احسن ما سمعت في من وجب
عليه صيام شهرين متتابعين في قتل خطاء او تظاهر فعرض له مرض يغلبه
ويقطع عليه صيامه انه ان صح من مرضه وقوي على الصيام فليس له ان يوخر
ذلك وهو يبني على ما قد مضى من صيامه وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام
في قتل النفس اذا حاضت بين ظهراني صيامها انها اذا طهرت لا تؤخر الصيام وهي
تبني على ما قد صامت وليس لاحد وجب عليه صيام شهرين متتابعين في كتاب الله

ان يفطر الا من علة مرض او حيضة وليس له ان يسافر فيفطر قال يحيى قال مالك
وهذا احسن ما سمعت الي في ذلك

## ما يفعل المريض في صيامه

قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر الذي سمعت من اهل العلم ان المريض اذا اصابه
المرض الذي يشق عليه الصيام معه ويتعبه ويبلغ منه ذلك فان له
ان يفطر وكذلك المريض اذا اشتد عليه القيام في الصلوة وبلغ منه ما الله اعلم
بعذره ذلك من العبد ومن ذلك ما لا يبلغ صفته فاذا بلغ ذلك منه صلى
وهو جالس ودين الله يسر وقد ارخص للمسافر في الفطر في السفر وهو اقوى على
الصيام من المريض قال الله تبارك وتعالى في كتابه فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر فارخص الله عز وجل للمسافر في الفطر في السفر وهو اقوى
على الصيام من المريض فهذا احب ما سمعت الي في ذلك وهو الامر المجتمع عليه
عندنا

## النذر في الصيام والصيام عن الميت

مالك انه بلغه
عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل نذر صيام شهر هل له ان يتطوع فقال
سعيد ليبدأ بالنذر قبل ان يتطوع قال مالك وبلغني عن سليمان
ابن يسار مثل ذلك قال يحيى قال مالك من مات وعليه نذر من رقبة يعتقها
او صيام او صدقة او بدنة فاوصى بان يوفى ذلك عنه من ماله فان الصدقة
والبدنة في ثلثه وهو يبدأ على ما سواه من الوصايا الا ما كان مثله وذلك انه
ليس الواجب عليه من النذر وغيرها كهيئة ما يتطوع به مما ليس بواجب وانما يجعل
ذلك في ثلثه خاصة دون راس ماله لانه لو جاز له ذلك في راس ماله لاخر المتوفى
مثل ذلك من الامور الواجبة عليه حتى اذا حضرته الوفاة وصار المال لورثته سماها
مثل هذه الاشياء التي لم يكن يتقاضاها منه متقاض فلو كان ذلك جائزا
له اخر هذه الاشياء حتى اذا كان عند موته سماها وعسى ان يحيط بجميع ماله

محلى

فليس ذلك له مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يُسئل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فيقول لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد

## ما جاء في قضاء رمضان والكفارات

مالك عن زيد بن اسلم عن اخيه خالد بن اسلم ان عمر بن الخطاب افطر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم وراى انه قد امسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين طلعت الشمس فقال عمر بن الخطاب الخطب يسير وقد اجتهدنا قال مالك انما يريد بقوله الخطب يسير القضاء فيما نرى والله اعلم وخفة مؤنته ويسارته يقول نصوم يوما مكانه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول يصوم رمضان متتابعا من افطره من مرض او في سفر مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عباس وابا هريرة اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرّق بينه وقال الآخر لا يفرق بينه لا ادري ايهما قال يفرّق بينه ولا ايهما قال لا يفرق بينه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من استقاء وهو صائم فعليه القضاء ومن ذرعه القئ فليس عليه القضاء مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يُسئل عن قضاء رمضان فقال سعيد احب الي ان لا يفرق قضاء رمضان وان يواتر قال يحيى وسمعت مالكا يقول فيمن فرق قضاء رمضان فليس عليه اعادة وذلك مجزئ عنه واحب الي ان يتابعه قال يحيى وسمعت مالكا يقول من اكل او شرب في رمضان ساهيا او ناسيا او ما كان من صيام واجب عليه ان عليه قضاء يوم مكانه مالك عن حميد بن قيس المكي انه اخبره قال كنت مع مجاهد وهو يطوف بالبيت فجاءه انسان فسأله عن صيام ايام الكفارة امتتابعات او يقطعها قال قال حميد فقلت له نعم يقطعها ان شاء قال مجاهد لا يقطعها

فان فی قراءة ابی بن کعب ثلثة ایام متتابعات قال یحیی قال مالک واحب
الی ان یکون ما سمی الله فی القران ان یصام متتابعا قال یحیی وسئل مالک
عن المرأة تصبح صائمة فی رمضان فتدفع دفعة من دم عبیط فی
غیر اوان حیضتها ثم تنتظر حتی تمسی ان تری مثل ذلک فلا تری شیئا ثم
تصبح یوما اخر فتدفع دفعة اخری وهی دون الاولی ثم ینقطع ذلک عنها
قبل حیضتها بایام فسئل مالک کیف تصنع فی صیامها وصلوتها قال
مالک ذلک الدم من الحیضة فاذا رأته فلتفطر ولتقض ما افطرت فاذا
ذهب عنها الدم فلتغتسل ولتصم قال وسئل مالک عمن اسلم فی اخر یوم
من رمضان هل علیه قضاء رمضان کله وهل یجب علیه قضاء الیوم الذی
اسلم فیه فقال لیس علیه قضاء ما مضی وانما یستانف الصیام فیما یستقبل واحب الی
ان یقضی الیوم الذی اسلم فیه

## قضاء التطوع

مالک عن ابن شهاب ان
عائشة وحفصة زوجی النبی صلی الله علیه وسلم اصبحتا صائمتین متطوعتین فاهدی
لهما طعام فافطرتا علیه فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قالت عائشة فقالت
حفصة وبدرتنی بالکلام وکانت بنت ابیها یا رسول الله انی اصبحت انا وعائشة
صائمتین متطوعتین فاهدی لنا طعام فافطرنا علیه فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اقضیا مکانه یوما اخر قال یحیی وسمعت مالکا یقول من اکل او شرب ناسیا
او ساهیا فی صیام تطوع فلیس علیه قضاء ولیتم یومه الذی اکل فیه او شرب
وهو متطوع ولا یفطره ولیس علی من اصابه امر یقطع صیامه وهو متطوع
قضاء اذا کان انما افطر من عذر غیر متعمد للفطر ولا اری علیه قضاء صلوة
نافلة اذا هو قطعها من حدث لا یستطیع حبسه مما یحتاج فیه الی الوضوء
قال یحیی قال مالک لا ینبغی ان یدخل الرجل فی شیء من الاعمال الصالحة الصلوة و

الصيام والحج واشباه هذا من الاعمال الصالحة التي يتطوع بها الناس فيقطعه حتى يموت علىٰ سنته اذا كبّر لم ينصرف حتى يصلي ركعتين واذا صام لم يفطر حتى يتم صوم يومه واذا اهلّ لم يرجع حتى يتم حجه واذا دخل فى الطواف لم يقطعه حتى يتم سبعة لا ينبغي ان يترك شيئًا من هذا اذا دخل فيه حتى يقضيه الا من امر يعرض له مما يعرض للناس من الاسقام التي يعذرون بها والامور التي يعذرون بها وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فعليه اتمام الصيام كما قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله فلو ان رجلا اهلّ بالحج تطوعا وقد قضى الفريضة لم يكن له ان يترك الحج بعد ان دخل فيه ويرجع حلالا من الطريق وكل احد دخل فى نافلة فعليه اتمامها اذا دخل فيها كما يتم الفريضة وهذا احسن ما سمعت

## فدية من افطر فى رمضان

مالك انه بلغه ان انس بن مالك كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي **قال** مالك ولا ارى ذلك واجبا واحب الي ان يفعله اذا كان قويا عليه فمن افتدى فانما يطعم مكان كل يوم مدا بمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة بمد النبي صلى الله عليه وسلم **قال** مالك واهل العلم يرون عليها القضاء كما قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ويرون ذلك مرضا من الامراض مع الخوف على ولدها **مالك** عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه انه كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان آخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة وعليه مع ذلك

القضاء مالك انه بلغه عن سعيد بن جبير مثل ذلك **جامع قضاء**

**الصيام** مالك عن يحيى بن سعيد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان كان ليكون على الصيام من رمضان فما استطيع ان اصومه

حتى ياتى شعبان **صيام اليوم الذى يشك فيه** مالك انه سمع اهل العلم

ينهون عن ان يصام اليوم الذى يشك فيه من شعبان اذا نوى به صيام

رمضان ويرون ان على من صامه من غير روية ثم جاء الثبت انه من رمضان ان

عليه قضاءه ولا يرون بصيامه تطوعا باسا قال مالك وهذا الامر عندنا

والذى ادركت عليه اهل العلم ببلدنا **جامع الصيام** مالك عن ابى النضر مولى

عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر و

يفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام

شهر قط الا رمضان وما رايته فى شهر اكثر صياما منه فى شعبان **مالك**

عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام

جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل

انى صائم انى صائم **مالك** عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح

المسك انما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجلى فالصيام لى وانا اجزى به كل حسنة

بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصيام فهو لى وانا اجزى به **مالك**

عن عمه ابى سهيل بن مالك عن ابيه عن ابى هريرة انه قال اذا دخل رمضان

فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين

**مالك** انه سمع اهل العلم لا يكرهون السواك للصائم فى رمضان

في ساعة من ساعات النهار لا في اوله ولا في آخره قال ولم اسمع احدا من اهل العلم يكره ذلك ولا ينهى عنه **قال يحيى** سمعت مالكا يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان انه لم ير احدا من اهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وان يلحق برمضان ما ليس منه اهل الجهالة والجفاء لو راوا في ذلك رخصة عند اهل العلم وراوهم يعملون ذلك **قال يحيى** وسمعت مالكا يقول لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رايت بعض اهل العلم يصومه واراه كان يتحراه

**ما جاء في ليلة القدر**

**مالك** عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد من صبحها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبينه وانفه اثر الماء والطين من صبح ليلة احدى وعشرين **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان **مالك** عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله بن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل شاسع الدار فمرني ليلة

انزل لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلث وعشرين من رمضان

مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريت هذه الليلة فى رمضان حتى تلاحى الرجلان فرفعت فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة مالك انه بلغه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر مالك انه سمع من يثق به من اهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته عن ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر

99 مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها

كمل الصيام بحمد الله وعونه

## كتاب الاعتكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

### ذكر الاعتكاف

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدنى الى راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان مالك عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة كانت اذا اعتكفت لا تسئل عن المريض الا وهى تمشى لا تقف قال يحيى قال مالك لا ياتى المعتكف حاجة ولا يخرج لها ولا يعين احدا الا ان يخرج لحاجة الانسان ولو كان خارجا لحاجة احد لكان احق ما يخرج اليه عيادة المريض والصلوة على الجنائز واتباعها قال يحيى قال مالك ولا يكون المعتكف معتكفا حتى يجتنب ما يجتنب المعتكف من عيادة المريض والصلوة على الجنائز ودخول البيوت الا لحاجة الانسان

مالك انه سأل ابن شهاب عن الرجل يعتكف هل يدخل لحاجته تحت سقف
فقال نعم لا بأس بذلك قال يحيى قال مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف
فيه انه لا يكره الاعتكاف في كل مسجد يجمع فيه ولا اراه كره الاعتكاف
في المساجد التي لا يجمع فيها الا كراهية ان يخرج المعتكف من مسجده الذي اعتكف فيه الى الجمعة
او يدعها فان كان مسجدا لا يجمع فيه الجمعة ولا يجب على صاحبه اتيان الجمعة في مسجد سواه
فاني لا ارى بأسا بالاعتكاف فيه لان الله تبارك وتعالى قال وانتم عاكفون في المساجد
فعم الله المساجد كلها ولم يخصص شيئا منها قال مالك فمن هنالك جاز له ان يعتكف في
المساجد التي لا يجمع فيها الجمعة اذا كان لا يجب عليه ان يخرج منه الى المسجد الذي تجمع فيه
الجمعة قال مالك لا يبيت المعتكف الا في المسجد الذي اعتكف فيه الا ان يكون خباؤه في رحبة
من رحاب المسجد قال مالك ولم اسمع ان المعتكف يضرب بناء يبيت فيه الا في المسجد او في
رحبة من رحاب المسجد ومما يدل على انه لا يبيت الا في المسجد قول عائشة كان ١٠٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان قال
مالك لا يعتكف احد فوق ظهر المسجد ولا في المنار يعني الصومعة قال مالك يدخل المعتكف
في المكان الذي يريد ان يعتكف فيه قبل غروب الشمس من الليلة التي يريد ان يعتكف
فيها حتى يستقبل باعتكافه اول الليلة التي يريد ان يعتكف فيها
قال مالك والمعتكف مشتغل باعتكافه لا يعرض لغيره مما يشتغل به
من التجارات او غيرها ولا بأس بان يأمر المعتكف ببعض حاجته بضيعته و
مصلحة اهله وبيع ماله او بشيء لا يشغله في نفسه فلا بأس بذلك اذا كان
خفيفا ان يأمر بذلك من يكفيه اياه قال مالك ولم اسمع احدا من اهل العلم يذكر في
الاعتكاف شرطا وانما الاعتكاف عمل من الاعمال مثل الصلوة والصيام والحج وما اشبه ذلك
من الاعمال ما كان من ذلك فريضة او نافلة فمن دخل في شيء من ذلك فانما يعمل بما مضى من

السنة وليس له ان يحدث في ذلك غير ما مضى عليه المسلمون لا من شرط يشرطه
ولا يبتدعه وقد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف المسلمون منه سنة
الاعتكاف قال يحيى قال مالك والاعتكاف والجوار سواء والاعتكاف للقروي
والبدوي سواء **ما لا يجوز الاعتكاف الا به** مالك انه بلغه ان القسم بن محمد
ونافعا مولى عبد الله بن عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تبارك وتعالى في كتابه
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام
الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله
الاعتكاف مع الصيام قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا انه لا اعتكاف الا بصيام
**خروج المعتكف الى العيد** مالك عن سمي مولى ابي بكر ان ابا بكر بن عبد الرحمن
اعتكف فكان يذهب لحاجته تحت سقيفة في حجرة مغلقة في دار خالد بن الوليد
ثم لا يرجع حتى يشهد العيد مع المسلمين وحدثني يحيى عن زياد عن
مالك انه راى بعض اهل العلم اذا اعتكفوا العشر الاواخر من رمضان لا يرجعون
الى اهليهم حتى يشهدوا الفطر مع المسلمين قال يحيى قال زياد قال مالك وبلغني
ذلك عن اهل العلم والفضل الذين مضوا قال يحيى قال زياد قال مالك وهذا
احب ما سمعت الي في ذلك **قضاء الاعتكاف** حدثني يحيى عن زياد عن مالك
عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه
وجد اخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فلما راها
سال عنها فقيل له هذا خباء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آلبر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى
اعتكف عشرا من شوال قال يحيى قال زياد وسئل مالك

عن رجل دخل المسجد لعكوف في العشر الاواخر من رمضان فاقام يوما او يومين ثم مرض فخرج من المسجد ايجب عليه ان يعتكف ما بقي من العشر اذا صح ام لا يجب ذلك عليه وفي اي شهر يعتكف ان وجب ذلك عليه فقال مالك يقضي ما وجب عليه من عكوفه اذا صح في رمضان او غيره قال يحيى قال زياد قال مالك وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد العكوف في رمضان ثم رجع فلم يعتكف حتى اذا ذهب رمضان اعتكف عشرا من شوال قال يحيى قال زياد قال مالك والمتطوع في الاعتكاف والذي عليه الاعتكاف امرهما واحد فيما يحل لهما ويحرم عليهما ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعتكافه الا تطوعا قال يحيى قال زياد قال مالك في المرأة انها اذا اعتكفت ثم حاضت في اعتكافها انها ترجع الى بيتها فاذا طهرت رجعت الى المسجد اية ساعة طهرت ولا تؤخر ذلك ثم تبني على ما قد مضى من اعتكافها قال يحيى قال زياد قال مالك ومثل ذلك المرأة يجب عليها صيام شهرين متتابعين فتحيض ثم تطهر فتبني على ما مضى من صيامها ولا تؤخر ذلك وحدثني زياد عن مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب لحاجة الانسان في البيوت وهو معتكف قال يحيى قال زياد قال مالك لا يخرج المعتكف مع جنازة ابويه ولا غيرهما

## النكاح في الاعتكاف

يحيى عن زياد عن مالك لا باس بنكاح المعتكف نكاح الملك ما لم يكن المسيس والمرأة المعتكفة ايضا تنكح نكاح الخطبة ما لم يكن المسيس قال ويحرم على المعتكف من اهله بالليل ما يحرم عليه منهن بالنهار قال يحيى قال زياد قال مالك ولا يحل للرجل ان يمس امرأته وهو معتكف ولا يتلذذ منها بشيء بقبلة او غيرها قال يحيى قال زياد قال مالك ولم اسمع احدا يكره للمعتكف ولا للمعتكفة ان ينكحا في اعتكافهما ما لم يكن المسيس ولا يكره للصائم ان ينكح في صيامه وفرق بين نكاح المعتكف وبين نكاح المحرم ان المحرم يأكل ويشرب

ويعود المريض ويشهد الجنائز ولا يتطيب المعتكف والمعتكفة يدهنان ويتطيبان

ويأخذ كل واحد منهما من شعره ولا يشهدان الجنائز ولا يصليان عليها ولا

يعودان المريض فامرهما في النكاح مختلف قال قال زياد قال مالك وذلك لما مضى

من السنة في النكاح المحرم والمعتكف والصائم كمل كتاب الاعتكاف وتمامه

كمل الجزء الاول من الموطا من تجزية اربعة اجزاء ولله الحمد

## كتاب الزكوة

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما تجب فيه الزكوة

مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال سمعت ابا سعيد الخدري رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة

مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من ورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة

مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله على دمشق في الصدقة انما الصدقة في العين والحرث والماشية قال مالك ولا تكون الصدقة الا في ثلثة اشياء في الحرث والعين والماشية

## الزكوة في العين من الذهب والورق

مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سال القسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكوة فقال القسم بن محمد ان ابا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكوة حتى يحول عليه الحول قال القسم بن محمد وكان ابو بكر الصديق اذا اعطى الناس اعطياتهم سال الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكوة فان قال نعم اخذ من

١٠٣

عطائه زكوة ذلك المال وان قال لا سلم اليه عطاءه ولم ياخذ منه شيئا مالك
عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة عن ابيها انه قال كنت اذا جئت
عثمان بن عفان اقبض عطائي سالني هل عندك من مال وجبت فيه الزكوة قال فان
قلت نعم اخذ من عطائي زكوة ذلك المال وان قلت لا دفع الي عطائي مالك
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا تجب في مال زكوة حتى يحول عليه الحول مالك
عن ابن شهاب انه قال اول من اخذ من الاعطية الزكوة معوية بن ابي سفيان قال
يحيى قال مالك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا ان الزكوة تجب في عشرين دينارا
عينا كما تجب في مائتي درهم قال يحيى قال مالك ليس في عشرين دينارا ناقصة بينة
النقصان زكوة فان زادت حتى تبلغ بزيادتها عشرين دينارا وازنة ففيها
الزكوة قال مالك وليس فيما دون عشرين دينارا عينا الزكوة قال
مالك وليس في مائتي درهم ناقصة بينة النقصان الزكوة فان زادت حتى
تبلغ بزيادتها مائتي درهم وافية ففيها الزكوة فان كانت تجوز بجواز الوازنة
رايت فيها الزكوة دنانير كانت او دراهم قال مالك في رجل كانت
عنده ستون ومائة درهم وازنة وصرف الدراهم ببلده ثمانية دراهم بدينار
انها لا تجب فيها الزكوة وانما تجب الزكوة في عشرين دينارا عينا او مائتي درهم
قال مالك في رجل كانت له خمسة دنانير من فائدة او غيرها فتجر فيها فلم يات
الحول حتى بلغت ما تجب فيه الزكوة انه يزكيها وان لم تتم الا قبل ان يحول
عليها الحول بيوم واحد او بعد ما يحول عليه الحول بيوم واحد ثم لا زكوة فيها
حتى يحول عليها الحول من يوم زكيت وقال مالك في رجل كانت له عشرة دنانير فتجر
فيها فحال عليها الحول وقد بلغت عشرين دينارا انه يزكيها مكانه ولا ينتظر بها ان يحول عليها
الحول من يوم بلغت ما تجب فيها الزكوة لان الحول حال عليها وهي عنده عشرة دنانير

١٠٤

ثم لا زكوة فيها حتى يحول عليها الحول من يوم ذ… قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا
فى اجارة العبيد وخراجهم وكراء المساكن وكتابة المكاتب انه لا يجب فى شئ من ذلك
الزكوة قل ذلك او كثر حتى يحول عليه الحول من يوم يقبضه صاحبه قال يحيى
وقال مالك فى الذهب والورق يكون بين الشركاء ان من بلغت حصته منهم عشرين
دينارا عينا او مائتى درهم فعليه فيها الزكوة ومن نقصت حصته مما تجب فيها الزكوة
فلا زكوة عليه وان بلغت حصصهم جميعا ما تجب فيها الزكوة وكان بعضهم فى ذلك
افضل نصيبا من بعض اخذ من كل انسان بقدر حصته اذا كان فى حصة كل انسان
منهم ما تجب فيه الزكوة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
فيما دون خمس اواق من الورق صدقة قال مالك وهذا احب ما سمعت الى
فى ذلك قال مالك واذا كانت لرجل ذهب او ورق متفرقة بايدى اناس شتى
فانه ينبغى له ان يحصيها جميعا ثم يخرج ما وجب عليه من زكوتها كلها قال
مالك من افاد ذهبا او ورقا انه لا زكوة عليه فيها حتى يحول عليها الحول من يوم
افادها

## الزكوة فى المعادن

مالك عن ربيعة ابن ابى عبد الرحمن
عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال
بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك
المعادن لا يوخذ منها الى اليوم الا الزكوة قال مالك ارى
والله اعلم ان لا يوخذ من المعادن مما يخرج منها شئ حتى يبلغ ما يخرج
منها قدر عشرين دينارا عينا او مائتى درهم فاذا بلغ ذلك ففيه الزكوة
مكانه وما زاد على ذلك اخذ منه بحساب ذلك ما دام فى المعدن نيل فاذا
انقطع عرقه ثم جاء بعد ذلك نيل فهو مثل الاول يبتدأ فيه الزكوة كما ابتدأت
فى الاول قال مالك المعدن بمنزلة الزرع يوخذ منه مثل ما يوخذ من الزرع اذا

خرج من المعدن من يومه ذلك ولا ينتظر به الحول كما يوخذ من الزرع اذا حصد العشر ولا ينتظر به ان يحول عليه الحول **زكوة الركاز** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الركاز الخمس **قال يحيى** قال مالك الامر الذى لا اختلاف فيه عندنا والذى سمعت اهل العلم يقولون ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يكلف فيه نفقة ولا كبير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال وتكلف فيه كبير عمل فاصيب مرة واخطئ مرة فليس بركاز **ما لا زكوة فيه من الحلى والتبر والعنبر** مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت تلى بنات اخيها يتامى فى حجرها لهن الحلى فلا تخرج من حليهن الزكوة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يحلى بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة **قال يحيى** قال مالك من كان عنده تبر او حلى من ذهب او فضة لا ينتفع به للبس فان عليه فيه الزكوة فى كل عام يوزن فيوخذ ربع عشره الا ان ينقص من وزن عشرين دينارا عينا او مائتى درهم فان نقص من ذلك فليس فيه زكوة وانما تكون فيه الزكوة اذا كان انما يمسكه لغير اللبس فاما التبر والحلى المكسور الذى يريد اهله صلاحه ولبسه فانما هو بمنزلة المتاع الذى يكون عند اهله فليس على اهله فيه زكوة **قال مالك** ليس فى اللؤلؤ ولا فى المسك ولا فى العنبر زكوة **زكوة اموال اليتامى والتجارة لهم فيها** مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال اتجروا فى اموال اليتامى لا تاكلها الزكوة **مالك** عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه انه قال كانت عائشة تليني انا واخا لي يتيمين فى حجرها فكانت تخرج من اموالنا الزكوة **مالك** انه بلغه ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت تعطى اموال اليتامى

من يتجر لهم فيها مالك عن يحيى بن سعيد انه اشترى لبني اخيه يتامى في حجره مالا
فبيع ذلك المال بعد بمال كثير قال مالك لا باس بالتجارة في اموال اليتامى لهم اذا
كان الولي مامونا فلا ارى عليه ضمانا **زكوة الميراث** مالك انه قال ان
الرجل اذا هلك ولم يود زكوة ماله اني ارى ان يوخذ ذلك من ثلث ماله
ولا يجاوز بها الثلث ويبتدأ على الوصايا واراها بمنزلة الدين عليه فلذلك
رايت ان تبدأ على الوصايا وذلك اذا اوصى بها الميت قال فان لم يوص بها
الميت وفعل ذلك اهله فذلك حسن وان لم يفعل ذلك اهله لم يلزمهم
ذلك قال يحيى وقال مالك السنة عندنا التي لا اختلاف فيها انه لا يجب
على وارث زكوة في مال ورثه في دين ولا عرض ولا دار ولا عبد ولا وليدة
حتى يحول على ثمن ما باع من ذلك او اقتضى الحول من يوم باعه او قبضه
١٠٧ قال مالك والسنة عندنا انه لا تجب على وارث في مال ورثه الزكوة حتى
يحول عليه الحول **الزكوة في الدين** مالك عن ابن شهاب عن السائب
ابن يزيد ان عثمان بن عفان كان يقول هذا شهر زكوتكم فمن كان عليه دين
فليود دينه حتى تحصل اموالكم فتؤدون منها الزكوة مالك عن ايوب بن ابي
تميمة السختياني ان عمر بن عبد العزيز كتب في مال قبضه بعض الولاة ظلما
يأمره برده الى اهله وتوخذ زكوته لما مضى من السنين ثم عقب بعد ذلك بكتاب
الا توخذ منه الزكوة واحدة فانه كان ضمارا مالك عن يزيد بن خصيفة انه
سال سليمان بن يسار عن رجل له مال وعليه دين مثله اعليه زكوة قال لا قال
مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في الدين ان صاحبه لا يزكيه حتى
يقبضه وان اقام عند الذي هو عليه سنين ذوات عدد ثم قبضه صاحبه
لم تجب عليه الا زكوة واحدة فان قبض منه شيئا لا تجب فيه الزكوة فانه ان كان

له مال سوى الذي قبض يجب فيه الزكوٰة فانه يزكيه مع ما قبض من دينه ذلك

قال وان لم يكن له ناض غير الذي اقتضى من دينه وكان الذي اقتضى من دينه

لا تجب فيه الزكوٰة فلا زكوٰة عليه فيه ولكن ليحفظ عدد ما اقتضى فان كان اقتضى

بعد ذلك ما يتم به الزكوٰة مع ما قبض ذلك فعليه فيه الزكوٰة قال فان

كان قد استهلك ما اقتضى اولا اولم يكن يستهلكه فالزكوٰة واجبة عليه مع

ما اقتضى من دينه فاذا بلغ ما اقتضى عشرين دينارا عينا او مأتى درهم فعليه فيه

الزكوٰة ثم ما اقتضى بعد ذلك من قليل او كثير فعليه فيه الزكوٰة بحساب ذلك

قال مالك والدليل على ان الدين يغيب اعواما ثم يقتضى فلا يكون فيه الا زكوٰة

واحدة ان العروض تكون عند الرجل للتجارة اعواما ثم يبيعها فليس عليه في اثمانها

الا زكوٰة واحدة وذلك انه ليس على صاحب الدين او العرض ان يخرج زكوٰة ذلك

الدين او العرض من مال سواه وانما تخرج زكوٰة كل شئ منه ولا تخرج الزكوٰة من

شئ عن شئ غيره قال يحيى قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا

في الرجل يكون عليه الدين وعنده من العروض ما فيه وفاء لما عليه من الدين

ويكون عنده من الناض سوى ذلك ما تجب فيه الزكوٰة فانه يزكي ما بيده من

ناض تجب فيه الزكوٰة قال يحيى قال مالك واذا لم يكن عنده من العروض او النقد

الا وفاء دينه فلا زكوٰة عليه حتى يكون عنده من الناض فضل عن دينه ما تجب

فيه الزكوٰة فعليه ان يزكيه **زكوٰة العروض** مالك عن يحيى بن سعيد عن زريق

بن حيان وكان زريق على جواز مصر في زمان الوليد و سليمان و عمر بن عبد العزيز

فذكر ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر

من اموالهم مما يديرون به من التجارات من كل اربعين دينارا دينار فما نقص

فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا

تاخذ منها شيئا ومن مرّ بك من اهل الذمة فخذ مما يديرون من التجارات من كل
عشرين دينارا فما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرة دنانير فان نقصت ثلث
دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا واكتب لهم بما تاخذ منهم كتابا الى مثله من الحول **قال**
مالك الامر عندنا فيما يدار من العروض للتجارات ان الرجل اذا صدق ماله ثم اشترى به
عرضا بزا او رقيقا او ما اشبه ذلك ثم باعه قبل ان يحول عليه الحول من يوم اخرج زكوته
فانه لا يؤدي من ذلك المال زكوة حتى يحول عليه الحول من يوم صدّقه وانه ان لم يبع ذلك العرض
سنين لم يجب عليه في شيء من ذلك العرض زكوة وان طال زمانه فاذا باعه فليس عليه فيه الا زكوة
واحدة **قال** مالك الامر عندنا في الرجل يشتري بالذهب او الورق حنطة او تمرا
للتجارة ثم يمسكها حتى يحول عليها الحول ثم يبيعها ان عليه فيها الزكوة
حين يبيعها اذا بلغ ثمنها ما تجب فيه الزكوة وليس ذلك مثل الحصاد يحصده
الرجل من ارضه ولا مثل الجداد **قال** مالك وما كان من مال عند رجل يديره
للتجارة ولا ينض لصاحبه منه شيء تجب عليه فيه الزكوة فانه يجعل له
شهرا من السنة يقوم فيه ما كان عنده من عرض للتجارة ويحصي فيه ما كان
عنده من نقد او عين فاذا بلغ ذلك كله ما تجب فيه الزكوة فانه يزكيه
**قال** يحيى قال مالك ومن تجر من المسلمين ومن لم يتجر سواء ليس عليهم الا
صدقة واحدة في كل عام تجروا فيه او لم يتجروا **ما جاء في الكنز** مالك عن عبد الله
ابن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمر وهو سئل عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا يؤدى
منه الزكوة **مالك** عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة انه
كان يقول من كان عنده مال لم يؤد زكوته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان
يطلبه حتى يمكنه يقول انا كنزك **صدقة الماشية** مالك انه قرأ كتاب عمر بن الخطاب
في الصدقة قال فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الصدقة

في اربع وعشرين من الابل فدونها الغنم في كل خمس شاة وفيما فوق ذلك الى خمس و
ثلثين بنت مخاض فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر وفيما فوق ذلك الى خمس واربعين
بنت لبون وفيما فوق ذلك الى ستين حقة طروقة الفحل وفيما فوق ذلك الى خمس
وسبعين جذعة وفيما فوق ذلك الى تسعين بنتا لبون وفيما فوق ذلك الى
عشرين ومائة حقتان طروقتا الفحل فما زاد على ذلك من الابل ففي كل اربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين
ومائة شاة وفيما فوق ذلك الى مائتين شاتان وفيما فوق ذلك الى ثلثمائة ثلث
شياه فما زاد على ذلك ففي كل مائة شاة ولا يخرج في الصدقة تيس ولا هرمة ولا
ذات عوار الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين مفرق بين مجتمع خشية الصدقة
وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة اذا بلغت خمس اواق
ربع العشر **ما جاء في صدقة البقر** مالك عن حميد بن قيس المكي عن طاؤس
اليماني ان معاذ بن جبل الانصاري اخذ من ثلثين بقرة تبيعا ومن اربعين بقرة
مسنة واتى بما دون ذلك فابى ان ياخذ منه شيئا وقال لم اسمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه شيئا حتى القاه فاسئله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يقدم معاذ بن جبل **قال يحيى** قال مالك احسن ما سمعت فيمن كان له
غنم على راعيين متفرقين او على رعاء متفرقين في بلدان شتى ان ذلك
يجمع كله على صاحبه فيؤدي منه صدقته ومثل ذلك الرجل يكون له
الذهب او الورق متفرقة في ايدي اناس شتى انه ينبغي له ان يجمعها فيخرج
منها ما وجب عليه في ذلك من زكوتها **قال يحيى** قال مالك في الرجل
يكون له اضان المعز انها تجمع عليه في الصدقة فان كان فيهما ما يجب
فيه الصدقة صدقت وقال انما هي غنم كلها وفي كتاب عمر بن الخطاب وفي سائمة الغنم اذا بلغت

اربعين شاة قال فان كانت الضان هي اكثر من المعز ولم يجب على
ربها الا شاة واحدة اخذ المصدق تلك الشاة التي وجبت على رب المال من الضان
وان كانت المعز اكثر اخذ منها فان استوى الضان والمعز اخذ من ايتهما شاء
قال يحيى قال مالك وكذلك الابل العراب والبخت يجمعان على ربهما في الصدقة
وقال انما هي ابل كلها فان كانت العراب هي اكثر من البخت ولم
يجب على ربها الا بعير واحد فليأخذ من العراب صدقتها فان كانت البخت
اكثر منها فليأخذ منها فان استوت فليأخذ من ايتهما شاء قال مالك و
كذلك البقر والجواميس يجب ان تجمع على ربها في الصدقة وقال انما هي بقر كلها
فان كانت البقر هي اكثر من الجواميس ولا يجب على ربها الا بقرة واحدة فليأخذ من
البقر صدقتها وان كانت الجواميس اكثر فليأخذ منها فان استوت فليأخذ من
ايتهما شاء فاذا وجبت في ذلك الصدقة صدق الصنفان جميعا قال يحيى قال مالك
من افاد ماشية من ابل او بقر او غنم فلا صدقة عليه فيها حتى يحول عليها الحول من يوم
افادها الا ان يكون له قبلها نصاب ماشية والنصاب ما تجب فيه الصدقة
اما خمس ذود من الابل واما ثلثون بقرة واما اربعون شاة فاذا كان لرجل
خمس ذود من الابل او ثلثون بقرة او اربعون شاة ثم افاد اليها ابلا او بقرا
او غنما باشتراء او هبة او ميراث فانه يصدقها مع ماشيته حين يصدقها و
ان لم يحل على الفائدة الحول وان كان ما افاده من الماشية الى ماشية
قد صدقت قبل ان يشتريها بيوم واحد او قبل ان يرثها بيوم واحد
فانه يصدقها مع ماشيته حين يصدق ماشيته قال يحيى قال مالك
وانما مثل ذلك الورق يزكيها الرجل ثم يشتري بها من رجل اخر عرضا وقد وجبت
عليه في عرضه ذلك اذا باعه الصدقة فيخرج الرجل الاخر صدقتها فيكون الاول قد

صدقها هذا اليوم ويكون الآخر قد صدقها من الغد **قال** مالك في رجل كانت له غنم لا تجب فيها الصدقة فاشترى اليها غنما كثيرة تجب في دونها الصدقة او ورثها انه لا تجب عليه في الغنم كلها صدقة حتى يحول عليها الحول من يوم افادها باشتراء او ميراث وذلك ان كل ما كان عند الرجل ماشية لا تجب فيها الصدقة من ابل وبقر او غنم فليس يعد ذلك نصاب مال حتى يكون في كل صنف منها ما تجب فيه الصدقة فذلك النصاب الذي يصدق معه ما افاد اليه صاحبه من قليل او كثير من الماشية **قال** مالك ولو كانت لرجل ابل او بقر او غنم تجب في كل صنف منها الصدقة ثم افاد اليها بعيرا او بقرة وشاة صدقها مع ماشيته حين يصدقها **قال** يحيى قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في هذا **قال** مالك في الفريضة تجب



على الرجل فلا توجد عنده انها ان كانت بنت مخاض اخذ مكانها ابن لبون ذكر وان كانت بنت لبون او حقة او جذعة كان على رب المال ان يبتاعها له حتى ياتيه بها **قال** مالك ولا احب له ان يعطيه قيمتها **قال** مالك في الابل النواضح والبقر السواني وبقر الحرث اني ارى ان يؤخذ من ذلك كله اذا وجبت فيه الصدقة

**صدقة الخلطاء**

قال يحيى قال مالك في الخليطين اذا كان الراعي واحدا والفحل واحدا والمراح واحدا والدلو واحدا فالرجلان خليطان وان عرف كل واحد منهما ماله من مال صاحبه قال والذي لا يعرف ماله من مال صاحبه ليس بخليط انما هو شريك **قال** مالك ولا تجب الصدقة على الخليطين حتى يكون لكل واحد منهما من الغنم ما تجب فيه الصدقة **قال** مالك وتفسير ذلك انه اذا كان لاحد الخليطين اربعون شاة فصاعدا وللآخر اقل من اربعين شاة كانت الصدقة على الذي له اربعون شاة ولم تكن على الذي له

الإبل من ذلك صدقة قال مالك فإن كان لكل واحد منهما من الغنم ما تجب فيه
الصدقة جمعا في الصدقة ووجبت الصدقة عليهما جميعا فإن كانت لأحدهما
ألف شاة أو أقل من ذلك مما تجب فيه الصدقة وللآخر أربعون شاة أو أكثر
فهما خليطان يترادّان الفضل بينهما بالسوية على قدر عدد أموالهما على الألف
بحصتها وعلى الأربعين بحصتها قال مالك الخليطان في الإبل بمنزلة الخليطين في
الغنم يجتمعان في الصدقة جميعا إذا كان لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة وذلك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة وقال
عمر بن الخطاب في سائمة الغنم إذا بلغت أربعين شاة شاة قال يحيى قال مالك وهذا
أحب ما سمعت إلي في هذا وقال عمر بن الخطاب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة إنما يعنى بذلك أصحاب المواشي قال مالك وتفسير قوله لا يجمع
بين مفترق أنه يكون النفر الثلاثة الذين يكون لكل واحد منهم أربعون شاة وقد
وجبت على كل واحد منهم في غنمه الصدقة فإذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون
عليهم فيها إلا شاة واحدة فنهوا عن ذلك وتفسير قوله لا يفرق بين مجتمع أن
الخليطين يكون لكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فإذا
أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة فنهي عن ذلك فقيل
لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة قال فهذا الذي
سمعت في ذلك

**ما جاء فيما يعتد به من السخل في الصدقة**

مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابن لعبد الله بن سفيان
الثقفي عن جده سفيان بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان
يعد على الناس بالسخل فقالوا أتعد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئا فلما
قدم على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له فقال عمر نعم تعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي

ولا تاخذها ولا تاخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم وناخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذاء الغنم وخياره السخلة الصغيرة حين تنتج والربى التي قد وضعت فهي تربي ولدها والماخض هي الحامل و الاكولة هي شاة اللحم التي تسمن لتوكل قال مالك في الرجل تكون له الغنم لا تجب فيها الصدقة فتوالد قبل ان ياتيها المصدق بيوم واحد فتبلغ ما تجب فيه الصدقة بولادتها قال مالك اذا بلغت الغنم باولادها ما تجب فيه الصدقة فعليه (فيها) الصدقة وذلك ان ولادة الغنم منها وذلك مخالف لما افيد منها باشتراء او هبة او ميراث ومثل ذلك العرض لا يبلغ ثمنه ما تجب فيه الصدقة ثم يبيعه صاحبه فيبلغ بربحه ما تجب فيه الصدقة فيصدق ربحه مع راس المال ولو كان ربحه فائدة او ميراثا لم تجب فيه الصدقة حتى يحول عليه الحول من يوم افاده او ورثه قال مالك فغذاء الغنم منها كما ان ربح المال منه قال مالك غير ان ذلك يختلف في وجه واحد (آخر) انه اذا كان للرجل من الذهب والورق ما تجب فيه الزكوة ثم افاد اليه مالا ترك ماله الذي افاد فلم يزكه مع ماله الاول حين يزكيه حتى يحول على الفائدة الحول من يوم افادها ولو كانت لرجل غنم او بقر او ابل تجب في كل صنف منها الصدقة ثم افاد اليها بعيرا او بقرة او شاة صدقها مع صنف ما افاد من ذلك حين يصدقه اذا كان عنده من ذلك الصنف الذي افاد نصاب ماشية قال مالك وهذا احسن ما سمعت في هذا كله

## العمل في صدقة عامين اذا اجتمعا

قال يحيى قال مالك الامر عندنا في الرجل تجب عليه الصدقة وابله مائة بعير فلا ياتيه الساعي حتى تجب عليه صدقة اخرى فياتيه المصدق وقد هلكت ابله الا خمس ذود قال مالك ياخذ المصدق

من الخمس فوق الصدقتين اللتين وجبتا على رب المال شاتين في كل عام شاة لان
الصدقة انما تجب على رب المال يوم يصدق ماله فان هلكت ماشيته او نمت فانما
يصدق المصدق ما يجد يوم يصدق وان تظاهرت على رب المال صدقات
غير واحدة فليس عليه ان يصدق الا ما وجد المصدق عنده فان هلكت
ماشيته او وجبت عليه فيها صدقات فلم يؤخذ منه شيء منها حتى هلكت
ماشيته كلها او صارت الى ما لا تجب فيه الصدقة فانه لا صدقة عليه ولا ضمان
فيما هلك ومضى من ماله

## النهي عن التضييق على الناس في الصدقة

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن القاسم
بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت مُرَّ على عمر بن الخطاب بغنم
من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم فقال عمر بن الخطاب ما هذه
الشاة فقالوا شاة من الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون
لا تفتنوا الناس لا تأخذوا حزرات المسلمين نكبوا عن الطعام. مالك عن يحيى
بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان انه قال اخبرني رجلان من اشجع ان محمد
بن مسلمة الانصاري كان يأتيهم مصدقا فيقول لرب المال اخرج الي صدقة مالك
فلا يقود اليه شاة فيها وفاء من حقه الا قبلها. قال مالك السنة عندنا
والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا يضيق على المسلمين في زكوتهم وان
يقبل منهم ما دفعوا من اموالهم

## اخذ الصدقة ومن يجوز له اخذها

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او
لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى
المسكين للغني. قال يحيى قال مالك الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك

لايكون الا على وجه الاجتهاد من الوالى فاى الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد اوثر ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالى وعسى ان ينتقل ذلك الى الصنف الآخر بعد عام او عامين او اعوام فيؤثر اهل الحاجة والعدد حيث ما كان ذلك وعلى هذا ادركت من ارضى من اهل العلم قال مالك وليس للعامل على الصدقات فريضة مسماة الا على قدر ما يرى الامام

## ما جاء فى اخذ الصدقات والتشديد فيها

حدثنى يحيى عن مالك انه بلغه ان ابا بكر الصديق قال لو منعونى عقالا لجاهدتهم عليه مالك عن زيد بن اسلم انه قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسال الذى سقاه من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لى من البانها فجعلته فى سقائى فهو هذا فادخل عمر بن الخطاب يده فاستقاءه قال مالك الامر عندنا ان كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون اخذها منه كان حقا عليهم جهاده حتى ياخذوها منه مالك انه بلغه ان عاملا لعمر بن عبد العزيز كتب اليه يذكر ان رجلا منع زكوة ماله فكتب اليه عمر ان دعه ولا تاخذ منه زكوة مع المسلمين قال فبلغ ذلك الرجل فاشتد عليه فادى بعد ذلك زكوة ماله فكتب عامل عمر اليه يذكر له ذلك فكتب اليه عمر ان خذها منه

## زكوة ما يخرص من ثمار النخيل والاعناب

مالك عن الثقة عنده عن سليمان ابن يسار وعن بسر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر وما سقى بالنضح نصف العشر مالك عن زياد بن سعد عن ابن شهاب انه قال لا يؤخذ فى صدقة النخل الجعرور ولا مصران الفارة ولا عذق ابن حبيق قال وهو مثل الغنم

يعد على صاحب المال ولا يوخذ منه في الصدقة قال مالك وانما
مثل ذلك الغنم تعد على صاحبها بسخالها والسخل لا يوخذ في الصدقة
وقد يكون في الاموال ثمار لا توخذ الصدقة منها من ذلك البردي وما
اشبهه لا يوخذ من ادناه كما لا يوخذ من خياره وانما توخذ الصدقة
من اوساط المال قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا يخرص من
الثمار الا النخيل والاعناب فان ذلك يخرص حين يبدو صلاحه ويحل
بيعه وذلك ان ثمر النخيل والاعناب يوكل رطبا وعنبا فيخرص على اهله
للتوسعة على الناس ولئلا يكون على احد في ذلك ضيق فيخرص ذلك عليهم
ثم يخلي بينهم وبينه ياكلونه كيف شاؤا ثم يودون منه الزكوة على ما خرص
عليهم قال مالك فاما ما لا يوكل رطبا وانما يوكل بعد حصاده من الحبوب
كلها فانه لا يخرص وانما على اهلها فيها اذا حصدوها ودقوها وطيبوها
وخلصت حبا فانما على اهلها فيها الامانة يودون زكوتها اذا بلغ
ذلك ما تجب فيه الزكوة قال مالك وهذا الامر الذي لا اختلاف
فيه عندنا قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان النخيل تخرص على
اهلها وثمرها في رؤسها اذا طاب وحل بيعه ويوخذ منه صدقته
تمرا عند الجداد فان اصابت الثمرة جائحة بعد ان تخرص على اهلها
وقبل ان تجد فاحاطت الجائحة بالثمر كله فليس عليهم صدقة فان بقي
من الثمر شيء يبلغ خمسة اوسق فصاعدا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ منه زكوته وليس عليهم فيما اصابت الجائحة زكوة
قال مالك وكذلك العمل في الكرم ايضا قال مالك
واذا كان لرجل قطع اموال متفرقة او اشراك في اموال متفرقة

لايبلغ مال كل شريك منهم او قطعته ما تجب فيه الزكوة وكانت اذا جمع
بعضها الى بعض يبلغ ما تجب فيه الزكوة فانه يجمعها ويودى زكوتها كلها

## زكوة الحبوب والزيتون

مالك انه سال ابن شهاب عن زيتون قال فيه العشر قال مالك وانما يوخذ
من الزيتون العشر بعد ان يعصر ويبلغ زيتونه خمسة اوسق فما لم يبلغ
زيتونه خمسة اوسق فلا زكوة فيه قال مالك والزيتون بمنزلة النخيل
ما كان منه سقته السماء والعيون او كان بعلا ففيه العشر وما كان يسقى
بالنضح ففيه نصف العشر ولا يخرص شئ من الزيتون فى شجرة قال مالك
والسنة عندنا فى الحبوب التى يدخرها الناس وياكلونها انه يوخذ مما سقت
السماء من ذلك والعيون وما كان بعلا العشر وما سقى بالنضح ففيه نصف
العشر اذا بلغ ذلك خمسة اوسق بالصاع الاول صاع النبى صلى الله عليه وسلم
وما زاد على خمسة اوسق ففيه الزكوة بحساب ذلك قال مالك
والحبوب التى فيها الزكوة الحنطة والشعير والسلت والذرة والدخن
والارز والعدس والجلبان واللوبيا والجلجلان وما اشبه ذلك من
الحبوب التى تصير طعاما فالزكوة توخذ منها كلها بعد ان تحصد وتصير حبا
قال والناس مصدقون فى ذلك ويقبل منهم فى ذلك ما دفعوا قال
يحيى وسئل مالك متى يخرج من الزيتون العشر اقبل النفقة ام بعدها
فقال لا ينظر الى النفقة ولكن يسئل عنه اهله كما يسئل اهل الطعام عن الطعام
ويصدقون بما قالوا فمن رفع من زيتونه خمسة اوسق فصاعدا اخذ من زيته
العشر بعد ان يعصر ومن لم يرفع من زيتونه خمسة اوسق لم تجب عليه
فى زيته الزكوة قال يحيى قال مالك ومن باع زرعه وقد صلح ويبس

فى اكمامه فعليه زكوته وليس على الذى اشتراه زكوة قال مالك لا يصلح
بيع الزرع حتى ييبس فى اكمامه و يستغنى عن الماء وقال مالك فى قول الله تعالى
فاتوا حقه يوم حصاده ان ذلك الزكوة والله اعلم وقد سمعت من يقول ذلك
قال مالك من باع اصل حائطه او ارضه وفى ذلك زرع او ثمر لم يبد صلاحه
فزكوة ذلك على المبتاع وان كان قد طاب وحل بيعه فزكوة ذلك الثمر
او الزرع على البائع الا ان يشترط البائع على المبتاع ما لا زكوة فيه من الثمار
مالك ان الرجل اذا كان له ما يجد منه اربعة اوسق من التمر وما يقطف منه اربعة اوسق
من الزبيب وما يحصد منه اربعة اوسق من الحنطة وما يحصد منه اربعة
اوسق من القطنية انه لا يجمع عليه بعض ذلك الى بعض وانه ليس عليه فى
شئ من ذلك زكوة حتى تكون فى الصنف الواحد من التمر او فى الزبيب او فى
الحنطة او فى القطنية ما يبلغ الصنف الواحد منه خمسة اوسق
بصاع النبى صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون
خمسة اوسق من التمر صدقة قال وان كان فى الصنف الواحد من تلك الاصناف
ما يبلغ خمسة اوسق ففيه الزكوة فان لم يبلغ خمسة اوسق
فلا زكوة فيه قال مالك وتفسير ذلك ان يجد الرجل من التمر خمسة اوسق
وان اختلفت اسماؤه والوانه فانه يجمع بعضه الى بعض ثم تؤخذ من ذلك
الزكوة فان لم يبلغ فلا زكوة فيه قال مالك وكذلك الحنطة كلها
السمراء والبيضاء والشعير والسلت ذلك كله صنف واحد فاذا احصد
الرجل من ذلك كله خمسة اوسق جمع عليه بعض ذلك الى بعض ووجبت فيه
الزكوة فان لم يبلغ ذلك فلا زكوة فيه قال مالك وكذلك الزبيب كله اسوده واحمره
فاذا اقطف الرجل منه خمسة اوسق وجبت فيه الزكوة فان لم يبلغ ذلك فلا زكوة فيه

119

قال مالك وكذلك القِطنية هي صنف واحد مثل الحنطة والتمر والزبيب وان
اختلفت اسماؤها والوانها والقِطنية الحِمّص والعدس واللوبيا والجُلبان
وكل ما ثبت معرفته عند الناس انه قِطنية فاذا حصد الرجل من ذلك
خمسة اوسق بالصاع الاول صاع النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من اصناف القطنية
كلها ليس من صنف واحد من القطنية فانه يجمع ذلك بعضه الى بعض وعليه فيه
الزكوة قال مالك وقد فرّق عمر بن الخطاب بين القطنية والحنطة فيما اخذ
من النَبَط ورأى ان القطنية كلها صنف واحد فاخذ منه العشر واخذ من الحنطة
والزبيب نصف العشر قال مالك فان قال قائل كيف تجمع القطنية بعضها الى
بعض في الزكوة حتى تكون صدقتها واحدة والرجل ياخذ منها اثنين بواحد يدا بيد
ولا يوخذ من الحنطة اثنان بواحد يدا بيد قيل له فان الذهب والورق يجمعان في
الصدقة وقد يوخذ بالدينار اضعافه في العدد من الورق يدا بيد قال مالك في
النخيل تكون بين الرجلين فيجدان منها ثمانية اوسق من التمر انه لا صدقة عليهما
فيها وانه ان كان لاحدهما منها ما يجد منه خمسة اوسق وللآخر ما يجد منه اربعة
اوسق او اقل من ذلك في ارض واحدة كانت الصدقة على صاحب الخمسة
الاوسق وليس على الذي جدّ اربعة اوسق او اقل منها صدقة قال مالك
وكذلك العمل في الشركاء كلهم في كل زرع من الحبوب كلها كلما يحصد او نخل
يُجدّ او كرم يقطف فانه اذا كان كل رجل منهم يجدّ من التمر او يقطف من الزبيب
خمسة اوسق او يحصد من الحنطة خمسة اوسق فعليه فيه الزكوة ومن
كان حقه اقل من خمسة اوسق فلا صدقة عليه وانما تجب الصدقة على
من بلغ جداده او قطافه او حصاده خمسة اوسق قال مالك والسنة عندنا
ان كل ما اخرجت زكوته من هذه الاصناف كلها التمر والحنطة والزبيب والحبوب

كلها ثم امسكه صاحبه بعد ان ادى صدقته سنين ثم باعه انه ليس عليه في ثمنه زكوة حتى يحول على ثمنه الحول من يوم باعه اذا كان اصل تلك الاصناف من فائدة او غيرها لم يكن للتجارة وانما ذلك بمنزلة الطعام والحبوب والعروض يفيدها الرجل ثم يمسكها سنين ثم يبيعها بذهب وورق فلا يكون عليه في ثمنها زكوة حتى يحول عليها الحول من يوم باعها فان كان اصل تلك العروض للتجارة فعلى صاحبها فيها الزكوة حين يبيعها اذا كان قد حبسها سنة من يوم زكى المال الذي ابتاعها به

**ما لا زكوة فيه من الفواكه والقضب والبقول**

قال مالك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي سمعت من اهل العلم انه ليس في شيء من الفواكه كلها صدقة الرمان والفرسك والتين وما اشبه ذلك وما لم يشبهه اذا كان من الفواكه قال ولا في القضب ولا في البقول كلها صدقة ولا في اثمانها اذا بيعت صدقة حتى يحول على اثمانها الحول من يوم بيعها او يقبض صاحبها ثمنها

**ما جاء في صدقة الرقيق والخيل والعسل**

مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة **مالك** عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة بن الجراح خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة فابى ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابى عمر ثم كلموه ايضا فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم وارددها عليهم وارزق رقيقهم قال مالك معنى قوله رحمه الله وارددها عليهم يقول على فقرائهم **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه قال جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز الى ابي وهو بمنى ان لا ياخذ من العسل ولا من الخيل صدقة **مالك** عن عبد الله بن دينار انه قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين فقال سعيد وهل في الخيل من صدقة

**جزية اهل الكتاب**

مالك عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان عثمان بن عفان اخذها من البربر **مالك** عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله

١٢١

صلى الله عليه وسلم يقول سُنّوا بهم سنة اهل الكتاب مالك عن نافع عن اسلم مولى عمر بن الخطاب
ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما
مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال لعمر بن
الخطاب ان في الظهر ناقة عمياء فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قال فقلت وهي عمياء
قال يقطرونها بالابل قال فقلت كيف تاكل من الارض قال فقال عمر امن نعم الجزية هي ام من نعم الصدقة
فقلت بل من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها فقلت ان عليها وسم نعم الجزية فامر بها عمر فنحرت
وكانت عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فيبعث بها الى
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة ابنته من آخر ذلك فان كان فيه
نقصان كان في حظ حفصة قال فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث به الى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصُنع فدعا عليه المهاجرين والانصار قال مالك
لا ارى ان تؤخذ النعم من اهل الجزية الا في جزيتهم مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله
ان يضعوا الجزية عمن اسلم من اهل الجزية حين يُسلمون قال مالك مضت السنة ان لا جزية
على نساء اهل الكتاب ولا على صبيانهم وان الجزية لا تؤخذ الا من الرجال الذين قد بلغوا الحُلُم قال
مالك وليس على اهل الذمة ولا على المجوس في نخيلهم ولا كرومهم ولا زروعهم ولا مواشيهم صدقة
لان الصدقة انما وُضعت على المسلمين تطهيرا لهم وردا على فقرائهم ووضعت الجزية على
اهل الكتاب صغارا لهم فهم ما كانوا ببلدهم الذي صالحوا عليه ليس عليهم شيء سوى الجزية في شيء
من اموالهم الا ان يتّجروا في بلاد المسلمين ويختلفوا فيها فيؤخذ منهم العشر فيما يديرون من
التجارات وذلك انهم انما وضعت عليهم الجزية وصالحوا عليها على ان يُقرّوا ببلادهم
ويقاتَل عنهم عدوهم فمن خرج منهم من بلاده الى غيرها يتجر اليها فعليه العشر من تجر منهم
من اهل مصر الى الشام ومن اهل الشام الى العراق ومن اهل العراق الى المدينة او اليمن او ما اشبه
هذا من البلاد فعليه العشر ولا صدقة على اهل الكتاب ولا المجوس في شيء من مواشيهم ولا ثمارهم

ولا زروعهم مضت بذلك السنة ويقرون على دينهم ويكونون على ما كانوا عليه فان اختلفوا في العام الواحد مرارا الى بلاد المسلمين فعليهم كلما اختلفوا العشر لان ذلك ليس مما صالحوا عليه ولا مما شرط لهم وهذا الذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا **عشور اهل الذمة** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القطنية العشر **مالك** عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد انه قال كنت غلاما مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب فكنا ناخذ من النبط العشر **مالك** انه سال ابن شهاب على اي وجه كان ياخذ عمر بن الخطاب من النبط العشر فقال ابن شهاب كان ذلك يوخذ منهم في الجاهلية فالزمهم ذلك عمر رضـ **اشتراء الصدقة والعود فيها** مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول حملت على فرس عتيق في سبيل الله فكان الرجل الذي هو عنده قد اضاعه فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بايعه برخص قال فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقة كالكلب يعود في قيئه **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فاراد ان يبتاعه فسال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك **قال يحيى** وسئل مالك عن رجل تصدق بصدقة فوجدها مع غير الذي تصدق بها عليه تباع ايشتريها فقال تركها احب الي **من تجب عليه زكوة الفطر** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يخرج زكوة الفطر عن غلمانه الذين بوادي القرى وبخيبر **قال** مالك ان احسن ما سمعت فيما يجب على الرجل من زكوة الفطر ان الرجل يودي ذلك عن كل من يضمن نفقته ولا بد له من ان ينفق عليه والرجل يودي عن مكاتبه ومدبره ورقيقه كلهم غائبهم وشاهدهم من كان منهم مسلما ومن كان منهم لتجارة او لغير تجارة ومن لم يكن منهم مسلما فلا زكوة عليه فيه **قال يحيى** قال مالك في العبد الابق ان سيده ان علم مكانه او لم يعلم وكانت غيبته قريبة وهو ترجى حيوته ورجعته فاني ارى ان يزكي عنه وان

كان اباه قد طال ويئس منه فلا ارى ان يزكى عنه قال مالك تجب زكوة الفطر على اهل البادية
كما تجب على اهل القرى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان
على الناس على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين مكيلة زكوة الفطر مالك عن نافع عن
عبد الله ابن عمر رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس صاعا
من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين مالك عن زيد بن اسلم
عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامري انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكوة
الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب وذلك
بصاع النبي صلى الله عليه وسلم مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يخرج فى زكوة الفطر الا التمر الا مرة
واحدة فانه اخرج شعيرا قال مالك والكفارات كلها وزكوة الفطر وزكوة العشور كل ذلك بالمد الاصغر
مد النبي صلى الله عليه وسلم الا الظهار فان الكفارة فيه بالمد الاعظم مد هشام وقت
ارسال زكوة الفطر مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يبعث
بزكوة الفطر الى الذى تجمع عنده قبل الفطر بيومين او ثلثة يحيى عن مالك انه راى اهل العلم
يستحبون ان يخرجوا زكوة الفطر اذا طلع الفجر من يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى قال
مالك وذلك واسع ان شاء الله يؤدى قبل الغدو ومن يوم الفطر وبعده من لا تجب
عليه زكوة الفطر قال يحيى قال مالك ليس على الرجل فى عبيد عبيده ولا فى اجيره ولا فى رقيق امرأته
زكوة الا من كان منهم يخدمه ولا بد له منه قال مالك وليس عليه زكوة فى احد من رقيقه
الكافر ما لم يسلم لتجارة كانوا او لغير تجارة كمل كتاب الزكوة بحمد الله وعونه كتاب
الحج بسم الله الرحمن الرحيم الغسل للاهلال نا يحيى عن مالك بن انس
عن عبد الرحمن ابن القسم عن ابيه عن اسماء بنت عميس انها ولدت محمد بن ابى بكر بالبيداء فذكر
ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم لتهل مالك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب ان اسماء بنت عميس ولدت محمد بن ابى بكر بذى الحليفة فامرها ابو بكر

تغتسل ثم تهل **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخوله
مكة ولوقوفه عشية عرفة

**غسل المحرم**

مالك عن زيد بن اسلم عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله
ابن حنين عن ابيه ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس
يغسل المحرم راسه وقال المسور بن مخرمة لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني عبد الله بن عباس
الى ابي ايوب الانصاري قال فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا
فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسئلك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل راسه وهو محرم قال فوضع ابو ايوب يديه على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان
يصب عليه الماء اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **مالك** عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن ابي رباح ان
عمر بن الخطاب قال ليعلى بن منية وهو يصب على عمر بن الخطاب ماء وهو يغتسل اصبب على راسي فقال
يعلى اتريد ان تجعلها بي ان امرتني صببت فقال عمر بن الخطاب اصبب فلن يزيده الماء الا شعثا
**مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا دنى من مكة بات بذي طوى بين الثنيتين حتى
يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة ولا يدخل اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل اذا دنى من مكة بذي طوى ويامر من معه فيغتسلون قبل
ان يدخلوا مكة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل راسه وهو محرم الا من
احتلام **قال يحيى** قال مالك سمعت اهل العلم يقولون لا باس ان يغسل المحرم راسه بالغسول
بعد ان يرمي جمرة العقبة وقبل ان يحلق راسه وذلك انه اذا رمى جمرة العقبة فقد حل له قتل القمل
وحلق الشعر والقاء التفث ولبس الثياب

**ما ينهى عنه من لبس الثياب في الاحرام**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد
لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران

ولا الورس قال يحيى سئل مالك عما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد ازارا
فليلبس سراويل فقال لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين

**لبس الثياب المصبغة في الاحرام** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم
يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين **مالك** عن نافع انه سمع اسلم
مولى عمر بن الخطاب يحدث عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب راى على طلحة بن عبيد الله ثوبا
مصبوغا وهو محرم فقال عمر ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة فقال طلحة بن عبيد الله يا امير المؤمنين
انما هو مدر فقال عمر انكم ايها الرهط ائمة يقتدى بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى
هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله قد كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا
ايها الرهط شيئا من هذه الثياب المصبغة **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء
بنت ابي بكر انها كانت تلبس الثياب المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران **قال يحيى** سئل
مالك عن ثوب مسه طيب ثم ذهب ريح الطيب منه هل يحرم فيه قال نعم ما لم يكن فيه صباغ
زعفران او ورس **لبس المحرم المنطقة** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكره لبس
المنطقة للمحرم **مالك** عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول في المنطقة يلبسها
المحرم تحت ثيابه انه لا باس بذلك اذا جعل طرفيها جميعا سيورا يعقد بعضها الى بعض
**قال مالك** وهذا احب ما سمعت الي في ذلك **تخمير المحرم وجهه** مالك عن يحيى
بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه راى عثمان بن عفان بالعرج
يغطي وجهه وهو محرم **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس
فلا يخمره المحرم **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله ومات
بالجحفة محرما وقال لولا انا حرم لطيبناه وخمرنا راسه ووجهه **قال مالك** وانما يعمل

الرجل مادام حيا فاذا مات فقد انقضى العمل **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول
لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين **مالك** عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر
انها قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات ونحن مع اسماء بنت ابي بكر الصديق فلا تنكره علينا

## ما جاء في الطيب في الحج

**مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت
**مالك** عن حميد بن قيس عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بحنين وعلى الاعرابي قميص وبه اثر صفرة فقال يا رسول الله اني اهللت بعمرة فكيف تامرني ان
اصنع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك وافعل
في عمرتك ما تفعل في حجك **مالك** عن نافع عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب
وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان مني يا امير المؤمنين
فقال منك لعمر الله فقال معاوية ان ام حبيبة طيبتني يا امير المؤمنين فقال عمر
عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه **مالك** عن الصلت بن زييد عن غير واحد
من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثير بن الصلت فقال
عمر ممن ريح هذا الطيب فقال كثير مني لبدت راسي واردت ان لا احلق فقال عمر فاذهب الى
شربة فادلك راسك حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت **قال يحيى** قال مالك الشربة
خفير يكون عند اصل النخلة **مالك** عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن ابي بكر وربيعة
بن ابي عبد الرحمن ان الوليد بن عبد الملك سأل سالم بن عبد الله وخارجة بن زيد بعد ان رمى
الجمرة وحلق راسه وقبل ان يفيض عن الطيب فنهاه سالم وارخص له خارجة بن زيد بن ثابت
قال مالك لا باس ان يدهن الرجل بدهن ليس فيه طيب قبل ان يحرم وقبل ان يفيض من منى بعد رمي
الجمرة **قال يحيى** سئل مالك عن طعام فيه زعفران هل ياكله المحرم فقال اما ما مسته النار من ذلك
فلا باس به ان ياكله المحرم واما ما لم تمسه النار من ذلك فلا ياكله المحرم

## مواقيت الاهلال

١٣٧

ما لك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر اما هؤلاء الثلث فسمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر اهل من الفرع **مالك** عن الثقة عنده ان عبد الله بن عمر اهل من ايليا **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة

## التلبية والعمل في الاهلال

**مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل **مالك** عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباه يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة **مالك** عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال وما هن يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله ابن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية

فانی رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یلبس النعال التی لیس فیها شعر ویتوضأ فیها فانا احب
ان البسها واما الصفرة فانی رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال
فانی لم ار رسول الله صلی الله علیه وسلم یهل حتی ینبعث به راحلته **مالک** عن نافع ان عبد الله
ابن عمر کان یصلی فی مسجد ذی الحلیفة ثم یخرج فیرکب فاذا استوت به راحلته احرم **مالک**
انه بلغه ان عبد الملک بن مروان اهل من عند باب مسجد ذی الحلیفة حین استوت به راحلته وان
ابان ابن عثمان اشار علیه بذلک **رفع الصوت بالاهلال** مالک عن عبد الله بن ابی بکر
بن حزم عن عبد الملک بن ابی بکر بن حارث بن هشام عن خلاد بن السائب الانصاری
عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتانی جبریل فامرنی ان آمر اصحابی ومن معی ان یرفعوا اصواتهم
بالتلبیة او بالاهلال یرید احدهما **مالک** انه سمع بعض اهل العلم یقولون لیس علی النساء رفع الصوت
بالتلبیة لتسمع المرأة نفسها **قال** یحیی قال مالک لا یرفع المحرم صوته بالاهلال فی مساجد الجماعات
لیسمع نفسه ومن یلیه الا فی مسجد منی ومسجد الحرام فانه یرفع صوته فیهما **قال** یحیی قال
مالک سمعت بعض اهل العلم یستحب التلبیة دبر کل صلوة وعلی کل شرف من الارض **افراد الحج**
مالک عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وکان یتیما فی حجر عروة بن الزبیر عن عروة بن الزبیر عن عائشة
زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام حجة الوداع فمنا
من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلی الله علیه وسلم بالحج
فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم یحلوا حتی کان یوم النحر **مالک**
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن عائشة ام المؤمنین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم افرد الحج
مالک عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبیر عن عائشة ام المؤمنین
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم افرد الحج **مالک** انه سمع اهل العلم یقولون من اهل بحج مفردا ثم
بدا له ان یهل بعد بعمرة فلیس ذلک له **قال** مالک وذلک الذی ادرکت علیه اهل العلم ببلدنا
**القران فی الحج** مالک عن جعفر بن محمد عن ابیه ان المقداد بن الاسود دخل علی علی بن ابی طالب بالسقیا

وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال له هذا عثمان بن عفان ينهى عن ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه
اثر الدقيق والخبط فما انسى اثر الدقيق والخبط على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال انت تنهى عن ان
يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان ذلك رأيي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا قال يحيى
قال مالك الامر عندنا ان من قرن الحج والعمرة لم يأخذ من شعره شيئا ولم يحلل من شيء حتى ينحر هديا ان كان معه
ويحل بمنى يوم النحر مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة
الوداع خرج الى الحج فمن اصحابه من اهل بحج ومنهم من جمع الحج والعمرة ومنهم من اهل بعمرة فاما من اهل بحج
او جمع الحج والعمرة فلم يحلل واما من كان اهل بعمرة فحلوا مالك انه سمع بعض اهل العلم يقولون من اهل بعمرة
ثم بدا له ان يهل بحج معها فذلك له ما لم يطف بالبيت وبين الصفا والمروة وقد صنع ذلك عبد الله بن
عمر حين قال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى اصحابه فقال
ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة قال مالك وقد اهل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع بالعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة
ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا **قطع التلبية** مالك عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان
من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في مثل هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا
ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه **مالك** عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علي ابي طالب كان يلبي
في الحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية **قال يحيى قال مالك**
وذلك الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا **مالك** عن عبد الرحمن ابن القاسم عن
ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تترك التلبية اذا راحت
الى الموقف **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم
حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يلبي حتى يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك
التلبية وكان يترك التلبية في العمرة اذا دخل الحرم **مالك** عن ابن شهاب انه كان يقول
كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت **مالك** عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن

عائشة ام المؤمنين انها كانت تنزل من عرفة بنمرة ثم تحولت الى الاراك قالت وكانت
عائشة تهل ما كانت في منزلها ومن كان معها فاذا ركبت فتوجهت الى الموقف تركت الاهلال
قالت وكانت عائشة تعتمر بعد الحج من مكة في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل هلال المحرم
حتى تاتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رأت الهلال اهلت بعمرة مالك عن يحيى
بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز غدا يوم عرفة من منى فسمع التكبير عاليا فبعث الحرس يصيحون في
الناس ايها الناس انها التلبية

## اهلال اهل مكة ومن بها من غيرهم

مالك عن عبد الرحمن
بن القاسم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون
اهلوا اذا رايتم الهلال مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن الزبير اقام بمكة
تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة بن الزبير معه يفعل ذلك قال يحيى قال مالك
وانما يهل اهل مكة بالحج اذا كانوا بها ومن كان مقيما بمكة من غير اهلها من جوف مكة لا يخرج
من الحرم قال مالك ومن اهل من مكة بالحج فليوخر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة حتى
يرجع من منى وكذلك صنع عبد الله بن عمر قال سئل مالك عمن اهل بالحج من اهل المدينة
او غيرهم من مكة لهلال ذي الحجة كيف يصنع في الطواف قال اما الطواف الواجب فليوخره
وهو الذي يصل بينه وبين السعي بين الصفا والمروة وليطف ما بدا له وليصل ركعتين
كلما طاف سبعا وقد فعل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اهلوا بالحج
من مكة فاخروا الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة حتى رجعوا من منى وقد فعل ذلك
عبد الله بن عمر فكان يهل لهلال ذي الحجة بالحج من مكة ويوخر الطواف بالبيت والسعي
بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى قال يحيى سئل مالك عن رجل من اهل مكة هل يهل من
جوف مكة بعمرة فقال بل يخرج الى الحل فيحرم منه

## ما لا يوجب الاحرام من تقليد الهدي

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان زياد بن ابي سفيان
كتب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم

١٣١

١٣٢

الحاج حتى ينحر الهدى وقد بعثت اليك بهدى فاكتبى الى بامرك او مرى صاحب الهدى قالت عمرة فقالت

عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها بيده

ثم بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ احله الله

له حتى نحر الهدى مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سألت عمرة بنت عبد الرحمن عن الذى يبعث

بهديه ويقيم هل يحرم عليه شئ فاخبرتنى انها سمعت عائشة تقول لا يحرم الا من اهل ولبى

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن ربيعة ابن عبد الله بن الهدير انه

راى رجلا متجردا بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة

فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت ذلك له فقال بدعة ورب الكعبة قال يحيى سئل مالك

عمن خرج بهدى لنفسه فاشعره وقلده بذى الحليفة ولم يحرم هو حتى جاء الجحفة فقال

لا احب ذلك ولم يصب من فعله ولا ينبغى له ان يقلد الهدى ولا يشعره الا عند الاهلال الا رجل

لا يريد الحج فيبعث به ويقيم فى اهله وسئل مالك هل يخرج بالهدى غير محرم فقال نعم لا باس بذلك

وسئل مالك عن اختلاف الناس فيه من الاحرام لتقليد الهدى ممن لا يريد الحج ولا العمرة فقال

الامر عندنا الذى نأخذ به فى ذلك قول عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بهديه

ثم اقام فلم يحرم عليه شئ مما احله الله له حتى نحر الهدى **ما تفعل الحائض فى الحج** مالك

عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المرأة الحائض التى تهل بالحج او العمرة انها تهل بحجها او عمرتها

اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وهى تشهد المناسك كلها مع الناس

غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر **العمرة فى اشهر

الحج** مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية

وعام الجعرانة مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلثا

احداهن فى شوال واثنتين فى ذى القعدة مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمى ان رجلا

سأل سعيد بن المسيب فقال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد اعتمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبل ان يحج **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج

**قطع التلبية في العمرة** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقطع التلبية في العمرة اذا دخل الحرم **قال** يحيى قال مالك فيمن اعتمر من التنعيم انه يقطع التلبية حتى يرى البيت **قال** يحيى سئل مالك عن الرجل يعتمر من بعض المواقيت وهو من اهل المدينة او غيرهم متى يقطع التلبية فقال اما المهل من المواقيت فانه يقطع التلبية اذا انتهى الى الحرم قال وبلغني ان عبد الله بن عمر كان يصنع ذلك

**ما جاء في التمتع** مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب انه حدثه انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معوية بن ابي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه **مالك** عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة قبل الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع **قال** مالك وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج **قال** يحيى قال مالك في رجل من اهل مكة انقطع الى غيرها وسكن سواها ثم قدم معتمرا في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى انشا الحج منها انه متمتع يجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا وانه لا يكون مثل اهل مكة **قال** يحيى سئل مالك عن رجل من غير اهل مكة دخل مكة بعمرة في اشهر الحج وهو يريد الاقامة بمكة حتى ينشئ الحج منها امتمتع هو فقال نعم هو متمتع وليس هو مثل اهل مكة وان اراد الاقامة وذلك انه دخل مكة وليس من اهلها وانما الهدي او الصيام على من لم يكن من اهل مكة وان هذا الرجل يريد الاقامة ولا يدري ما يبدو له بعد ذلك وليس من اهل مكة **مالك** عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول من اعتمر في شوال او في ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي

عن ابی قتادة فی الحمار الوحشی مثل حدیث ابی النضر الا ان فی حدیث زید بن اسلم ان رسول
الله صلے الله علیه وسلم قال هل معکم من لحمه شیء **مالك** عن یحیی بن سعید انه قال اخبرنی محمد بن ابراهیم بن الحارث
التیمی عن عیسی بن طلحة بن عبید الله عن عمیر بن سلمة الضمری انه اخبره عن البهزی ان رسول
الله صلے الله علیه وسلم خرج یرید مکة وهو محرم حتی اذا کان بالروحاء اذا حمار وحشی عقیر فذکر ذلك لرسول الله
صلے الله علیه وسلم فقال دعوه فانه یوشك ان یأتی صاحبه فجاء البهزی وهو صاحبه الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله شأنکم بهذا الحمار فامر ابا بکر فقسمه بین الرفاق ثم مضی حتی
اذا کان بالاثایة بین الرویثة والعرج اذا ظبی حاقف فی ظل وفیه سهم فزعم ان رسول الله صلے الله
علیه وسلم امر رجلا یقف عنده لا یریبه احد من الناس حتی یجاوزوه **مالك** عن یحیی بن سعید انه سمع
سعید بن المسیب یحدث عن ابی هریرة انه اقبل من البحرین حتی اذا کان بالربذة وجد رکبا من اهل العراق
محرمین فسألوه عن لحم صید وجدوه عند اهل الربذة فامرهم باکله قال ثم انی شککت
فیما امرتهم به فلما قدمت المدینة ذکرت ذلك لعمر بن الخطاب فقال ماذا امرتهم به
قال امرتهم باکله فقال عمر لو امرتهم بغیر ذلك لفعلت بك یتواعده **مالك** عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله انه سمع ابا هریرة یحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون
بالربذة فاستفتوه فی لحم صید وجدوا ناسا احلة یأکلونه فافتاهم باکله قال ثم قدمت المدینة
علی عمر بن الخطاب فسألته عن ذلك فقال بم افتیتهم قال فقلت افتیتهم باکله قال فقال
عمر لو افتیتهم بغیر ذلك لاوجعتك **مالك** عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار ان کعب
الاحبار اقبل من الشام فی رکب محرمین حتی اذا کانوا ببعض الطریق وجدوا لحم صید
فافتاهم کعب باکله قال فلما قدموا المدینة علی عمر بن الخطاب ذکروا ذلك له قال من
افتاکم بهذا قالوا کعب قال فانی قد امرته علیکم حتی ترجعوا ثم لما کانوا ببعض طریق
مکة مرت بهم رجل من جراد فافتاهم کعب ان یأخذوه ویأکلوه قال فلما قدموا علی عمر بن
الخطاب ذکروا ذلك له فقال ما حملك علی ان تفتیهم بهذا فقال هو من صید البحر قال

ومايدريك فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين قال يحيى سئل مالك عما يوجد من لحوم الصيد على الطريق هل يبتاعه المحرم فقال اما ما كان من ذلك يعترض به الحاج ومن اجلهم صيد فاني اكرهه وانهى عنه فاما ان يكون عند رجل لم يرد به المحرمين فوجده محرم فابتاعه فلا باس به قال يحيى قال مالك فيمن احرم وعنده صيد قد صاده او ابتاعه فليس عليه ان يرسله ولا باس ان يجعله عند اهله قال مالك في صيد الحيتان في البحر والانهار والبرك وما اشبه ذلك انه حلال للمحرم ان يصطاده

**ما لا يجوز للمحرم اكله من الصيد**

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عثمان بن عفان بالعرج وهو محرم في يوم صائف قد غطى وجهه بقطيفة ارجوان ثم اتى بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا او لا تاكل انت فقال اني لست كهيئتكم انما صيد من اجلي **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت له يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان تخلج في نفسك شيء فدعه تعني اكل لحم الصيد **يحيى** عن مالك في الرجل المحرم يصاد من اجله صيد فيصنع له ذلك الصيد فياكل ويعلم انه من اجله صيد فان عليه جزاء ذلك الصيد كله قال يحيى وسئل مالك عن الرجل يضطر الى اكل الميتة وهو محرم ايصيد الصيد فياكله ام ياكل الميتة فقال بل ياكل الميتة وذلك ان الله تبارك وتعالى لم يرخص للمحرم في اكل الصيد ولا في اخذه على حال من الاحوال وقد رخص الميتة على حال الضرورة قال مالك واما ما قتل المحرم او ذبح من الصيد فلا يحل اكله لحلال ولا لمحرم لانه ليس بذكي كان خطأ او عمدا فاكله لا يحل وقد سمعت ذلك من غير واحد قال مالك في الذي يقتل الصيد ثم ياكله انما عليه كفارة واحدة مثل من قتله ولم ياكل منه

**امر الصيد في الحرم** قال يحيى قال مالك كل شئ صيد في الحرم او ارسل عليه كلب في الحرم فقتل ذلك الصيد في الحل فانه لا يحل اكله وعلى من فعل ذلك جزاء الصيد فاما الذى يرسل كلبه على الصيد في الحل فيطلبه حتى يصيده في الحرم فانه لا يوكل وليس عليه في ذلك جزاء الا ان يكون ارسله عليه وهو قريب من الحرم فان ارسله قريبا من الحرم فعليه جزاؤه

**الحكم في الصيد** قال يحيى قال مالك قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ **قال** مالك فالذى يصيد الصيد وهو حلال ثم يقتله وهو محرم بمنزلة الذى يبتاعه وهو محرم ثم يقتله وقد نهى الله عن قتله فعليه جزاؤه **قال** مالك والامر عندنا انه من اصاب الصيد وهو محرم حكم عليه **قال** يحيى قال مالك احسن ما سمعت في الذى يقتل الصيد فيحكم عليه فيه ان يقوم الصيد الذى اصاب فينظر كم ثمنه من الطعام فيطعم كل مسكين مدا او يصوم مكان كل مد يوما وينظر كم عدة المساكين فان كانوا عشرة صام عشرة ايام وان كانوا عشرين مسكينا صام عشرين يوما عدد ما كانوا وان كانوا اكثر من ستين مسكينا **قال** يحيى قال مالك سمعت انه يحكم على من قتل الصيد في الحرم وهو حلال بمثل ما يحكم به على المحرم الذى يقتل الصيد في الحرم وهو محرم

**ما يقتل المحرم من الدواب** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب العقور والحدأة والغراب **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الفارة والعقرب والغراب والحدأة والكلب العقور **مالك** عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب امر بقتل الحيات في الحرم **قال**

يحيى قال مالك في الكلب العقور الذي امر بقتله في الحرم ان كل ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم مثل الاسد والنمر والفهد والذئب فهو الكلب العقور فاما ما كان من السباع لا يعدو مثل الضبع والثعلب والهر وما اشبههن من السباع فلا يقتلهن المحرم فان قتله فداه قال مالك واما ما ضر من الطير فان المحرم لا يقتله الا ما سمى النبي صلى الله عليه وسلم الغراب والحداة فان قتل المحرم شيئا من الطير سواهما فداه **ما يجوز للمحرم ان يفعله** مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه راى عمر بن الخطاب يقرد بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم قال مالك وانا اكرهه مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسئل عن المحرم ايحك جسده فقالت نعم فليحككه وليشدد قالت عائشة لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت مالك عن ايوب بن موسى ان عبد الله بن عمر نظر في المرآة لشكوى كان بعينيه وهو محرم مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا عن بعيره او بحلمه قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم انه سال سعيد بن المسيب عن ظفر له انكسر وهو محرم فقال سعيد اقطعه قال وسئل مالك عن الرجل يشتكي اذنه ايقطر في اذنه من البان الذي لم يطيب وهو محرم قال لا ارى بذلك باسا ولو جعله في فيه لم ار بذلك باسا قال مالك لا باس ان يبط المحرم جراحه وينفقا دمله ويقطع عرقه اذا احتاج الى ذلك **الحج عمن يحج عنه** مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على العباد في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **ما جاء فيمن احصر بعدو**

قال مالك من احصر بعدو فحال بينه وبين البيت فانه يحل من كل شيء وينحر هديه ويحلق

رأسه حيث حبس وليس عليه قضاء **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل هو واصحابه بالحديبية فنحروا الهدى وحلقوا رءوسهم وحلوا من كل شئ قبل
ان يطوفوا بالبيت وقبل ان يصل اليه الهدى ثم لم نعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر احدا من اصحابه ولا ممن كان معه ان يقضوا شيئا ولا يعودوا لشئ **مالك**
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة ان صددت
عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر
نظر في امره فقال ما امرهما الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم
اني قد اوجبت الحج مع العمرة ثم نفذ حتى جاء البيت فطاف طوافا واحدا ورأى ذلك مجزيا
عنه واهدى **قال** مالك فهذا الامر عندنا فيمن احصر بعدو كما احصر النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه **قال** مالك فاما من احصر بغير عدو فانه لا يحل دون البيت **ما
جاء فيمن احصر بغير عدو** **مالك** عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن
عبد الله بن عمر انه قال المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا و
المروة فان اضطر الى لبس شئ من الثياب التي لا بد له منها او الدواء صنع ذلك وافتدى
**مالك** عن يحيى بن سعيد انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
كانت تقول المحرم لا يحله الا البيت **مالك** عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن
رجل من اهل البصرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق كسرت
فخذي فارسلت الى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس فلم يرخص لي احد
ان احل فاقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى احللت بعمرة **مالك** عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال من حبس دون البيت بمرض فانه لا يحل حتى
يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار

ان معبد بن حزابة المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسال من يلي على
الماء الذي كان عليه فوجد عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم فذكر
لهم الذي عرض له فكلهم امره ان يتداوى بما لا بد له منه ويفتدي فاذا صح
اعتمر فحل من احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي قال مالك وعلى ذلك
الامر عندنا فيمن احصر بغير عدو قال مالك وقد امر عمر بن الخطاب ابا ايوب الانصاري وهبار
بن الاسود حين فاتهما الحج واتيا يوم النحر ان يحلا بعمرة ثم يرجعان حلالا ثم يحجان
عاما قابلا ويهديان فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله قال مالك وكل من حبس عن الحج بعد ما يحرم اما بمرض او بغيره او بخطاء
من العدد او خفي عليه الهلال فهو محصر وعليه ما على المحصر قال يحيى سئل مالك عمن
من اهل من اهل مكة بالحج ثم اصابه كسر او بطن متحرق او امرأة تطلق قال من اصابه هذا
منهم فهو محصر يكون عليه مثل ما يكون على اهل الآفاق اذا هم احصروا قال مالك في رجل
قدم مكة معتمرا في اشهر الحج حتى اذا قضى عمرته اهل بالحج من مكة ثم كسر او اصابه امر
لا يقدر على ان يحضر مع الناس الموقف قال ارى ان يقيم حتى اذا برئ خرج الى الحل ثم يرجع
الى مكة فيطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يحل ثم عليه حج قابل والهدي قال
مالك فيمن اهل بالحج من مكة ثم طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ثم مرض فلم يستطع
ان يحضر مع الناس الموقف قال اذا فاته الحج فان استطاع خرج الى الحل فدخل بعمرة فطاف
بالبيت وسعى بين الصفا والمروة لان الطواف الاول لم يكن نواه للعمرة فلذلك يعمل بهذا
وعليه حج قابل والهدي قال مالك وان كان من غير اهل مكة فاصابه مرض حال بينه
وبين الحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل بعمرة وطاف بالبيت طوافا آخر
وسعى بين الصفا والمروة لان طوافه الاول وسعيه انما كان نواه للحج وعليه حج قابل و
الهدي **ما جاء في بناء الكعبة** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

١٣١

ان عبد الله بن محمد بن ابی بکر الصدیق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال لم تری ان قومك حین بنوا الكعبة اقتصروا علی قواعد ابراهیم قالت فقلت یا رسول الله
افلا تردها علی قواعد ابراهیم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال فقال عبد الله
بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اری رسول الله
صلی الله علیه وسلم ترك استلام الركنین اللذین یلیان الحجر الا ان البیت لم یتمم علی قواعد ابراهیم
**مالك** عن هشام بن عروة عن ابیه ان عائشة ام المؤمنین قالت ما ابالی اصلیت فی الحجر ام
فی البیت **مالك** انه سمع ابن شهاب یقول سمعت بعض علمائنا یقول ما حجر الحجر و
طاف الناس من ورائه الا ارادة ان یستوعب الناس الطواف بالبیت كله **الرمل فی
الطواف** مالك عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله انه قال رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم رمل من الحجر الاسود حتی انتهی الیه ثلاثة اطواف **قال** مالك وذلك
الامر الذی لم یزل علیه اهل العلم ببلدنا **مالك** عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان یرمل من الحجر الاسود الی الحجر الاسود ثلاثة اطواف ویمشی اربعة اطواف
**مالك** عن هشام بن عروة ان اباه كان اذا طاف بالبیت یسعی الاشواط الثلاثة
یقول اللهم لا اله الا انت وانت تحیی بعد ما امتنا یخفض صوته بذلك **مالك**
عن هشام بن عروة عن ابیه انه رای عبد الله بن الزبیر احرم بعمرة من التنعیم قال ثم رایته
یسعی حول البیت الاشواط الثلاثة **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا احرم من
مكة لم یطف بالبیت ولا بین الصفا والمروة حتی یرجع من منی وكان لا یرمل اذا طاف حول البیت
اذا احرم من مكة **الاستلام فی الطواف** مالك انه بلغه ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم كان اذا قضی طوافه بالبیت وركع ركعتین واراد ان یخرج الی الصفا
والمروة استلم الركن الاسود قبل ان یخرج **مالك** عن هشام بن عروة عن ابیه انه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعبد الرحمن بن عوف كیف صنعت یا ابا محمد فی استلام

الركن الاسود فقال عبد الرحمن استلمت وتركت فقال له رسول الله اصبت مالك

عن هشام بن عروة ان اباه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها وكان لا يدع اليماني

الا ان يغلب عليه **تقبيل الركن الاسود في الاستلام** مالك عن هشام

بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت للركن الاسود انما انت

حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله قال

مالك سمعت بعض اهل العلم يستحب اذا رفع الذي يطوف بالبيت يده عن الركن اليماني ان

يضعها على فيه من غير تقبيل **ركعتا الطواف** مالك عن هشام بن عروة عن

ابيه انه كان لا يجمع بين السبعين لا يصلي بينهما ولكنه كان يصلي بعد كل سبع ركعتين فربما

صلى عند المقام او عند غيره وسئل مالك عن الطواف ان كان اخف على الرجل ان يتطوع

فيقرن بين الاسبوعين او اكثر ثم يركع ما عليه من ركوع تلك السبوع قال لا ينبغي ذلك وانما

السنة ان يتبع كل سبع ركعتين قال مالك في الرجل يدخل في الطواف فيسهو حتى يطوف

ثمانية او تسعة اطواف قال يقطع اذا علم انه قد زاد ثم يصلي ركعتين ولا يعتد بالذي كان زاد ولا

ينبغي له ان يبني على التسعة حتى يصلي سبعين جميعا لان السنة في الطواف ان يتبع كل

سبع ركعتين قال مالك ومن شك في طوافه بعدما يركع ركعتي الطواف فليعد فليتم

طوافه على اليقين ثم ليعد الركعتين لانه لا صلوة لطواف الا بعد اكمال السبع قال مالك

ومن اصابه شيء بنقض وضوءه وهو يطوف بالبيت او يسعى بين الصفا والمروة بين ذلك

فانه من اصابه ذلك وقد طاف بعض الطواف او كله ولم يركع ركعتي الطواف فانه يتوضأ ويستانف

الطواف والركعتين قال مالك اما السعي بين الصفا والمروة فانه لا يقطع ذلك عليه ما اصابه من

انتقاض وضوءه ولا يدخل السعي الا وهو طاهر بوضوء **الصلوة بعد الصبح و**

**العصر في الطواف** مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن

بن عبد القاري اخبره انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلوة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر

فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذى طوى فصلى ركعتين **مالك** عن ابى الزبير المكى انه قال رايت
عبد الله بن عباس يطوف بعد صلوة العصر ثم يدخل فى حجرته فلا ادرى ما يصنع **مالك**
عن ابى الزبير المكى انه قال لقد رايت البيت يخلو بعد صلوة الصبح و بعد صلوة العصر ما يطوف به
احد **قال مالك** ومن طاف بالبيت بعض اسبوعه ثم اقيمت صلوة الصبح او صلوة العصر فانه
يصلى مع الامام ثم يبنى على ما طاف حتى يكمل سبعا ثم لا يصلى حتى تطلع الشمس او حتى تغرب قال وان
اخرهما حتى يصلى المغرب فلا باس بذلك **قال مالك** ولا باس ان يطوف الرجل طوافا واحدا بعد الصبح وبعد
العصر لا يزيد على سبع واحد ويؤخر الركعتين حتى تطلع الشمس كما صنع عمر بن الخطاب ويؤخرهما بعد
صلوة العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس صلاهما ان شاء وان شاء اخرهما حتى يصلى المغرب لا باس بذلك

## وداع البيت

**مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج
حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف بالبيت **قال مالك** فى قول عمر بن الخطاب
فان آخر النسك الطواف بالبيت ان ذلك فيما نرى والله اعلم بقول الله تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال ثم محلها الى البيت العتيق فمحل الشعائر كلها وانقضاؤها
الى البيت العتيق **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى
ودع البيت **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال من افاض فقد قضى الله حجه فانه
ان لم يكن حبسه شئ فهو حقيق ان يكون اخر عهده الطواف بالبيت وان حبسه شئ او عرض له فقد
قضى الله حجه **قال مالك** ولو ان رجلا جهل ان يكون اخر عهده الطواف بالبيت حتى صدر
لم ار عليه شيئا الا ان يكون قريبا فيرجع فيطوف بالبيت ثم ينصرف اذا كان قد افاض

## جامع الطواف

**مالك** عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة بن الزبير عن
زينب بنت ابى سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى اشتكى فقال طوفى من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حينئذ يصلى الى جانب البيت وهو يقرء بالطور وكتاب مسطور **مالك** عن ابى الزبير

المكي ان ابا ماعز الاسلمي عبد الله بن سفيان اخبره انه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فجاءته امراة تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فقال عبد الله بن عمر انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي **مالك** انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع **قال** مالك وذلك واسع ان شاء الله وسئل **مالك** هل يقف الرجل في الطواف بالبيت الواجب عليه يتحدث مع الرجل قال لا احب ذلك له **قال** مالك لا يطوف احد بالبيت ولا بين الصفا والمروة الا وهو طاهر

**البدء بالصفا في السعي**

مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا **مالك** عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك **مالك** عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسئلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم

**جامع السعي**

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة ام المؤمنين وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما على الرجل شيء ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كان كما تقول لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح

عليه ان يطوف بهما مالك عن هشام بن عروة ان سودة بنت عبد الله بن عمر كانت تحت عروة بن الزبير فخرجت تطوف بين الصفا والمروة في حج او عمرة ماشية وكانت امرأة ثقيلة فجاءت حين انصرف الناس من العشاء فلم تقض طوافها حتى نودي بالاولى من الصبح فقضت طوافها فيما بينها وبينه وكان عروة اذا راهم يطوفون على الدواب ينهاهم اشد النهي فيعتلون له بالمرض حياء منه فيقول لنا فيما بيننا وبينه لقد خاب هؤلاء وخسروا قال مالك من نسي السعي بين الصفا والمروة في عمرة فلم يذكر حتى يستبعد من مكة انه يرجع فيسعى وان كان قد اصاب النساء فليرجع فليسع بين الصفا والمروة حتى يتم ما بقي عليه من تلك العمرة ثم عليه عمرة اخرى والهدي وسئل مالك عن الرجل يلقاه الرجل بين الصفا والمروة فيقف معه يحدثه فقال لا احب له ذلك قال مالك من نسي من طوافه شيئا او شك فيه فلم يذكر الا وهو يسعى بين الصفا والمروة فانه يقطع سعيه ثم يتم طوافه بالبيت على ما يستيقن ويركع ركعتي الطواف ثم يبتدئ سعيه بين الصفا والمروة مالك عن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل بين الصفا والمروة مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه قال مالك في رجل جهل فبدأ بالسعي بين الصفا والمروة قبل ان يطوف بالبيت قال ليرجع فليطف بالبيت ثم ليسع بين الصفا والمروة وان جهل ذلك حتى يخرج من مكة ويستبعد فانه يرجع الى مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة وان كان اصاب النساء رجع فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حتى يتم ما بقي عليه من تلك العمرة ثم عليه عمرة اخرى والهدي

## صيام يوم عرفة

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى [عبد الله] بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ان عائشة ام المؤمنين كانت تصوم يوم عرفة قال [فقال] القاسم بن محمد [بن] لقد رأيتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بشراب فتفطر

**ما جا في صيام ايام منى** مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن سليمان بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام منى **مالك** عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة ايام منى يطوف يقول انما هي ايام اكل وشرب وذكر الله
**مالك** عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين
يوم الفطر ويوم الاضحى **مالك** عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن ابي مرة مولى ام هانئ اخت عقيل بن ابي طالب عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه اخبره انه دخل على ابيه عمرو بن العاص فوجده يأكل قال فدعاني فقلت له اني
صائم فقال هذه الايام التي نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهن وامرنا بفطرهن قال مالك هي
ايام التشريق **ما يجوز من الهدي** مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى
جملا كان لابي جهل بن هشام في حج او عمرة **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة **مالك**
عن عبد الله بن دينار انه كان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدنتين وفي العمرة بدنة بدنة قال ورايته في العمرة
ينحر بدنة وهي قائمة في دار خالد بن اسيد وكان فيها منزله قال ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت
الحربة من تحت كتفها **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز اهدى جملا في حج او عمرة **مالك** عن ابي
جعفر القاري ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي اهدى بدنتين احداهما بختية **مالك**
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل
حمل على امه حتى ينحر معها **مالك** عن هشام بن عروة ان اباه قال اذا اضطررت الى بدنتك فاركبها ركوبا
غير فادح واذا اضطررت الى لبنها فاشرب بعد ما يروى فصيلها فاذا نحرتها فانحر فصيلها معها
**العمل في الهدي حين يساق** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده
واشعره بذي الحليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره
من الشق الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم منى غداة
النحر نحره قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياما ويوجههن الى القبلة ثم

يأكل ويطعم مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها مالك انه سئل عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة فقال كان يتصدق بها مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا يجللها حتى يغدو من منى الى عرفة مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله من البدن شيئا يستحيي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له

## العمل في الهدي اذا عطب او ضل

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدنة عطبت من الهدي فانحرها ثم ألق قلائدها في دمها ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس يأكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها او امر من يأكل منها غرمها مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس مثل ذلك مالك عن ابن شهاب انه قال من اهدى بدنة جزاء او نذرا او هدي تمتع فاصيبت بالطريق فعليه البدل مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها مالك انه سمع اهل العلم يقولون لا يأكل صاحب الهدي من الجزاء والنسك

## هدي المحرم اذا اصاب اهله

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما الحج من قابل والهدي قال وقال علي بن ابي طالب واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا

حتى يقضيا حجهما **مالك** عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ما ترون في رجل
وقع بامرأته وهو محرم فلم يقل له القوم شيئا فقال سعيد ان رجلا وقع بامرأته وهو محرم فبعث
الى المدينة يسئل عن ذلك فقال بعض الناس يفرق بينهما الى عام قابل فقال سعيد لينفذا
وجههما فليتما حجهما الذي افسداه فاذا فرغا رجعا فان ادركهما حج قابل فعليهما الحج والهدي
ويهلان من حيث اهلا بحجهما الذي افسداه ويتفرقان حتى يقضيا حجهما **قال مالك** ويهديان
جميعا بدنة بدنة **قال مالك** في رجل وقع بامرأته في الحج ما بينه وبين ان يدفع من عرفة ويرمي الجمرة
انه يجب عليه الهدي وحج قابل قال فان كانت اصابته اهله بعد رمي الجمرة فانما عليه ان يعتمر ويهدي وليس عليه
حج قابل **قال مالك** الذي يفسد الحج والعمرة حتى يجب في ذلك الهدي في الحج او العمرة التقاء الختانين وان لم يكن
ماء دافق قال ويوجب ذلك ايضا الماء الدافق اذا كان من مباشرة فاما رجل ذكر شيئا حتى خرج منه
ماء دافق فلا ارى عليه شيئا **قال مالك** ولو ان رجلا قبل امرأته ولم يكن من ذلك ماء دافق لم يكن عليه في
القبلة الا الهدي **قال مالك** ليس على المرأة التي يصيبها زوجها وهي محرمة مرارا في الحج او العمرة
وهي له في ذلك مطاوعة الا الهدي وحج قابل ان اصابها في الحج وان كان اصابها في العمرة فانما عليها قضاء
العمرة التي افسدت والهدي **هدي من فاته الحج** مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني سليمان
بن يسار ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل
رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر بن الخطاب
اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر
من الهدي **مالك** عن نافع عن سليمان بن يسار ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن
الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المؤمنين اخطأنا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة
فقال عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا
وارجعوا فاذا كان عام قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
**قال مالك** ومن قرن الحج والعمرة ثم فاته الحج فعليه ان يحج قابلا ويقرن بين الحج والعمرة ويهدي

هدبين هديا القران انه الحج مع العمرة وهديا لما فاته من الحج **هدى من اصاب اهله قبل ان يفيض** مالك عن ابى الزبير المكى عن عطاء بن ابى رباح عن عبد الله بن عباس انه سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة **مالك** عن ثور بن زيد الديلى عن عكرمة مولى ابن عباس قال لا اظنه الا عن عبد الله بن عباس انه قال الذى يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر و يهدى **مالك** انه سمع ربيعة بن ابى عبد الرحمن يقول فى ذلك مثل قول عكرمة عن ابن عباس **قال مالك** وذلك احب ما سمعت الى فى ذلك **وسئل مالك** عن رجل نسى الافاضة حتى خرج من مكة و رجع الى بلاده فقال ارى ان لم يكن اصاب النساء فليرجع فيفيض و ان كان اصاب النساء فليرجع فليفض ثم ليعتمر و ليهد ولا ينبغى له ان يشترى هديه من مكة و ينحره بها ولكنه ان لم يكن ساقه معه من حيث اعتمر فليشتره بمكة ثم ليخرجه الى الحل فليسقه منه الى مكة ثم ينحره بها **ما استيسر من الهدى** مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان على بن ابى طالب كان يقول ما استيسر من الهدى شاة **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما استيسر من الهدى شاة **قال مالك** وذلك احب ما سمعت الى فى ذلك لان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ فمما يحكم به فى الهدى شاة وقد سماها الله هديا وذلك الذى لا اختلاف فيه عندنا وكيف يشك احد فى ذلك وكل شئ لا يبلغ ان يحكم فيه ببعير او بقرة فالحكم فيه شاة وما لا يبلغ ان يحكم فيه بشاة فهو كفارة من صيام او اطعام مساكين **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ما استيسر من الهدى شاة او بقرة **مالك** عن عبد الله بن ابى بكر ان مولاة لعمرة بنت عبد الرحمن يقال لها رقية اخبرته انها خرجت مع عمرة بنت عبد الرحمن الى مكة قالت فدخلت عمرة مكة يوم التروية

وانا معها فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم دخلت صُفّة المسجد فقالت امعك

مِقصٌّ فقلت لا فقالت فالتمسه لي فالتمسته حتى جئت به فأخذت من قرون راسها

فلما كان يوم النحر ذبحت شاة **جامع الهدي** مالك عن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل

اليمن جاء الى عبد الله بن عمر وقد ضفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال

له عبد الله بن عمر لو كنت معك او سألتني لامرتك ان تقرن فقال اليماني قد كان ذلك فقال

عبد الله بن عمر خذ ما تطاير من راسك واهد فقالت امرأة من اهل العراق وما هديه يا ابا

عبد الرحمن قال هديه فقالت له وما هديه فقال عبد الله بن عمر لو لم اجد الا ان اذبح شاة

لكان احب الي من ان اصوم **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المرأة

المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون راسها وان كان لها هدي لم تاخذ من

شعرها شيئا حتى تنحر هديها **مالك** انه سمع بعض اهل العلم يقول لا يشترك الرجل

وامرأته في بدنة واحدة ليهد كل واحد منهما بدنة **وسئل مالك** عمن بعث معه بهدي

ينحره في حج وهو مهل بعمرة هل ينحره اذا حل ام يؤخره حتى ينحره في الحج قال بل يؤخره حتى

ينحره في الحج ويحل هو من عمرته **قال مالك** والذي يحكم عليه بالهدي في قتل الصيد او يجب عليه الهدي

في غير ذلك فان هديه لا يكون الا بمكة كما قال الله تعالى هديا بالغ الكعبة فاما ما عدل

به الهدي من الصيام او الصدقة فان ذلك يكون بغير مكة حيث احب صاحبه ان يفعله

فعله **مالك** عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد المخزومي عن ابي اسماء مولى عبد الله بن جعفر انه

اخبره انه كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمر على حسين بن علي وهو مريض

بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعث الى علي بن ابي طالب واسماء

بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي بن ابي طالب براسه

فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا **قال يحيى** بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان

ابن عفان في سفره ذلك الى مكة **الوقوف بعرفة والمزدلفة** مالك انه بلغه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة

كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر مالك عن هشام ابن عروة عن

عبد الله بن الزبير انه كان يقول اعلموا ان عرفة كلها موقف الا بطن عرنة

وان المزدلفة كلها موقف الا بطن محسر قال مالك قال الله تبارك وتعالى

فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال فالرفث اصابة النساء والله

اعلم قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال والفسوق الذبح

للانصاب والله اعلم قال الله تعالى او فسقا اهل لغير الله به قال والجدال في الحج ان

قريشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة بقزح وكانت العرب وغيرهم يقفون

بعرفة فكانوا يتجادلون يقول هؤلاء نحن اصوب ويقول هؤلاء نحن اصوب

فقال الله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع

الى ربك انك لعلى هدى مستقيم فهذا الجدال في الحج فيما نرى والله اعلم وقد سمعت

ذلك من اهل العلم **وقوف الرجل وهو غير طاهر ووقوفه على دابته**

قال يحيى وسئل مالك هل يقف احد بعرفة او بالمزدلفة او يرمي الجمار او يسعى بين

الصفا والمروة وهو غير طاهر فقال كل امر تصنعه الحائض من امر الحج فالرجل يصنعه

وهو غير طاهر ثم لا يكون عليه شيء في ذلك والفضل ان يكون الرجل في ذلك

كله طاهرا ولا ينبغي له ان يتعمد ذلك وسئل مالك عن الوقوف بعرفة للراكب

اينزل ام يقف راكبا فقال بل يقف راكبا الا ان يكون به او بدابته علة فالله اعذر بالعذر

**وقوف من فاته الحج** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من لم يقف بعرفة من ليلة

المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة من

قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج مالك عن هشام ابن

عروة عن ابيه انه قال من ادركه الفجر من ليلة المزدلفة

ولم يقف بعرفة فقد فاته الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج

قال مالك في العبد يعتق في الموقف بعرفة فان ذلك لا يجزي عنه من حجة الاسلام الا ان يكون لم يحرم فيحرم بعد ان يعتق ثم يقف بعرفة من تلك الليلة قبل ان يطلع الفجر فان فعل ذلك اجزء عنه وان لم يحرم حتى طلع الفجر كان بمنزلة من فاته الحج اذا لم يدرك الوقوف بعرفة قبل طلوع الفجر من ليلة المزدلفة ويكون على العبد حجة الاسلام يقضيها

**تقديم النساء والصبيان**

مالك عن نافع عن سالم وعبيدالله ابني عبدالله بن عمر ان اباهما عبدالله بن عمر كان يقدم اهله وصبيانه من المزدلفة الى منى حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل ان ياتي الناس مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح ان مولاة لاسماء بنت ابي بكر اخبرته قالت جئنا مع اسماء بنت ابي بكر منى بغلس قالت فقلت لها لقد جئنا منى بغلس فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك مالك انه بلغه ان طلحة بن عبيدالله كان يقدم نساءه وصبيانه من المزدلفة الى منى مالك انه سمع بعض اهل العلم يكره رمي الجمرة حتى يطلع الفجر من يوم النحر ومن رمى فقد حل له النحر مالك عن هشام بن عروة ان فاطمة بنت المنذر اخبرته انها كانت ترى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة تامر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح يصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف

**السير في الدفعة**

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد وانا جالس معه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فرجة نص قال مالك قال هشام والنص فوق العنق مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر كان يحرك راحلته في بطن محسر قدر رمية بحجر

**ما جاء في النحر في الحج**

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة بنت عبدالرحمن انها سمعت عائشة ام المؤمنين تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا انه الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي

اذا طاف بالبيت سعى بين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقسم بن محمد فقال اتتك والله بالحديث على وجهه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة ام المؤمنين انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك فقال انى لبدت راسى وقلدت هديى فلا احل حتى انحر

**العمل فى النحر**

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه بيده ونحر غيره بعضه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء مالك عن هشام بن عروة ان اباه كان ينحر بدنه قياما قال مالك لا يجوز لاحد ان يحلق راسه حتى ينحر هديه ولا ينبغى لاحد ان ينحر قبل الفجر يوم النحر وانما العمل كله يوم النحر الذبح ولبس الثياب والقاء التفث والحلاق لا يكون شيء من ذلك قبل يوم النحر

**ما جاء فى الحلاق**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه انه كان يدخل مكة ليلا وهو معتمر فيطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ويؤخر الحلاق حتى يصبح قال ولكنه لا يعود الى البيت فيطوف به حتى يحلق راسه قال وربما دخل المسجد فاوتر فيه ولا يقرب البيت قال مالك التفث حلاق الشعر ولبس الثياب وما يتبع ذلك وسئل مالك عن رجل نسى الحلاق فى الحج هل له رخصة فى ان يحلق بمكة قال ذلك واسع والحلاق بمنى احب الى قال مالك الامر الذى لا اختلاف فيه عندنا ان احدا لا يحلق راسه ولا ياخذ من شعره حتى ينحر هديا ان كان معه ولا يحل من شيء حرم عليه حتى يحل بمنى يوم النحر وذلك ان الله تعالى قال ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله

**التقصير**

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افطر

١٥٥

من رمضان وهو يريد الحج لم يأخذ من راسه ولا من لحيته شيئا حتى يحج قال مالك ليس ذلك
على الناس مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا حلق في حج او عمرة اخذ من لحيته و
شاربه مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان رجلا اتى القسم بن محمد فقال اني افضت و
افضت معي اهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت لادنو من اهلي فقالت اني لم اقصر من شعري بعد
فاخذت من شعرها باسناني ثم وقعت بها قال فضحك القسم بن محمد فقال مرها فلتاخذ من
شعرها بالجلمين قال مالك استحب في مثل هذا ان يهريق دما وذلك ان عبد الله بن عباس قال
من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه لقي رجلا من اهله
يقال له المجبر قد افاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره عبد الله بن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم
يرجع الى البيت فيفيض مالك انه بلغه ان سالم بن عبد الله كان اذا اراد ان يحرم دعا بالجلمين
فقص شاربه واخذ من لحيته قبل ان يركب وقبل ان يهل محرما **التلبيد** مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد مالك
عن يحيى بن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال من عقص راسه او ضفر او لبد
فقد وجب عليه الحلاق **الصلوة في البيت وتقصير الصلوة و**
**تعجيل الخطبة بعرفة** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمن بن طلحة الحجبي فاغلقها عليه
ومكث فيها قال عبد الله فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة
اعمدة ثم صلى مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال كتب عبد الملك بن مروان الى
الحجاج بن يوسف ان لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من امر الحج قال فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله
بن عمر حين زالت الشمس وانا معه فصاح به عند سرادقه اين هذا فخرج عليه الحجاج وعليه ملحفة
معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة فقال اهذه الساعة

فقال نعم قال فانظرني حتى أفيض على ماء ثم اخرج فنزل عبد الله حتى خرج الحجاج فصار بيني وبين

ابي فقلت له ان كنت تريد ان تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الصلوة فجعل ينظر الى عبد الله

بن عمر كيما يسمع ذلك منه فلما راى ذلك عبد الله بن عمر قال صدق **صلوة منى**

**يوم التروية والجمعة بمنى وعرفة** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي

الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة **قال** مالك

الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان الامام لا يجهر بالقرأة في الظهر يوم عرفة وانه يخطب الناس يوم عرفة

وان الصلوة يوم عرفة انما هي ظهر ولكنها قصرت من اجل السفر **قال** مالك في امام

الحاج اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة او يوم النحر او بعض ايام التشريق انه لا يجمع في شيء من تلك الايام

**صلوة المزدلفة** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **مالك** عن موسى بن عقبة عن كريب مولى

ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى

اذا كان بالشعب نزل فبال فتوضأ فلم يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة

امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ

كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا **مالك** عن يحيى بن

سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري ان عبد الله بن يزيد الخطمي اخبره ان ابا ايوب الانصاري اخبره انه صلى

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **مالك** عن

نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **صلوة منى** **قال** مالك

في اهل مكة انهم يصلون بمنى اذا حجوا ركعتين ركعتين حتى ينصرفوا الى مكة **مالك** عن

هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة بمنى ركعتين وان ابا بكر

صلاها بمنى ركعتين وان عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين وان عثمان بن عفان صلاها

بمنى ركعتين شطر امارته ثم اتمها بعد ذلك **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب

لما قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم انصرف فقال يا اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمنى ولم يبلغنا انه قال لهم شيئا **مالك** عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب صلى للناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال يا اهل مكة اتموا صلوتكم فانا قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمنى ولم يبلغنا انه قال لهم شيئا **وسئل** مالك عن اهل مكة كيف صلوتهم بعرفة اركعتان ام اربع وكيف بامير الحاج ان كان من اهل مكة ايصلى الظهر والعصر بعرفة اربع ركعات ام ركعتين وكيف صلوة اهل مكة بمنى فى اقامتهم بها فقال مالك يصلى اهل مكة بعرفة ومنى ما اقاموا بهما ركعتين ركعتين يقصرون الصلوة حتى يرجعوا الى مكة قال وامير الحاج ايضا اذا كان من اهل مكة قصر الصلوة بعرفة وايام منى **قال** مالك وان كان احد ساكنا بمنى مقيما به فان ذلك يتم الصلوة بمنى **قال** وان كان احد ساكنا بعرفة مقيما بها فان ذلك يتم الصلوة بها ايضا **صلوة المقيم بمكة ومنى** قال مالك من قدم مكة لهلال ذى الحجة فاهل بالحج فانه يتم الصلوة حتى يخرج من مكة الى منى فيقصر وذلك انه قد اجمع على مقام اكثر من اربع ليال **تكبير ايام التشريق** مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك حين ارتفع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعرف الناس ان عمر قد خرج يرمى **قال** مالك الامر عندنا ان التكبير فى ايام التشريق دبر الصلوات واول ذلك تكبير الامام والناس معه دبر صلوة الظهر من يوم النحر وآخر ذلك تكبير الامام والناس معه دبر صلوة الصبح من آخر ايام التشريق ثم يقطع التكبير قال والتكبير فى ايام التشريق على الرجال والنساء من كان فى جماعة او وحده بمنى او بالآفاق كلها واجب وانما يأتم الناس فى ذلك بامام الحاج وبالناس بمنى لانهم اذا رجعوا وانقضى الاحرام ائتموا بهم حتى يكونوا مثلهم فى الحل فاما من لم يكن حاجا فانه لا يأتم بهم الا فى تكبير ايام التشريق **قال** مالك الايام المعدودات ايام التشريق **صلوة المعرس والمحصب** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التى بذى الحليفة

فصلي بها قال نافع وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك قال مالك لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس
اذا قفل حتى يصلي فيه وان مر به في غير وقت صلاة فليقم حتى تحل الصلوة ثم يصلي ما بدا له
انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به وان عبد الله بن عمر اناخ به مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم يدخل مكة من الليل
فيطوف باب البيتوتة بمكة ليالي منى مالك عن نافع انه قال زعموا ان عمر بن الخطاب
كان يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن
الخطاب قال لا يبيتن احد من الحاج ليالي منى من وراء العقبة مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال في البيتوتة بمكة ليالي منى لا يبيتن احد الا بمنى باب رمي الجمار مالك انه بلغه
ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين وقوفا طويلا حتى يمل القائم مالك عن نافع ان عبد الله
بن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف
عند جمرة العقبة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكبر مع رفع اليد بن عند رمي
الجمار كلما رمى بحصاة مالك انه سمع بعض اهل العلم يقول الحصى التي يرمى بها الجمار
مثل حصى الخذف قال مالك واكبر من ذلك قليلا اعجب الي مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار
من الغد مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين
وراجعين واول من ركب معوية بن ابي سفيان مالك انه سال عبد الرحمن بن القسم من اين
كان القسم يرمي جمرة العقبة فقال من حيث تيسر وسئل مالك هل يرمى عن الصبي و
المريض فقال نعم ويتحرى المريض حين يرمى عنه فيكبر وهو في منزله ويهريق دما فان
صح المريض في ايام التشريق رمى الذي رمي عنه واهدى قال مالك لا ارى على الذي يرمي الجمار او
يسعى بين الصفا والمروة وهو غير متوضئ اعادة ولكن لا يتعمد ذلك مالك عن نافع ان عبد الله
بن عمر كان يقول لا ترمى الجمار في الايام الثلثة حتى تزول الشمس باب الرخصة في رمي الجمار مالك عن عبد الله بن

ابي بكر بن حزم عن ابيه ان ابا البداح بن عاصم بن عدي اخبره عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد او من بعد الغد ليومين ثم
يرمون يوم النفر مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح انه سمعه يذكر انه ارخص للرعاء ان
يرموا بالليل يقول في الزمان الاول قال مالك تفسير الحديث الذي ارخص فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرعاء الابل في رمي الجمار فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي
يلي يوم النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول يرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء
بعد ذلك فان بدا لهم النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر
الاخر ونفروا مالك عن ابي بكر بن نافع عن ابيه ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد نفست
بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم النحر فامرهما عبد الله
بن عمر ان ترميا الجمرة حين اتتا منى ولم ير عليهما شيئا وسئل مالك عمن نسي جمرة من الجمار في
بعض ايام منى حتى يمسي قال ليرم اية ساعة ذكر من ليل او نهار كما يصلي الصلوة اذا نسيها ثم
ذكرها ليلا او نهارا فان كان ذلك بعد ما صدر وهو بمكة او بعد ما يخرج منها فعليه الهدي

**الافاضة** مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب خطب الناس
بعرفة وعلمهم امر الحج وقال لهم فيما قال اذا جئتم منى فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج
الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان
معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت **دخول الحائض مكة**

مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ام المومنين انها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وانا حائض فلم اطف

البيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك
وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك فطاف الذين اهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما
الذين كانوا اهلوا بالحج او جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا مالك عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة بمثل ذلك مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري قال مالك في المرأة الحائض التي تهل بالعمرة ثم تدخل مكة موافية
للحج وهي حائض لا تستطيع الطواف بالبيت انها اذا خشيت الفوات اهلت بالحج واهدت وكانت
مثل من قرن الحج والعمرة واجزء عنها طواف واحد والمرأة الحائض اذا كانت قد طافت بالبيت وصلت
قبل ان تحيض فانها تسعى بين الصفا والمروة وتقف بعرفة والمزدلفة وترمي الجمار غير انها لا تفيض حتى تطهر
من حيضتها

## افاضة الحائض

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين
ان صفية بنت حيي حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا
هي فقيل قد افاضت فقال فلا اذا مالك عن عبد الله ابن ابي بكر بن حزم عن ابيه
عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ان صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن
طافت معكن بالبيت قلن بلى قال فاخرجن مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن عمرة بنت
عبد الرحمن ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر
فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرهن تنفر بهن وهن حيض اذا كن قد افضن مالك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية

١٦٠

بنت حُيَي فقيل له انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا
فقالوا يا رسول الله انها قد كانت طافت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذاً قال مالك قال هشام
قال عروة قالت عائشة ونحن نذكر ذلك فلِمَ يقدّم الناس نسائهم ان كان ذلك لا ينفعهن ولو
كان الذى يقولون لاصبح بمنى اكثر من ستة الاف امرأة حائض كلهن قد افاضت **مالك** عن
عبد الله بن ابى بكر عن ابيه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ام سُليم بنت ملحان استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحاضت او ولدت بعد ما افاضت يوم النحر فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت **قال** مالك والمرأة التى تحيض بمنى تقيم حتى تطوف بالبيت لا بد لها من ذلك وان كانت
قد افاضت فحاضت بعد الافاضة فلتنصرف الى بلدها فانه قد بلغنا فى ذلك رخصة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم للحائض قال وان حاضت المرأة بمنى قبل ان تفيض فان كريها تحبس عليها
اكثر ما يحبس النساء الدمُ

## فدية ما اصيب من الطير والوحش

مالك عن ابى الزُبير
المكى ان عمر بن الخطاب قضى فى الضَبُع بكَبْشٍ وفى الغَزال بعَنْزٍ وفى الارنب بعَنَاق وفى اليربوع بجفرٍ
مالك عن عبد الملك بن قُرَيْر عن محمد بن سيرين ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال انى اجريت
انا وصاحب لى فرسين الى ثُغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن مُحْرِمان فماذا ترى فقال عمر لرجل الى
جنبه تعال حتى احكُم انا وانت قال فحكما عليه بعَنْزٍ فولّى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين
لم يستطع ان يحكم فى ظبى حتى دعا رجلا يحكم معه فسمع عمر قول الرجل فدعاه فساله هل
تقرء سورة المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذى حكم معى فقال لا فقال عمر لو اخبرتنى انك
تقرء سورة المائدة لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه يحكم به ذوا عدل
منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف **مالك** عن هشام بن عروة ان اباه كان يقول
فى البقرة من الوحش بقرة وفى الشاة من الظباء شاة **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
انه كان يقول فى حمام مكة اذا قتل شاة **قال** مالك فى الرجل من اهل مكة يحرم بالحج او بالعمرة وفى بيته فراخ
من حمام مكة فيغلق عليها فتموت قال ارى ان يفدى ذلك عن كل فرخ شاة **قال** مالك ولم ازل اسمع

ان في النعامة اذا قتلها المحرم بدنة قال مالك ارى في بيضة النعامة عشر ثمن البدنة كما يكون
في جنين الحرة غرة عبد او وليدة قال مالك وقيمة الغرة خمسون دينارا او ذلك عشر دية
امه قال مالك وكل شيء من النسور او العقبان او البزاة او الرخم فانه صيد يودى كما يودى
الصيد اذا قتله المحرم قال مالك وكل شيء فدي ففي صغاره مثل ما يكون في كباره وانما مثل
ذلك مثل دية الحر الصغير والكبير فهما بمنزلة واحدة سواء **فدية من اصاب شيئا**
**من الجراد وهو محرم** مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا امير
المؤمنين اني اصبت جرادات بسوطي وانا محرم فقال له عمر اطعم قبضة من طعام **مالك** عن
يحيى بن سعيد ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فسأله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال
حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة **فدية من حلق**
**قبل ان ينحر** مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فآذاه القمل فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق راسه وقال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك
بشاة اي ذلك فعلت اجزأ عنك **مالك** عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد بن ابي الحجاج عن ابن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك آذاك هوامك فقلت نعم يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك
بشاة **مالك** عن عطاء بن عبد الله الخراساني انه قال حدثني شيخ بسوق البرم بالكوفة عن كعب بن
عجرة انه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انفخ تحت قدر لاصحابي وقد امتلأ راسي ولحيتي قملا
فاخذ بجبهتي ثم قال احلق هذا الشعر وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم انه ليس عندي ما انسك به قال مالك في فدية الاذى ان الامر فيه ان احدا لا يفتدي حتى يفعل
ما يوجب عليه الفدية وان الكفارة انما تكون بعد وجوبها على صاحبها وانه يضع فديته حيث ما شاء النسك
او الصيام او الصدقة بمكة او بغيرها من البلاد **قال مالك** لا يصلح للمحرم ان ينتف من شعره شيئا

ولا يحلقه ولا يقصره حتى يحل الا ان يصيبه اذى فى راسه فعليه فدية كما امره الله تعالى ولا

يصلح له ان يقلم اظفاره ولا يقتل قمله ولا يطرحها من راسه الى الارض ولا من جلده ولا من

ثوبه فان طرحها المحرم من جلده او من ثوبه فليطعم حفنة من طعام قال مالك ومن نتف

شعرا من انفه او ابطه او طلى جسده بنورة او يحلق عن شجة فى راسه لضرورة او يحلق قفاه

لموضع المحاجم وهو محرم ناسيا او جاهلا ان من فعل شيئا من ذلك عليه الفدية فى ذلك كله الفدية و

لا ينبغى له ان يحلق موضع المحاجم قال مالك من جهل فحلق راسه قبل ان يرمى الجمرة افتدى

## ما يفعل من نسى من نسكه شيئا

مالك عن ايوب بن ابى تميمة السختيانى عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس قال من نسى من نسكه شيئا او تركه فليهرق دما

قال ايوب لا ادرى اقال ترك ام نسى قال مالك ما كان من ذلك هديا فلا يكون الا بمكة و

ما كان من ذلك نسكا فهو يكون حيث احب صاحب النسك

## جامع الفدية

قال مالك فيمن اراد ان يلبس شيئا من الثياب التى لا ينبغى له ان يلبسها وهو محرم او يقصر شعره

او يمس طيبا من غير ضرورة ليسارة مؤنة الفدية عليه قال لا ينبغى لاحد ان يفعل ذلك و

انما ارخص فيه للضرورة وعلى من فعل ذلك الفدية وسئل مالك عن الفدية من الصيام

او الصدقة او النسك اصاحبه بالخيار فى ذلك وما النسك وكم الطعام وباى مد هو وكم الصيام

وهل يؤخر شيئا من ذلك ام يفعله فى فوره ذلك قال مالك كل شئ فى كتاب الله فى الكفارات كذا

او كذا فصاحبه مخير فى ذلك اى ذلك احب ان يفعل فعل واما النسك فشاة واما الصيام

فثلاثة ايام واما الطعام فيطعم ستة مساكين لكل مسكين مدان بالمد الاول مد النبى صلى الله

عليه وسلم قال مالك وسمعت بعض اهل العلم يقول اذا رمى المحرم شيئا فاصاب شيئا من الصيد لم

يرده فقتله ان عليه ان يفديه وكذلك الحلال يرمى فى الحرم شيئا فيصيب صيدا لم يرده فيقتله

ان عليه ان يفديه لان العمد والخطأ فى ذلك بمنزلة سواء قال مالك فى القوم يصيبون الصيد جميعا

وهم محرمون او فى الحرم قال ارى ان على كل انسان منهم جزاءه ان حكم عليهم بالهدى فعلى كل انسان منهم



١٦٣

هدى وان كان حكم عليهم بالصيام كان على كل انسان منهم الصيام ومثل ذلك القوم يقتلون
الرجل خطاء فتكون كفارة ذلك عتق رقبة على كل انسان منهم او صيام شهرين متتابعين على كل انسان
منهم قال مالك من رمى صيدا او صاده بعد رميه الجمرة وحلاق راسه غير انه لم يفض ان عليه جزاء ذلك
الصيد لان الله تعالى يقول واذا حللتم فاصطادوا ومن لم يفض فقد بقي عليه مس النساء
والطيب قال مالك ليس على المحرم فيما قطع من الشجر في الحرم شيء ولم يبلغنا ان احدا حكم
فيه بشيء وبئس ما صنع قال مالك في الذي يجهل او ينسى صيام ثلثة ايام في الحج او يمرض
فيها فلا يصومها حتى يقدم بلده قال ليهد ان وجد هديا والا فليصم ثلثة ايام في اهله وسبعة
بعد ذلك

## جامع الحج

مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو
بن العاص انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس بمنى والناس يسئلونه فجاءه
رجل فقال يا رسول الله اني لم اشعر فحلقت قبل ان انحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبح ولا
حرج ثم جاءه اخر فقال يا رسول الله لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف
من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده مالك
عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة
وهي في محفتها فقيل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بضبعي صبي كان معها فقالت
الهذا حج يا رسول الله فقال نعم ولك اجر مالك عن ابراهيم بن عبد الله ابن ابي عبلة عن طلحة
بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه
اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما راى من تنزل
الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر قيل وما راى يوم بدر قال اما انه

قد راى جبريل يزع الملائكة مالك عن زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
المخزومي عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء
يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له مالك عن ابن شهاب
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه
رجل فقال يا رسول الله ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال
مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما والله اعلم مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير
احرام مالك عن ابن شهاب مثل ذلك مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن محمد بن
عمران الانصاري عن ابيه انه قال عدل الى عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال
ما انزلك تحت هذه السرحة فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك فقلت ما انزلني الا ذلك
فقال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده
نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا مالك عن عبد الله بن ابي بكر
بن حزم عن ابن ابي مليكة ان عمر بن الخطاب مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله
لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجلست فمر بها رجل بعد ذلك فقال لها ان الذي كان نهاك قد مات
فاخرجي فقالت ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما بين الركن
والباب الملتزم مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان انه سمعه يذكر ان رجلا مر على ابي ذر
بالربذة وان ابا ذر ساله اين تريد فقال اردت الحج فقال هل نزعك غيره قال لا قال فاتنف العمل قال الرجل
فخرجت حتى قدمت مكة فمكثت ما شاء الله ثم اذا انا بالناس منقصفين على رجل فضاغطت عليه الناس فاذا انا بالشيخ
الذي وجدت بالربذة يعني ابا ذر فلما رآني عرفني فقال هو الذي حدثتك مالك انه سال ابن شهاب عن الاستثناء
في الحج فقال او يصنع ذلك احد وانكر ذلك وسئل مالك هل يحتش الرجل لدابته من الحرم فقال لا

حج المرأة بغير ذي محرم قال مالك في الصرورة من النساء التي لم تحج قط انها ان لم يكن

لها ذو محرم يخرج معها او كان لها اولم يستطع ان يخرج معها انها لا تترك فريضة الله عز وجل عليها
في الحج ولتخرج في جماعة من النساء **صيام المتمتع** مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام
المؤمنين انها كانت تقول الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة
فان لم يصم صام ايام منى مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في
ذلك مثل قول عائشة **كتاب الجهاد** بسم الله الرحمن الرحيم **الترغيب في الجهاد**
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في
سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا
يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه
الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي
له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك له حسنات فهي له اجر ورجل ربطها
تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا
هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الا اخبركم بخير الناس منزلا رجل اخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله الا اخبركم بخير
الناس منزلا بعده رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويعبد الله ولا يشرك به
شيئا مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده

قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وان لا ننازع الامر اهله وان نقول او نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم مالك
عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف
منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله بعده فرجا
وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا و
اتقوا الله لعلكم تفلحون **النهي عن ان يسافر بالقران الى ارض العدو**
مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو
قال مالك وانما ذلك مخافة ان يناله العدو **النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو**
مالك عن ابن شهاب عن ابن لكعب بن مالك حسبت انه قال عبد الرحمن بن كعب انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان قال فكان رجل منهم يقول برحت
بنا امراة ابن ابي الحقيق بالصياح فارفع عليها السيف ثم اذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكف
ولولا ذلك استرحنا مالك عن نافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في بعض مغازيه امراة
مقتولة فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق بعث جيوشا
الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فزعموا ان يزيد قال لابي
بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال ابو بكر ما انت بنازل وما انا براكب اني احتسب خطاي هذه
في سبيل الله ثم قال له انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فذرهم وما زعموا
انهم حبسوا له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم من الشعر فاضرب ما فحصوا عنه
بالسيف واني موصيك بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تغلل ولا تجبن مالك انه بلغه
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث
سرية يقول لهم اغزوا باسم الله في سبيل الله تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا

ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة وقل ذلك لجيوشك وسراياك ان شاء الله والسلام عليك **ما جاء في الوفاء بالامان** مالك عن رجل من اهل الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل جيش كان بعثه انه بلغني ان رجالا منكم يطلبون العلج حتى اذا اسند في الجبل وامتنع قال رجل مطرس يقول لا تخف فاذا ادركه قتله واني والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فعل ذلك الا ضربت عنقه **قال مالك** ليس هذا الحديث بالمجتمع عليه وليس عليه العمل وسئل مالك عن الاشارة بالامان اهي بمنزلة الامان فقال نعم واني ارى ان يتقدم في ذلك الى الجيوش ان لا يقتلوا احدا اشاروا اليه بالامان لان الاشارة عندي بمنزلة الكلام وانه بلغني ان عبد الله بن عباس قال ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو **العمل فيمن اعطى شيئا في سبيل الله** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشانك به **مالك** عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا اعطى الرجل الشيء في الغزو فبلغ به راس مغزاته فهو له وسئل **مالك** عن رجل اوجب على نفسه الغزو فتجهز حتى اذا اراد ان يخرج منعه ابواه او احدهما فقال لا ارى ان يكابرهما ولكن يؤخر ذلك الى عام آخر فاما الجهاز فاني ارى ان يرفعه حتى يخرج به فان خشي ان يفسد باعه وامسك ثمنه حتى يشتري به ما يصلحه للغزو فان كان موسرا يجد مثل جهازه اذا خرج فليصنع بجهازه ما شاء **جامع النفل في الغزو** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة وكان سهمانهم اثنا عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **مالك** عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان الناس في الغزو اذا اقتسموا غنائمهم يعدلون البعير بعشر شياه **قال مالك** في الاجير في الغزو انه ان كان شهد القتال وكان مع الناس عند القتال وكان حرا فله سهمه فان لم يفعل ذلك فلا سهم له **قال مالك** ارى ان لا يقسم الا لمن شهد القتال من الاحرار **ما لا يجب فيه الخمس** قال مالك فيمن وجد من العدو على ساحل البحر بارض المسلمين فزعموا انهم تجار وان البحر لفظهم ولا يعرف

المسلمون تصديق ذلك الا ان مراكبهم تكسرت او عطشوا فنزلوا بغير اذن المسلمين ارى ذلك الى الامام يرى فيهم رايه ولا ارى لمن اخذهم فيهم خمسا **ما يجوز للمسلمين اكله قبل الخمس** قال مالك لا ارى باسا ان ياكل المسلمون اذا دخلوا ارض العدو من طعامهم ما وجدوا من ذلك كله قبل ان يقع في المقاسم قال مالك وانا ارى الابل والبقر والغنم بمنزلة الطعام ياكل منه المسلمون اذا دخلوا ارض العدو كما ياكلون من الطعام قال مالك ولو ان ذلك لا يؤكل حتى يحضر الناس المقاسم ويقسم بينهم اضر ذلك بالجيوش فلا ارى باسا بما اكل من ذلك كله على وجه المعروف والحاجة اليه ولا ارى ان يدخر احد من ذلك شيئا يرجع به الى اهله وسئل مالك عن الرجل يصيب الطعام في ارض العدو فياكل منه ويتزود فيفضل منه شيء ايصلح له ان يحبسه فياكله في اهله او يبيعه قبل ان يقدم بلاده فينتفع بثمنه فقال مالك ان باعه وهو في الغزو فاني ارى ان يجعل ثمنه في غنائم المسلمين وان بلغ به بلده فلا ارى باسا ان ياكله

١٦٩ وينتفع به اذا كان يسيرا تافها **ما يرد قبل ان يقع القسم مما اصاب العدو** وحدثني مالك انه بلغه ان عبدا لعبد الله بن عمر ابق وان فرسا له عار فاصابهما المشركون ثم غنمهما المسلمون فردا على عبد الله بن عمر وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم قال مالك فيما يصيب العدو من اموال المسلمين انه ان ادرك قبل ان يقع فيه المقاسم فهو رد على اهله واما ما وقعت فيه المقاسم فلا يرد على احد وسئل مالك عن رجل حاز المشركون غلامه ثم غنمه المسلمون فقال مالك صاحبه اولى به بغير ثمن ولا قيمة ولا غرم ما لم تصبه المقاسم فان وقعت فيه المقاسم فاني ارى ان يكون الغلام لسيده بالثمن ان شاء وقال مالك في ام ولد رجل من المسلمين حازها المشركون ثم غنمها المسلمون فقسمت في المقاسم ثم عرفها سيدها بعد القسم انها لا تسترق وارى ان يفتديها الامام لسيدها فان لم يفعل فعلى سيدها ان يفتديها ولا يدعها ولا ارى للذي صارت له

ان يسترقها ولا يستحل فرجها وانما هى بمنزلة الحرة لان سيدها يكلف ان يفتديها فاذا خرج

فهو بمنزلة ذلك فليس له ان يسلم ام ولده تسترق ويستحل فرجها وسئل

مالك عن الرجل يخرج الى العدو فى المفاداة او فى التجارة فيشترى الحر او العبد او يوهبان

له فقال اما الحر فان ما اشتراه به دين عليه ولا يسترق وان كان وهب له فهو حر وليس عليه

شىء الا ان يكون الرجل اعطى فيه شيئا مكافاة فهو دين على الحر بمنزلة ما اشترى به واما العبد فان

سيده الاول مخير فيه ان شاء ان ياخذه ويدفع الى الذى اشتراه ثمنه فذلك له وان احب

ان يسلمه اسلمه وان كان وهب له فسيده الاول احق به ولا شىء عليه الا ان يكون الرجل اعطى

فيه شيئا مكافاة فيكون ما اعطى فيه غرما على سيده ان احب ان يفتديه **ما جاء فى**

**السلب فى النفل** مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة

عن ابى قتادة بن ربعى انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت

للمسلمين جولة قال فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدرت

له حتى اتيته من ورائه فضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل على فضمنى ضمة وجدت منها

ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلنى قال فلقيت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر الله

ثم ان الناس رجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله

سلبه قال فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه

قال فقمت ثم قلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله

وسلب ذلك القتيل عندى فارضه منه يا رسول الله فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد

من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صدق فاعطه اياه

فاعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تاثلته فى الاسلام

**مالك** عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد انه قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس

عن الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد لمسألته
فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القسم فلم
يزل يسأله حتى كاد يحرجه فقال ابن عباس اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه
عمر بن الخطاب وسئل مالك عمن قتل قتيلا من العدو ايكون له سلبه بغير اذن
الامام فقال لا يكون ذلك لاحد بغير اذن الامام ولا يكون ذلك من الامام الا على وجه
الاجتهاد ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا فله سلبه الا يوم
حنين **ما جاء في اعطاء النفل من الخمس** مالك عن ابي الزناد عن سعيد ابن
المسيب انه قال كان الناس يعطون النفل من الخمس قال مالك وذلك احسن ما
سمعت في ذلك وسئل مالك عن النفل هل يكون في اول مغنم قال ذلك على
وجه الاجتهاد من الامام ليس عندنا في ذلك امر معروف موقوف الا اجتهاد
السلطان ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في مغازيه كلها وقد بلغني
انه نفل في بعضها يوم حنين وانما ذلك على وجه الاجتهاد من الامام في اول مغنم وفيما
بعده **القسم للخيل في الغزو** قال مالك بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يقول
للفرس سهمان وللرجل سهم قال مالك ولم ازل اسمع ذلك وسئل
مالك عن رجل حضر بافراس كثيرة فهل يقسم لها كلها فقال لم اسمع بذلك ولا ارى
ان يقسم الا لفرس واحد الذي يقاتل عليه قال مالك لا ارى البراذين والهجن الا من الخيل
لان الله تعالى قال في كتابه والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فانا ارى البراذين
والهجن من الخيل اذا اجازها الوالي وقد قال سعيد بن المسيب وسئل عن البراذين هل فيها
من صدقة فقال وهل في الخيل من صدقة **ما جاء في الغلول** مالك عن عبد
ربه بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين

وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى
نزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم
ما أفاء الله عليكم والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في
الناس فقال أدوا الخائط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيمة قال
ثم تناول من الأرض وبرة من بعير أو شاة ثم قال والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله
عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد
ابن يحيى بن حبان أن زيد بن خالد الجهني قال توفي رجل يوم حنين وإنهم ذكروه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فزعم زيد أنه قال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
لذلك فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن صاحبكم قد غل في سبيل الله
قال ففتحنا متاعه فوجدنا فيه خرزات من خرز اليهود ما يساوين درهمين مالك عن يحيى
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وأنه ترك قبيلة من القبائل قال وإن القبيلة وجدوا
في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولا فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما
يكبر على الميت مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة
أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا
الأموال المتاع والثياب قال فأهدى رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما أسود
يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كنا بوادي القرى بينما
مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي
أخذ يوم حنين من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع الناس

ذلك جاء رجل بشراك وشراكين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شراك[١] اوشراكان من نار مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه عن عبد[٢] الله ابن عباس
انه قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا القي في قلوبهم الرعب ولا فشى الزنا في قوم قط
الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير الحق
الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو **الشهداء في**
**سبيل الله** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا
فاقتل فكان ابو هريرة يقول ثلاثا اشهد لله مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك[٣] الله يوم القيمة الى رجلين يقتل
احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب
الله على القاتل فيقاتل فيستشهد مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله
اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه[٤] يثعب دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل
قتلي بيد رجل صلى لك سجدة واحدة يحاجني بها عندك يوم القيمة مالك عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله
صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فلما ادبر الرجل ناداه او امر به فنودي له فقال له رسول الله كيف قلت
فاعاد عليه قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم[٥] الا الدين كذلك قال لي جبرئيل مالك
عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء

احد هولاء اشهد عليهم فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله السنا باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله بلى ولا ادرى ما تحدثون بعدى قال فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال انا لكائنون بعدك مالك عن يحيى بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت فقال الرجل انى لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت القتل فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل فى سبيل الله ما على الارض بقعة هى احب الى ان يكون قبرى بها منها ثلث مرات

**ما تكون فيه الشهادة**

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم انى اسئلك شهادة فى سبيلك ووفاة ببلد رسولك مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يقول كرم المؤمن تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه والجرأة والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه وامه والجرى يقاتل عما لا يؤب به الى رحله والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله

**العمل فى غسل الشهداء**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا يرحمه الله مالك انه بلغه عن اهل العلم انهم كانوا يقولون الشهداء فى سبيل الله لا يغسلون ولا يصلى على احد منهم وانهم يدفنون فى الثياب التى قتلوا فيها قال مالك وتلك السنة فى من قتل فى المعترك فلم يدرك حتى مات واما من حمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فانه يغسل ويصلى عليه كما فعل بعمر بن الخطاب

**ما يكره من الشئ يجعل فى سبيل الله**

مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يحمل فى العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير ويحمل الرجلين الى العراق على بعير فجاءه رجل من اهل العراق فقال احملنى وسحيما فقال له عمر بن الخطاب نشدتك بالله اسحيم زق قال نعم

الترغيب

في الجهاد مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام
حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته
وجلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك قالت
فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله ملوكا
على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت مالك عن يحيى بن سعيد
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق
على امتي لاحببت ان لا اتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ولكني لا اجد ما احملهم عليه
ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي فوددت اني اقاتل
في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل مالك عن يحيى بن سعيد قال
لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر سعد بن الربيع الانصاري
فقال رجل انا يا رسول الله فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع
ما شانك فقال له الرجل بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك قال
فاذهب اليه فاقرأه مني السلام واخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة واني قد
انفذت مقاتلي واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله وواحد
منهم حي مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن فرمى ما في يده فحمل بسيفه فقاتل حتى قتل مالك عن يحيى بن سعيد بن معاذ بن جبل انه قال الغزو غزوان فغزو ينفق فيه الكريمة ويياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب فيه الفساد فذلك الغزو خير كله وغزو لا ينفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك ولا يطاع فيه ذو الامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا

## ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان ممن سابق بها مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخيل باس اذا دخل فيها محلل فان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شئ مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي وهو يمسح وجه فرسه بردائه فسئل عن ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على من يدعى

من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها قال نعم وارجوان تكون منه احراز من اسلم من اهل الذمة ارضه وسئل مالك عن امام قبل الجزية من قوم فكانوا يعطونها اريت من اسلم منهم ان يكون له ارضه او يكون للمسلمين ويكون ماله لهم فقال مالك ذلك يختلف اما اهل الصلح فان من اسلم منهم فهو احق بارضه وماله واما اهل العنوة الذين اخذوا عنوة فمن اسلم منهم فان ارضه وماله للمسلمين لان اهل العنوة قد غلبوا على بلادهم وصارت فيئا للمسلمين واما اهل الصلح فانهم قوم منعوا اموالهم وانفسهم حتى صالحوا عليها فليس عليهم الا ما صالحوا عليه

## الدفن فى قبر واحد من ضرورة وانفاذ ابى بكر عدة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين ثم السلميين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلى السيل وكانا فى قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة قال مالك لا باس ان يدفن الرجلان والثلاثة فى قبر واحد من ضرورة ويجعل الاكبر مما يلى القبلة مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن انه قال قدم على ابى بكر الصديق مال من البحرين فقال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى او عدة فلياتنى فجاءه جابر بن عبد الله فحفن له ثلاث حفنات

## كمل كتاب الجهاد والحمد لله

## كتاب النذور

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما يجب من النذور فى المشى

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان امي قد ماتت وعليها نذر ولم تقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها

**مالك** عن عبد الله بن ابي بكر عن عمته انها حدثته عن جدته انها كانت جعلت على نفسها مشيا الى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فافتى عبد الله بن عباس ابنتها ان تمشي عنها **قال** مالك لا يمشي احد عن احد **مالك** عن عبد الله بن ابي حبيبة قال قلت لرجل وانا يومئذ حديث السن ما على الرجل ان يقول علي مشي الى بيت الله ولم يقل علي نذر مشي فقال لي رجل هل لك ان اعطيك هذا الجرو لجرو قثاء في يده وتقول علي مشي الى بيت الله قال فقلت نعم فقلته وانا يومئذ حديث السن ثم مكثت حتى عقلت فقيل لي ان عليك مشيا فجئت سعيد بن المسيب فسألته عن ذلك فقال لي عليك مشي فمشيت **قال** مالك وهذا الامر عندنا

**ما جاء فيمن نذر مشيا الى بيت الله**

مالك عن عروة بن اذينة الليثي انه قال خرجت مع جدة لي عليها مشي الى بيت الله حتى اذا كنا ببعض الطريق عجزت فارسلت مولى لها يسأل عبد الله ابن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله بن عمر فقال له عبد الله مرها فلتركب ثم لتمش من حيث عجزت **قال** مالك ونرى مع ذلك عليها الهدي **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب و ابا سلمة بن عبد الرحمن كانا يقولان مثل قول عبد الله بن عمر **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال كان علي مشي فاصابتني خاصرة فركبت حتى اتيت مكة فسألت عطاء بن ابي رباح وغيره فقالوا عليك هدي فلما قدمت المدينة سألت فامروني ان امشي مرة اخرى من حيث عجزت فمشيت **قال** مالك فالامر عندنا فيمن يقول علي مشي الى بيت الله انه اذا عجز ركب ثم عاد فمشى من حيث عجز فان كان لا يستطيع المشي فليمش ما قدر عليه ثم ليركب وعليه هدي بدنة او بقرة او شاة ان لم يجد الا هي

**وسئل** مالك عن الرجل يقول للرجل انا احملك الى بيت الله فقال ان نوى ان يحمله على رقبته يريد بذلك المشقة وتعب نفسه فليس ذلك عليه وليمش على رجليه وليهد وان لم يكن نوى شيئا فليحجج وليركب وليحجج بذلك الرجل معه وذلك انه قال انا احملك الى بيت الله فان ابى ان يحج معه فليس عليه شيء وقد قضى ما عليه **وسئل** مالك عن الرجل يحلف بنذور مسماة مشيا

الى بيت الله الا يكلم اخاه او اباه بكذا وكذا نذرا لشيء ولا يقوى عليه ولو تكلف ذلك كل عام لعرف انه لا يبلغ عمره ما جعل على نفسه من ذلك فقيل له هل يجزيه من ذلك نذر واحد او نذور مسماة **فقال** مالك ما اعلمه يجزيه من ذلك الا الوفاء بما جعل على نفسه فليمش ما قدر عليه من الزمان وليتقرب الى الله بما استطاع من الخير **العمل في المشي الى الكعبة** مالك ان احسن ما سمعت من اهل العلم في الرجل يحلف بالمشي الى بيت الله او المرأة فيحنث او تحنث انه ان مشى الحانث منهما في عمرة فانه يمشي حتى يسعى بين الصفا والمروة فاذا سعى فقد فرغ وانه ان جعل على نفسه مشيا في الحج فانه يمشي حتى يأتي مكة ثم يمشي حتى يفرغ من المناسك كلها ولا يزال ماشيا حتى يفيض **قال** مالك ولا يكون مشي الا في حج او عمرة **ما لا يجوز من النذور في معصية الله** مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد الديلي انهما اخبراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدهما يزيد في الحديث على صاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا قائما في الشمس فقال ما بال هذا فقالوا نذر ان لا يتكلم ولا يستظل ولا يجلس ويصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليجلس وليتم صيامه **قال** مالك ولم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بكفارة وقد امره رسول الله ان يتم ما كان طاعة لله ويترك ما كان لله معصية **مالك** عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه سمعه يقول اتت امرأة الى عبد الله بن عباس فقالت اني نذرت ان انحر ابني فقال ابن عباس لا تنحري ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس ان الله قال والذين يظاهرون منكم من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت **وقال** مالك معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه ان ينذر الرجل ان يمشي الى الشام او الى مصر او الى الربذة او ما اشبه ذلك مما ليس لله بطاعة ان كلم فلانا او ما اشبه ذلك فليس عليه في شيء من ذلك شيء ان كلمه او حنث بما حلف عليه لانه ليس لله في هذه الاشياء طاعة وانما يوفى لله بما له

فيه طاقة **اللغو في اليمين** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تقول لغو اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله **قال** مالك احسن ما سمعت في هذا ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد على غير ذلك فهو اللغو **قال** مالك وعقد اليمين ان يحلف الرجل ان لا يبيع ثوبه بعشرة دنانير ثم يبيعه بذلك او يحلف ليضربن غلامه ثم لا يضربه ونحو هذا فهذا الذي يكفر صاحبه عن يمينه وليس في اللغو كفارة **قال** مالك واما الذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه آثم ويحلف على الكذب وهو يعلم ليرضي به احدا او ليعتذر به الى معتذر اليه او ليقطع به مالا فهذا اعظم من ان يكون فيه كفارة

**ما لا يجب فيه الكفارة من الايمان** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من قال والله ثم قال ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث **قال** مالك احسن ما سمعت في الثنيا انها لصاحبها ما لم يقطع كلامه وما كان من ذلك نسقا يتبع بعضه بعضا قبل ان يسكت فاذا سكت وقطع كلامه فلا ثنيا له **وقال** مالك في الرجل يقول كفر بالله او اشرك بالله ثم يحنث انه ليس عليه كفارة وليس بكافر ولا مشرك حتى يكون قلبه مضمرا على الشرك والكفر وليستغفر الله ولا يعد الى شيء من ذلك وبئسما صنع ١٨٠

**ما يجب فيه الكفارة من الايمان** مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بيمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير **قال** مالك من قال علي نذر ولم يسم شيئا ان عليه كفارة يمين **قال** مالك فاما التوكيد فهو حلف الانسان في الشيء الواحد مرارا يردد فيه الايمان يمينا بعد يمين كقوله والله لا انقصه من كذا وكذا يحلف بذلك مرارا ثلاثا او اكثر من ذلك قال فكفارة ذلك واحدة مثل كفارة اليمين **قال** مالك فان حلف رجل فقال والله لا آكل هذا الطعام ولا البس هذا الثوب ولا ادخل هذا البيت فكان هذا في يمين واحدة فانما عليه كفارة واحدة وانما ذلك كقول الرجل لامرأته انت الطالق ان كسوتك هذا الثوب واذنت لك الى المسجد يكون ذلك نسقا متتابعا في كلام واحد فان حنث في شيء واحد من ذلك فقد وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل بعد ذلك حنث انما الحنث في ذلك الواحد **قال** مالك الامر عندنا في نذر المرأة انه جائز عليها بغير اذن زوجها يجب عليها ذلك ويثبت اذا كان ذلك في جسدها وكان ذلك لا يضر بزوجها وان كان ذلك يضر بزوجها فله منعها منه وكان ذلك عليها حتى تقضيه

**العمل في كفارة الايمان** مالك عن نافع عن عبد الله

ابن عمر انه كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين
ومن حلف بيمين فلم يوكدها فحنث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة
فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سليمان ابن يسار انه قال ادركت الناس
وهم اذا اعطوا في كفارة اليمين اعطوا مدا من حنطة بالمد الاصغر وراوا ذلك مجزيا عنهم **قال مالك**
احسن ما سمعت في الذي يكفر عن يمينه بالكسوة انه ان كسا الرجال كساهم ثوبا ثوبا وان كسا النساء
كساهن ثوبين ثوبين درعا وخمارا وذلك ادنى ما يجزي كلا في صلوته **مالك** عن نافع عن عبد الله
بن عمر انه كان يكفر عن يمينه باطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة وكان يعتق المرار
اذا وكد اليمين **جامع الايمان** مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف بابيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت **مالك** انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب **مالك** عن عثمان بن حفص
ابن عمر بن خلدة عن ابن شهاب انه بلغه ان ابا لبابة بن عبد المنذر لما تاب الله عليه قال
يا رسول الله اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة
الى الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئك من ذلك الثلث **مالك**
عن ايوب بن موسى عن منصور الحجبي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها سئلت عن رجل
قال مالي في رتاج الكعبة فقالت عائشة يكفره ما يكفر اليمين **قال مالك** في الذي يقول مالي
في سبيل الله ثم يحنث قال يجعل ثلث ماله في سبيل الله وذلك للذي جاء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ابي لبابة كمل كتاب النذور والايمان

## كتاب الذكاة

بسم الله الرحمن الرحيم **التسمية على الذبيحة** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله ان ناسا من اهل البادية
ياتوننا بلحمان ولا ندري هل سموا الله عليها ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

181

سموا اسم الله عليها ثم كلوها قال مالك وذلك في اول الاسلام **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي امر غلاما له ان يذبح ذبيحة فلما اراد ان يذبحها قال له سم الله فقال له الغلام قد سميت فقال له سم الله ويحك فقال له قد سميت فقال عبد الله بن عياش والله لا اطعمها ابدا

**ما يجوز من الذكاة على حال الضرورة**

**مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار من بني حارثة كان يرعى لقحة له باحد فاصابها الموت فذكاها بشظاظ فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ليس بها باس فكلوها **مالك** عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او عن سعد بن معاذ ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما لها بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذكتها بحجر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا باس بها فكلوها **مالك** عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا باس بها وتلا هذه الآية ومن يتولهم منكم فانه منهم **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما فرى الاوداج فكلوه **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ما ذبح به اذا بضع فلا باس به اذا اضطررت اليه

**ما يكره من الذبيحة في الذكاة**

**مالك** عن يحيى بن سعيد عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب انه سال ابا هريرة عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فامره ان ياكلها ثم سال زيد بن ثابت فقال ان الميتة لتتحرك ونهاه عن اكلها **وسئل مالك** عن شاة تردت فتكسرت فادركها صاحبها فذبحها فسال الدم منها ولم تتحرك **فقال مالك** اذا كان ذبحها ونفسها يجري وهي تطرف فليأكلها

**ذكاة ما في بطن الذبيحة**

**مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه **مالك** عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ذكاة ما في البطن في ذكاة امه اذا كان قد تم

خلفه وبنت شعره

## كتاب الصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

**ترك اكل ما قتل المعراض والحجر** مالك عن نافع انه قال رميت طيرين بحجر وانا بالجرف فاصبتهما فاما احدهما فمات فطرحه عبد الله بن عمر واما الآخر فذهب عبد الله يذكيه بقدوم فمات قبل ان يذكيه فطرحه عبد الله ايضا **مالك** انه بلغه ان القاسم بن محمد كان يكره ما قتل المعراض والبندقة **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يكره ان يقتل الانسي بما يقتل به الصيد من الرمي واشباهه **قال مالك** ولا ارى باسا بما اصاب المعراض اذا خزق وبلغ المقاتل ان يوكل **قال مالك** قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال فكل شيء يناله الانسان بيده او رمحه او بشيء من سلاحه فانفذه وبلغ مقاتله فهو صيد كما قال الله **مالك** انه سمع اهل العلم يقولون اذا اصاب الرجل الصيد فاعانه عليه غيره من ماء او كلب غير معلم لم يوكل ذلك الصيد الا ان يكون سهم الرامي قد قتله او بلغ مقاتل الصيد حتى لا يشك احد في انه هو قتله وانه لا يكون للصيد حياة بعده **وقال مالك** لا باس باكل الصيد وان غاب عنك مصرعه اذا وجدت به اثرا من كلبك او كان به سهمك ما لم يبت فاذا بات فانه يكره اكله

**ما جاء في صيد المعلمات** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في الكلب المعلم كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل **مالك** عن من سمع نافعا يقول قال عبد الله بن عمر وان اكل وان لم ياكل **مالك** انه بلغه عن سعد بن ابي وقاص انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال سعد كل وان لم يبق الا بضعة واحدة **مالك** انه سمع اهل العلم يقولون في البازي والعقاب والصقر وما اشبه ذلك انه اذا كان معلما يفقه كما تفقه الكلاب المعلمة فلا باس باكل ما قتلت مما صادت اذا ذكر اسم الله على ارسالها **قال مالك** احسن ما سمعت في الذي يتخلص الصيد من مخالب البازي او من في الكلب ثم يتربص به فيموت انه لا يحل اكله **وقال مالك** وكذلك كل ما قدر على ذبحه وهو في مخالب البازي او في في الكلب فتركه صاحبه

وهو قادر على ذبحه حتى يقتله البازي او الكلب فانه لا يحل اكله قال مالك وكذلك ايضا الذي يرمي الصيد فيناله وهو حي فيفرط في ذبحه حتى يموت فانه لا يحل اكله قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا ان المسلم اذا ارسل كلب المجوسي الضاري فصاد او قتل انه اذا كان معلما فاكل ذلك الصيد حلال لا باس به وان لم يذكه المسلم وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي او يرمي بقوسه او نبله فيقتل بها فصيده ذلك وذبيحته حلال لا باس باكله وقال مالك واذا ارسل المجوسي كلب المسلم الضاري على صيد فاخذه فانه لا يوكل ذلك الصيد الا ان يذكي وانما مثل ذلك مثل قوس المسلم ونبله ياخذها المجوسي فيرمي بها الصيد فيقتله وبمنزلة شفرة المسلم يذبح بها المجوسي فلا يحل اكل شيء من ذلك

## ما جاء في صيد البحر

مالك عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال عبد الله بن عمر عن ما لفظ البحر فنهاه عن اكله . ثم قال نافع ثم انقلب عبد الله فدعا بالمصحف فقرأ احل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني عبد الله بن عمر الى عبد الرحمن بن ابي هريرة انه لا باس باكله مالك عن زيد بن اسلم عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب انه قال سالت عبد الله بن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضا او يموت صردا فقال ليس بها باس قال سعد ثم سالت عبد الله بن عمرو بن العاص فقال مثل ذلك مالك عن ابي الزناد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وزيد بن ثابت انهما كانا لا يريان بما لفظ البحر باسا مالك عن ابي الزناد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اهل الجار قدموا على مروان بن الحكم فسالوه عن ما لفظ البحر فقال ليس له باس وقال اذهبوا الى زيد بن ثابت وابي هريرة فسلوهما ثم ائتوني فاخبروني ماذا يقولان فاتوهما فسالوهما فقالا لا باس به فاتوا مروان فاخبروه فقال مروان قد قلت لكم قال مالك لا باس باكل الحيتان يصيدها المجوسي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال مالك فاذا اكل ذلك ميتا فلا يضره من صاده

## تحريم اكل ذي ناب من السباع

مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عبيدة

عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكل
كل ذي ناب من السباع حرام **ما يكره من اكل الدواب** مالك ان احسن ما سمع
في الخيل والبغال والحمير انها لا تؤكل لان الله تبارك وتعالى قال والخيل والبغال
والحمير لتركبوها وزينة وقال تبارك وتعالى في الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون وقال تعالى
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال مالك
وسمعت ان البائس هو الفقير وان المعتر هو الزائر قال مالك فذكر الله الخيل والبغال والحمير للركوب و
الزينة وذكر الانعام للركوب والاكل قال مالك والقانع هو الفقير ايضا **ما جاء في جلود
الميتة** مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
ابن عباس انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة كان اعطاها مولى لميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلا انتفعتم بجلدها فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال انما حرم
اكلها مالك عن زيد بن اسلم عن ابن وعلة المصري عن عبد الله بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دبغ الاهاب فقد طهر مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن امه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت **ما جاء فيمن يضطر الى الميتة**
مالك ان احسن ما سمع في الرجل يضطر الى الميتة انه يأكل منها حتى يشبع ويتزود منها فان وجد
عنها غنى طرحها وسئل مالك عن الرجل يضطر الى الميتة ايأكل منها وهو يجد ثمر القوم او
زرعا او غنما بمكانه ذلك قال مالك ان ظن ان اهل ذلك الثمر او الزرع او الغنم يصدقونه
بضرورته حتى لا يعد سارقا فتقطع يده رأيت ان يأكل من اي ذلك وجد ما يرد جوعه
ولا يحمل منه شيئا وذلك احب الي من ان يأكل الميتة وان هو خشي الا يصدقوه وان يعد
سارقا بما اصاب من ذلك فان اكل الميتة خير له عندي وله في اكل الميتة على هذا الوجه سعة
مع اني اخاف ان يعدو عاد ممن لم يضطر الى الميتة يريد استجازة اخذ اموال الناس وزروعهم وثمارهم

بذلك قال مالك وهذا احسن ما سمعت

## كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

### ما جاء في العقيقة

مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق وكانه انما كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عن ولده فليفعل **مالك** عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن حسين انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة

### العمل في العقيقة

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر لم يكن يسأله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي انه قال سمعت ابي يستحب العقيقة ولو بعصفور **مالك** انه بلغه انه عق عن حسن وحسين ابني علي بن ابي طالب **مالك** عن هشام بن عروة ان اباه عروة بن الزبير كان يعق عن بنيه الذكور والاناث بشاة شاة **قال** مالك الامر عندنا في العقيقة ان من عق فانما يعق عن ولده بشاة شاة الذكور والاناث وليست العقيقة بواجبة ولكنها يستحب العمل بها وهي من الامر الذي لم يزل عليه الناس عندنا فمن عق عن ولده فانما هي بمنزلة النسك والضحايا لا يجوز فيها عوراء ولا عجفاء ولا مكسورة القرن ولا مريضة ولا يباع من لحمها شيء ولا جلدها ويكسر عظامها ويأكل اهلها من لحمها ويتصدقون منها ولا يمس الصبي بشيء من دمها

## كتاب الضحايا

### ما ينهى عنه من الضحايا

مالك عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده وقال اربع وكان البراء بن عازب يشير بيده ويقول يدي اقصر من يد رسول الله

صلى الله عليه وسلم العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتقي من الضحايا والبدن التي لم تسن والتي نقص من خلقها **قال** مالك وهذا احب ما سمعت الي

## النهي عن ذبح الضحية قبل انصراف الامام

**مالك** عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان ابا بردة بن نيار ذبح اضحيته قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بضحية اخرى فقال ابو بردة لا اجد الا جذعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم تجد الا جذعا فاذبح **مالك** عن يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم ان عويمر بن اشقر ذبح ضحيته قبل ان يغدو يوم الاضحى وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود بضحية اخرى

## ما يستحب من الضحايا

**مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر ضحى مرة بالمدينة قال نافع فامرني ان اشتري له كبشا فحيلا اقرن ثم اذبحه يوم الاضحى في مصلى الناس قال نافع ففعلت ثم حمل الى عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح الكبش وكان مريضا لم يشهد العيد مع المسلمين قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من ضحى وقد فعله عبد الله بن عمر

## ادخار لحوم الضحايا

**مالك** عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلثة ايام ثم قال بعد ذلك كلوا وتزودوا وادخروا **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن واقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلثة ايام قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول دف ناس من اهل البادية حضرة الاضحى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان الناس ينتفعون بضحاياهم ويجملون منها الودك ويتخذون منها الاسقية

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك او كما قال قالوا يا رسول الله نهيت عن لحوم الاضاحى بعد ثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من اجل الدافة التى دفت عليكم حضرة الاضحى فكلوا وتصدقوا وادخروا يعنى بالدافة قوما مساكين قدموا المدينة مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى انه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما فقال انظروا ان يكون هذا من لحوم الاضاحى فقالوا هو منها فقال ابو سعيد الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها قالوا انه قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بعدك امر فخرج ابو سعيد فسأل عن ذلك فأخبر ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضاحى بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا ونهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعنى لا تقولوا سوءا

الشركة فى الضحايا

مالك عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله انه قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة مالك عن عمارة ابن صياد ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا ايوب الانصارى اخبره قال كنا نضحى بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة قال يحيى قال مالك احسن ما سمعت فى البدنة والبقرة والشاة الواحدة ان الرجل ينحر عنه وعن اهل بيته البدنة ويذبح البقرة والشاة الواحدة هو يملكها ويذبحها عنهم ويشركهم فيها فاما ان يشترى البدنة او البقرة او الشاة ويشتركون فيها فى النسك والضحايا فيخرج كل انسان منهم حصته من ثمنها ويكون له حصته من لحمها فان ذلك يكره وانما سمعنا الحديث انه لا يشترك فى النسك وانما يكون عن اهل البيت الواحد مالك عن ابن شهاب انه قال ما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة قال مالك لا ادرى ايتهما قال ابن شهاب

الضحية عما فى بطن المرأة

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى مالك انه بلغه عن على بن ابى طالب

مثل ذلك مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المرأة قال مالك الضحية
سنة وليست بواجبة ولا احب لاحد ممن قوي على ثمنها ان يتركها تم كتاب
الضحايا والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلى الله على خيرته من خلقه وصفوته من بريته محمد
عبده ورسوله الى جميع خلقه وبتمامه تم الجزء الاول من الموطا من تجزية جزئين كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في الخطبة مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه
قال يحيى قال مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم لا يخطب احدكم على
خطبة اخيه ان يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقان على صداق واحد معلوم وقد تراضيا فهي
تشترط عليه لنفسها فتلك التي نهى ان يخطبها الرجل على خطبة اخيه ولم يعن بذلك اذا
خطب الرجل المرأة فلم يوافقها امره ولم تركن اليه الا يخطبها احد فهذا باب فساد يدخل
على الناس مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله تبارك
وتعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم ان يقول الرجل
للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك
خيرا ورزقا ونحو هذا من القول

## استيذان البكر والايم في انفسهما

مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها
مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب لا تنكح المرأة الا باذن وليها
او ذوي الرأي من اهلها او السلطان مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
كانا ينكحان بناتهما الابكار ولا يستامرانهن قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا في نكاح الابكار قال
مالك وليس للبكر جواز في مالها حتى تدخل بيتها ويعرف من حالها مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله

تم الجزء الاول من الموطا من تجزية جزئين

١٨٩

وسليمن بن يسار كانوا يقولون فى البكر يزوجها ابوها بغير اذنها ان ذلك لازم لها

## ما جاء فى الصداق والحباء

مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله انى وهبت نفسى لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شئ تصدقها اياه فقال ما عندى الا ازارى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شئ فقال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكحتها بما معك من القران **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها **قال مالك** وانما يكون ذلك غرما على وليها لزوجها اذا كان وليها الذى انكحها هو ابوها او اخوها او من يرى انه يعلم ذلك منها فاما اذا كان وليها الذى انكحها ابن عم او مولى او من العشيرة ممن يرى انه لا يعلم ذلك منها فليس عليه غرم وترد تلك المرأة ما اخذت من صداقها ويترك لها قدر ما يستحل به **مالك** عن نافع ان ابنة عبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال عبد الله بن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمسكه ولم نظلمها فابت امها ان تقبل ذلك فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث **مالك** انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب فى خلافته الى بعض عماله ان كل ما اشترط المنكح من كان ابا او غيره من حباء او كرامة فهو للمرأة ان ابتغته **قال مالك** فى المرأة ينكحها ابوها ويشترط فى صداقها الحباء يحبى به ان ما كان من شرط يقع به النكاح فهو لابنته ان ابتغته وان فارقها زوجها قبل ان يدخل بها فلزوجها شطر

190

الحباء الذي وقع به النكاح قال مالك في الرجل يزوج ابنه صغيرا لا مال له ان الصداق
على ابيه اذا كان الغلام يوم يُزوَّج لا مال له وان كان الغلام مال فالصداق في مال الغلام
الا ان يسمى الاب ان الصداق عليه وذلك النكاح ثابت على الابن اذا كان صغيرا وكان في
ولاية ابيه قال مالك في طلاق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها وهي بكر فيعفو ابوها عن
نصف الصداق ان ذلك جائز لزوجها من ابيها فيما وضع عنه قال مالك وذلك ان الله
تبارك وتعالى قال في كتابه الا ان يعفون فهن النساء اللاتي قد دخل بهن او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح فهو الاب في ابنته البكر والسيد في امته قال مالك وهذا الذي سمعت
في ذلك والذي عليه الامر عندنا وقال مالك في اليهودية او النصرانية تحت اليهودي
او النصراني فتسلم قبل ان يدخل بها انه لا صداق لها قال مالك لا ارى ان تنكح المرأة
باقل من ربع دينار وذلك ادنى ما يجب فيه القطع

## ما جاء في ارخاء الستور

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المرأة اذا تزوجها
الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان
يقول اذا دخل الرجل بالمرأة في بيتها صُدِّق عليها واذا دخلت عليه في بيته صُدِّقت عليه
قال مالك ارى ذلك في المسيس اذا دخل عليها في بيتها فقالت قد مسني وقال لم امسها
صدق عليها فان دخلت عليه في بيته فقال لم امسها فقالت قد مسني صدقت عليه

## المقام عند الايم والبكر

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم عن
عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان
شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت عليهن وقال
ثلث مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه كان يقول للبكر سبع وللثيب ثلاث
قال مالك وذلك الامر عندنا قال مالك فان كانت له امرأة غير التي تزوج فانه

١٩١

يقسم بينهما بعد ان تقضي ايام التي تزوج بالسواء ولا يحسب على التي تزوج ما اقام عندها **ما لا
يجوز من الشروط في النكاح** مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن
المرأة تشترط على زوجها انه لا يخرج بها من بلدها فقال سعيد بن المسيب يخرج بها ان شاء
قال مالك والامر عندنا انه اذا شرط الرجل للمرأة وان كان ذلك عند عقدة النكاح ان لا انكح عليك
ولا اتسرر ان ذلك ليس بشيء الا ان يكون في ذلك يمين بطلاق او عتاقة فيجب ذلك
عليه ويلزمه **نكاح المحلل وما اشبهه** مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير
بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن سموال طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها
ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن رجل طلق امرأته البتة فتزوجها رجل اخر فطلقها
قبل ان يمسها هل يصلح لزوجها الاول ان يتزوجها قالت عائشة لا حتى يذوق عسيلتها مالك
انه بلغه ان القاسم بن محمد سئل عن رجل طلق امرأته البتة ثم تزوجها بعده رجل اخر فمات
عنها قبل ان يمسها هل يحل لزوجها الاول ان يراجعها فقال القاسم بن محمد لا يحل لزوجها الاول
ان يراجعها قال مالك في المحلل انه لا يقيم على نكاحه حتى يستقبل نكاحا جديدا فان
اصابها فلها مهرها **ما لا يجمع بينه من النساء** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ينهى ان تنكح المرأة
على عمتها او على خالتها وان يطأ الرجل وليدة وفي بطنها جنين لغيره **ما لا يجوز
من نكاح الرجل ام امرأته** مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سئل
زيد بن ثابت عن رجل تزوج امرأة ثم فارقها قبل ان يصيبها هل تحل له امها

فقال زيد بن ثابت لا الام مبهمة ليس فيها شرط وانما الشرط فى الربائب **مالك** عن غير واحد ان عبد الله بن مسعود استفتى وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد الابنة اذا لم تكن الابنة مست فارخص فى ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسئل عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وانما الشرط فى الربائب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله حتى اتى الرجل الذى افتاه بذلك فامره ان يفارق امرأته **قال** مالك فى الرجل تكون تحته المرأة ثم ينكح امها فيصيبها انها تحرم عليه امرأته ويفارقهما جميعا وتحرمان عليه ابدا اذا كان قد اصاب الام فان لم يصب الام لم تحرم عليه امرأته وفارق الام قال **وقال** مالك فى الرجل يتزوج المرأة ثم ينكح امها فيصيبها انها لا تحل له امها ابدا ولا تحل لابنه ولا لابيه ولا تحل له ابنتها وتحرم عليه امرأته **قال** مالك فاما الزنا فانه لا يحرم شيئا من ذلك لان الله تعالى قال وامهات نسائكم فانما حرم ما كان تزويجا ولم يذكر تحريم الزنا فكل تزويج كان على وجه الحلال يصيب صاحبه امرأته فهو بمنزلة التزويج الحلال فهذا الذى سمعت والذى عليه امر الناس عندنا **نكاح الرجل ام امرأة قد اصابها على وجه ما يكره**

**قال** فى الرجل يزنى بالمرأة فيقام عليه الحد فيها انه ينكح ابنتها وينكحها ابنه ان شاء وذلك انه اصابها حراما وانما الذى حرم الله ما اصيب بالحلال او على وجه الشبهة بالنكاح **قال** مالك قال الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء **قال** مالك فلو ان رجلا نكح امرأة فى عدتها نكاحا حلالا فاصابها حرمت على ابنه ان يتزوجها وذلك ان اباه نكحها على وجه الحلال لا يقام عليه فيه الحد ويلحق به الولد الذى يولد فيه بابيه وكما حرمت على ابنه ان يتزوجها حين تزوجها ابوه فى عدتها واصابها فكذلك تحرم على الاب ابنتها اذا هو اصاب امها

**جامع ما لا يجوز من النكاح**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية الانصارى عن خنساء بنت خدام ان اباها زوجها وهى ثيب فكرهت ذلك فاتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **مالك** عن ابى الزبير المكى ان عمر بن الخطاب

اتي بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن سليمان بن يسار ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر بن الخطاب ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الاول ثم كان الاخر خاطبا من الخطاب وان كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الاخر ثم لا يجتمعا ابدا قال وقال سعيد بن المسيب ولها مهرها بما استحل منها قال مالك الامر عندنا في المرأة الحرة يتوفى عنها زوجها فتعتد اربعة اشهر وعشرا انها لا تنكح ان ارتابت من حيضتها حتى تستبرئ نفسها من تلك الريبة اذا خافت الحمل

**نكاح الامة على الحرة** مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر سئلا عن رجل كانت تحته امرأة حرة فاراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول لا تنكح الامة على الحرة الا ان تشاء الحرة فان طاعت الحرة فلها الثلثان من القسم قال مالك ولا ينبغي لحر ان يتزوج امة وهو يجد طولا لحرة ولا يتزوج امة اذا لم يجد طولا لحرة الا ان يخشى العنت وذلك ان الله تعالى قال في كتابه ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات وقال ذلك لمن خشي العنت منكم قال مالك والعنت هو الزنا

**ما جاء في الرجل يملك امرأة وقد كانت تحته ففارقها** مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية له فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا حتى تنكح زوجا غيره مالك انه سال ابن شهاب عن رجل كانت تحته امة مملوكة فاشتراها وقد كان طلقها واحدة فقال تحل له بملك يمينه ما لم يبت طلاقها فان بت طلاقها فلا تحل له بملك يمينه حتى تنكح زوجا غيره

قال مالك في الرجل ينكح الامة فتلد منه ثم يبتاعها انها لا تكون ام ولد له بذلك الولد الذي ولدت منه وهي لغيره حتى تلد منه وهي في ملكه بعد ابتياعه اياها قال مالك وان اشتراها وهي حامل منه ثم وضعت عنده كانت ام ولد بذلك الحمل فيما نرى والله اعلم

## ما جاء في كراهية اصابة الاختين بملك اليمين والجمع بينهما

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه ان عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين توطأ احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اخبرهما جميعا ونهاه عن ذلك مالك عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان رجلا سال عثمان ابن عفان عن الاختين من ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال عثمان احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك قال فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال لو كان لي من الامر شئ ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا قال ابن شهاب اراه علي ابن ابي طالب مالك انه بلغه عن الزبير بن العوام مثل ذلك قال مالك في الامة تكون عند الرجل فيصيبها ثم يريد ان يصيب اختها انها لا تحل له حتى يحرم عليه فرج اختها بنكاح او عتاقة او كتابة او ما اشبه ذلك او يزوجها عبده او غير عبده

## النهي عن ان يصيب الرجل امة كانت لابيه

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وهب لابنه جارية فقال لا تمسها فاني قد كشفتها مالك عن عبد الرحمن بن المجبر انه قال وهب سالم بن عبد الله لابنه جارية فقال لا تقربها فاني قد اردتها فلم انبسط لها مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا نهشل بن اسود قال للقاسم بن محمد اني رايت جارية لي منكشفا عنها وهي في القمر فجلست منها مجلس الرجل من امراته فقالت اني حائض فقمت فلم اقربها بعد افاهبها لابني يطاها فنهاه القاسم عن ذلك مالك عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عبد الملك بن مروان انه وهب لصاحب له جارية ثم ساله عنها فقال قد هممت ان اهبها لابني فيفعل بها كذا وكذا فقال عبد الملك لمروان كان اورع منك وهب لابنه جارية ثم قال لا تقربها فاني رايت ساقها منكشفة

## النهي عن نكاح اماء اهل الكتاب

قال مالك لا يحل نكاح امة يهودية ولا نصرانية لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فهن الحرائر من اليهوديات والنصرانيات وقال تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات فهن الاماء المؤمنات قال مالك وانما احل الله فيما نرى نكاح الاماء المؤمنات ولم يحلل نكاح اماء اهل الكتاب اليهودية والنصرانية قال مالك والامة اليهودية والنصرانية تحل لسيدها بملك اليمين قال مالك ولا يحل وطء امة مجوسية بملك اليمين

**ما جاء في الاحصان** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال المحصنات من النساء هن اولات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا مالك عن ابن شهاب وبلغه عن القاسم بن محمد انهما كانا يقولان اذا نكح الحر الامة فمسها فقد احصنته قال مالك وكل من ادركت كان يقول ذلك تحصن الامة الحر اذا نكحها فمسها وقال مالك يحصن العبد الحرة اذا مسها بنكاح ولا تحصن الحرة العبد الا ان يعتق وهو زوجها فيمسها بعد عتقه فان فارقها قبل ان يعتق فليس بمحصن حتى يتزوج بعد عتقه ويمس امرأته قال مالك والامة اذا كانت تحت الحر ثم فارقها قبل ان تعتق فانه لا يحصنها نكاحه اياها وهي امة حتى تنكح بعد عتقها ويصيبها زوجها فذلك احصانها قال مالك والامة اذا كانت تحت الحر فتعتق وهي تحته قبل ان يفارقها انه يحصنها اذا عتقت وهي عنده اذا هو اصابها بعد ان تعتق قال مالك والحرة النصرانية واليهودية والامة المسلمة يحصن الحر المسلم اذا نكح احداهن فاصابها

**نكاح المتعة** مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب فزعا يجر رداءه فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت

فيها الرجعة **نكاح العبد** مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول ينكح العبد
اربع نسوة **قال** مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك **قال** مالك والعبد مخالف
للمحلل ان اذن له سيده ثبت نكاحه وان لم ياذن له سيده فرق بينهما والمحلل يفرق
بينهما على كل حال اذا اريد بالنكاح التحليل **قال** مالك في العبد اذا ملكته امراته او الزوج
يملك امراته ان ملك كل واحد منهما صاحبه يكون فسخا بغير طلاق وان تراجعا بنكاح
بعد لم تكن تلك الفرقة طلاقا **قال** مالك والعبد اذا اعتقته امراته اذا ملكته
وهي في عدة منه لم يتراجعا الا بنكاح جديد **نكاح المشرك اذا اسلمت
زوجته قبله** مالك عن ابن شهاب انه بلغه ان نساء كن في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة
وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن امية من
الاسلام فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى
الله عليه وسلم امانا لصفوان بن امية ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وان يقدم عليه
فان رضي امرا قبله والا سيره شهرين فلما قدم صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه
ناداه على رؤس الناس فقال يا محمد ان هذا وهب بن عمير جاءني بردائك وزعم انك دعوتني
الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لك
تسير اربعة اشهر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن بحنين فارسل الى
صفوان يستعيره اداة وسلاحا عنده فقال صفوان اطوعا ام كرها فقال بل طوعا فاعاره
الاداة والسلاح التي عنده ثم رجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد
حنينا والطائف وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
امراته حتى اسلم صفوان واستقرت عنده امراته بذلك النكاح **مالك** عن ابن شهاب

انه قال كان بين اسلام صفوان وبين اسلام امرأته نحو من شهر قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان امرأة هاجرت الى الله ورسوله وزوجها كافر مقيم بدار الكفر الا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها الا ان يقدم زوجها مهاجرا قبل ان تنقضي عدتها **مالك** عن ابن شهاب ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت تحت عكرمة بن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة بن ابي جهل من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه باليمن فدعته الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه فثبت على نكاحهما ذلك **قال مالك** واذا اسلم الرجل قبل امرأته وقعت الفرقة بينهما اذا عرض عليها الاسلام فلم تسلم لان الله تعالى يقول في كتابه ولا تمسكوا بعصم الكوافر

**ما جاء في الوليمة** **مالك** عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سقت اليها فقال زنة نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها **مالك** عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله **مالك** عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم ازل احب الدباء بعد ذلك اليوم

**جامع النكاح** **مالك** عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم المرأة او اشترى الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا

اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم **مالك**
عن ابي الزبير المكي ان رجلا خطب الى رجل اخته فذكر انها كانت احدثت فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فضربه او كاد يضربه ثم قال ما لك وللخبر **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان القاسم بن
محمد وعروة بن الزبير كانا يقولان في الرجل يكون عنده اربع نسوة فيطلق احداهن البتة انه يتزوج
ان شاء ولا ينتظر ان تنقضي عدتها **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان القاسم بن محمد
وعروة بن الزبير افتيا الوليد بن عبد الملك عام قدم المدينة بذلك غير ان القسم بن محمد
قال طلقها في مجالس شتى **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال ثلاث ليس
فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق **مالك** عن ابن شهاب عن رافع بن خديج انه تزوج
بنت محمد بن مسلمة الانصاري فكانت عنده حتى كبرت فتزوج عليها فتاة شابة فآثر الشابة
عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم امهلها حتى اذا كادت تحل راجعها ثم عاد فآثر
الشابة عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم راجعها ثم عاد فآثر الشابة عليها فناشدته
الطلاق فقال ما شئت انما بقيت واحدة فان شئت استقررت على ما ترين من الاثرة وان شئت
فارقتك قالت بل استقر على الاثرة فامسكها على ذلك ولم ير رافع عليه اثما حين قرت عنده على
الاثرة **كتاب الطلاق** بسم الله الرحمن الرحيم **ما جاء في البتة** **مالك** انه بلغه ان رجلا
قال لابن عباس اني طلقت امراتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال له ابن عباس طلقت منك بثلث
وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا **مالك** انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود
فقال اني طلقت امراتي بثماني تطليقات فقال ابن مسعود فماذا قيل لك قال قيل لي انها قد بانت
مني فقال ابن مسعود صدقوا من طلق كما امره الله فقد بين الله له ومن لبس على نفسه لبسا
جعلنا لبسه به لا تلبسوا على انفسكم وتحمله عنكم هو كما يقولون **مالك** عن يحيى بن سعيد
عن ابي بكر بن حزم ان عمر بن عبد العزيز قال البتة ما يقول الناس فيها قال ابو بكر فقلت له كان ابان بن
عثمان يجعلها واحدة فقال عمر بن عبد العزيز لو كان الطلاق الفا ما ابقت البتة منه شيئا من

قال البتة فقد رمى الغاية القصوى مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم كان يقضي في الذي
يطلق امرأته البتة انها ثلاث تطليقات قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في ذلك **ما جاء
في الخلية والبرية واشباه ذلك** مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من
العراق ان رجلا قال لامرأته حبلك على غاربك فكتب عمر بن الخطاب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة
في الموسم فبينا عمر يطوف بالبيت اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال عمر من انت فقال انا الرجل الذي امرت
ان اجلب عليك فقال عمر اسألك برب هذا البيت ما اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل
يا امير المؤمنين لو استحلفتني في غير هذا الموضع ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر
بن الخطاب هو ما اردت مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامرأته
انت علي حرام انها ثلاث تطليقات قال مالك وذلك احسن ما سمعت في ذلك مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول في الخلية والبرية انها ثلاث تطليقات كل واحدة منها مالك عن يحيى
بن سعيد عن القاسم بن محمد ان رجلا كانت تحته وليدة لقوم فقال لاهلها شأنكم بها فرأى
الناس انها تطليقة واحدة مالك انه سمع ابن شهاب يقول في الرجل يقول لامرأته
برئت مني وبرئت منك انها ثلاث تطليقات بمنزلة البتة قال مالك في الرجل يقول لامرأته
انت خلية او برية او بائنة انها ثلاث تطليقات للمرأة التي دخل بها ويدين في التي لم يدخل بها
أواحدة اراد ام ثلاثا فان قال واحدة احلف على ذلك وكان خاطبا من الخطاب لانه لا يخلي المرأة
التي قد دخل بها زوجها ولا يبينها ولا يبريها الا ثلاث تطليقات والتي لم يدخل بها يبينها
ويخليها ويبريها الواحدة قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك **ما يبين من
التمليك** مالك انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني قد جعلت
امر امرأتي في يدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال ابن عمر اراه كما قالت فقال الرجل لا تفعل
يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انا افعل انت فعلته مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا
ملك الرجل امرأته امرها فالقضاء ما قضت به الا ان ينكر عليها ويقول لم ارد الا واحدة فيحلف على ذلك

٢٠٠

٢٠١

ويكون املك بها ما كانت في عدتها **ما يجب فيه تطليقة واحدة من التمليك**

مالك عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت انه اخبره انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد ما شانك قال ملكت امرأتي امرها ففارقتني فقال زيد ما حملك على ذلك قال القدر فقال له زيد ارتجعها ان شئت فانما هي واحدة وانت املك بها **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رجلا من ثقيف ملك امرأته امرها فقالت انت الطلاق فسكت ثم قالت انت الطلاق فقال بفيك الحجر ثم قالت انت الطلاق فقال بفيك الحجر فاختصما الى مروان بن الحكم فاستحلفه ما ملكها الا واحدة وردها اليه **قال مالك** قال عبد الرحمن فكان القاسم يعجبه هذا القضاء ويراه احسن ما سمع في ذلك **قال مالك** وهذا احسن ما سمعت في ذلك واحبه الى **ما لا يبين من التمليك**

**مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها خطبت على عبد الرحمن بن ابي بكر قريبة بنت ابي امية فزوجوه ثم انهم عتبوا على عبد الرحمن وقالوا ما زوجنا الا عائشة فارسلت عائشة الى عبد الرحمن فذكرت ذلك له فجعل امر قريبة بيدها فاختارت زوجها فلم يكن ذلك طلاقا **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال ومثلي يصنع به هذا ومثلي يفتات عليه فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال المنذر فان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت لارد امرا قضيتيه فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقا **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن عمر وابا هريرة سئلا عن الرجل يملك امرأته امرها فترد ذلك اليه ولا تقضي فيه شيئا فقال ليس ذلك بطلاق **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امرأته امرها فلم تفارقه وقرت عنده فليس ذلك بطلاق **قال مالك** في المملكة اذا ملكها زوجها امرها ثم افترقا ولم تقبل من ذلك شيئا فليس بيدها من ذلك شيء وهو لها ما داما في مجلسهما **الايلاء**

**مالك** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته

لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفئ **قال**
مالك وذلك الامر عندنا **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ايما رجل آلى من امرأته
فانه اذا مضت الاربعة الاشهر وقف حتى يطلق او يفئ ولا يقع عليه طلاق اذا مضت
الاربعة الاشهر حتى يوقف **مالك** عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب وابا بكر
بن عبد الرحمن كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته اذا مضت الاربعة الاشهر فهي تطليقة
ولزوجها عليها الرجعة ما كانت في العدة **مالك** انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يقضي
في الرجل اذا آلى من امرأته انها اذا مضت الاربعة الاشهر فهي تطليقة وله عليها الرجعة ما دامت
في عدتها **قال** مالك وعلى ذلك كان رأي ابن شهاب **قال** مالك في الرجل يولي من امرأته فيوقف فيطلق
عند انقضاء الاربعة الاشهر ثم يراجع امرأته انه ان لم يصبها حتى تنقضي عدتها فلا سبيل له اليها
ولا رجعة له عليها الا ان يكون له عذر من مرض او سجن او ما اشبه ذلك من العذر فان ارتجاعه
اياها ثابت عليها وان مضت عدتها ثم تزوجها بعد ذلك فانه ان لم يصبها حتى تنقضي الاربعة
الاشهر وقف ايضا فان لم يفئ دخل عليها الطلاق بالايلاء الاول اذا مضت الاربعة الاشهر ولم
يكن له عليها رجعة لانه نكحها ثم طلقها قبل ان يمسها فلا عدة له عليها ولا رجعة **قال** مالك في الرجل
يولي من امرأته فيوقف بعد الاربعة الاشهر فيطلق ثم يرتجع ولا يمسها فتنقضي اربعة اشهر قبل ان تنقضي
عدتها انه لا يوقف ولا يقع عليه طلاق وانه ان اصابها قبل ان تنقضي عدتها كان احق بها وان مضت عدتها
قبل ان يصيبها فلا سبيل له اليها **قال** مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك **قال** مالك في الرجل يولي
من امرأته ثم يطلقها فتنقضي الاربعة الاشهر قبل انقضاء عدة الطلاق قال هما تطليقتان ان هو وقف
فلم يفئ وان مضت عدة الطلاق قبل الاربعة الاشهر فليس الايلاء بطلاق وذلك ان الاربعة
الاشهر التي كان يوقف بعدها مضت وليست له يومئذ بامرأة **قال** مالك ومن حلف ان لا يطأ امرأته
يوما او شهرا ثم مكث حتى ينقضي اكثر من الاربعة الاشهر فلا يكون ذلك ايلاء انما الايلاء من حلف
على اكثر من الاربعة الاشهر فاما من حلف ان لا يطأ امرأته اربعة اشهر او ادنى من ذلك فلا ارى عليه

ايلاء لانه اذا جاء الاجل الذي وقف عنده خرج من يمينه ولم يكن عليه وقف قال مالك ومن حلف لامراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها فان ذلك لا يكون ايلاء قال مالك وقد بلغني ان علي بن ابي طالب سئل عن ذلك فلم يره ايلاء

**ايلاء العبد** مالك انه سال ابن شهاب عن ايلاء العبد فقال هو نحو ايلاء الحر وهو عليه واجب وايلاء العبد شهران

**ظهار الحر** مالك عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي انه سال القسم بن محمد عن رجل طلق امراة ان هو تزوجها فقال القاسم بن محمد ان رجلا جعل امراة عليه كظهر امه ان هو تزوجها فامره عمر بن الخطاب ان هو تزوجها ان لا يقربها حتى يكفر كفارة المتظاهر

مالك انه بلغه ان رجلا سال القسم بن محمد وسليمن بن يسار عن رجل تظاهر من امراة قبل ان ينكحها فقالا ان نكحها فلا يمسها حتى يكفر كفارة المتظاهر مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في رجل تظاهر من اربع نسوة له بكلمة واحدة انه ليس عليه الا كفارة واحدة مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا قال مالك قال الله تبارك وتعالى في كتابه في كفارة المتظاهر فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال مالك في الرجل يتظاهر من امراته في مجالس متفرقة قال ليس عليه الا كفارة واحدة فان تظاهر ثم كفر ثم تظاهر بعد ان يكفر فعليه الكفارة ايضا قال مالك من تظاهر من امراته ثم مسها قبل ان يكفر ليس عليه الا كفارة واحدة ويكف عنها حتى يكفر وليستغفر الله قال مالك وذلك احسن ما سمعت قال مالك والظهار من ذوات المحارم من الرضاعة والنسب سواء قال مالك وليس على النساء ظهار قال مالك في قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال سمعت ان تفسير ذلك ان يتظاهر الرجل من امراته ثم يجمع على امساكها واصابتها فان اجمع على امساكها واصابتها فقد وجبت عليه الكفارة وان طلقها ولم يجمع بعد تظاهره منها على امساكها واصابتها فلا كفارة عليه قال مالك فان تزوجها بعد ذلك لم يمسها حتى يكفر كفارة المتظاهر قال مالك في الرجل يتظاهر من امته انه ان اراد ان يصيبها فعليه كفارة الظهار قبل ان يطأها قال مالك لا يدخل على الرجل ايلاء في تظاهره الا ان يكون مضارا لا يريد ان يفيء من تظاهره

مالك عن هشام بن عروة انه سمع رجلا يسأل عروة بن الزبير عن رجل

قال الامر انه كل امرأة انكحها عليك ما عشت فهو على كظهر امي فقال عروة بن الزبير يجزيه من ذلك رقبة
عتق ظهار العبد مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك يريد انه يقع عليه
كما يقع على الحر قال مالك وظهار العبد عليه واجب وصيام العبد في الظهار شهران قال مالك في العبد
يظاهر من امرأته انه لا يدخل عليه ايلاء وذلك انه لو ذهب يصوم صيام كفارة المتظاهر دخل عليه
طلاق الايلاء قبل ان يفرغ من صيامه

**ما جاء في الخيار**

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كانت في بريرة ثلث سنن فكانت احدى السنن الثلث انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ار برمة فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو لنا منها هدية مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها قال مالك وان مسها زوجها فزعمت انها جهلت ان لها الخيار فانها تتهم ولا تصدق بما ادعت من الجهالة ولا خيار لها بعد ان مسها مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان مولاة لبني عدي يقال لها زبراء اخبرته انها كانت تحت عبد وهي امة يومئذ فعتقت قالت فارسلت الي حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعتني فقالت اني مخبرتك خبرا ولا احب ان تصنعي شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسسك زوجك فان مسك فليس لك من الامر شيء قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلثا مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب انه قال ايما رجل تزوج امرأة وبه جنون او ضرر فانها تخير فان شاءت قرت وان شاءت فارقت قال مالك في الامة تكون تحت العبد ثم تعتق قبل ان يدخل بها او يمسها انها ان اختارت نفسها فلا صداق لها وهي تطليقة وذلك الامر عندنا مالك عن ابن شهاب انه سمعه يقول اذا خير الرجل امرأته فاختارته فليس ذلك بطلاق قال مالك وذلك

احسن ما سمعت قال مالك في المخيرة اذا خيرها زوجها فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا
وان قال زوجها لم اخيرك الا واحدة فليس ذلك له وذلك احسن ما سمعت قال مالك وان خيرها
زوجها فقالت قد قبلت واحدة وقال لم اردها انما خيرتك في الثلث جميعا انها ان لم تقبل الا
واحدة اقامت عنده ولم يكن ذلك فراقا **ما جاء في الخلع** مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة
بنت عبد الرحمن انها اخبرته عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس
بن شماس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهل يا رسول الله قال ما
شانك قالت لا انا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها مالك عن نافع عن مولاة
٢٠٥ لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن
عمر قال مالك في المفتدية التي تفتدي من زوجها انه اذا علم ان زوجها اضر بها وضيق
عليها وعلم انه ظالم لها مضى الطلاق ورد عليها مالها قال فهذا الذي كنت اسمع والذي عليه
امر الناس عندنا قال مالك لا بأس ان تفتدي المرأة من زوجها باكثر مما اعطاها **طلاق
المختلعة** مالك عن نافع ان ربيع بنت معوذ بن عفراء جاءت هي وعمها الى عبد الله بن
عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره وقال عبد الله
بن عمر عدتها عدة المطلقة مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابن شهاب كانوا يقولون عدة
المختلعة مثل عدة المطلقة ثلثة قروء قال مالك في المفتدية انها لا ترجع الى زوجها الا بنكاح جديد
فان هو نكحها ففارقها قبل ان يمسها لم يكن له عليها عدة من الطلاق الآخر وتبني على عدتها الاولى
قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك قال مالك اذا افتدت المرأة من زوجها بشيء على ان يطلقها
فطلقها طلاقا متتابعا نسقا فذلك ثابت عليه فان كان بين ذلك صمات فما اتبعه بعد الصمات فليس بشيء

ما جاء في اللعان مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني
جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه
أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما
سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته
عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال
يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك قال ابن شهاب فكانت تلك بعد سنة المتلاعنين مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر أن رجلا لاعن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة قال مالك قال الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم
شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه
إن كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن
غضب الله عليها إن كان من الصادقين قال مالك السنة عندنا أن المتلاعنين لا يتناكحان أبدا
وإن أكذب نفسه جلد الحد وألحق به الولد ولم ترجع إليه أبدا قال مالك وعلى هذا السنة عندنا
التي لا شك فيها ولا اختلاف قال مالك وإذا فارق الرجل امرأته فراقا باتا ليس له عليها فيه رجعة
ثم أنكر حملها لاعنها إذا كانت حاملا وكان حملها يشبه أن يكون منه إذا ادعته ما لم يأت دون ذلك
من الزمان الذي يشك فيه فلا يعرف أنه منه قال فهذا الأمر عندنا والذي سمعت من أهل العلم قال مالك
إذا قذف الرجل امرأته بعد أن يطلقها ثلاثا وهي حامل يقر بحملها ثم يزعم أنه رآها تزني قبل أن يفارقها

جلد الحد ولم يلاعنها وان انكر حملها بعد ان يطلقها ثلاثا لاعنها قال وهذا الذي سمعت قال مالك والعبد بمنزلة الحر في قذفه ولعانه يجري مجرى الحر في ملاعنته غير انه ليس على من قذف مملوكة حد قال مالك والامة المسلمة والحرة النصرانية واليهودية تلاعن الحر المسلم اذا تزوج احداهن فاصابها وذلك ان الله يقول في كتابه والذين يرمون ازواجهم فهن من الازواج قال مالك وعلى هذا الامر عندنا قال مالك والعبد اذا تزوج المراة الحرة المسلمة او الامة المسلمة او الحرة النصرانية او اليهودية لاعنها قال مالك في الرجل يلاعن امراته فينزع ويكذب نفسه بعد يمين او يمينين ما لم يلتعن في الخامسة انه اذا نزع قبل ان يلتعن جلد الحد ولم يفرق بينهما قال مالك في الرجل يطلق امراته فاذا مضت الثلثة الاشهر قالت المرأة انا حامل قال ان انكر زوجها حملها لاعنها قال مالك في الامة المملوكة يلاعنها زوجها ثم يشتريها انه لا يطأها وان ملكها وذلك ان السنة مضت ان المتلاعنين لا يتراجعان ابدا قال مالك اذا لاعن الرجل امراته قبل ان يدخل بها فليس لها الا نصف الصداق

## ميراث ولد الملاعنة

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد الملاعنة وولد الزنا انه اذا مات ورثته امه حقها في كتاب الله واخوته لامه حقوقهم وورث البقية موالي امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها وورثت اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي للمسلمين قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك ادركت راي اهل العلم ببلدنا

## طلاق البكر

مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير انه قال طلق رجل امراته ثلثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسأل له فسال عبد الله بن عباس وابا هريرة عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال فانما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو بن العاص انما انت قاص الواحدة تبينها والثلث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره

٢٠٧

مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج انه اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر قال فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فاسالهما ثم ائتنا فاخبرنا فذهب فسالهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا قال مالك والثيب اذا ملكها الرجل فلم يدخل بها انها تجري مجرى البكر الواحدة تبينها والثلث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره

## طلاق المريض

مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال وكان اعلمهم بذلك وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراته البتة وهو مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها مالك عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج ان عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول بلغني ان امراة عبد الرحمن بن عوف سالته ان يطلقها فقال اذا حضت ثم طهرت فاذنيني فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت اذنته فطلقها البتة او تطليقة لم يكن بقي له عليها من الطلاق غيرها وعبد الرحمن بن عوف يومئذ مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال كانت عند جدي حبان امراتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصمتا الى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب مالك انه سمع ابن شهاب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلثا وهو مريض فانها ترثه قال مالك وان طلقها وهو مريض قبل ان يدخل بها فلها نصف الصداق ولها الميراث ولا عدة عليها وان دخل بها ثم طلقها فلها المهر كله والميراث قال مالك البكر والثيب في هذا عندنا سواء

## ما جاء في متعة الطلاق

مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراة له فمتع بوليدة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها صداق ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها مالك عن ابن

٢٠٩

شهابا انه قال لكل مطلقة متعة **قال** مالك وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك **قال**
مالك وليس للمتعة عندنا حد معروف في قليلها ولا كثيرها **ما جاء في طلاق العبد**
مالك عن ابي الزناد عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم او عبدا كانت تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان ياتي عثمان بن عفان فيسئله عن ذلك فلقيه عند الدرج آخذا بيد زيد بن ثابت فسألهما
فابتدراه جميعا فقالا حرمت عليك حرمت عليك **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين
فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك **مالك** عن عبد ربه بن سعيد عن محمد
بن ابرهيم بن حارث التيمي ان نفيعا مكاتبا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استفتى زيد
ابن ثابت فقال اني طلقت امرأة حرة تطليقتين فقال زيد بن ثابت حرمت عليك **مالك**
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امرأة تطليقتين فقد حرمت عليه
حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامة حيضتان **مالك**
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره
من طلاقه شيء فاما ان ياخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه **ما جاء
في نفقة الامة اذا طلقت وهي حامل** قال يحيى قال مالك ليس على حر
ولا على عبد طلقا مملوكة ولا على عبد طلق حرة طلاقا باينا نفقة وان كانت حاملا اذا لم تكن له
عليها رجعة **قال** مالك وليس على حر ان يسترضع لابنه وهو عبد قوم آخرين ولا على عبد
ان ينفق من ماله على من لا يملك سيده الا باذن سيده **عدة التي تفقد زوجها**
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال ايما امرأة فقدت زوجها فلم
يدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل **قال** مالك وان تزوجت بعد
انقضاء عدتها فدخل بها زوجها او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول اليها **قال** مالك

ذلك الامر عندنا وان ادركها زوجها قبل ان تتزوج فهو احق بها قال مالك وادركت

بعض الناس ينكر الذي قال بعض الناس على عمر بن الخطاب انه قال يخير زوجها الاول اذا

جاء في صداقها او في امرأته قال مالك وبلغني ان عمر بن الخطاب قال في المرأة يطلقها زوجها وهو غائب

عنها ثم يراجعها فلا يبلغها رجعته وقد بلغها طلاقه اياها فتزوجت انه ان دخل بها زوجها الآخر

او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول الذي كان طلقها اليها قال مالك وهذا احب ما سمعت الي

في هذا وفي المفقود

## ماجاء في الاقراء في عدة الطلاق وطلاق الحائض

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم

ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن

بن ابي بكر الصديق حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن

فقالت صدق عروة بن الزبير وقد جادلها في ذلك ناس فقالوا ان الله تبارك وتعالى يقول في

كتابه ثلثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهل تدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار

مالك عن ابن شهاب انه قال سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من

فقهائنا الا وهو يقول بهذا يريد قول عائشة مالك عن نافع وزيد بن اسلم

عن سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة

وكان قد طلقها فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك

فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها

ولا ترثه ولا يرثها مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وابي بكر بن

عبد الرحمن وسليمان بن يسار وابن شهاب انهم كانوا يقولون اذا دخلت المطلقة

في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها ولا ميراث بينهما ولا رجعة له عليها

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها قال مالك وهو الامر عندنا

مالك عن الفضيل بن ابي عبد الله مولى المهري ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله كانا يقولان اذا طلقت المراة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه وحلت

مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلثة قروء

مالك انه سمع ابن شهاب يقول عدة المطلقة الاقراء وان تباعدت

مالك عن يحيى بن سعيد عن رجل من الانصار ان امراته سالته الطلاق فقال لها اذا حضت فآذنيني فلما حاضت آذنته فقال اذا طهرت فآذنيني فلما طهرت آذنته فطلقها قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك

## عدة المراة في بيتها اذا طلقت فيه

مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان بن الحكم وهو امير المدينة فقالت اتق الله واردد المراة الى بيتها فقال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبني وقال مروان في حديث القاسم او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس فقالت عائشة لا يضرك الا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك الشر فحسبك ما بين هذين من الشر

مالك عن نافع ان ابنة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امراة له في مسكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه الى المسجد فكان يسلك الطريق الاخرى من ادبار البيوت كراهية ان يستاذن عليها حتى راجعها

مالك

عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة يطلقها زوجها وهي في بيت بكراء على من الكراء قال سعيد على زوجها قال فان لم يكن عند زوجها قال فعليها قال فان لم يكن عندها قال فعلى الامير

## ما جاء في نفقة المطلقة

مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند عبد الله بن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم بن هشام خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به

مالك انه سمع ابن شهاب يقول المبتوتة لا تخرج من بيتها حتى تحل وليست لها نفقة الا ان تكون حاملا فينفق عليها حتى تضع حملها قال مالك وهذا الامر عندنا

## عدة الامة من طلاق زوجها

قال مالك الامر عندنا في طلاق العبد الامة اذا طلقها وهي امة ثم عتقت بعد فعدتها عدة الامة لا يغير عتقها عدتها كانت له عليها رجعة او لم تكن له عليها رجعة لا تنتقل عدتها قال مالك ومثل ذلك الحد يقع على العبد ثم يعتق بعد ان يقع الحد عليه فانما حده حد عبد قال مالك والحر يطلق الامة ثلاثا وتعتد بحيضتين والعبد يطلق الحرة تطليقتين وتعتد ثلاثة قروء قال مالك في الرجل تكون تحته الامة ثم يبتاعها فيعتقها انها تعتد عدة الامة حيضتين ما لم يصبها فان اصابها بعد ملكه اياها قبل عتاقها لم يكن عليها الا الاستبراء بحيضة

## جامع عدة الطلاق

مالك عن يحيى بن سعيد وعن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول الطلاق للرجل والعدة للنساء مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال عدة المستحاضة سنة قال مالك الامر عندنا في المطلقة التي ترفعها حيضتها حين يطلقها زوجها انها تنتظر تسعة اشهر فان لم تحض فيهن اعتدت ثلثة اشهر فان حاضت قبل ان تستكمل الاشهر الثلثة استقبلت الحيض فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان تحيض اعتدت ثلثة اشهر فان حاضت الثانية قبل ان تستكمل الاشهر الثلثة استقبلت الحيض فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان تحيض اعتدت ثلثة اشهر فان حاضت الثالثة كانت قد استكملت عدة الحيض فان لم تحض استقبلت ثلثة اشهر ثم حلت ولزوجها في ذلك عليها الرجعة قبل ان تحل الا ان يكون قد بت طلاقها قال مالك السنة عندنا ان الرجل اذا طلق امرأته وله عليها رجعة فاعتدت بعض عدتها ثم ارتجعها ثم فارقها قبل ان يمسها انها لا تبني على ما مضى من عدتها وانها تستانف من يوم طلقها عدة مستقبلة وقد ظلم زوجها نفسه واخطأ ان كان ارتجعها ولا حاجة له بها قال مالك والامر عندنا ان المرأة اذا اسلمت وزوجها كافر ثم اسلم زوجها فهو احق بها ما دامت في عدتها فان انقضت عدتها فلا سبيل له عليها وان تزوجها بعد انقضاء عدتها لم يعد ذلك طلاقا وانما فسخها منه الاسلام بغير طلاق

## ما جاء في الحكمين

مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب قال في الحكمين الذين قال الله تبارك وتعالى وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا

من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا
ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع **قال** مالك وذلك احسن ما سمعت من اهل العلم
ان الحكمين يجوز قولهما بين الرجل وامراته في الفرقة والاجتماع **يمين الرجل
بطلاق ما لم ينكح** مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا
يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المرأة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها
**مالك** انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي
طالق انه اذا لم يسم قبيلة او امرأة بعينها فلا شيء عليه **قال** مالك وهذا الحسن
ما سمعت **قال** مالك في الرجل يقول لامراته انت الطلاق وكل امرأة انكحها فهي طالق
وماله صدقة ان لم يفعل كذا وكذا فحنث قال اما نساؤه فطلق كما قال واما قوله
كل امرأة انكحها فهي طالق فانه اذا لم يسم امرأة بعينها او قبيلة او ارضا او نحو هذا فليس يلزمه
ذلك وليتزوج ما شاء واما ماله فليتصدق بثلثه **اجل الذي لا
يمس امراته** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من تزوج
امراته فلم يستطع ان يمسها فانه يضرب له اجل سنة فان مسها والا فرق بينهما **مالك**
انه سال ابن شهاب متى يضرب له الاجل امن يوم يبنى بها ام من يوم ترافعه فقال بل من يوم
ترافعه الى السلطان **قال** مالك فاما الذي قد مس امراته ثم اعترض عنها فاني لم اسمع
انه يضرب له اجل ولا يفرق بينهما **جامع الطلاق** مالك عن ابن شهاب انه
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعنده عشر نسوة
حين اسلم الثقفي امسك منهن اربعا وفارق سائرهن **مالك** عن ابن شهاب انه
قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار كلهم يقولون سمعت ابا هريرة يقول سمعت عمر بن

الخطاب يقول ايما امرأة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتنكح
زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها ثم ينكحها زوجها الاول فانها تكون عنده على ما بقي من طلاقها
قال مالك وعلى ذلك السنة عندنا التي لا اختلاف فيها مالك عن ثابت الاحنف
انه تزوج ام ولد لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال فدعاني عبد الله بن عبد الرحمن
بن زيد بن الخطاب فجئته فدخلت عليه فاذا سياط موضوعة واذا قيدان من حديد
وعبدان له قد اجلسهما فقال لي طلقها والا والذي يحلف به فعلت بك كذا وكذا قال فقلت
هي الطلاق الفا قال فخرجت من عنده فادركت عبد الله بن عمر بطريق مكة فاخبرته بالذي
كان من شاني فتغيظ عبد الله بن عمر وقال ليس ذلك بطلاق وانها لم تحرم عليك فارجع
الى اهلك قال فلم تقررني نفسي حتى اتيت عبد الله بن الزبير وهو يومئذ بمكة امير عليها فاخبرته
بالذي كان من شاني وبالذي قال لي عبد الله بن عمر فقال لي عبد الله بن الزبير لم تحرم عليك فارجع الى اهلك
وكتب الى جابر بن الاسود الزهري وهو امير المدينة يامره ان يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن وان يخلي
بيني وبين اهلي قال فقدمت المدينة فجهزت صفية امرأة عبد الله بن عمر امرأتي حتى ادخلتها
علي بعلم عبد الله بن عمر ثم دعوت عبد الله بن عمر يوم عرسي لوليمتي فجاءني مالك عن
عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر قرأ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لقبل عدتهن قال مالك يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها
كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء
عدتها راجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ
من كان منهم طلق او لم يطلق مالك عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق امرأته
ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها كيما يطول بذلك عليها العدة ليضارها

فانزل الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمن بن يسار سئلا عن طلاق السكران فقالا اذا طلق السكران جاز طلاقه وان قتل قُتِل قال مالك وذلك الامر عندنا مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا لم يجد الرجل ماينفق على امراته فُرِّق بينهما قال مالك وعلى ذلك ادركتُ اهل العلم ببلدنا

## عدة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا

مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال سئل عبد الله بن عباس وابو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس آخر الاجلين وقال ابو هريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل ابو سلمة بن عبد الرحمن على ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت ام سلمة ولدت سُبَيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان احدهما شاب والآخر كهل فحطت الى الشاب فقال الكهل لم تحلي بعد وكان اهلها غُيَّبا ورجا اذا جاء اهلها ان يؤثروه بها فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قد حللتِ فانكحي من شئتِ مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال عبد الله بن عمر اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار كان عنده ان عمر بن الخطاب قال لو وضعت وزوجها على سريره لم يدفن بعد لحلت مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المِسور بن مَخرمة انه اخبره ان سُبَيعة الاسلمية نُفِست بعد وفاة زوجها بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حللتِ فانكحي من شئتِ مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عبد الله بن عباس وابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اختلفا فى المرأة تُنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابو سلمة اذا وضعت ما فى بطنها فقد حلت وقال ابن عباس آخر الاجلين فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخى يعنى ابا سلمة بن عبد الرحمن فبعثوا كريبا مولى عبد الله بن عباس الى ام سلمة زوجها

النبي صلى الله عليه وسلم يسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أنها قالت ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي من شئت قال مالك وهذا الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا **مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل** مالك عن سعد بن إسحق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم أدركهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر بي فنوديت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به مالك عن حميد بن قيس المكي عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من البيداء يمنعهن الحج مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن السائب بن خباب توفي وأن امرأته جاءت إلى عبد الله بن عمر فذكرت له وفاة زوجها وذكرت له حرثا لهم بقناة وسألته هل يصلح لها أن تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة سحرا فتصبح في حرثهم فتظل فيه يومها ثم تدخل المدينة إذا أمست فتبيت في بيتها مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها أنها تنتوي حيث انتوى أهلها قال مالك وهو الأمر عندنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المبتوتة إلا في بيتها **عدة أم الولد إذا توفي سيدها** مالك

عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم بن محمد يقول ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم وكن امهات اولاد رجال هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا فقال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن من الازواج **مالك** عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة **مالك** عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه كان يقول عدة ام الولد اذا توفي سيدها حيضة **قال** مالك وهو الامر عندنا **قال** مالك فان لم تكن ممن تحيض فعدتها ثلثة اشهر

**عدة الامة اذا توفي سيدها او زوجها**

مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب و سليمان بن يسار كانا يقولان عدة الامة اذا هلك عنها زوجها شهران وخمس ليال **مالك** عن ابن شهاب بمثل ذلك **قال** مالك في العبد يطلق الامة طلاقا لم يبتها فيه له عليها فيه الرجعة ثم يموت وهي في عدتها من الطلاق انها تعتد عدة الامة المتوفى عنها زوجها شهرين وخمس ليال وانها ان عتقت وله عليها رجعة ثم لم تختر فراقه حتى يموت وهي في عدتها من طلاقه اعتدت عدة الحرة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا وذلك انها انما وقعت عليها عدة الوفاة بعد ما عتقت فعدتها عدة الحرة **قال** مالك وهذا الامر عندنا

**ما جاء في العزل**

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل فقال ابو سعيد الخدري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا الفداء فاردنا ان نعزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة **مالك** عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه كان يعزل

219

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي افلح مولى ابي ايوب الانصاري عن ام ولد لابي ايوب الانصاري انه كان يعزل مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان لا يعزل وكان يكره العزل مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن الحجاج بن عمرو بن غزية انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فجاءه ابن فهد رجل من اهل اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جواري ليس نسائي اللاتي كن باعجب الي منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل مني افاعزل فقال زيد افته يا حجاج فقلت يغفر الله لك انما نجلس عندك لنتعلم منك قال افته يا حجاج قال فقلت هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته قال وكنت اسمع ذلك من زيد فقال زيد صدق مالك عن حميد بن قيس المكي عن رجل يقال له ذفيف انه قال سئل ابن عباس عن العزل فدعى جارية له فقال اخبريهم فكانها استحيت فقال هو ذلك اما انا فافعله يعني انه يعزل قال مالك لا يعزل الرجل المرأة الحرة الا باذنها ولا باس ان يعزل عن امته بغير اذنها ومن كانت تحته امة قوم فلا يعزل الا باذنهم

## ما جاء في الاحداد

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفين بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غير ذلك فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت امي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يارسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احدىكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة اوطاير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب وغيره **قال** مالك والحفش البيت الردي وتفتض تمسح به جلدها كالنشرة **مالك** عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج **مالك** انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لامرأة حادّ على زوجها اشتكت عينها فبلغ ذلك منها اكتحلي بكحل الجلاء بالليل وامسحيه بالنهار **مالك** انه بلغه عن سالم بن عبد الله وسليمن بن يسار انهما كانا يقولان في المرأة يتوفى عنها زوجها اذا خشيت على بصرها من رمد بها او شكوى اصابها انها تكتحل وتتداوى بدواء او بكحل وان كان فيه طيب **قال** مالك واذا كانت الضرورة فان دين الله يسر **مالك** عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد انها اشتكت عينها وهي حادّ على زوجها عبد الله بن عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان **قال** مالك تدهن المتوفى عنها زوجها بالزيت والشبرق وما اشبه ذلك اذا لم يكن فيه طيب **قال** مالك ولا تلبس المرأة الحادّ على زوجها شيئا من الحلي خاتما ولا خلخالا ولا غير ذلك من الحلي ولا تلبس شيئا من العصب الا ان يكون عصبا غليظا ولا تلبس ثوبا مصبوغا بشيء من الصبغ الا بالسواد ولا تمتشط الا بالسدر وما اشبهه مما لا يختمر في راسها **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حادّ على ابي سلمة وقد جعلت على عينها

صَبِرًا فقال ما هذا يا ام سلمة فقالت انما هو صبر يا رسول الله قال فاجعليه بالليل وامسحيه
بالنهار **قال** مالك الاحداد على الصبية التي لم تبلغ المحيض كهيئته على التي قد بلغت المحيض تجتنب
ما تجتنب المرأة البالغة اذا هلك زوجها **قال** مالك تحد الامة اذا توفي عنها زوجها شهرين وخمس
ليال مثل عدتها **قال** مالك ليس على ام الولد احداد اذا هلك عنها سيدها ولا على امة يموت عنها
سيدها احداد وانما الاحداد على ذوات الازواج **مالك** انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم كانت تقول تجمع الحاد راسها بالسدر والزيت كمل النكاح والطلاق ونوابهما
بعون الله وفضله

## كتاب الرضاع

بسم الله الرحمن الرحيم

### رضاعة الصغير

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة ام المؤمنين
اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت
حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا صوت رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها
من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **مالك**
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن
علي فابيت ان اذن له علي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما
ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد
ما ضرب علينا الحجاب وقالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **مالك** عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرته ان افلح اخا ابي القعيس جاء
يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ما نزل الحجاب قالت فابيت ان اذن له علي
فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له علي **مالك**
عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس انه كان يقول ما كان في الحولين وان كانت مصة

واحدة فانه يحرم مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد ان عبد الله بن عباس سئل
عن رجل كانت له امرأتان فارضعت احدىهما غلاما وارضعت الاخرى جارية فقيل
له هل يتزوج الغلام الجارية فقال لا اللقاح واحد مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان يقول لا رضاعة الا لمن أرضع في الصغر ولا رضاعة لكبير مالك عن نافع
ان سالم بن عبد الله اخبره ان عائشة ام المؤمنين ارسلت به وهو يُرضع الى اختها
ام كلثوم بنت ابي بكر فقالت ارضعيه عشر رضعات حتى يدخل علي قال سالم فارضعتني
ام كلثوم ثلاث رضعات ثم مرضت فلم ترضعني غير ثلاث رضعات فلم اكن ادخل على عائشة
من اجل ان ام كلثوم لم تتم لي عشر رضعات مالك عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد
اخبرته ان حفصة ام المؤمنين ارسلت بعاصم بن عبد الله بن سعد الى اختها فاطمة بنت عمر بن
الخطاب ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو صغير يرضع ففعلت فكان يدخل عليها
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات اخيها ولا يدخل عليها من ارضعه نساء
اخوتها مالك عن ابراهيم بن عقبة انه سال سعيد بن المسيب عن الرضاعة فقال
سعيد كل ما كان في الحولين وان كانت قطرة واحدة فهو يحرم وما كان بعد الحولين فانما هو
طعام ياكله قال ابراهيم بن عقبة ثم سالت عروة بن الزبير فقال مثل ما قال سعيد بن المسيب
مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لا رضاعة الا
ما كان في المهد والا ما انبت اللحم والدم مالك عن ابن شهاب انه كان يقول الرضاعة
قليلها وكثيرها تحرم والرضاعة من قبل الرجل تحرم قال يحيى سمعت مالكا يقول الرضاعة
قليلها وكثيرها اذا كان في الحولين تحرم قال فاما ما كان بعد الحولين فان قليله وكثيره لا
يحرم شيئا وانما هو بمنزلة الطعام

## ما جاء في الرضاعة بعد الكبر

مالك عن ابن شهاب انه سئل عن رضاعة الكبير فقال اخبرني عروة بن الزبير ان ابا حذيفة بن عتبة

عتبة بن ربيعة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا كان تبنى
سالما الذي كان يقال له سالم مولى ابي حذيفة كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
وانكح ابو حذيفة سالما وهو يرى انه ابنه انكحه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
وهي يومئذ من المهاجرات الاول وهي يومئذ من افضل ايامى قريش فلما انزل الله تعالى في كتابه
في زيد بن حارثة ما انزل فقال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم رد كل واحد تبني من اولئك الى ابيه فان لم يعلم ابوه رد الى مولاه فجاءت
سهلة بنت سهيل وهي امرأة ابي حذيفة وهي من بني عامر بن لؤي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد
فماذا ترى في شانه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا ارضعيه خمس رضعات
فيحرم بلبنها وكانت تراه ابنا من الرضاعة فاخذت بذلك عائشة ام المؤمنين فيمن كانت
تحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وبنات اخيها
ان يرضعن لها من احبت ان يدخل عليها من الرجال وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس وقلن لا والله ما نرى الذي امر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهلة بنت سهيل الا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في رضاعة
سالم وحده والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة احد من الناس فعلى هذا كان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكبير **مالك** عن عبد الله بن دينار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمر وانا
معه عند دار القضاء يسأله عن رضاعة الكبير فقال عبد الله بن عمر جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني كانت
لي وليدة وكنت اطؤها فعمدت امرأتي اليها فارضعتها فدخلت عليها فقالت دونك فقد والله ارضعتها
فقال عمر اوجعها وائت جاريتك فانما الرضاعة رضاعة الصغير **مالك** عن يحيى بن سعيد ان
رجلا سأل ابا موسى الاشعري فقال اني مصصت عن امرأتي من ثديها لبنا فذهب في بطني فقال
ابو موسى الاشعري لا اراها الا قد حرمت عليك فقال عبد الله بن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال

ابو موسى فما تقول انت فقال عبد الله بن مسعود لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسألوني عن شيء ما كان هذا الحبر بين اظهركم

**جامع ما جاء في الرضاعة**

مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **مالك** عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين عن جدامة بنت وهب الاسدية انها اخبرتها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم شيئا **قال** مالك الغيلة ان يمس الرجل امرأته وهي ترضع **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن **قال** مالك وليس العمل على هذا اكمل الرضاع بحمد الله

**كتاب العتق والولاء**

بسم الله الرحمن الرحيم

**ما جاء فيمن اعتق شركا له في عبد**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا في العبد يعتق سيده منه ثلثه او ربعه او نصفه او سهما من الاسهم بعد موته انه لا يعتق منه الا ما اعتق سيده وسمى من ذلك الشقص وذلك ان عتاقة ذلك الشقص انما وجبت وكانت بعد وفاة الميت وان سيده كان مخيرا في ذلك ما عاش فلما وقع العتق للعبد على سيده الموصي لم يكن للموصي الا ما اخذ من ماله ولم يعتق ما بقي من العبد لان ماله قد صار لغيره فكيف يعتق ما بقي من العبد على قوم آخرين ليسوا هم ابتدأوا العتاقة ولا هم اثبتوها ولا لهم الولاء ولا يثبت لهم وانما صنع ذلك الميت هو الذي اعتق واثبت له الولاء فلا يحمل

ذلك في مال غيره الا ان يوصي بان يعتق ما بقي منه في ماله فان ذلك لازم لشركائه وورثته وليس لشركائه ان يابوا ذلك عليه وهو في ثلث مال الميت لانه ليس على ورثته في ذلك ضرر قال مالك ولو اعتق الرجل ثلث عبده وهو مريض فبت عتقه عتق عليه كله في ثلثه وذلك انه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده بعد موته لان الذي يعتق ثلث عبده بعد موته لو عاش رجع فيه ولم ينفذ عتقه وان العبد الذي يبت سيده عتق ثلثه في مرضه يعتق عليه كله ان عاش وان مات اعتق عليه في ثلثه وذلك ان امر الميت جائز في ثلثه كما ان امر الصحيح جائز في ماله كله

**الشرط في العتق** قال مالك من اعتق عبدا له فبت عتقه حتى تجوز شهادته وتتم حرمته ويثبت ميراثه فليس لسيده ان يشترط عليه مثل ما يشترط على عبده ولا يحمل عليه شيئا من الرق لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد قوم عليه قيمة العدل فاعطي شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد قال مالك فهو اذا كان العبد خالصا له احق باستكمال عتاقته ولا يخلطها بشيء من الرق

**من اعتق رقيقا لا يملك مالا غيرهم** مالك عن يحيى بن سعيد وعن غير واحد عن الحسن بن ابي الحسن البصري وعن محمد بن سيرين ان رجلا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق عبيدا له ستة عند موته فاسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق ثلث تلك العبيد قال مالك وبلغني انه لم يكن لذلك الرجل مال غيرهم مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان رجلا في امارة ابان بن عثمان اعتق رقيقا له كلهم جميعا ولم يكن له مال غيرهم فامر ابان بن عثمان بتلك الرقيق فقسمت اثلاثا ثم اسهم على ايهم يخرج سهم الميت فيعتقون فوقع السهم على احد الاثلاث فعتق الثلث الذي وقع عليه السهم

**مال المملوك اذا اعتق** مالك عن ابن شهاب انه سمعه يقول مضت السنة ان العبد اذا عتق تبعه ماله قال مالك ومما يبين ذلك ان العبد اذا عتق تبعه ماله ان المكاتب اذا كوتب تبعه ماله وان لم يشترطه وذلك ان عقد الكتابة هو عقد الولاء بعينه اذا تم ذلك وليس مال العبد والمكاتب بمنزلة ما كان لهما من ولد انما اولادهما بمنزلة

رقابهما ليسوا بمنزلة اموالهما لان السنة التي لا اختلاف فيها ان العبد اذا عتق
تبعه ماله ولم يتبعه ولده وان المكاتب اذا كوتب تبعه ماله ولم يتبعه ولده **قال مالك**
ومما يبين ذلك ايضاً ان العبد والمكاتب اذا افلسا اخذت اموالهما وامهات
اولادهما ولم يؤخذ اولادهما لانهم ليسوا باموال لهما **قال مالك** ومما يبين ذلك ايضاً
ان العبد اذا بيع واشترط الذي ابتاعه ماله لم يدخل ولده في ماله **قال مالك** ومما يبين ذلك
ايضاً ان العبد اذا جرح اخذ هو وماله ولم يؤخذ ولده

## عتق امهات الاولاد وجامع القضاء في العتاقة

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا
يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي حرة **مالك** انه بلغه ان عمر بن
الخطاب اتته وليدة قد ضربها سيدها بنار او اصابها بها فاعتقها **قال مالك** الامر
عندنا انه لا يجوز عتاقة رجل وعليه دين يحيط بماله وانه لا يجوز عتاقة الغلام حتى يحتلم
او يبلغ مبلغ المحتلم ولا يجوز عتاقة المولى عليه ماله وان بلغ الحلم حتى يلي ماله

## ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة

مالك عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت منها شاة من الغنم فسالتها عنها فقالت
الذئب فاسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء فقال من انا فقالت انت رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها **مالك** عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية له سوداء فقال يا
رسول الله ان علي رقبة مؤمنة افاعتق هذه فان كنت تراها مؤمنة اعتقها فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال افتشهدين ان محمدا رسول الله

قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها **مالك** انه بلغه عن المقبري انه قال سئل ابو هريرة عن الرجل يكون عليه رقبة هل يعتق فيها ابن زنا فقال ابو هريرة نعم ذلك يجزيه **مالك** انه بلغه عن فضالة بن عبيد الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل تكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم ذلك يجزي عنه

**ما لا يجوز من العتق في الرقاب الواجبة**

مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر سئل عن الرقبة الواجبة هل تشترى بشرط فقال لا **قال** مالك وذلك احسن ما سمعت في الرقاب الواجبة انه لا يشتريها الذي يعتقها بشرط على ان يعتقها لانه اذا فعل ذلك فليس برقبة تامة لانه يضع من ثمنها للذي يشترط من عتقها **قال** مالك ولا بأس ان يشتري الرقبة في التطوع ويشترط ان يعتقها **قال** مالك ان احسن ما سمعت في الرقاب الواجبة انه لا يجوز ان يعتق فيها نصراني ولا يهودي ولا يعتق فيها مكاتب ولا مدبر ولا معتق الى سنين ولا ام ولد ولا اعمى ولا بأس ان يعتق النصراني واليهودي والمجوسي تطوعا لان الله تعالى قال في كتابه فاما منا بعد واما فداء فالمن العتاقة **قال** مالك فاما الرقاب الواجبة التي ذكرها الله تعالى في الكتاب فانه لا يعتق فيها الا رقبة مؤمنة **قال** مالك وكذلك في اطعام المساكين في الكفارات لا ينبغي ان يطعم فيها الا المسلمون ولا يطعم فيها احد على غير دين الاسلام

**عتق الحي عن الميت**

مالك عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان امه ارادت ان توصي ثم اخرت ذلك الى ان تصبح فهلكت وقد كانت همت بان تعتق قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

رقابا كثيرة قال مالك وهذا احسن ما سمعت الیّ فی ذلك **فضل الرقاب**
**وعتق الزانية وابن زنا** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سُئل عن الرقاب
الواجبة ایها افضل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اغلاها ثمنًا وانفسها
عند اهلها مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه اعتق ولد زنا وامه **مصیر**
**الولاء لمن اعتق** مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة
زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها قالت جاءت بریرة فقالت انی کاتبت اهلی
علی تسع اواق فی کل عام اوقیة فاعینینی قالت عائشة ان احب اهلك ان
اعدها لهم عددتها ویکون لی ولاؤك فعلت فذهبت بریرة الی اهلها فقالت ذلك
لهم فابوا علیها فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلی الله علیه وسلم جالس فقالت
لعائشة انی قد عرضت ذلك علیهم فابوا علی ذلك الا ان یکون الولاء لهم فسمع ذلك رسول
الله صلی الله علیه وسلم فسالها فاخبرته عائشة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خذیها
واشترطی لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فما بال رجال یشترطون شروطا لیست فی
کتاب الله ما کان من شرط لیس فی کتاب الله فهو باطل وان کان مائة شرط قضاء الله احق
وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عائشة
ام المؤمنین ارادت ان تشتری جاریة تعتقها فقال اهلها نبیعکها علی ان ولاءها لنا
فذکرت ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا یمنعنك ذلك انما الولاء لمن اعتق مالك
عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمن ان بریرة جاءت تستعین عائشة ام المؤمنین
فقالت عائشة ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذکرت
ذلك بریرة لاهلها فقالوا لا الا ان یکون لنا ولاؤك قال مالك قال یحیی بن سعید فزعمت

عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته **قال** مالك في العبد
يبتاع نفسه من سيده على انه يوالي من شاء ان ذلك لا يجوز وانما الولاء لمن اعتق
ولو ان رجلا اذن لمولاه ان يوالي من شاء ما جاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الولاء لمن اعتق ونهى عن بيع الولاء وعن هبته فاذا جاز لسيده ان يشترط
ذلك له او يأذن له ان يوالي من شاء فتلك الهبة

## جر العبد الولاء اذا اعتق

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد
بنون من امراة حرة فلما اعتقه الزبير قال هم موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى
عثمان بن عفان فقضى عثمان للزبير بولائهم **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل
عن عبد له ولد من امراة حرة لمن ولاؤهم قال سعيد ان مات ابوهم ولم يعتق فولاؤهم لموالي
امهم **قال** مالك ومثل ذلك ولد الملاعنة من الموالي ينسب الى موالي امه فيكونون هم مواليه ان
مات ورثوه وان جر جريرة عقلوا عنه فان اعترف به ابوه الحق به وصار ولاؤه الى موالي ابيه
وكان ميراثه لهم وعقله عليهم ويجلد ابوه الحد **قال** مالك وكذلك المراة الملاعنة من العرب
اذا اعترف زوجها الذي لاعنها بولدها صار بمثل هذه المنزلة الا ان بقية ميراثه بعد
ميراث امه وميراث اخوته لامه لعامة المسلمين ما لم يلحق بابيه وانما ورث ولد الملاعنة
المولاة موالي امه قبل ان يعترف به ابوه لانه لم يكن له نسب ولا عصبة فلما ثبت نسبه
صار الى عصبته **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا في ولد العبد من امراة حرة و
ابو العبد حر ان الجد ابا الاب يجر ولاء ولد ابنه الاحرار من امراة حرة يرثهم ما دام ابوهم
عبدا فان اعتق ابوهم رجع الولاء الى مواليه وان مات وهو عبد كان الميراث
والولاء للجد وان كان العبد له ابنان حران فمات احدهما وابوه عبد جر الجد

ابو الاب الولاء والميراث **قال** مالك في الامة تعتق وهي حامل وزوجها مملوك ثم يعتق زوجها قبل ان تضع حملها او بعد ما تضع ان ولاء ما كان في بطنها للذي اعتق امه لان ذلك الولد قد كان اصابه الرق قبل ان تعتق امه وليس هو بمنزلة الذي تحمل به امه بعد العتاقة لان الذي تحمل به امه بعد العتاقة اذا اعتق ابوه جر ولاءه **قال** مالك في العبد يستاذن سيده ان يعتق عبدا له فياذن له سيده ان ولاء المعتق لسيد العبد ولا يرجع ولاؤه لسيده الذي اعتقه وان اعتق

**ميراث الولاء**

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك ابن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه اخبره ان العاصي بن هشام هلك وترك بنين له ثلثة اثنان لام ورجل لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه لابيه وامه ماله وولاء مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولاء الموالي وترك ابنه واخاه لابيه فقال ابنه قد احرزت ما كان ابي احرز من المال وولاء الموالي وقال اخوه ليس كذلك انما احرزت المال واما ولاء الموالي فلا ارايت لو هلك اخي اليوم الست ارثه انا فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى لاخيه بولاء الموالي **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم انه اخبره ابوه انه كان جالسا عند ابان بن عثمان فاختصم اليه نفر من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج وكانت امراة من جهينة عند رجل من بني الحارث بن الخزرج يقال له ابراهيم بن كليب فماتت المراة وتركت مالا وموالي فورثها ابنها وزوجها ثم مات ابنها فقال ورثته لنا ولاء الموالي قد كان ابنها احرزه فقال الجهنيون ليس كذلك انما هم موالي صاحبتنا فاذا مات ولدها فلنا ولاؤهم ونحن نرثهم فقضى ابان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي **مالك** انه بلغه ان سعيد بن المسيب قال في رجل هلك وترك بنين له ثلثة وترك موالي اعتقهم هو عتاقة ثم ان الرجلين من بنيه هلكا وتركا اولادا فقال سعيد بن المسيب يرث الموالي الباقي من الثلثة فاذا هلك هو فولده وولد اخويه في الموالي شرع سواء

**ميراث السائبة**

٢٣٠

## وولاء من اعتق اليهودي والنصراني

مالك انه سال ابن شهاب عن السائبة فقال يوالي من شاء فان مات ولم يوال احدا فميراثه للمسلمين وعقله عليهم قال مالك ان احسن ما سمع في السائبة انه لا يوالي احدا وان ميراثه للمسلمين وعقله عليهم قال مالك في اليهودي والنصراني يسلم عبد احدهما فيعتقه قبل ان يباع عليه ولاء العبد المعتق للمسلمين فان اسلم اليهودي والنصراني بعد ذلك لم يرجع اليه الولاء ابدا قال ولكن اذا اعتق اليهودي او النصراني عبدا على دينهما ثم اسلم المعتق قبل ان يسلم اليهودي او النصراني الذي اعتقه ثم اسلم الذي اعتقه رجع اليه الولاء لانه قد كان ثبت له الولاء يوم اعتقه قال مالك وان كان لليهودي او النصراني ولد مسلم ورث موالي ابيه اليهودي او النصراني اذا اسلم المولى المعتق قبل ان يسلم الذي اعتقه وان كان المعتق حين اعتق مسلما لم يكن لولد النصراني او اليهودي المسلمين من ولاء العبد المسلم شيء لانه ليس لليهودي ولا للنصراني ولاء فولاء العبد المسلم لجماعة المسلمين

# كتاب المكاتب

بسم الله الرحمن الرحيم

## القضاء في المكاتب

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه شيء من كتابته مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسليمن بن يسار كانا يقولان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء قال مالك وهو رايي قال مالك وان هلك المكاتب وترك مالا اكثر مما بقي عليه من كتابته وله ولد ولدوا في كتابته او كاتب عليهم ورثوا ما بقي عليهم من المال بعد قضاء كتابته مالك عن حميد بن قيس المكي ان مكاتبا كان لابن المتوكل هلك بمكة وترك عليه بقية من كتابته وترك ديونا للناس وابنته فاشكل على عامل مكة القضاء فيه فكتب الى عبد الملك بن مروان يساله عن ذلك فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان ابدا بديون الناس ثم اقض ما بقي من كتابته ثم اقسم ما بقي من ماله بين ابنته ومولاه

قال مالك الامر عندنا انه ليس على سيد العبد ان يكاتبه اذا ساله ذلك ولم اسمع ان احدا من الائمة اكره رجلا على ان يكاتب عبده اذا ساله ذلك وقد سمعت بعض اهل العلم اذا سئل عن ذلك فقيل له ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا يتلو هاتين الايتين واذا حللتم فاصطادوا واذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال مالك وانما ذلك امر اذن الله فيه للناس وليس عليهم بواجب قال مالك وسمعت بعض اهل العلم يقول في قول الله تبارك وتعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم ان ذلك ان يكاتب الرجل غلامه ثم يضع عنه من اخر كتابته شيئا مسمى قال مالك فهذا احسن ما سمعت من اهل العلم وادركت عمل الناس على ذلك عندنا قال مالك وقد بلغني ان عبد الله ابن عمر كاتب غلاما له على خمسة وثلاثين الف درهم ثم وضع عنه من اخر كتابته خمسة الاف درهم قال مالك الامر عندنا ان المكاتب اذا كاتبه سيده تبعه ماله ولم تتبعه ولده الا ان يشترطهم في كتابته قال مالك في المكاتب يكاتبه سيده وله جارية بها حبل منه لم يعلم به هو ولا سيده يوم كاتبه فانه لا يتبعه ذلك الولد لانه لم يكن دخل في كتابته وهو لسيده فاما الجارية فانها للمكاتب لانها من ماله قال مالك في رجل ورث مكاتبا من امرأته هو وابنها ان المكاتب ان مات قبل ان يقضي كتابته اقتسما ميراثه على كتاب الله وان ادى كتابته ثم مات فميراثه لابن المرأة ليس للزوج من ميراثه شيء قال مالك في المكاتب يكاتب عبده قال ينظر في ذلك فان كان انما اراد المحاباة لعبده وعرف ذلك منه بالتخفيف عنه فلا يجوز ذلك وان كان انما كاتبه على وجه الرغبة وطلب المال وابتغاء الفضل والعون على كتابته فذلك جائز له قال مالك في رجل وطئ مكاتبة له انها ان حملت فهي بالخيار ان شاءت كانت ام ولد وان شاءت قرت على كتابتها فان لم تحمل فهي على كتابتها قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في العبد [illegible]

لا يكاتب نصيبه منه اذن له بذلك صاحبه او لم يأذن له الا ان يكاتباه جميعا لان ذلك يعقد له عتقا ويصير اذا ادى العبد ما كوتب عليه الى ان يعتق نصفه ولا يكون على الذي كاتب بعضه ان يستتم عتقه فذلك خلاف لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد قوم عليه قيمة العدل قال مالك فان جهل ذلك حتى يؤدي المكاتب او قبل ان يؤدي رد الذي كاتبه ما قبض من المكاتب فاقتسم هو وشريكه على قدر حصصهما وبطلت كتابته وكان عبدا لهما على حاله الاولى

قال مالك في مكاتب بين رجلين فانظره احدهما بحقه الذي عليه وابى الاخر ان ينظره فاقتضى الذي ابى ان ينظره بعض حقه ثم مات المكاتب وترك مالا ليس فيه وفاء من كتابته قال مالك يتحاصان بقدر ما بقي لهما عليه يأخذ كل واحد منهما بقدر حصته فان ترك المكاتب فضلا عن كتابته اخذ كل واحد منهما ما بقي من الكتابة وكان ما بقي بينهما بالسواء فان عجز المكاتب وقد اقتضى الذي لم ينظره اكثر مما اقتضى صاحبه كان العبد بينهما نصفين ولا يرد على صاحبه فضل ما اقتضى لانه انما ٢٣٣
اقتضى الذي له باذن صاحبه وان وضع عنه احدهما الذي له ثم اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه ثم عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على صاحبه شيئا لانه انما اقتضى الذي له عليه وذلك بمنزلة الدين للرجلين بكتاب واحد على رجل واحد فينظره احدهما ويشح الاخر فيقتضي بعض حقه ثم يفلس الغريم فليس على الذي اقتضى ان يرد شيئا مما اخذ

## الحمالة في الكتابة

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان العبيد اذا كوتبوا جميعا كتابة واحدة فان بعضهم حملاء عن بعض وانه لا يوضع عنهم لموت احدهم شيء فان قال احدهم قد عجزت والقى بيديه فان لاصحابه ان يستعملوه فيما يطيق من العمل ويتعاونون بذلك في كتابتهم حتى يعتق بعتقهم ان عتقوا ويرق برقهم ان رقوا

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان العبد اذا كاتبه سيده لم ينبغ لسيده ان يتحمل له بكتابة عبده احد ان مات العبد او عجز وليس هذا من سنة المسلمين وذلك انه ان تحمل رجل لسيد المكاتب بما عليه من كتابته ثم اتبع ذلك سيد المكاتب قبل الذي تحمل له اخذ ماله باطلا لا هو ابتاع المكاتب فيكون ما اخذ منه من ثمن شيء هو له ولا المكاتب عتق فيكون في ثمن حرمة تثبت له فان عجز المكاتب رجع الى سيده وكان عبدا مملوكا له وذلك ان الكتابة ليست بدين ثابت يتحمل لسيد المكاتب بها

انما هي بشيء ان اداه المكاتب عتق وان مات المكاتب وعليه دين لم يحاص الغرماء سيده بكتابته وكان الغرماء اولى بذلك من سيده وان عجز المكاتب وعليه دين للناس رد عبدا مملوكا لسيده وكانت ديون الناس في ذمة المكاتب لايدخلون مع سيده في شيء من ثمن رقبته **قال** مالك اذا كاتب القوم جميعا كتابة واحدة ولا رحم بينهم يتوارثون بها فان بعضهم حملاء عن بعض لا يعتق بعضهم دون بعض حتى يودوا الكتابة كلها فان مات احد منهم وترك مالا هو اكثر من جميع ما عليهم ادى عنهم جميع ما عليهم وكان فضل المال لسيده ولم يكن لمن كاتب معه من فضل المال شيء ويتبعهم السيد بحصصهم التي بقيت عليهم من الكتابة التي قضيت من مال الهالك لان الهالك انما كان حمل عنهم فعليهم ان يودوا ما عتقوا به من ماله وان كان للمكاتب الهالك ولد حر لم يولد في الكتابة ولم يكاتب عليه لم يرثه لان المكاتب لم يعتق حتى مات

## القطاعة في الكتابة

مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتبيها بالذهب والورق **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا في المكاتب يكون بين الشريكين فانه لا يجوز لاحدهما ان يقاطعه على حصته الا باذن شريكه وذلك ان العبد وماله بينهما فلا يجوز لاحدهما ان ياخذ شيئا من ماله الا باذن شريكه ولو قاطعه احدهما دون صاحبه ثم حاز ذلك ثم مات المكاتب وله مال او عجز لم يكن لمن قاطعه شيء من ماله ولم يكن له ان يرد ما قاطعه عليه ويرجع حقه في رقبته ولكن من قاطع مكاتبا باذن شريكه ثم عجز المكاتب فان احب الذي قاطعه ان يرد الذي اخذ منه من القطاعة ويكون على نصيبه من رقبة المكاتب كان ذلك له وان مات المكاتب وترك مالا استوفى الذي بقيت له الكتابة حقه الذي بقي له على المكاتب من ماله ثم كان ما بقي من مال المكاتب بين الذي قاطعه وبين شريكه على قدر حصصهما في المكاتب وان احدهما قاطعه وتماسك صاحبه بالكتابة ثم عجز

وان عجز رق

۲۳۴

المكاتب قيل للذي قاطعه ان شئت ان ترد على صاحبك نصف الذي اخذت ويكون
العبد بينكما شطرين وان ابيت فجميع العبد للذي تمسك بالرق خالصا له قال
مالك في المكاتب يكون بين الرجلين فيقاطعه احدهما باذن صاحبه ثم يقبض الذي
تمسك بالرق مثل ما قاطع عليه صاحبه او اكثر من ذلك ثم يعجز المكاتب قال مالك
فهو بينهما لانه انما اقتضى الذي له عليه وان اقتضى اقل مما اخذ الذي قاطعه ثم عجز
المكاتب فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف ما تفضله به ويكون العبد بينهما
نصفين فذلك له وان ابى فجميع العبد للذي لم يقاطعه وان مات المكاتب وترك مالا
فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف ما تفضله به ويكون الميراث بينهما
فذلك له وان كان الذي تمسك بالكتابة قد اخذ مثل ما قاطع عليه شريكه
او افضل فالميراث بينهما لانه انما اخذ حقه قال مالك في المكاتب يكون بين
الرجلين فيقاطع احدهما على نصف حقه باذن صاحبه ثم يقبض الذي تمسك بالرق
اقل مما قاطع عليه صاحبه ثم يعجز المكاتب قال مالك ان احب الذي قاطع العبد ان
يرد على صاحبه نصف ما تفضله به كان العبد بينهما شطرين وان ابى ان يرد فللذي
تمسك بالرق حصة صاحبه الذي كان قاطع عليها المكاتب قال مالك وتفسير ذلك
ان العبد يكون بينهما شطرين فيكاتبانه جميعا ثم يقاطع احدهما المكاتب على نصف
حقه باذن صاحبه وذلك الربع من جميع العبد ثم يعجز المكاتب فيقال للذي قاطعه
ان شئت فاردد على صاحبك نصف ما تفضلته به ويكون العبد بينكما شطرين
وان ابى كان للذي تمسك بالكتابة ربع صاحبه الذي قاطع المكاتب عليه خالصا وكان له
نصف العبد فذلك ثلثة ارباع العبد وكان للذي قاطع ربع العبد لانه ابى ان يرد ثمن ربعه الذي
قاطعه عليه قال مالك في المكاتب يقاطعه سيده فيعتق ويكتب عليه ما بقي من قطاعته دينا
عليه ثم يموت المكاتب وعليه دين للناس قال مالك فان سيده لا يحاص غرماءه بالذي له عليه

٢٣٥

من قطاعته ولغرمائه ان يبدوا عليه قال مالك ليس للمكاتب ان يقاطع سيده اذا كان عليه دين للناس فيعتق ويصير لا شيء له لان اهل الدين احق بماله من سيده فليس ذلك بجائز له قال مالك الامر عندنا في الرجل يكاتب عبده ثم يقاطعه بالذهب فيضع عنه مما عليه من الكتابة على ان يعجل له ما قاطعه عليه انه ليس بذلك باس وانما كره ذلك من كرهه لانه انزله بمنزلة الدين يكون للرجل على الرجل الى اجل فيضع عنه وينقده وليس هذا مثل الدين انما كانت قطاعة المكاتب سيده على ان يعطيه مالا في ان يتعجل العتق فيجب له الميراث والشهادة والحدود وتثبت به حرمة العتاقة ولم يشتر دراهم بدراهم ولا ذهبا بذهب وانما مثل ذلك مثل رجل قال لغلامه ائتني بكذا وكذا دينارا وانت حر فوضع عنه من ذلك فقال ان جئتني باقل من ذلك فانت حر فليس هذا دينا ثابتا ولو كان دينا ثابتا لحاص به السيد غرماء المكاتب اذا مات او افلس فدخل معهم في مال مكاتبه

**جراح المكاتب** في العقل عليه ٢٣٦

قال مالك احسن ما سمعت في المكاتب يجرح الرجل جرحا يقع فيه العقل عليه ان المكاتب ان قوي ان يؤدي عقل ذلك الجرح مع كتابته اداه وكان على كتابته فان لم يقو على ذلك فقد عجز عن كتابته وذلك انه ينبغي ان يؤدي عقل ذلك الجرح قبل الكتابة فان هو عجز عن اداء عقل ذلك الجرح خير سيده فان احب ان يؤدي عقل ذلك الجرح فعل وامسك غلامه وصار عبدا مملوكا وان شاء ان يسلم العبد الى المجروح اسلمه وليس على السيد اكثر من ان يسلم عبده قال مالك في القوم يكاتبون جميعا فيجرح احدهم جرحا فيه عقل قال مالك من جرح منهم جرحا فيه عقل قيل له وللذين معه في الكتابة ادوا جميعا عقل ذلك الجرح فان ادوا اثبتوا على كتابتهم وان لم يؤدوه فقد عجزوا ويخير سيدهم فان شاء ادى عقل ذلك الجرح ورجعوا عبيدا له جميعا وان شاء اسلم الجارح وحده ورجع الآخرون عبيدا له جميعا بعجزهم

عن اداء عقل ذلك الجرح الذي جرح صاحبهم قال مالك الامر الذي لا اختلاف

فيه عندنا ان المكاتب اذا اصيب بجرح يكون له فيه عقل او اصيب احد من ولد

المكاتب الذين معه في الكتابة فان عقلهم عقل العبيد في قيمتهم وان ما اخذ لهم

من عقلهم يدفع الى سيده الذي له الكتابة ويحسب ذلك للمكاتب في اخر كتابته

فيوضع عنه ما اخذ سيده من دية جرحه قال مالك وتفسير ذلك انه

كان كاتبه على ثلاثة آلاف درهم وكان دية جرحه الذي اخذ سيده الف

درهم فاذا ادى المكاتب الى سيده الفي درهم فهو حر وان كان الذي بقي عليه

من كتابته الف درهم وكان الذي اخذ من دية جرحه الفي درهم فقد عتق

وان كان عقل جرحه اكثر مما بقي على المكاتب اخذ سيد المكاتب ما بقي من كتابته

وعتق وكان ما فضل بعد اداء كتابته للمكاتب ولا ينبغي ان يدفع الى المكاتب شيء من دية

جرحه فيأكله ويستهلكه فان عجز رجع الى سيده اعور او مقطوع اليد او معضوب

الجسد وانما كاتبه سيده على ماله وكسبه ولم يكاتبه على ان يأخذ ثمن ولده ولا

ما اصيب من عقل جسده فيأكله ويستهلكه ولكن عقل جراحات المكاتب وولده

الذين ولدوا في كتابته او كاتب عليهم يدفع الى سيده ويحسب ذلك له في اخر كتابته

## بيع المكاتب

قال مالك احسن ما سمعت في الرجل يشتري مكاتب الرجل

انه لا يبيعه اذا كان كاتبه بدنانير او بدراهم الا بعرض من العروض يعجله ولا يؤخره

لانه اذا اخره كان دينا بدين وقد نهي عن الكالئ بالكالئ قال وان كاتب المكاتب سيده

بعرض من العروض من الابل او البقر او الغنم او الرقيق فانه يصلح للمشتري ان يشتريه

بذهب او فضة او عرض مخالف للعروض التي كاتبه سيده عليها يعجل ذلك ولا يؤخره

قال مالك احسن ما سمعت في المكاتب انه اذا بيع كان احق باشتراء كتابته ممن اشتراها

اذا قوي ان يؤدي الى سيده الثمن الذي باعه به نقدا وذلك ان اشتراءه نفسه

٢٣٧

عتاقة فان العتاقة تبدأ على ما كان معها من الوصايا وان باع بعض من كاتب المكاتب
نصيبه منه فباع نصف المكاتب او ثلثه او ربعه او سهما من اسهم المكاتب فليس للمكاتب
فيما بيع منه شفعة وذلك انه انما يصير بمنزلة القطاعة وليس له ان يقاطع بعض
من كاتبه الا باذن شركائه وان ما بيع منه ليست له به حرمة تامة وان ماله محجور عنه وان
اشتراءه بعضه يخاف عليه منه العجز بما يذهب من ماله وليس ذلك بمنزلة اشتراء المكاتب
نفسه كاملا الا ان ياذن له من بقي له فيه كتابة فان اذنوا له كان احق بما بيع منه **قال**
مالك لا يحل بيع نجم من نجوم المكاتب وذلك انه غرر ان عجز المكاتب بطل ما عليه
وان مات او افلس وعليه ديون للناس لم ياخذ الذي اشترى نجمه بحصته مع غرمائه
شيئا وانما الذي يشتري نجما من نجوم المكاتب بمنزلة سيد المكاتب فسيد المكاتب لا يحاص بكتابة غلامه
غرماء المكاتب وكذلك الخراج ايضا يجتمع له على غلامه فلا يحاص بما اجتمع له من الخراج
غرماء غلامه **قال** مالك لا باس بان يشتري المكاتب كتابته بعين او عرض مخالف
لما كوتب به من العين او العرض او غير مخالف معجل او موخر **قال** مالك في المكاتب
يهلك ويترك ام ولد وولدا له صغارا منها او من غيرها فلا يقوون على السعي ويخاف
عليهم العجز عن كتابتهم قال تباع ام ولد ابيهم اذا كان في ثمنها ما يودي به عنهم جميع
كتابتهم امهم كانت او غير امهم يودي عنهم ويعتقون لان اباهم كان لا
يمنع بيعها اذا خاف العجز عن كتابته فهولاء اذا خيف عليهم العجز بيعت ام ولد
ابيهم فادي عنهم فان لم يكن في ثمنها ما يودي عنهم ولم تقدر هي ولا هم على السعي
رجعوا جميعا رقيقا لسيدهم **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا في الذي يبتاع كتابة
المكاتب ثم يهلك المكاتب قبل ان يودي كتابته انه يرثه الذي اشترى كتابته وان عجز
فله رقبته وان ادى المكاتب كتابته الى الذي اشتراها وعتق منه فولاؤه للذي عقد كتابته
ليس للذي اشترى كتابته منه شيء لانه **سعي المكاتب** مالك انه بلغه ان عروة

الزبير وسليمن بن يسار سئلا عن رجل كاتب على نفسه وعلى بنيه ثم مات هل يسعى
بنو المكاتب في كتابة ابيهم ام هم عبيد فقالا بل يسعون في كتابة ابيهم ولا يوضع عنهم
لموت ابيهم شيء **قال** مالك وان كانوا صغارا لا يطيقون السعي لم ينتظر بهم ان يكبروا
وكانوا رقيقا لسيد ابيهم الا ان يكون ترك المكاتب ما يودي به عنهم نجومهم الى
ان يتكلفوا السعي فان كان فيما ترك ما يودي عنهم ادي ذلك عنهم وتركوا على حالهم
حتى يبلغوا السعي فان ادوا عتقوا وان عجزوا رقوا **قال** مالك في المكاتب يموت ويترك
مالا ليس فيه وفاء الكتابة ويترك ولدا معه في كتابته وام ولد فارادت ام ولده ان تسعى
عليهم انه يدفع اليها المال اذا كانت مامونة على ذلك قوية على السعي وان لم تكن قوية
على السعي ولا مامونة على المال لم تعط شيئا من ذلك ورجعت هي وولد المكاتب رقيقا لسيد
المكاتب **قال** مالك اذا كاتب القوم جميعا كتابة واحدة ولا رحم بينهم فعجز بعضهم وسعى
بعض حتى عتقوا جميعا فان الذين سعوا يرجعون على الذين عجزوا بحصة ما ادوا عنهم لان
بعضهم حملاء عن بعض **عتق المكاتب اذا ادى ما عليه قبل محله** مالك
انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن وغيره يذكرون ان مكاتبا كان للفرافصة بن عمير الحنفي وانه
عرض عليه ان يدفع جميع ما عليه من كتابته فابى الفرافصة فاتى المكاتب مروان بن الحكم
وهو امير المدينة فذكر له ذلك فدعى مروان الفرافصة بن عمير فقال له ذلك فابى فامر
مروان بذلك المال ان يقبض من المكاتب فيوضع في بيت المال وقال للمكاتب اذهب
فقد عتقت فلما راى الفرافصة ذلك قبض المال **قال** مالك فالامر عندنا ان المكاتب
اذا ادى جميع ما عليه من نجومه قبل محلها جاز ذلك له ولم يكن لسيده ان يابى ذلك عليه
وذلك انه يضع عن المكاتب بذلك كل شرط او خدمة او سفر لانه لا تتم عتاقة رجل وعليه
بقية من رق ولا تتم حرمته ولا تجوز شهادته ولا يجب ميراثه ولا اشباه هذا من امره ولا ينبغي
ان يشترط عليه عملا ولا خدمة بعد عتاقة **قال** مالك في مكاتب مرض مرضا شديدا فاراد ان

ان يدفع نجومه كلها الى سيده لان يرثه ورثته له احرار وليس معه فی كتابته ولد له قال مالك ذلك جائز له لانه تتم بذلك حرمته وتجوز شهادته ويجوز اعترافه بما عليه من ديون الناس ويجوز وصيته وليس لسيده ان يابى ذلك عليه بان يقول فرمنى بماله

**ميراث المكاتب اذا عتق** مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين فاعتق احدهما نصيبه فمات المكاتب وترك مالا كثيرا فقال يؤدى الى الذى تماسك بكتابته الذى بقى له ثم تقسمان ما بقى بالسوية **قال** مالك اذا كاتب المكاتب فعتق فانما يرثه اولى الناس بمن كاتبه من الرجال يوم توفى المكاتب من ولد او عصبة **قال** مالك وهذا ايضا فی كل من أعتق فانما ميراثه لاقرب الناس ممن اعتقه من ولد او عصبة من الرجال يوم يموت المعتق بعد ان يعتق ويصير موروثا بالولاء **قال** مالك الاخوة فی الكتابة بمنزلة الولد اذا كاتبوا جميعا كتابة واحدة اذا لم يكن لاحد منهم وُلد وُلد وا فی كتابته او كاتب عليهم ٢٣٠
فان الاخوة يتوارثون فان كان لاحد منهم وُلد وُلد وا فی كتابته او كاتب عليهم ثم هلك احدهم وترك مالا ادى عنهم جميع ما عليهم من كتابتهم وعتقوا وكان فضل المال بعد ذلك لوُلده دون اخوته

**الشرط فی المكاتب** **قال** مالك فی رجل كاتب عبده بذهب او ورق واشترط عليه فی كتابته سفرا او خدمة او ضحية ان كل شیء سمی من ذلك باسمه ثم قوی المكاتب على اداء نجومه كلها قبل محلها قال اذا ادى نجومه كلها وعليه هذا الشرط عتق فتمت حرمته ونظر الى ما شرط عليه من خدمة او سفر او ما اشبه ذلك مما يعالجه هو بنفسه فذلك موضوع عنه وليس لسيده فيه شیء وما كان من ضحية او كسوة او شیء يؤديه فانما هو بمنزلة الدنانير والدراهم يقوم ذلك عليه فيدفعه مع نجومه ولا يعتق حتى يدفع ذلك مع نجومه **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذی لا اختلاف فيه ان المكاتب بمنزلة عبد اعتقه سيده بعد خدمة عشر سنين فاذا هلك

سيده الذى اعتقه قبل عشر سنين فانما بقى عليه من خدمته لورثته وكان ولاؤه للذى
عقد عتقه ولولده من الرجال او العصبة قال مالك فى الرجل يشترط على مكاتبه انك
لا تسافر ولا تنكح ولا تخرج من ارضى الا باذنى فان فعلت شيئا من ذلك بغير اذنى فمحو كتابتك
بيدى قال مالك ليس محو كتابته بيده ان فعل المكاتب شيئا من ذلك وليرفع سيده
ذلك الى السلطان وليس للمكاتب ان ينكح ولا يسافر ولا يخرج من ارض سيده الا باذنه
اشترط ذلك او لم يشترطه وذلك ان الرجل يكاتب عبده بمائة دينار وله الف دينار
او اكثر من ذلك فينطلق فينكح المرأة فيصدقها الصداق الذى يجحف بماله ويكون فيه عجزه
فيرجع الى سيده عبدا لا مال له او يسافر فتحل نجومه وهو غائب فليس ذلك له ولا على
ذلك كاتبه وذلك بيد سيده ان شاء اذن له فى ذلك وان شاء منعه ولاء
المكاتب اذا اعتق قال مالك ان المكاتب اذا اعتق عبده ان ذلك غير جائز له الا باذن
سيده فان اجاز ذلك سيده له ثم عتق المكاتب كان ولاؤه للمكاتب وان هلك المكاتب
قبل ان يعتق كان ولاء المعتق لسيد المكاتب وان مات المعتق قبل ان يعتق المكاتب
ورثه سيد المكاتب قال مالك وكذلك ايضا لو كاتب المكاتب عبدا فعتق المكاتب الآخر
قبل سيده الذى كاتبه فان ولاءه لسيد المكاتب ما لم يعتق المكاتب الاول الذى كاتبه
فان اعتق الذى كاتبه رجع اليه ولاء مكاتبه الذى كان عتق قبله وان مات المكاتب
الاول قبل ان يؤدى او عجز عن كتابته وله ولد احرار لم يرثوا ولاء مكاتب ابيهم لانه لم يثبت
لابيهم الولاء ولا يكون له الولاء حتى يعتق قال مالك فى المكاتب يكون بين الرجلين فيترك
احدهما للمكاتب الذى له عليه ويشح الآخر ثم يموت المكاتب ويترك مالا قال مالك يقضى الذى
لم يترك له شيئا ما بقى له عليه ثم يقتسمان المال كهيئته لو مات عبدا لان الذى صنع ليس
بعتاقة وانما ترك ما كان له عليه قال مالك ومما يبين ذلك ان الرجل اذا مات وترك
مكاتبا وترك بنين رجالا ونساء ثم اعتق احد البنين نصيبه من المكاتب ان ذلك

الا يثبت لهن من الولاء شيئا ولو كان عتاقة ثبت الولاء لمن اعتق منهم من رجالهم ونسائهم

**قال** مالك ومما يبين ذلك ايضا انهم اذا اعتقوا احدهم نصيبه ثم عجز المكاتب لم يقوم على الذي

اعتق نصيبه ما بقي من المكاتب ولو كانت عتاقة قوم عليه حتى يعتق في ماله كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد قوم عليه قيمة العدل فان لم يكن له مال عتق منه

ما عتق **قال** مالك ومما يبين ذلك ايضا ان من سنة المسلمين التي لا اختلاف فيها ان من

اعتق شركا له في مكاتب لم يعتق عليه في ماله ولو عتق عليه كان الولاء له دون شركائه

**قال** ومما يبين ذلك ايضا ان من سنة المسلمين ان الولاء لمن عقد الكتابة وانه

ليس لمن ورث سيد المكاتب من النساء من ولاء المكاتب وان اعتق نصيبهن شيء انما

ولاؤه لولد سيد المكاتب الذكور او عصبته من الرجال **ما لا يجوز من عتق**

**المكاتب** قال مالك اذا كان القوم جميعا في كتابة واحدة لم يعتق سيدهم احدا

منهم دون مؤامرة اصحابه الذين معه في الكتابة ورضا منهم وان كانوا صغارا

فليس مؤامرتهم بشيء ولا يجوز ذلك عليهم قال وذلك ان الرجل ربما كان يسعى على

جميع القوم ويؤدي عنهم كتابتهم لتتم به عتاقتهم فيعمد السيد الى الذي يؤدي عنهم

[illegible] بقي منهم وانما اراد بذلك الفضل و

[illegible] بقي منهم قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر

[illegible] العبيد يكاتبون [illegible] ان يعتق منهم الكبير الفاني

[illegible] عون ولا قوة في كتابتهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

يعتق عبداً له او يتصدق ببعض ماله ولم يعلم بذلك سيده حتى عتق المكاتب قال مالك ينفذ ذلك عليه وليس للمكاتب ان يرجع فيه فان علم سيد المكاتب قبل ان يعتق المكاتب فرد ذلك ولم يجزه فانه ان عتق المكاتب وذلك في يديه لم يكن عليه ان يعتق ذلك العبد ولا ان يخرج تلك الصدقة الا ان يفعل ذلك طائعاً من عند نفسه

## الوصية في المكاتب

مالك ان احسن ما سمعت في المكاتب يعتقه سيده عند الموت [illegible] المكاتب يقام على هيئته تلك التي لو بيع كان ذلك الثمن الذي يبلغ فان كانت [illegible] اقل مما بقي عليه [illegible] الكتابة وضع [illegible] في ثلث الميت [illegible] ينظر الى عدد الدراهم [illegible] بقيت عليه وذلك [illegible] قتل [illegible] قاتله [illegible] قيمته يوم قتله ولو جرح [illegible] جارحه الا دية جرحه يوم جرحه ولا [illegible] في شيء من ذلك الى ما كوتب عليه من الدنانير والدراهم لانه عبد ما بقي عليه من كتابته شيء وان كان الذي [illegible] في ثلث الميت الا ما بقي عليه من كتابته [illegible] قال مالك [illegible] قيمة [illegible] فاوصى سيده له بالمائة الدينار التي [illegible]

قال مالك في رجل كاتب عبده [illegible] ثلثه [illegible] العبد جاز قال مالك وتفسير ذلك ان تكون قيمة العبد الف [illegible] كتابته سيده [illegible] ما بقي دينار عند موته فيكون ثلث مال سيده الف فذلك جائز له وانما [illegible] وصية اوصى له بها في ثلثه فان كان السيد [illegible] اوصى [illegible] وصايا [illegible] ثلث فضل عن قيمة المكاتب [illegible] المكاتب لان الكتابة [illegible] والعتاقة تبدأ على الوصايا [illegible] الوصايا في كتابة المكاتب يتبعونه بها ويخير ورثة الموصي فان احبوا ان يعطوا اهل [illegible] وصاياهم كاملة وتكون كتابة المكاتب لهم [illegible] اهل الوصايا [illegible] في مكاتب [illegible] صحة [illegible]

الورثة الذى اوصى به صاحبنا اكثر من ثلثه وقد اخذ ما ليس له قال فان ورثته يخيرون فيقال لهم
قد اوصى صاحبكم بما قد علمتم فان احببتم ان تنفذوا ذلك لاهله ما اوصى به الميت والا فاسلموا
لاهل الوصايا ثلث مال الميت كله قال فان اسلم الورثة المكاتب الى اهل الوصايا كان لاهل الوصايا
ما عليه من الكتابة فان ادى المكاتب ما عليه من الكتابة اخذوا ذلك فى وصاياهم على قدر حصصهم
وان عجز المكاتب كان عبدا لاهل الوصايا لا يرجع الى اهل الميراث لانهم تركوه حين خيروا ولان اهل
الوصايا حين اسلم اليهم ضمنوه فلو مات لم يكن لهم على الورثة شئ وان مات المكاتب قبل ان
يؤدى كتابته وترك مالا هو اكثر مما عليه فماله لاهل الوصايا وان ادى المكاتب ما عليه عتق
ورجع ولاؤه الى عصبة الذى عقد كتابته **قال** مالك فى المكاتب يكون لسيده عليه عشرة
آلاف درهم فيضع عنه عند موته الف درهم قال مالك يقوم المكاتب فينظر كم قيمته فان كانت قيمته الف درهم فالذى وضع
عنه عشر الكتابة وذلك فى القيمة مائة درهم وهو عشر القيمة فيوضع عنه عشر فيصير ذلك الى عشر القيمة
نقدا وانما ذلك كهيئته لو وضع عنه جميع ما عليه ولو فعل ذلك لم يحسب فى ثلث مال الميت الا قيمة المكاتب الف درهم وان كان ۲۹۳
الذى وضع عنه نصف الكتابة حسب فى ثلث مال الميت نصف القيمة وان كان اقل من ذلك
او اكثر فهو على هذا الحساب **قال** مالك اذا وضع الرجل عن مكاتبه عند موته الف درهم من عشرة
آلاف درهم ولم يسم انها من اول كتابته او من آخرها وضع عنه من كل نجم عشره **وقال**
مالك اذا وضع الرجل عن مكاتبه عند موته الف درهم من اول كتابته او من آخرها وكان اصل
الكتابة ثلثة آلاف درهم قوم المكاتب قيمة النقد ثم قسمت تلك القيمة فجعل لتلك الالف التى من
اول الكتابة حصتها من تلك القيمة بقدر قربها من الاجل وفضلها ثم الالف التى تلى الالف الاولى
بقدر فضلها ايضا ثم الالف التى تليها بقدر فضلها ايضا حتى يؤتى على آخرها تفضل كل الف
بقدر موضعها فى تعجيل الاجل وتاخيره لان ما استاخر من ذلك كان اقل فى القيمة
ثم يوضع فى ثلث الميت قدر ما اصاب تلك الالف من القيمة على تفاضل ذلك ان قل او كثر
فهو على هذا الحساب **قال** مالك فى رجل وصى لرجل بربع مكاتب له او اعتق ربعه فهلك

الرجل ثم هلك المكاتب وترك مالا كثيرا اكثر مما بقى عليه قال مالك يعطى ورثة السيد والذى اوصى له بربع المكاتب ما بقى لهم على المكاتب ثم يقتسمون ما فضل فيكون للموصى له بربع المكاتب ثلث ما فضل بعد اداء الكتابة ولورثة سيده الثلثان وذلك ان المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شئ فانما يورث بالرق **قال** مالك فى المكاتب اعتقه سيده عند الموت قال ان لم يحمله ثلث الميت عتق منه قدر ما حمل الثلث ويوضع عنه من الكتابة قدر ذلك ان كان على المكاتب خمسة آلاف درهم وكانت قيمته الفى درهم نقدا ويكون ثلث الميت الف درهم عتق نصفه ويوضع عنه شطر الكتابة **قال** مالك فى رجل قال فى وصيته غلامى فلان حر وكاتبوا فلانا قال تبدء العتاقة على الكتابة

## كتاب المدبر

بسم الله الرحمن الرحيم

## القضاء فى ولد المدبر

مالك انه قال الامر عندنا فيمن دبر جارية له فولدت اولادا بعد تدبيره اياها ثم ماتت الجارية قبل الذى دبرها ان ولدها بمنزلتها قد ثبت لهم من الشرط مثل الذى ثبت لها ولا يضرهم هلاك امهم فاذا مات الذى كان دبرها فقد عتقوا ان وسعهم الثلث **قال** وقال مالك كل ذات رحم فولدها بمنزلتها ان كانت حرة فولدت بعد عتقها فولدها احرار وان كانت مدبرة او مكاتبة او معتقة الى سنين او مخدمة او بعضها حرا او مرهونة او ام ولد فولد كل واحدة منهن على مثال حال امه يعتقون بعتقها ويرقون برقها **قال** مالك فى مدبرة دبرت وهى حامل ان ولدها بمنزلتها وانما ذلك بمنزلة رجل اعتق جارية له وهى حامل ولم يعلم بحملها قال مالك فالسنة فيها ان ولدها يتبعها ويعتق بعتقها **قال** مالك وكذلك لو ان رجلا ابتاع جارية وهى حامل فالوليدة وما فى بطنها لمن ابتاعها اشترط ذلك المبتاع او لم يشترطه **قال** مالك ولا يحل للبائع ان يستثنى ما فى بطنها لان ذلك غرر يضع من ثمنها ولا يدرى ايصل ذلك اليه ام لا وانما ذلك بمنزلة ما لو باع جنينا فى بطن امه وذلك لا يحل له لانه غرر **قال** مالك فى مكاتب او مدبر ابتاع احدهما جارية فوطيها فحملت منه وولدت قال فان ولد

كل واحد منهما من جاريته بمنزلته يعتقون بعتقه ويرقون برقه قال فاذا اعتق هو
فانما ام ولده مال من ماله تسلم اليه اذا اعتق

## جامع ما جاء في التدبير

قال مالك في مدبر قال لسيده عجل لي العتق واعطيك خمسين دينارا منجمة علي
فقال سيده نعم انت حر وعليك خمسون دينارا تودي الي كل عام عشرة دنانير فرضي
بذلك العبد ثم هلك السيد بعد ذلك بيومين او ثلثة قال مالك ثبت له
العتق وصارت الخمسون دينارا دينا عليه وجازت شهادته وثبتت حرمته وميراثه
وحدوده ولا يضع عنه موت سيده شيئا من ذلك الدين قال مالك في رجل دبر
عبدا له فمات السيد وله مال حاضر ومال غائب فلم يكن في ماله الحاضر ما يخرج فيه المدبر
فقال يوقف المدبر بماله ويجمع خراجه حتى يتبين من المال الغائب فان كان فيما ترك سيده مما يحمله الثلث
عتق بماله وبما جمع من خراجه فان لم يكن فيما ترك سيده ما يحمله عتق منه قدر الثلث
وترك ماله في يديه

## الوصية في التدبير

قال يحيى قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا
ان كل عتاقة اعتقها رجل في وصية اوصى بها في صحة او مرض انه يردها متى شاء ويغيرها
متى شاء ما لم يكن تدبيرا فاذا دبر فلا سبيل له الى رد ما دبر قال مالك وكل ولد ولدته امة
اوصى بعتقها ولم يدبرها فان ولدها لا يعتقون معها اذا اعتقت وذلك ان سيدها
يغير وصيته ان شاء ويردها متى شاء ولم يثبت لها عتاقة وانما هي بمنزلة رجل
قال لجاريته ان بقيت عندي فلانة حتى اموت فهي حرة قال مالك فان ادركت ذلك
كان ذلك لها وان شاء قبل ذلك باعها وولدها لانه لم يدخل ولدها في شيء مما جعل لها
قال والوصية في العتاقة مخالفة للتدبير فرق بين ذلك ما مضى من السنة قال ولو كانت الوصية
بمنزلة التدبير كان كل موص لا يقدر على تغيير وصيته وما ذكر فيها من العتاقة وكان قد حبس
عليه من ماله ما لا يستطيع ان ينتفع به قال مالك في رجل دبر رقيقا له جميعا في صحته وليس له
مال غيرهم قال ان كان دبر بعضهم قبل بعض بدئ بالاول فالاول حتى يبلغ الثلث وان كان

٢٣٦

٢٤٧

جميعا في مرضه فقال فلان حر وفلان حر في كلام واحد ان حدث بي في مرضي هذا حدث موت

او دبرهم جميعا في كلمة واحدة تحاصوا في الثلث ولم يبدأ احد منهم قبل صاحبه وانما هي

وصية وانما لهم الثلث يقسم بينهم بالحصص ثم يعتق منهم الثلث بالغا ما بلغ قال

ولا يبدأ احد منهم قبل صاحبه اذا كان ذلك كله في مرضه **قال** مالك في رجل دبر غلاما

له فهلك السيد ولا مال له الا العبد المدبر وللعبد مال قال يعتق ثلث المدبر ويوقف ماله بيديه

**قال** مالك في مدبر كاتبه سيده فمات السيد ولم يترك مالا غيره قال مالك

يعتق منه ثلثه ويوضع عنه ثلث كتابته ويكون عليه ثلثاها **قال** مالك في رجل اعتق

نصف عبد له وهو مريض فبت عتقه كله او بت عتق نصفه وقد كان دبر عبدا له

آخر قبل ذلك قال يبدأ بالمدبر قبل الذي اعتقه وهو مريض وذلك انه ليس للرجل ان

يرد ما دبر ولا ان يتعقبه بامر يرده به فاذا اعتق المدبر فليكن ما بقي من الثلث

في الذي اعتق شطره حتى يستتم عتقه كله في ثلث مال الميت فان لم يبلغ ذلك فضل

الثلث عتق منه ما بلغ فضل الثلث بعد المدبر الاول **مس الرجل**

**وليدته اذا دبرها** مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر دبر جاريتين له فكان

يطأهما وهما مدبرتان **مالك** عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان

[illegible] اذا دبر الرجل جاريته ان له ان يطأها وليس له ان يبيعها ولا يهبها وولدها

[illegible] مالك الامر المجتمع عليه [illegible] لا يبيعه

[illegible] ان يرجع فيه [illegible] لا يجد بين

[illegible] سيده [illegible] ولا دين عليه فهو في ثلثه لانه استثنى عليه

[illegible] حياته ثم يعتقه على ورثته اذا مات [illegible] ماله

[illegible] له غيره عتق ثلثه وكان ثلثاه لورثته فان مات

[illegible] المدبر بدينه لانه انما يعتق في الثلث قال

فان كان الدين لا يحيط الا بنصف العبد بيع نصفه للدين ثم عتق ثلث ما بقي بعد الدين

قال مالك لا يجوز بيع المدبر ولا يجوز لاحد ان يشتريه الا ان يشتري المدبر نفسه من

سيده فيكون ذلك جائزا له او يعطي احد سيد المدبر مالا ويعتقه سيده الذي دبره فذلك يجوز له

ايضا قال مالك وولاءه لسيده الذي دبره قال مالك لا يجوز بيع خدمة المدبر لانه غرر

لا يدري كم يعيش سيده فذلك غرر لا يصلح قال مالك في العبد يكون بين الرجلين فيدبر

احدهما حصته انهما يتقاومانه فان اشتراه الذي دبره كان مدبرا كله وان لم يشتره

انتقض تدبيره الا ان يشاء الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شريكه الذي دبره بقيمته فان اعطاه

اياه بقيمته لزمه ذلك وكان مدبرا كله قال مالك في رجل نصراني دبر عبدا له نصرانيا

فاسلم العبد قال مالك يحال بينه وبين العبد ويخارج على سيده النصراني ولا يباع

عليه حتى يتبين امره فان هلك النصراني وعليه دين قضي دينه من ثمن المدبر الا ان يكون

في ماله ما يحمل الدين فيعتق المدبر **جراح المدبر** مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى

في المدبر اذا جرح ان لسيده ان يسلم ما يملك منه الى المجروح فيختدمه المجروح ويقاصه بجراحه في

دية جرحه فان ادى قبل ان يهلك سيده رجع الى سيده قال مالك الامر عندنا في المدبر اذا جرح ثم

هلك سيده وليس لسيده مال غيره انه يعتق ثلثه ثم يقسم عقل الجرح اثلاثا فيكون ثلث العقل

على الثلث الذي عتق منه ويكون ثلثاه على الثلثين اللذين بايدي الورثة ان شاءوا

اسلموا الذي لهم منه الى صاحب الجرح وان شاءوا اعطوه ثلثي العقل وامسكوا نصيبهم من العبد

وذلك ان عقل ذلك الجرح انما كانت جناية من العبد ولم يكن دينا على السيد فلم يكن

الذي احدث العبد بالذي يبطل ما صنع السيد من عتقه وتدبيره فان كان على سيد العبد

دين للناس مع جناية العبد بيع من العبد المدبر بقدر عقل الجرح وقدر الدين ثم يبدأ بالعقل الذي

كان في جناية العبد فيقضى من ثمن العبد ثم يقضى دين سيده ثم ينظر الى ما بقي بعد ذلك من العبد فيعتق

ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة وذلك ان جناية العبد هي اولى من دين سيده وذلك ان الرجل اذا هلك

عبدا مدبرا قيمته خمسون ومائة دينار وكان العبد قد شج رجلا حرا موضحة عقلها خمسون دينارا وكان على سيد العبد من الدين خمسون دينارا قال مالك فانه يبدأ بالخمسين الدينار التي في عقل الشجة فيقضى من ثمن العبد ثم يقضى دين سيده ثم ينظر الى ما بقي من العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة فالعقل اوجب في رقبته من دين سيده ودين سيده اوجب من التدبير الذي انما هو وصية في ثلث مال الميت فلا ينبغي ان يجوز شيء من التدبير وعلى سيد المدبر دين لم يقض وانما هو وصية وذلك ان الله تعالى قال من بعد وصية يوصى بها او دين قال مالك فان كان في ثلث الميت ما يعتق فيه المدبر كله عتق وكان عقل جنايته دينا عليه يتبع به بعد عتقه وان كان ذلك العقل الدية كاملة وذلك اذا لم يكن على سيده دين قال مالك في المدبر اذا جرح رجلا فاسلمه سيده الى المجروح ثم هلك سيده وعليه دين ولم يترك مالا غيره فقال الورثة نحن نسلمه الى صاحب الجرح وقال صاحب الدين انا ازيد على ذلك قال فاذا زاد الغريم شيئا فهو اولى به ويحط عن الذي عليه الدين قدر ما زاد الغريم على دية الجرح فان لم يزد شيئا لم ياخذ العبد وقال مالك في المدبر اذا جرح وله مال فابى سيده ان يفتديه فان المجروح ياخذ مال المدبر في دية جرحه فان كان فيه وفاء استوفى المجروح دية جرحه ورد المدبر الى سيده وان لم يكن فيه وفاء اقتضاه من دية جرحه واستعمل المدبر فيما بقي من دية جرحه

جراح ام الولد

قال مالك في ام الولد تجرح ان عقل ذلك الجرح ضامن على سيدها في ماله الا ان يكون عقل ذلك الجرح اكثر من قيمة ام الولد فليس على سيدها ان يخرج اكثر من قيمتها وذلك ان رب العبد او الوليدة اذا اسلم وليدته او غلامه بجرح اصابه واحد منهما فليس عليه اكثر من ذلك وان كثر العقل فاذا لم يستطع سيد ام الولد ان يسلمها لما مضى في ذلك من السنة فانه اذا اخرج قيمتها فكانه اسلمها فليس عليه اكثر من ذلك وهذا احسن ما سمعت وليس عليه ان يحمل من جنايتها اكثر من قيمتها

# كتاب البيوع

## ما جاء في بيع العربان

مالك

عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او
الوليدة او يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيتك دينارا
او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي
اعطيتك من ثمن السلعة او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك
لك بغير شيء قال مالك والامر عندنا انه لا باس ان يبتاع العبد التاجر الفصيح بالاعبد
من الحبشة او من جنس من الاجناس ليسوا مثله في الفصاحة ولا في التجارة والنفاذ
والمعرفة لا باس بهذا ان يشتري منه العبد بالعبدين وبالاعبد الى اجل معلوم اذا اختلف
فبان اختلافه فان اشبه بعض ذلك بعضا حتى يتقارب فلا ياخذن منه اثنين بواحد
الى اجل وان اختلفت اجناسهم قال مالك ولا باس ان تبيع من ذلك ما اشتريت
من ذلك قبل ان تستوفيه اذا انتقدت ثمنه من غير صاحبه الذي اشتريته منه ٥٠
قال مالك ولا ينبغي ان يستثنى جنين في بطن امه اذا بيعت لان ذلك غرر لا
يدرى اذكر هو ام انثى احسن ام قبيح اناقص ام تام احي ام ميت وذلك يضع من
ثمنها قال مالك في الرجل يبتاع العبد او الوليدة بمائة دينار الى اجل ثم يندم
البائع فيسئل المبتاع ان يقيله بعشرة دنانير يدفعها اليه نقدا او الى اجل ويمحوا عنه
المائة الدينار التي له قال مالك لا باس بذلك وان ندم المبتاع فسال البائع ان يقيله
في الجارية او العبد ويزيده عشرة دنانير نقدا او الى اجل ابعد من الاجل الذي اشترى
اليه العبد او الوليدة فان ذلك لا ينبغي وانما كره ذلك لان البائع كانه باع منه مائة دينار له الى
سنة قبل ان تحل بجارية وبعشرة دنانير نقدا او الى اجل ابعد من السنة فدخل في ذلك بيع
الذهب بالذهب الى اجل قال مالك في الرجل يبيع من الرجل الجارية بمائة دينار الى اجل ثم
يشتريها باكثر من ذلك الثمن الذي باعها به الى ابعد من ذلك الاجل الذي باعها

اليه ان ذلك لا يصلح وتفسير ما كره من ذلك ان يبيع الرجل الجارية الى اجل ثم يبتاعها الى اجل ابعد منه يبيعها بثلاثين دينارا الى شهر ثم يبتاعها بستين دينارا الى سنة او الى نصف سنة فصار ان رجعت اليه سلعته بعينها واعطى صاحبه ثلاثين دينارا الى شهر بستين دينارا الى سنة او الى نصف سنة فهذا لا ينبغي

**مال المملوك اذا بيع**

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان المبتاع ان اشترط مال العبد فهو له نقدا كان او دينا او عرضا يعلم او لا يعلم وان كان للعبد من المال اكثر مما اشترى به كان ثمنه نقدا او دينا او عرضا وذلك ان مال العبد ليس على سيده فيه زكاة وان كانت للعبد جارية استحل فرجها بملكه اياها وان عتق العبد او كاتب تبعه ماله وان افلس اخذ الغرماء ماله ولم يتبع سيده بشيء من دينه

**العهدة في الرقيق**

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ابان بن عثمان وهشام بن اسمعيل كانا يذكران في خطبتهما عهدة الرقيق في الايام الثلاثة من حين يشترى العبد او الوليدة وعهدة السنة **قال** مالك ما اصاب العبد او الوليدة في الايام الثلاثة من حين يشتريان حتى ينقضي الايام الثلاثة فهو من البائع وان عهدة السنة من الجنون والجذام والبرص (من الامراض المعضلة) فاذا مضت السنة فقد برئ البائع من العهدة كلها **قال** مالك ومن باع عبدا او وليدة من اهل الميراث او غيرهم بالبراءة فقد برئ البائع من كل عيب ولا عهدة عليه الا ان يكون علم عيبا فكتمه فان كان علم عيبا فكتمه لم تنفعه البراءة وكان ذلك البيع مردودا ولا عهدة عندنا الا في الرقيق

**العيب في الرقيق**

مالك عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر باع غلاما له بثمان مائة درهم وباعه بالبراءة فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان بن عفان فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي وقال عبد الله بعته بالبراءة فقضى عثمان على عبد الله بن عمر ان يحلف له

لقد باع العبد وما به داء يعلمه فأبى عبد الله ان يحلف وارتجع العبد فصح عنده فباعه عبد الله بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان كل من ابتاع وليدة فحملت منه او عبدا فاعتقه وكل امر دخله الفوات حتى لا يستطاع رده فقامت البينة انه قد كان به عيب عند الذي باعه او علم ذلك باعتراف او غيره فان العبد والوليدة يقوم وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه فيرد من الثمن قدر ما بين قيمته صحيحا وقيمته وبه ذلك العيب قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في الرجل يشتري العبد ثم يظهر منه على عيب يرده منه وقد حدث به عند المشتري عيب آخر انه اذا كان العيب الذي حدث به مفسدا به مثل القطع او العور او ما اشبه ذلك من العيوب المفسدة فان الذي اشترى العبد بخير النظرين ان احب ان يوضع عنه من ثمن العبد بقدر العيب الذي كان بالعبد يوم اشتراه وضع عنه وان احب ان يغرم قدر ما اصاب العبد عنده ثم يرد العبد فذلك له وان مات العبد عند الذي اشتراه اقيم العبد وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه فينظر كم ثمنه فان كانت قيمة العبد يوم اشتراه بغير عيب مائة دينار وقيمته يوم اشتراه وبه العيب ثمانون دينارا وضع عن المشتري ما بين القيمتين وانما يكون القيمة يوم اشترى العبد **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه من رد وليدة من عيب وجده بها وقد اصابها انها ان كانت بكرا فعليه ما نقص من ثمنها وان كانت ثيبا فليس عليه في اصابته اياها شيء لانه كان ضامنا لها **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا فيمن باع عبدا او وليدة او حيوانا بالبراءة من اهل الميراث او غيرهم فقد برئ من كل عيب فيما باع الا ان يكون علم في ذلك عيبا فكتمه فان كان علم عيبا فكتمه لم تنفعه تبرئته وكان ما باع مردودا عليه **قال** مالك في الجارية تباع بالجاريتين ثم يوجد باحدى الجاريتين عيب ترد منه قال تقام الجارية التي

كانت قيمة الجاريتين فينظر كم ثمنها ثم تقام الجاريتان بغير العيب الذي وجد باحدهما تقامان صحيحتين سالمتين ثم يقسم ثمن الجارية التي بيعت بالجاريتين عليهما بقدر ثمنهما حتى تقع على كل واحد منهما حصتها من ذلك على المرتفعة بقدر ارتفاعها وعلى الاخرى بقدرها ثم ينظر الى التي بها العيب فترد بقدر التي يقع عليها من تلك الحصة ان كانت كثيرة او قليلة وانما تكون قيمة الجاريتين عليه يوم قبضهما **قال** مالك في الرجل يشتري العبد فيواجره بالاجارة العظيمة او الغلة ثم يجد به عيبا يرد منه انه يرده بذلك العيب ويكون له اجارته وغلته وذلك الامر الذي كانت عليه الجماعة ببلدنا وذلك لو ان رجلا ابتاع عبدا فبنى له دارا قيمة بنيانها ثمن العبد اضعافا ثم وجد به عيبا يرد منه رده ولا يحسب للعبد عليه اجارة فيما عمل له فكذلك يكون له اجارته اذا آجره من غيره لانه ضامن له قال مالك وهذا الامر عندنا **قال** مالك الامر عندنا فيمن ابتاع رقيقا في صفقة واحدة فوجد في ذلك الرقيق عبدا مسروقا او وجد بعبد منهم عيبا قال ينظر فيما وجد مسروقا او وجد به عيبا فان كان هو وجه ذلك الرقيق او اكثره ثمنا ومن اجله اشترى وهو الذي فيه الفضل فيما يرى الناس كان ذلك البيع مردودا كله **قال** وان كان الذي وجد مسروقا او وجد به عيبا من ذلك الرقيق في الشيء اليسير منه ليس هو وجه ذلك الرقيق ولا من اجله اشترى ولا فيه الفضل فيما يرى الناس رد ذلك الذي وجد به العيب او وجد مسروقا بعينه بقدر قيمته من الثمن الذي اشترى به اولئك الرقيق

**ما يفعل في الوليدة اذا بيعت والشرط فيها**

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخبره ان عبد الله بن مسعود ابتاع جارية من امرأته زينب الثقفية واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فسأل عبد الله بن مسعود عن ذلك عمر بن الخطاب فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد **مالك** عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يطأ الرجل وليدة الا وليدة

ان شاء باعها وان شاء وهبها وان شاء امسكها وان شاء صنع بها ما شاء **قال مالك** فيمن اشترى جارية على شرط انه لا يبيعها ولا يهبها او ما اشبه ذلك من الشرط فانه لا ينبغي للمشتري ان يطأها وذلك انه لا يجوز له ان يبيعها ولا ان يهبها فاذا كان لا يملك ذلك منها فلم يملكها ملكا تاما لانه قد استثني عليه فيها ما ملكه بيد غيره فاذا دخل هذا الشرط لم يصلح وكان بيعا مكروها

**النهي ان يطأ الرجل وليدة ولها زوج** مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان بن عفان جارية ولها زوج ابتاعها بالبصرة فقال عثمان لا اقربها حتى يفارقها زوجها فارضى ابن عامر زوجها ففارقها **مالك** عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف ابتاع وليدة فوجدها ذات زوج فردها

**ما جاء في ثمر المال يباع اصله** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع

**النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها** مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري **مالك** عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى فقيل يا رسول الله وما تزهى فقال حين تحمر وتصفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه **مالك** عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة **قال مالك** وبيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها من بيع الغرر **مالك** عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت انه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا **قال** مالك والامر عندنا في بيع البطيخ والقثاء والخربز والجزر ان بيعه اذا بدا صلاحه حلال جائز ثم يكون للمشتري ما ينبت حتى ينقطع ثمره ويهلك وليس في ذلك وقت موقت وذلك ان وقته معروف عند الناس وربما دخلته العاهة فقطعت ثمرته قبل ان ياتي ذلك الوقت فاذا دخلته العاهة بجائحة تبلغ الثلث فصاعدا كان ذلك موضوعا عن الذي ابتاعه

**بيع العرية** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها

٢٥٤

**مالك** عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق يشك داود قال خمسة اوسق او دون خمسة **قال مالك** وانما تباع العرايا بخرصها من التمر يتحرى ذلك ويخرص في رؤس النخل وليست له مكيلة وانما ارخص فيه لانه انزل بمنزلة التولية والاقالة والشرك ولو كان بمنزلة غيره من البيوع ما اشرك احد احدا في طعام حتى يستوفيه ولا اقاله منه ولا ولاه احد حتى يقبضه المبتاع

## الجائحة في بيع الثمار والزرع

**مالك** عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن انه سمعها تقول ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط ان يضع له او ان يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تألى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له **مالك** انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى بوضع الجائحة **قال مالك** وعلى ذلك الامر عندنا **قال مالك** والجائحة التي توضع عن المشتري الثلث فصاعدا ولا يكون فيما دون ذلك جائحة

## ما يجوز في استثناء الثمر

**مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان القاسم بن محمد كان يبيع ثمر حائطه ويستثني منه **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر ان جده محمد بن عمرو بن حزم باع ثمر حائط له يقال له الافراق باربعة آلاف درهم واستثنى منه بثمان مائة درهم تمرا **مالك** عن ابي الرجال محمد ابن عبد الرحمن بن حارثة ان امه عمرة بنت عبد الرحمن كانت تبيع ثمارها وتستثني منها

**قال مالك** الامر المجتمع عليه عندنا ان الرجل اذا باع ثمر حائطه ان له ان يستثني من ثمر حائطه ما بينه وبين ثلث الثمر لا يجاوز ذلك وما كان دون الثلث فلا بأس بذلك **قال مالك** فاما الرجل يبيع ثمر حائطه ويستثني من ثمر حائطه ثمر نخلة او نخلات يختارها ويسمي عددها فلا ارى بذلك بأسا لان رب الحائط انما استثنى شيئا من حائط نفسه وانما ذلك شيء

احتبسه من حائطه وامسكه لم يبعه وباع من حائطه ما سوى ذلك **ما يكره من بيع التمر** مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر مثلا بمثل فقيل له ان عاملك على خيبر ياخذ الصاع بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه لي فدعوه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاخذ الصاع بالصاعين فقال يا رسول الله لا يبيعونني الجنيب بالجمع صاعا بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا **مالك** عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا **مالك** عن عبد الله بن يزيد ان زيدا ابا عياش اخبره انه سال سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال له سعد ايتهما افضل فقال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن اشتراء التمر بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس فقالوا نعم فنهى عن ذلك **المزابنة والمحاقلة** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **مالك** عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس النخل والمحاقلة كراء الارض بالحنطة **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر والمحاقلة

المحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الارض بالحنطة قال ابن شهاب فسالت سعيد بن
المسيب عن استكراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس بذلك قال ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المزابنة وتفسير المزابنة ان كل شئ من الجزاف الذى لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده ابتيع
بشئ مسمى من الكيل او الوزن او العدد وذلك ان يقول الرجل للرجل يكون له الطعام المصبر الذى لا
يعلم كيله من الحنطة او التمر او ما اشبه ذلك من الاطعمة او يكون للرجل السلعة من الخبط او النوى
او القضب او العصفر او الكرسف او الكتان او القز او ما اشبه ذلك من السلع لا يعلم كيل شئ من ذلك ولا
وزنه ولا عدده فيقول الرجل لرب تلك السلعة كل سلعتك هذه او مر من يكيلها او زن من ذلك ما يوزن
او اعدد منها ما كان يعد فما نقص من كذا وكذا صاعا التسمية يسميها او وزن كذا وكذا رطلا
او عدد كذا وكذا فما نقص من ذلك فعلى غرمه حتى اوفيك تلك التسمية فما زاد على تلك
التسمية فهو لى اضمن ما نقص لك من ذلك على ان يكون لى ما زاد فليس ذلك بيعا ولكنه المخاطرة
والغرر والقمار يدخل هذا لانه لم يشتر منه شيئا بشئ اخرجه ولكنه ضمن له ما سمى من ذلك
الكيل والوزن او العدد على ان يكون له ما زاد على ذلك فان نقصت تلك السلعة من تلك التسمية
اخذ من مال صاحبه ما نقص بغير ثمن ولا هبة طيبة بها نفسه فهذا يشبه القمار وما كان مثل هذا
من الاشياء فذلك يدخله قال مالك ومن ذلك ايضا ان يقول الرجل للرجل له الثوب اضمن لك
من ثوبك هذا كذا وكذا ظهارة قلنسوة قدر كل ظهارة كذا وكذا الشئ يسميه فما نقص من ذلك فعلى
غرمه حتى اوفيكه وما زاد على ذلك فلى او ان يقول الرجل للرجل اضمن لك من ثيابك هذه كذا وكذا قميصا
ذرع كل قميص كذا وكذا فما نقص من ذلك فعلى غرمه وما زاد على ذلك فلى او ان يقول الرجل ا. جـ. له
الجلود من جلود البقر او الابل اقطع جلودك هذه نعالا على امام يريه اياه فما نقص من مائة
زوج فعلى غرمه وما زاد فهو لى بما ضمنت لك ومما يشبه ذلك ان يقول الرجل للرجل عنده
حب البان اعصر حبك هذا فما نقص من كذا وكذا رطلا فعلى ان اعطيكه وما زاد فهو لى
فهذا كله وما اشبهه من الاشياء او ضارعه من المزابنة التى لا تصلح ولا تجوز وكذلك ايضا اذا قال

الرجل للرجل له الخبط او النوى او الكرسف او الكتان او القضب او العصفر ابتاع منك هذا
الخبط بكذا وكذا صاعا من خبط يخبط مثل خبطه او هذا النوى بكذا وكذا صاعا
من نوى مثله وفي العصفر والكرسف والكتان والقضب مثل ذلك فهذا كله يرجع الى ما وصفنا
من المزابنة **جامع بيع الثمر** **قال** مالك من اشترى ثمرا من نخل مسماة او حائط مسمى
او لبنا من غنم مسماة انه لا باس بذلك اذا كان يؤخذ عاجلا يشرع المشتري
في اخذه عند دفعه الثمن وانما مثل ذلك بمنزلة راوية زيت يبتاع منها رجل
بدينار او دينارين ويعطيه ذهبه ويشترط عليه ان يكيل له منها فهذا لا باس به فان
انشقت الراوية فذهب زيتها فليس للمبتاع الا ذهبه ولا يكون بينهما بيع **قال** مالك
واما كل شيء كان حاضرا يشترى على وجهه مثل اللبن اذا حلب والرطب يستجنى فياخذ المبتاع
يوما بيوم فلا باس به فان فني قبل ان يستوفي المشتري ما اشترى رد عليه البائع من ذهبه
بحساب ما بقي له او ياخذ منه المشتري سلعة بما بقي له يتراضيان عليها ولا يفارقه حتى ياخذها
فان فارقه فان ذلك مكروه لانه يدخله الدين بالدين وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكالي بالكالي فان وقع في بيعهما اجل فانه مكروه ولا يحل فيه تاخير ولا
نظرة ولا يصلح الا بصفة معلومة الى اجل مسمى فيضمن ذلك البائع للمبتاع ولا يسمى ذلك
في حائط بعينه ولا في غنم باعيانها **وسئل** مالك عن الرجل يشتري من الرجل الحائط
فيه الوان من النخل من العجوة والكبيس والعذق وغير ذلك من الوان التمر فيستثني منها
ثمر النخلة او النخلات يختارها من نخله قال مالك ذلك لا يصلح له لانه اذا صنع ذلك ترك
ثمر النخلة من العجوة ومكيلة ثمرها خمسة عشر صاعا واخذ مكانها ثمر نخلة من الكبيس ومكيلة
ثمرها عشرة آصع فان اخذ العجوة التي فيها خمسة عشر صاعا وترك التي فيها عشرة آصع
من الكبيس فكانه اشترى العجوة بالكبيس متفاضلا **قال** مالك وذلك مثل ان يقول الرجل
للرجل بين يديه صبر من التمر قد صبر العجوة فجعلها خمسة عشر صاعا وجعل صبرة الكبيس عشرة

اصبح وجد صبرة الذي في اثني عشر صاعا فاعتبر صاع التمر بينا بالحظان بحق ار فيأخذ اتى تلك الصبار شاء
قال مالك فهذا لا يصلح وسئل مالك عن الرجل يشتري الرطب من صاحب الحائط فيسلفه الدينار
ماذا له اذا ذهب رطب ذلك الحائط قال مالك يحاسب صاحب الحائط ثم يأخذ منه ما بقي من ديناره ان كان اخذ بثلثي
دينار رطبا اخذ الثلث الذي بقي له وان كان اخذ ثلاثة ارباع ديناره رطبا اخذ الربع الذي بقي له او يتراضيان
بينهما فيأخذ بما بقي له من ديناره عند صاحب الحائط ما بدا له ان احب ان يأخذ تمرا او سلعة سوى التمر
اخذها بما فضل له فان اخذ تمرا او سلعة اخرى فلا يفارقه حتى يستوفي ذلك منه قال مالك وانما هذا بمنزلة
ان يكري الرجل الرجل راحلته بعينها او يواجر غلامه الخياط او النجار او العمال لغير ذلك من
الاعمال او يكري مسكنه ويستلف اجارة ذلك الغلام او كراء ذلك المسكن او كراء تلك الراحلة
ثم يحدث في ذلك حدث بموت او غير ذلك فيرد رب الراحلة او العبد او المسكن الى الذي يسلفه
ما بقي من كراء الراحلة او اجارة العبد او كراء المسكن يحاسب صاحبه بما استوفى من ذلك ان كان
استوفى نصف حقه رد عليه النصف الثاني الذي له عنده وان كان اقل من ذلك او اكثر فبحساب ٢٥٩
ذلك يرد اليه ما بقي له قال مالك ولا يصلح التسليف في شيء من هذا يسلف فيه بعينه
الا ان يقبض المسلف ما سلف فيه عند دفعه الذهب الى صاحبه يقبض العبد او الراحلة
او المسكن او يبدأ بما اشترى من الرطب فيأخذ منه عند دفعه الذهب الى صاحبه لا يصلح ان
يكون في شيء من ذلك تأخير ولا اجل قال مالك وتفسير ما كره من ذلك
ان يقول الرجل للرجل اسلفك في راحلتك فلانة اركبها في الحج وبينه
وبين الحج اجل من الزمان او يقول مثل ذلك في العبد او المسكن فانه اذا صنع
ذلك كان انما يسلفه ذهبا على انه ان وجد تلك الراحلة صحيحة لذلك الاجل الذي
سمى له فهي له بذلك الكراء وان حدث بها حدث من موت او غيره رد عليه ذهبه وكانت عليه على
وجه السلف عنده قال مالك وانما فرق بين ذلك القبض من قبض ما استأجر او استكرى فقد
خرج من الغرر والسلف الذي يكره واخذ امرا معلوما وانما مثل ذلك ان يشتري الرجل

العبد او الوليدة فيقبضها وينقد اثمانها فان حدث بها حدث من عهدة السنة اخذ
ذهبه من صاحبه الذي ابتاع منه فهذا لا باس به وبهذا مضت السنة في بيع الرقيق
قال مالك ومن استاجر عبدا بعينه او تكارى راحلة بعينها الى اجل يقبض العبد والراحلة
الى ذلك الاجل فقد عمل بما لا يصلح لا هو قبض ما استكرى او استاجر ولا هو سلف في دين يكون
ضامنا على صاحبه حتى يستوفيه **ما جاء في بيع الفاكهة** مالك الامر المجتمع عليه عندنا
ان من ابتاع شيئا من الفاكهة من رطبها او يابسها فانه لا يبيعه حتى يستوفيه ولا يباع شيء منها
بعضه ببعض الا يدا بيد وما كان منها مما ييبس فيصير فاكهة يابسة تدخر وتؤكل فلا يباع
بعضه ببعض الا يدا بيد ومثلا بمثل اذا كان من صنف واحد فان كان من صنفين مختلفين
فلا باس بان يباع منه اثنان بواحد يدا بيد ولا يصلح الى اجل وما كان منها مما لا ييبس
ولا يدخر وانما يؤكل رطبا كهيئة البطيخ والقثاء والخربز والاترج والموز والجزر
والرمان وما كان مثله وان يبس لم يكن فاكهة بعد ذلك وليس هو مثل ما يدخر ويكون فاكهة
قال فاراه حقيقا ان يؤخذ منه من صنف واحد اثنان بواحد يدا بيد قال فاذا لم يدخل فيه
شيء من الاجل فانه لا باس به **بيع الذهب بالورق عينا وتبرا** مالك عن يحيى بن
سعيد انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدين ان يبيعا آنية من المغانم
من ذهب او فضة فباعا كل ثلاثة باربعة عينا او كل اربعة بثلاثة عينا فقال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربيتما فردا مالك عن موسى بن ابي تميم عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما مالك عن نافع
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
ولا تبيعوا منها غائبا بناجز مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد انه قال كنت مع عبد الله
بن عمر فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب ثم ابيع الشيء من ذلك

٢٦١

باكثر من وزنه فاستفضل في ذلك قدر عمل يده فنهاه عبد الله بن عمر فجعل الصائغ يردد عليه
المسئلة وعبد الله ينهاه حتى انتهى الى باب المسجد والى دابة يريد ان يركبها ثم قال عبد الله
ابن عمر الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم
مالك انه بلغه عن جده مالك بن ابي عامر ان عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار ان معوية بن ابي سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال له
ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له
معاوية ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن
الخطاب فذكر له ذلك فكتب عمر الى معاوية ان لا يبيع مثل ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل و
لا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالذهب احدهما غائب والاخر ناجز وان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره اني اخاف
عليكم الرماء والرماء هو الربا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان
عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز و
ان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره اني اخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا مالك انه بلغه عن القسم بن محمد
انه قال قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم والصاع بالصاع ولا يباع كالئ بناجز مالك
عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لا ربا الا في ذهب او فضة او ما يكال او ما يوزن مما
يوكل او يشرب مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قطع الذهب والورق
من الفساد في الارض قال مالك ولا باس ان يشتري الرجل الذهب بالفضة والفضة بالذهب

جزافا اذا كان تبرا او حليا قد صيغ فاما الدراهم المعدودة والدنانير المعدودة فلا ينبغي لاحد ان يشتري
شيئا من ذلك جزافا حتى يعلم ويعد فان اشتري ذلك جزافا فانما يراد به الغرر حين يترك عده
ويشتري جزافا وليس هذا من بيوع المسلمين فاما ما كان يوزن من التبر والحلي فلا باس بان
يباع ذلك جزافا وانما ابتياع ذلك جزافا كهيئة الحنطة والتمر ونحوهما من الاطعمة التي تباع جزافا
ومثلها يكال فليس بابتياع ذلك جزافا باس **قال مالك** من اشترى مصحفا او سيفا او خاتما وفي شيء
من ذلك ذهب او فضة بدنانير او دراهم فان ما اشترى من ذلك وفيه الذهب بدنانير فانه
ينظر الى قيمته فان كانت قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الذهب الثلث فذلك جائز
لا باس به اذا كان ذلك يدا بيد ولم يزل ذلك من امر الناس عندنا **ما جاء في الصرف**
مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان النصري انه التمس صرفا بمائة دينار
قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني واخذ الذهب يقلبها في يده
ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر لا والله لا تفارقه حتى تاخذ منه
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء
والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والملح بالملح ربا الا هاء وهاء **قال مالك** اذا اصطرف
رجل دراهم بدينار ثم وجد فيها درهما زائفا فاراد رده انتقض صرف الدينار ورد اليه ورقه واخذ
ديناره وتفسير ما كره من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء
وقال عمر بن الخطاب وان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره وهو اذا رد عليه درهما من صرف بعد ان يفارقه كان
بمنزلة الدين او الشيء المستاخر فلذلك كره ذلك وانتقض الصرف وانما اراد عمر بن الخطاب ان لا يباع الذهب
والورق والطعام كله عاجلا باجل فانه لا ينبغي ان يكون في شيء من ذلك تاخير ولا نظرة وان كان من صنف
واحد او مختلفة اصنافه **ما جاء في المراطلة** مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
انه راى سعيد بن المسيب يراطل الذهب بالذهب فيفرغ ذهبه في كفة الميزان
ويفرغ صاحبه الذي يراطله ذهبه في كفة الميزان الاخرى فاذا اعتدل لسان الميزان

أخذ وأعطى قال مالك الأمر عندنا في بيع الذهب بالذهب والورق بالورق مراطلة أنه
لا بأس بذلك أن يأخذ أحد عشر دينارا بعشرة دنانير يدا بيد إذا كان وزن الذهبين سواء عينا
بعين وإن تفاضل العدد والدراهم أيضا في ذلك بمنزلة الدنانير قال مالك من راطل ذهبا
بذهب أو ورقا بورق فكان بين الذهبين فضل مثقال فأعطى صاحبه قيمته من الورق
أو من غيرها فلا يأخذه فإن ذلك قبيح وذريعة للربا لأنه إذا جاز له أن يأخذ المثقال بقيمته
حتى كأنه اشتراه على حدته جاز له أن يأخذ المثقال بقيمته مرارا لأن يجيز ذلك البيع بينه
وبين صاحبه قال مالك ولو أنه باعه ذلك المثقال مفردا ليس معه غيره لم يأخذه بعشر الثمن
الذي أخذه به لأن يجوز له البيع فذلك الذريعة إلى إحلال الحرام والأمر المنهي عنه
قال مالك في الرجل يراطل الرجل ويعطيه الذهب العتق الجياد ويجعل معها تبرا ذهبا غير جيدة
ويأخذ من صاحبه ذهبا كوفية مقطعة وتلك الكوفية مكروهة عند الناس فيتبايعان ذلك
مثلا بمثل فإن ذلك لا يصلح قال مالك وتفسير ما كره من ذلك أن صاحب الذهب الجياد
أخذ فضل عيون ذهبه في التبر الذي طرح مع ذهبه ولولا فضل ذهبه على ذهب صاحبه
لم يراطله صاحبه بتبره ذلك إلى ذهبه الكوفية وإنما مثل ذلك كمثل رجل أراد أن يبتاع
ثلاثة أصوع من تمر عجوة بصاعين ومد من تمر كبيس فقيل له هذا لا يصلح فجعل صاعين
من كبيس وصاعا من حشف يريد أن يجيز بذلك بيعه فذلك لا يصلح لأنه لم يكن صاحب العجوة
ليعطيه صاعا من العجوة بصاع من حشف ولكنه إنما أعطاه ذلك لفضل الكبيس أو أن يقول الرجل
للرجل بعني ثلاثة أصوع من البيضاء بصاعين ونصف من حنطة شامية فيقول هذا لا يصلح
إلا مثلا بمثل فيجعل صاعين من حنطة شامية وصاعا من شعير يريد أن يجيز ذلك البيع فيما
بينهما فهذا لا يصلح لأنه لم يكن ليعطيه بصاع من شعير صاعا من حنطة بيضاء لو كان ذلك الصاع
مفردا وإنما أعطاه إياه لفضل الشامية على البيضاء فهذا لا يصلح وهو مثل ما وصفنا من التبر
قال مالك فكل شيء من الذهب والورق والطعام كله الذي لا ينبغي أن يباع إلا مثلا بمثل فلا ينبغي

ان يجعل مع الصنف الجيد منه المرغوب فيه الشيء الردي المسخوط ليجاز بذلك البيع و يستحل
ما نهي عنه من الامر الذي لا يصلح اذا جعل ذلك مع الصنف المرغوب فيه وانما يريد صاحب ذلك
ان يدرك بذلك فضل جودة ما يبيع فيعطي الشيء الذي لو اعطاه وحده لم يقبله صاحبه او
لم يهمم بذلك وانما يقبله من اجل الذي ياخذ معه لفضل سلعة صاحبه على سلعته
فلا ينبغي لشيء من الذهب والورق والطعام ان يدخله شيء من هذه الصفة فان اراد صاحب
الطعام الردي ان يبيعه بغيره فليبعه على حدته ولا يجعل مع ذلك شيئا فلا باس به اذا كان
كذلك

## العينة وما يشبهها وبيع الطعام قبل ان يستوفى

**مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع
طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه **مالك** عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه **مالك** عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث
علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه **مالك**
عن نافع ان حكيم بن حزام ابتاع طعاما امر به عمر بن الخطاب للناس فباع حكيم بن حزام الطعام
قبل ان يستوفيه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فرده عليه وقال لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه
**مالك** انه بلغه ان صكوكا خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار
فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل ان يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحكم فقالا اتحل بيع الربا يا مروان فقال اعوذ
بالله وما ذاك فقال هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل ان يستوفوها فبعث مروان
الحرس يتبعونها من ايدي الناس ويردونها الى اهلها **مالك** انه بلغه ان رجلا اراد ان
يبتاع طعاما من رجل الى اجل فذهب به الرجل الذي يريد ان يبيعه الطعام الى السوق فجعل
يريه الصبر ويقول له من ايها تحب ابتاع لك فقال المبتاع اتبيعني ما ليس عندك فاتيا عبد الله

ابن عمر فذكر ذلك له فقال عبد الله بن عمر للمبتاع لا تبتع منه ما ليس عنده وقال للبائع لا تبع منه ما ليس عندك

مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع جميل بن عبد الرحمن المؤذن يقول لسعيد بن المسيب اني رجل ابتاع من الارزاق التي يعطى الناس بالجار ما شاء الله ثم اريد ان ابيع الطعام المضمون علي الى اجل فقال له سعيد اتريد ان توفيهم من تلك الارزاق التي ابتعت فقال نعم فنهاه عن ذلك

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه عندنا انه من اشترى طعاما برا او شعيرا او سلتا او ذرة او دخنا او شيئا من الحبوب القطنية او شيئا مما يشبه القطنية مما تجب فيه الزكوة او شيئا من الادم كلها الزيت والسمن والعسل والخل والجبن واللبن والشبرق وما اشبه ذلك من الادم فان المبتاع لا يبيع شيئا من ذلك حتى يقبضه ويستوفيه

## ما يكره من بيع الطعام الى اجل

مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ينهيان ان يبيع الرجل حنطة بذهب الى اجل ثم يشتري بالذهب تمرا قبل ان يقبض الذهب

مالك عن كثير بن فرقد انه سال ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الرجل يبيع الطعام من الرجل بذهب الى اجل ثم يشتري بالذهب تمرا قبل ان يقبض الذهب فكره ذلك ونهى عنه

مالك عن ابن شهاب بمثل ذلك قال مالك وانما نهى سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابن شهاب عن ان لا يبيع الرجل حنطة بذهب ثم يشتري الرجل بالذهب تمرا قبل ان يقبض الذهب من بائعه الذي اشترى منه الحنطة فاما ان يشتري بالذهب التي باع بها الحنطة الى اجل تمرا من غير بائعه الذي باع منه الحنطة بالذهب قبل ان يقبض الذهب ويحيل الذي اشترى منه التمر على غريمه الذي باع منه الحنطة بالذهب التي له عليه في ثمن التمر فلا باس بذلك

قال وقد سالت عن ذلك غير واحد من اهل العلم فلم يروا به باسا

## السلفة في الطعام

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال لا باس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى ما لم يكن في زرع لم يبد صلاحه او تمر لم يبد صلاحه

قال مالك الامر عندنا فيمن سلف في طعام بسعر معلوم الى اجل مسمى فحل الاجل فلم يجد المبتاع

٢٦٥

عند البائع وفاء مما ابتاع منه فاقاله فانه لا ينبغي ان ياخذ منه الا ورقه او ذهبه او الثمن الذي دفع اليه بعينه وانه لا يشتري منه بذلك الثمن شيئا حتى يقبضه منه وذلك انه اذا اخذ غير الثمن الذي دفعه اليه او صرفه في سلعة غير الطعام الذي ابتاع منه فهو بيع الطعام قبل ان يستوفى قال مالك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام قبل ان يستوفى

قال مالك فان ندم المشتري فقال للبائع اقلني وانظرك بالثمن الذي دفعت اليك فان ذلك لا يصلح واهل العلم ينهون عنه وذلك انه لما حل الطعام للمشتري على البائع اخر عنه حقه على ان يقيله وكان ذلك بيع الطعام الى اجل قبل ان يستوفى قال مالك وتفسير ذلك ان المشتري حين حل الاجل وكره الطعام اخذ به دينارا الى اجل وليس ذلك بالاقالة وانما الاقالة ما لم يزدد فيه البائع ولا المشتري فاذا وقعت فيه الزيادة بنسيئة الى اجل او بشيء يزداده احدهما على صاحبه او بشيء ينتفع به احدهما فان ذلك ليس بالاقالة وانما يصير الاقالة اذا فعلا ذلك بيعا وانما ارخص في الاقالة والشرك والتولية ما لم يدخل في شيء من ذلك الزيادة او النقصان او النظرة فان دخل ذلك زيادة او نقصان او نظرة صار بيعا يحله ما يحل البيع ويحرمه ما يحرم البيع قال مالك من سلف في حنطة شامية فلا باس ان ياخذ محمولة بعد محل الاجل قال وكذلك من سلف في صنف من الاصناف فلا باس ان ياخذ خيرا مما سلف فيه او ادنى بعد محل الاجل وتفسير ذلك ان يسلف الرجل في حنطة محمولة فلا باس ان ياخذ شعيرا او شامية وان اسلف في تمر عجوة فلا باس ان ياخذ صيحانيا او جمعا وان سلف في زبيب احمر فلا باس ان ياخذ اسود اذا كان ذلك كله بعد محل الاجل اذا كانت مكيلة ذلك سواء بمثل كيل ما سلف فيه

## بيع الطعام بالطعام لا فضل بينهما

مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد بن ابي وقاص فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع بها شعيرا ولا تاخذ الا مثله مالك عن نافع عن سليمان بن يسار انه اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث فني علف دابته فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك طعاما فابتع بها شعيرا ولا تاخذ الا مثله

مالك انه بلغه عن القسم بن محمد عن ابن معيقيب الدوسي مثل ذلك قال مالك وهو الامر عندنا

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا يباع الحنطة بالحنطة ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالتمر ولا التمر بالزبيب ولا شيء من الطعام كله الا يدا بيد فان دخل شيئا من ذلك الاجل لم يصلح وكان حراما ولا شيء من الادم كلها الا يدا بيد قال مالك ولا يباع شيء من الاطعمة والادم اذا كان من صنف واحد اثنان بواحد ولا يباع مد حنطة بمدي حنطة ولا يباع مد تمر بمدي تمر ولا مد زبيب بمدي زبيب ولا ما اشبه ذلك من الحبوب والادم كلها اذا كان من صنف واحد وان كان يدا بيد انما ذلك بمنزلة الورق بالورق والذهب بالذهب لا يحل في شيء من ذلك الفضل ولا يحل الا مثلا بمثل ويدا بيد قال مالك واذا اختلف ما يكال او يوزن مما يوكل او يشرب فبان اختلافه فلا باس ان يوخذ منه اثنان بواحد يدا بيد ولا باس بان يوخذ صاع من تمر بصاعين من حنطة وصاع من تمر بصاعين من زبيب وصاع من حنطة بصاعين من سمن فاذا كان الصنفان من هذا مختلفين فلا باس باثنين منه بواحد واكثر من ذلك يدا بيد فان دخل ذلك الاجل فلا يحل قال مالك ولا تحل صبرة الحنطة بصبرة الحنطة ولا باس بصبرة الحنطة بصبرة التمر يدا بيد وذلك انه لا باس ان تشترى الحنطة بالتمر جزافا قال مالك وكل ما اختلف من الطعام والادم فبان اختلافه فلا باس ان تشتري بعضه ببعض جزافا يدا بيد فان دخله الاجل فلا خير فيه انما اشتراء ذلك جزافا كاشتراء بعض ذلك بالورق والذهب جزافا قال مالك وذلك انك تشتري الحنطة بالورق جزافا والتمر بالذهب جزافا فهذا حلال لا باس به قال مالك ومن صبر صبرة طعام وقد علم كيلها ثم باعها جزافا وكتم المشتري كيلها فان ذلك لا يصلح فان احب المشتري ان يرد ذلك الطعام على البائع رده بما كتمه كيله وغيره وكذلك كل ما علم البائع كيله وعدده من الطعام وغيره ثم باعه جزافا ولم يعلم المشتري ذلك فان المشتري ان احب ان يرد ذلك على البائع رده ولم يزل اهل العلم ينهون عن ذلك قال مالك ولا خير في الخبز قرص بقرصين ولا عظيم بصغير اذا كان بعض ذلك اكبر من بعض فاما اذا كان يتحرى ان يكون مثلا بمثل

فلا باس به اذا لم يؤخذ قال مالك لا يصلح مد زبد ومد لبن بمدي زبد وهو مثل الذي وصفنا

من التمر الذي يباع صاعين من كبيس وصاعا من حشف بثلاثة اصوع من عجوة

حين قال لصاحبه ان صاعين من كبيس بثلاثة اصوع من عجوة لا يصلح ففعل ذلك

ليجيز بيعه وانما جعل صاحب اللبن اللبن مع زبده ليأخذ فضل زبده على زبد صاحبه

حين ادخل معه اللبن قال مالك والدقيق بالحنطة مثلا بمثل لا باس به وذلك اذا انه اخلص

الدقيق فباعه بالحنطة مثلا بمثل ولو جعل نصف المد من دقيق ونصفه من حنطة فباع ذلك

بمد من حنطة كان ذلك مثل الذي وصفنا لا يصلح لانه انما اراد ان ياخذ فضل حنطته الجيدة

حين جعل معها الدقيق فهذا لا يصلح

## جامع بيع الطعام

مالك عن محمد بن عبد الله ابن ابي مريم انه سأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابتاع الطعام يكون من الصكوك بالجار فربما

ابتعت منه بدينار ونصف درهم فاعطى بالنصف طعاما فقال سعيد لا ولكن اعط انت درهما

وخذ بقيته طعاما مالك انه بلغه ان محمد بن سيرين كان يقول لا تبيعوا الحب في سنبله

حتى يبيض قال مالك من اشترى طعاما بسعر معلوم الى اجل مسمى فلما حل الاجل قال الذي

عليه الطعام لصاحبه ليس عندي طعام فبعني الطعام الذي لك علي الى اجل فيقول صاحب

الطعام هذا لا يصلح فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فيقول

الذي عليه الطعام لغريمه فبعني طعاما الى اجل حتى اقضيكه فهذا لا يصلح لانه انما يعطيه

طعاما ثم يرده اليه فيصير الذهب الذي اعطاه ثمن الطعام الذي كان له عليه ويصير الطعام

الذي اعطاه محللا فيما بينهما ويكون ذلك اذا فعلاه بيع الطعام قبل ان يستوفى قال مالك في رجل

له طعام على رجل ابتاعه منه ولغريمه على رجل طعام مثل ذلك الطعام فيقول الذي عليه

الطعام لغريمه احيلك على غريم لي عليه مثل الطعام الذي لك علي بطعامك الذي لك علي

قال مالك ان كان الذي عليه الطعام انما هو طعام ابتاعه فاراد ان يحيل غريمه بطعام

ابتاعه فان ذلك لا يصلح وذلك بيع الطعام قبل ان يستوفى فان كان الطعام سلفا

حلالا فلا باس ان يحيل به غريمه لان ذلك ليس ببيع قال مالك لا يحل بيع الطعام قبل ان يستوفى
لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك غير ان اهل العلم قد اجمعوا انه لا باس بالشرك والتولية
والاقالة في الطعام وغيره قال مالك وذلك ان اهل العلم انزلوه على وجه المعروف ولم ينزلوه على وجه
البيع وذلك مثل الرجل يسلف الدراهم النقص فيقضى دراهم وازنة فيها فضل فيحل له
ذلك ويجوز ولو اشترى منه دراهم نقصا بوازنة لم يحل له ذلك ولو اشترط عليه حين اسلفه
وازنة وانما اعطاه نقصا لم يحل له قال مالك ومما يشبه ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة وارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر وانما فرق بين ذلك ان المزابنة بيع على
وجه المكايسة والتجارة وان بيع العرايا على وجه المعروف لا مكايسة فيه قال مالك
ولا ينبغي ان يشتري رجل طعاما بربع او بثلث او كسر من درهم على ان يعطى بذلك طعاما
الى اجل ولا باس ان يبتاع الرجل طعاما بكسر من درهم الى اجل ثم يعطى درهما ويأخذ بما بقي
٢٦٩ له من درهمه سلعة من السلع لانه اعطى الكسر الذي عليه فضة واخذ ببقية درهمه سلعة
فهذا لا باس به قال مالك ولا باس بان يضع الرجل عند الرجل درهما ثم يأخذ منه بثلث
او بربع او بكسر معلوم سلعة معلومة فاذا لم يكن في ذلك سعر معلوم وقال الرجل آخذ
منك بسعر كل يوم فهذا لا يحل لانه غرر يقل مرة ويكثر مرة ولم يفترقا على بيع معلوم قال مالك
ومن باع طعاما جزافا ولم يستثن منه شيئا ثم بدا له ان يشتري منه شيئا فانه لا يصلح له
ان يشتري منه شيئا الا ما كان يجوز له ان يستثني منه وذلك الثلث فما دونه فان زاد على
الثلث صار ذلك الى المزابنة والى ما يكره فلا ينبغي له ان يشتري منه شيئا الا ما كان يجوز له
ان يستثني منه ولا يجوز له ان يستثني منه الا الثلث فما دونه قال مالك وهذا الامر الذي لا
اختلاف فيه عندنا **الحكرة والتربص** مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا حكرة في سوقنا
لا يعمد رجال بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من ارزاق الله نزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن
ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء الله

وليمسك كيف شاء الله مالك عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة

## ما يجوز من بيع الحيوان بعضه ببعض والسلف فيه

مالك عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ان علي بن ابي طالب باع جملا له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا الى اجل مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة مالك انه سال ابن شهاب عن بيع الحيوان اثنين بواحد الى اجل فقال لا باس بذلك قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا باس بالجمل بالجمل مثله وزيادة دراهم يدا بيد ولا باس بالجمل بالجمل مثله وزيادة دراهم الجمل بالجمل يدا بيد والدراهم الى اجل قال مالك ولا خير في الجمل بالجمل مثله وزيادة دراهم الدراهم نقدا والجمل الى اجل وان اخرت الجمل والدراهم فلا خير في ذلك ايضا قال مالك ولا باس ان يبتاع البعير النجيب بالبعير او بالابعرة من الحمولة من حاشية الابل وان كانت من نعم واحدة فلا باس ان يشترى منها اثنان بواحد الى اجل اذا اختلفت فبان اختلافها وان اشبه بعضها بعضا واختلفت اجناسها او لم تختلف فلا يوخذ منها اثنان بواحد الى اجل قال مالك وتفسير ما كره من ذلك ان يوخذ البعير بالبعير ليس بينهما تفاضل في نجابة ولا رحلة فاذا كان هذا على ما وصفت لك فلا يشترى منها اثنان بواحد الى اجل ولا باس بان تبيع ما اشتريت منها قبل ان تستوفيه من غير الذي اشتريته منه اذا انتقدت ثمنه قال مالك ومن سلف في شيء من الحيوان الى اجل مسمى فوصفه وحلاه ونقد ثمنه فذلك جائز وهو لازم للبائع والمبتاع على ما وصفا وحليا ولم يزل ذلك من عمل الناس الجائز بينهم والذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا

## ما لا يجوز من بيع الحيوان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا في الحيوان وانما نهى من الحيوان عن ثلاثة عن المضامين

والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة ما كان اهل الجاهلية يتبايعونه قال مالك ولا ينبغي ان يشتري احد شيئا من الحيوان بعينه اذا كان غائبا عنه وان كان قد راه ورضيه على ان ينقد ثمنه لا قريبا ولا بعيدا قال مالك وانما كره ذلك لان البائع ينتفع بالثمن ولا يدرى هل يوجد تلك السلعة على ما راها المبتاع ام لا فلذلك كره ذلك ولا بأس به اذا كان مضمونا موصوفا

**بيع الحيوان باللحم**

مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم **مالك** عن داود بن الحصين انه سمع سعيد بن المسيب يقول من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين **مالك** عن ابي الزناد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول نهى عن بيع الحيوان باللحم قال ابو الزناد فقلت لسعيد بن المسيب ارايت رجلا اشترى شارفا بعشرة شياه فقال سعيد ان كان اشتراها لينحرها فلا خير في ذلك قال ابو الزناد وكل من ادركت من اهل العلم ينهون عن بيع الحيوان باللحم قال ابو الزناد وكان يكتب في عهود العمال في زمان ابان بن عثمان وهشام بن اسمعيل ينهون عن ذلك

**بيع اللحم باللحم**

**قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا في لحم الابل والبقر والغنم وما اشبه ذلك من الوحوش انه لا يشترى بعضه ببعض الا مثلا بمثل وزنا بوزن يدا بيد ولا بأس به وان لم يوزن اذا تحرى ان يكون مثلا بمثل يدا بيد **قال** مالك ولا بأس بلحم الحيتان بلحم الابل والبقر والغنم وما اشبه ذلك من الوحوش كله اثنين بواحد واكثر من ذلك يدا بيد فان دخل ذلك الاجل فلا خير فيه **قال** مالك وارى لحوم الطير كلها مخالفة للحوم الانعام والحيتان فلا ارى بأسا بان تشترى بعض ذلك ببعض متفاضلا يدا بيد ولا يباع شيء من ذلك الى اجل

**ما جاء في ثمن الكلب**

**مالك** عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن يعني بمهر البغي ما تعطى المراة على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى على ان يتكاهن **قال** مالك اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب

السلف وبيع العروض بعضها ببعض مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه نهى عن بيع وسلف قال مالك وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا
وكذا على ان تسلفني كذا وكذا فان عقدا بيعهما على هذا فهو غير جائز فان ترك الذي اشترط السلف
ما اشترط منه كان ذلك البيع جائزا قال مالك ولا بأس ان يشترى الثوب من الكتان او الشطوى
او القصبي بالاثواب من الاتريبي او القسي او الزيقة او الثوب الهروي او المروي بالملاحف
اليمانية والشقائق وما اشبه ذلك الواحد بالاثنين او الثلاثة يدا بيد والى اجل وان كان من
صنف واحد فان دخل في ذلك نسيئة فلا خير فيه قال مالك ولا يصلح حتى يختلف فيبين
اختلافه فاذا اشبه بعض ذلك بعضا وان اختلفت اسماؤه فلا يأخذ منه اثنين بواحد الى اجل
وذلك ان يأخذ الثوبين من الهروي بالثوب من المروي او القوهي الى اجل او يأخذ الثوبين من
الفرقبي بالثوب من الشطوي فاذا كانت هذه الاصناف على هذه الصفة فلا يشترى منها
اثنان بواحد الى اجل قال مالك ولا بأس بان تبيع ما اشتريت منها قبل ان تستوفيه من غير صاحبه
الذي اشتريته منه اذا انتقدت ثمنه

السلف في العروض

مالك عن يحيى بن سعيد
عن القسم بن محمد انه قال سمعت عبد الله بن عباس ورجل يسأله عن رجل سلف في سبائب
فاراد بيعها قبل ان يقبضها فقال ابن عباس تلك الورق بالورق وكره ذلك قال مالك وذلك
فيما نرى والله اعلم انه اراد بيعها من صاحبها الذي اشتراها منه باكثر من الثمن الذي ابتاعها به ولو انه
باعها من غير الذي اشتراها منه لم يكن بذلك بأس قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا فيمن سلف
في رقيق او ماشية او عروض فاذا كان كل شيء من ذلك موصوفا فسلف فيه الى اجل فحل الاجل
فان المشتري لا يبيع شيئا من ذلك من الذي اشتراه منه باكثر من الثمن الذي سلفه فيه قبل ان
يقبض ما سلفه فيه وذلك انه اذا فعله فهو الربا صار المشتري ان اعطى الذي باعه دنانير
او دراهم فانتفع بها فلما حلت عليه السلعة ولم يقبضها المشتري باعها من صاحبها باكثر مما سلفه فيه
فصار ان رد اليه ما سلفه وزاده من عنده قال مالك من سلف ذهبا او ورقا في حيوان او عروض

اذا كان موصوفا الى اجل مسمى ثم حل الاجل فانه لا باس ان يبيع المشترى تلك السلعة من
البائع قبل ان يحل الاجل او بعد ما يحل بعرض من العروض يعجله ولا يؤخره بالغا ما بلغ ذلك العرض
الا الطعام فانه لا يحل ان يبيعه حتى يقبضه وللمشترى ان يبيع تلك السلعة من غير صاحبها
الذى ابتاعها منه بذهب او ورق او عرض من العروض يقبض ذلك ولا يؤخره لانه اذا اخره قبح ودخله
ما يكره من الكالئ بالكالئ والكالئ بالكالئ ان يبيع الرجل دينا له على رجل بدين له على رجل
اخر قال مالك ومن سلف فى سلعة الى اجل وتلك السلعة مما لا يؤكل ولا يشرب فان المشترى يبيعها
ممن شاء بنقد او عرض قبل ان يستوفيها من غير صاحبها الذى اشتراها منه ولا ينبغى له
ان يبيعها من الذى ابتاعها منه الا بعرض يقبضه ولا يؤخره قال وان كانت السلعة لم تحل فلا
باس بان يبيعها من صاحبها بعرض مخالف لها بين خلافه يقبضه ولا يؤخره قال مالك
فيمن سلف دنانير او دراهم فى اربعة اثواب موصوفة الى اجل فلما حل الاجل تقاضى
صاحبها فلم يجدها عنده ووجد عنده ثيابا دونها من صنفها فقال له الذى عليه الاثواب اعطيك
بها ثمانية اثواب من ثيابى هذه انه لا باس بذلك اذا اخذ تلك الاثواب التى يعطيه قبل ان يفترقا قال
مالك فان دخل ذلك الاجل فانه لا يصلح وان كان ذلك قبل محل الاجل فانه لا يصلح ايضا الا ان يبيعه
ثيابا ليست من صنف الثياب التى سلفه فيها بيع النحاس والحديد وما
اشبههما مما يوزن قال مالك الامر عندنا فيما كان مما يوزن من غير الذهب والفضة
من النحاس والشبه والرصاص والآنك والحديد والقضب والتين والكرسف وما اشبه
ذلك مما يوزن فلا باس ان يؤخذ من صنف واحد اثنان بواحد يدا بيد ولا باس ان يؤخذ
قال مالك
رطل حديد برطلى حديد ورطل صفر برطلى صفر ولا خير فيه اثنان بواحد من صنف واحد
الى اجل فاذا اختلف الصنفان من ذلك فبان اختلافهما فلا باس ان يؤخذ منه اثنان
بواحد الى اجل فان كان الصنف منه يشبه الصنف الاخر وان اختلفا فى الاسم مثل الرصاص
والآنك والشبه والصفر فانى اكره ان يؤخذ منه اثنان بواحد الى اجل قال مالك

٢٧٣

وما اشتريت من هذه الاصناف كلها فلا بأس ان تبيعه قبل ان تقبضه من غير صاحبه الذي اشتريته منه اذا قبضت ثمنه اذا كنت اشتريته كيلا او وزنا فاذا اشتريته جزافا فبعه من غير الذي اشتريته منه بنقد او الى اجل وذلك ان ضمانه منك اذا اشتريته جزافا ولا يكون ضمانه منك اذا اشتريته وزنا حتى تزنه وتستوفيه وهذا احب ما سمعت الي في هذه الاشياء كلها وهو الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا **قال مالك** الامر عندنا فيما يكال او يوزن مما لا يوكل ولا يشرب مثل العصفر والنوى والخبط والكتم وما يشبه ذلك انه لا بأس بان يوخذ من كل صنف منه اثنان بواحد يدا بيد ولا يوخذ من صنف واحد اثنان بواحد الى اجل فان اختلف الصنفان فبان اختلافهما فلا بأس بان يوخذ منهما اثنان بواحد الى اجل وما اشتري من هذه الاصناف كلها فلا بأس بان يباع قبل ان يستوفى اذا قبض ثمنه من غير صاحبه الذي اشتراه منه **قال مالك** وكل شيء ينتفع به الناس من الاصناف كلها وان كانت الحصباء والقصبة فكل واحد منهما بمثليه الى اجل فهو ربا وواحد منهما بمثله وزيادة شيء من الاشياء الى اجل فهو ربا

**النهي عن بيعتين في بيعة**

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة **مالك** انه بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل عن ذلك عبد الله ابن عمر فكرهه ونهى عنه **مالك** انه بلغه ان القاسم بن محمد سئل عن رجل اشترى سلعة بعشرة دنانير نقدا او بخمسة عشر دينارا الى اجل فكره ذلك ونهى عنه **قال مالك** في رجل ابتاع من رجل سلعة بعشرة دنانير نقدا او بخمسة عشر دينارا الى اجل قد وجبت للمشتري باحد الثمنين قال مالك انه لا ينبغي ذلك لانه ان اخر العشرة كانت خمسة عشر الى اجل وان نقد العشرة كان انما اشترى بها الخمسة عشر التي الى اجل **قال مالك** في رجل اشترى من رجل سلعة بدينار نقدا او بشاة موصوفة الى اجل قد وجب عليه البيع باحد الثمنين ان ذلك مكروه ولا ينبغي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة وهذا من بيعتين في بيعة **قال مالك** في رجل قال لرجل اشتري منك هذه العجوة خمسة عشر صاعا او الصيحاني

عشرة اصوع او الحنطة المحمولة خمسة عشر صاعا والشامية عشرة اصوع بدينار فقال المبتاع
احدهما ان ذلك مكروه لا يحل وذلك انه قد اوجب له عشرة اصوع فهو يدعها وياخذ خمسة
عشر صاعا من العجوة او يجب له خمسة عشر صاعا من الحنطة المحمولة فيدعها وياخذ
عشرة اصوع من الشامية فهذا مكروه لا يحل وهو ايضا يشبه ما نهي عنه من بيعتين في بيعة وهو ايضا
مما نهي عنه ان يباع من صنف واحد من الطعام اثنان بواحد **بيع الغرر** مالك عن ابي حازم بن
دينار عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر قال مالك ومن الغرر والمخاطرة
ان يعمد الرجل قد ضلت دابته او ابق غلامه وثمن الشيء من ذلك خمسون دينارا فيقول رجل انا
اخذه منك بعشرين دينارا فان وجده المبتاع ذهب من البائع ثلاثون دينارا وان لم يجده ذهب البائع
من المبتاع بعشرين دينارا **قال** مالك وفي ذلك ايضا عيب اخر ان تلك الضالة ان وجدت لم يدر
ازادت ام نقصت ام حدث بها من العيوب فهذا اعظم المخاطرة **قال** مالك والامر عندنا ان
من المخاطرة والغرر اشتراء ما في بطون الاناث من النساء والدواب لانه لا يدري ايخرج ام لا يخرج فان خرج
فلا يدري ايكون حسنا او قبيحا ام تاما ام ناقصا ام ذكرا ام انثى وذلك كله يتفاضل ان كان على كذا
فقيمته كذا وان كان على كذا فقيمته كذا **قال** مالك ولا ينبغي بيع الاناث واستثناء ما في بطونها
وذلك ان يقول الرجل ثمن شاتي الغزيرة ثلاثة دنانير فهي لك بدينارين ولي ما في بطنها
فهذا مكروه لانه غرر ومخاطرة **قال** مالك لا يحل بيع الزيتون بالزيت ولا الجلجلان بدهن الجلجلان
ولا الزبد بالسمن لان المزابنة تدخله ولان الذي يشتري الحب وما يشبهه بشيء مسمى مما يخرج منه
لا يدري ايخرج منه اقل من ذلك او اكثر فهذا غرر ومخاطرة **قال** مالك ومن ذلك ايضا اشتراء حب
البان بالسليخة فذلك غرر لان الذي يخرج من حب البان هو السليخة ولا باس بحب البان بالبان
المطيب لان البان المطيب قد طيب ونش وتحول عن حال السليخة **قال** مالك في رجل
باع سلعة من رجل على انه لا نقصان على المبتاع ان ذلك بيع غير جائز وهو من المخاطرة وتفسير ذلك انه
كانه استاجره بربح ان كان في تلك السلعة وان باع براس المال او بنقصان فلا شئ له وذهب عناؤه

بالمال فهذا لا يصلح وللمبتاع في هذا اجره بقدر ما عالج من ذلك وما كان في تلك السلعة من نقصان او ربح فهو للبائع وعليه وذلك انما يكون اذا تلفت السلعة وبيعت فان لم تفت فسخ البيع بينهما قال مالك فاما ان يبيع رجل من رجل سلعة يبت بيعها ثم يندم المشتري فيقول للبائع ضع عني فيابى البائع ويقول بع فلا نقصان عليك فهذا لا باس به لانه ليس من المخاطرة وانما هو شيء وضعه له وليس على ذلك عقدا بيعهما وذلك الذي عليه الامر عندنا

## الملامسة والمنابذة

مالك عن محمد بن يحيي بن حبان وعن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة قال مالك والملامسة ان يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه او يبتاعه ليلا ولا يعلم ما فيه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه على غير تامل منهما ويقول كل واحد منهما هذا بهذا فهذا الذي نهي عنه من الملامسة والمنابذة قال مالك في الساج المدرج في جرابه او الثوب القبطي المدرج في طيه انه لا يجوز بيعهما حتى ينشرا او ينظر الى ما في اجوافهما وذلك ان بيعهما من بيع الغرر وهو من الملامسة قال يحيى قال مالك وبيع الاعدال على البرنامج مخالف لبيع الساج في جرابه والثوب في طيه وما اشبه ذلك فرق بين ذلك الامر المعمول به ومعرفة ذلك في صدور الناس وما مضى من عمل الماضين فيه وانه لم يزل من بيوع الناس الجائزة بينهم التي لا يرون بها باسا لان بيع الاعدال على البرنامج على غير نشر لا يراد به الغرر وليس يشبه الملامسة

## بيع المرابحة

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في البز يشتريه الرجل من بلد ثم يقدم به بلدا آخر فيبيعه مرابحة انه لا يحسب فيه اجر السماسرة ولا اجر الطي ولا الشد ولا النفقة ولا كراء بيت فاما كراء البز في حملانه فانه يحسب في اصل الثمن ولا يحسب فيه ربح الا ان يعلم البائع من يساومه بذلك كله فان ربحوه على ذلك كله بعد العلم به فلا باس به قال مالك فاما القصارة والخياطة والصباغ وما اشبه ذلك فهو بمنزلة البز يحسب فيه الربح كما يحسب في البز فان باع البز ولم يبين شيئا مما سميت انه لا يحسب له ربح فان فات البز فان الكراء يحسب ولا يحسب عليه ربح فان لم يفت البز

فالبيع مفسوخ بينهما الا ان يتراضيا على شيء مما يجوز بينهما قال مالك في الرجل يشتري
المتاع بالذهب او بالورق والصرف يوم اشتراه عشرة دراهم بدينار فيقدم به بلدا
فيبيعه مرابحة او يبيعه حيث اشتراه مرابحة على صرف ذلك اليوم الذي باعه فيه فانه
ان كان ابتاعه بدراهم وباعه بدنانير او ابتاعه بدنانير وباعه بدراهم وكان المتاع لم يفت
فالمبتاع بالخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وان فات المتاع كان للمشتري بالثمن الذي
ابتاعه به البائع ويحسب للبائع الربح على ما اشتراه به على ما ربحه المبتاع قال مالك واذا باع
رجل سلعة قامت عليه بمائة دينار للعشرة احد عشر ثم جاء بعد ذلك انها قامت عليه
بتسعين دينارا وقد فاتت السلعة خير البائع فان احب فله قيمة سلعته يوم قبضت منه الا
ان يكون القيمة اكثر من الثمن الذي وجب له به البيع اول يوم فلا يكون له اكثر من ذلك
وذلك مائة دينار وعشرة دنانير وان احب ضرب له الربح على التسعين الا ان يكون الذي
بلغت سلعته من الثمن اقل من القيمة فيخير في الذي بلغت سلعته وفي راس ماله وربحه
وذلك تسعة وتسعون دينارا قال مالك وان باع رجل سلعة مرابحة فقال قامت
على بمائة دينار ثم جاء بعد ذلك انها قامت عليه بمائة وعشرين دينارا
خير المبتاع فان شاء اعطى البائع قيمة السلعة يوم قبضها وان شاء اعطى الثمن
الذي ابتاع به على حساب ما ربحه بالغا ما بلغ الا ان يكون ذلك اقل من الثمن الذي ابتاع به
السلعة فليس له ان ينقص رب السلعة من الثمن الذي ابتاعها به لانه قد كان رضي بذلك
وانما جاء رب السلعة يطلب الفضل فليس للمبتاع في هذا حجة على البائع بان يضع من الثمن
الذي ابتاع به على البرنامج **البيع على البرنامج** قال مالك الامر عندنا في القوم يشترون السلعة
البز او الرقيق فيسمع به الرجل فيقول لرجل منهم البز الذي اشتريت من فلان قد بلغتني صفته وامره
فهل لك ان اربحك في نصيبك كذا وكذا فيقول نعم فيربحه ويكون شريكا للقوم مكانه فاذا نظر اليه
رآه قبيحا واستغلاه قال مالك ذلك لازم له ولا خيار له فيه اذا كان ابتاعه على برنامج وصفة

معلومة قال مالك في الرجل تقدم له اصناف من البز ويحضره السوام ويقرء عليهم برنامجه ويقول في كل عدل كذا وكذا ملحفة بصرية وكذا وكذا ريطة سابرية ذرعها كذا وكذا ويسمي لهم اصنافا من البز باجناسه ويقول اشتروا مني على هذه الصفة فيشترون الاعدال على ما وصفها لهم ثم يفتحونها فيستغلونها ويندمون قال مالك ذلك لازم لهم اذا كان المتاع موافقا للبرنامج الذي باعهم عليه قال مالك وهذا الامر الذي لم يزل عليه الناس عندنا يجيزونه بينهم اذا كان المتاع موافقا للبرنامج ولم يكن مخالفا له

بيع الخيار مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار قال مالك وليس لهذا عندنا حد معروف ولا امر معمول به فيه مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما بيعين تبايعا فالقول ما قال البائع او يترادان قال مالك فيمن باع من رجل سلعة فقال البائع عند مواجبة البيع ابيعك على ان استشير فلانا فان رضي فقد جاز البيع وان كره فلا بيع بيننا فيتبايعان على ذلك ثم يندم المشتري قبل ان يستشير البائع فلانا ان ذلك البيع لازم لهما على ما وصفا ولا خيار للمبتاع وهو لازم له ان احب الذي اشترط له الخيار ان يجيزه قال مالك الامر عندنا في الرجل يشتري السلعة من الرجل فيختلفان في الثمن فيقول البائع بعتكها بعشرة دنانير ويقول المبتاع ابتعتها منك بخمسة دنانير انه يقال للبائع ان شئت فاعطها للمشتري بما قال وان شئت فاحلف بالله ما بعت سلعتك الا بما قلت فان حلف قيل للمشتري اما ان تاخذ السلعة بما قال البائع واما ان تحلف بالله ما اشتريتها الا بما قلت فان حلف برئ منها وذلك ان كل واحد منهما مدع على صاحبه

ما جاء في الربا في الدين مالك عن ابي الزناد عن بسر بن سعيد عن عبيد ابي صالح مولى السفاح انه قال بعت بزا لي من اهل دار نخلة الى اجل ثم اردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي ان اضع عنهم وينقدوني فسالت عن ذلك زيد بن ثابت فقال لا امرك

ان تأكل هذا ولا تؤكله مالك عن عثمان بن حفص بن خلدة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه سئل عن الرجل يكون له الدين على الرجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ويعجله الآخر فكره ذلك عبد الله بن عمر ونهى عنه مالك عن زيد بن اسلم انه قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال أتقضي أم تربي فان قضى اخذ والا زاده في حقه واخر عنه في الاجل قال مالك والامر المكروه الذي لا اختلاف فيه عندنا ان يكون للرجل على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه الطالب ويعجله المطلوب قال مالك وذلك عندنا بمنزلة الذي يؤخر دينه بعد محله عن غريمه ويزيده الغريم في حقه قال فهذا الربا بعينه لا شك فيه قال مالك في الرجل يكون له على الرجل مائة دينار الى اجل فاذا حلت قال الذي له عليه الدين بعني سلعة يكون ثمنها مائة دينار نقدا بمائة وخمسين الى اجل قال مالك هذا بيع لا يصلح ولم يزل اهل العلم ينهون عنه قال مالك وانما كره ذلك لانه انما يعطيه ثمن ما باعه بعينه ويؤخر عنه المائة الاولى الى الاجل الذي ذكر له آخر مرة ويزداد عليه خمسين دينارا في تأخيره عنه فهذا مكروه لا يصلح وهو ايضا يشبه حديث زيد بن اسلم في بيع اهل الجاهلية انهم كانوا اذا حلت ديونهم قالوا للذي عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي فان قضى اخذوا والا زادهم في حقوقهم وزادوه في الاجل جامع الدين والحول مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع مالك عن موسى بن ميسرة انه سمع رجلا يسأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابيع بالدين فقال سعيد لا تبع الا ما آويت الى رحلك قال مالك في الرجل يشتري من الرجل السلعة على ان يوفيه تلك السلعة الى اجل مسمى اما لسوق يرجو نفاقها واما لحاجة في ذلك الزمان الذي اشترط عليه ثم يخلفه البائع عن ذلك الاجل فيريد المشتري رد تلك السلعة على البائع ان ذلك ليس للمشتري وان البيع لازم له ولو ان البائع جاء بتلك السلعة

قبل محل الاجل لم يكره للمشتري على اخذها قال مالك في الذي يشتري الطعام فيكتاله ثم ياتيه
من يشتريه منه فيخبر الذي ياتيه انه قد اكتاله لنفسه واستوفاه فيريد المبتاع ان
يصدقه وياخذه بكيله انه ما بيع على هذه الصفة بنقد فلا باس به وما بيع على هذه الصفة
الى اجل فانه مكروه حتى يكتاله المشتري الآخر لنفسه وانما كره الذي الى اجل لانه ذريعة الى الربا
وتخوف ان يدار ذلك على هذا الوجه بغير كيل ولا وزن فان كان الى اجل فهو مكروه ولا
اختلاف فيه عندنا قال مالك لا ينبغي ان يشترى دين على رجل غائب ولا حاضر
الا باقرار من الذي عليه الدين ولا على ميت وان علم الذي ترك الميت وذلك
ان اشتراء ذلك غرر لا يدرى ايتم ذلك ام لا يتم قال مالك وتفسير ما كره من
ذلك انه اذا اشترى دينا على غائب او ميت انه لا يدرى ما يلحق الميت من الدين الذي
لم يعلم به فان لحق الميت دين ذهب الثمن الذي اعطى المبتاع باطلا قال مالك وفي
ذلك ايضا عيب آخر انه اشترى شيئا ليس بمضمون له وان لم يتم ذهب ثمنه باطلا ٢٨٠
فهذا غرر لا يصلح قال مالك وانما فرق بين ان لا يبيع الرجل الا ما عنده وان يسلف
الرجل في شئ ليس عنده اصله ان صاحب العينة انما يحمل ذهبه التي يريد ان يبتاع
بها فيقول هذه عشرة دنانير فما تريد ان اشتري لك بها فكانه يبيع عشرة دنانير
نقدا بخمسة عشر دينارا الى اجل فلهذا كره هذا وانما تلك الدخلة والدلسة

## ما جاء في الشركة والتولية والاقالة

قال مالك في الرجل يبيع البز المصنف
ويستثني ثيابا برقومها انه ان اشترط ان يختار من ذلك الرقم فلا باس به وان لم
يشترط ان يختار منه حين استثنى فاني اراه شريكا في عدد البز الذي اشتري منه
وذلك ان الثوبين يكون رقمهما سواء وبينهما تفاوت في الثمن قال مالك والامر عندنا
انه لا باس بالشرك والتولية والاقالة في الطعام وغيره قبض ذلك او لم يقبض اذا كان ذلك
في النقد لم يكن فيه ربح ولا وضيعة ولا تاخير فان دخل ذلك ربح او وضيعة او تاخير من

واحد منهما صار بيعا يحله ما يحل البيع ويحرمه ما يحرم البيع وليس بشرك ولا تولية ولا اقالة

قال مالك من اشترى سلعة بزا او رقيقا فبت به ثم ساله رجل ان يشركه ففعل ونقد

الثمن صاحب السلعة جميعا ثم ادرك السلعة شيء ينتزعها من ايديهما فان المشرك

ياخذ من الذي اشركه الثمن ويطلب الذي باعه السلعة الا ان يشترط المشترك على الذي

اشركه بحضرة البيع وعند مبايعة البائع الاول وقبل ان يتفاوت ذلك ان عهدتك على الذي

ابتعت منه وان تفاوت ذلك وفات البيع الاول فشرط الآخر باطل وعليه العهدة قال

مالك في الرجل يقول للرجل اشتري هذه السلعة بيني وبينك وانقد عني وانا ابيعها لك ان ذلك

لا يصلح حين قال انقد عني وانا ابيعها لك وانما ذلك سلف يسلفه اياه على ان يبيعها له ولو

ان تلك السلعة هلكت او فاتت اخذ ذلك الرجل الذي نقد الثمن من شريكه ما نقد عنه

فهذا من السلف الذي يجر منفعة قال مالك ولو ان رجلا ابتاع سلعة فوجبت له ثم قال

له رجل اشركني بنصف هذه السلعة وانا ابيعها لك جميعا كان ذلك حلالا لا باس به وتفسير

ذلك ان هذا بيع جديد باعه نصف السلعة على ان يبيع له النصف الآخر ما جاء

في افلاس الغريم مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي

ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به وان مات الذي

ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد

بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به

من غيره قال مالك في رجل باع من رجل متاعا او ذهبا فافلس المبتاع فان البائع اذا وجد شيئا

من متاعه بعينه اخذه فان كان المشتري قد باع بعضه وفرقه فصاحب المتاع احق به

من الغرماء لا يمنعه ما فرق المبتاع منه ان ياخذ ما وجد بعينه فان اقتضى من

٢٨١

ثمن المتاع شيئا فاحب ان يرده ويقبض ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يجد اسوة الغرماء
فذلك له **قال** مالك من اشترى سلعة من السلع غزلا او متاعا او بقعة من الارض
ثم احدث المشتري في ذلك عملا بنى البقعة دارا او نسج الغزل ثوبا ثم
افلس الذي ابتاع ذلك فقال رب البقعة انا آخذ البقعة وما فيها من البنيان ان ذلك
ليس له ولكن تقوم البقعة وما فيها من البنيان مما اصلح المشتري ثم ينظر كم ثمن البقعة
وكم ثمن البنيان من تلك القيمة ثم يكونان شريكين في ذلك لصاحب البقعة بقدر حصته
ويكون للغرماء بقدر حصة البنيان **قال** مالك وتفسير ذلك ان تكون قيمة ذلك كله الف درهم وخمسمائة
درهم فتكون قيمة البقعة خمسمائة درهم وقيمة البنيان الف درهم فيكون لصاحب البقعة الثلث
ويكون للغرماء الثلثان **قال** مالك وكذلك الغزل وما اشبهه اذا دخله هذا ولحق المشتري دين لا وفاء له
وهذا العمل فيه **قال** مالك فاما ما بيع من السلع التي لم يحدث فيها المبتاع شيئا الا ان تلك السلعة
نفقت وارتفع ثمنها فصاحبها يرغب فيها والغرماء يريدون امساكها فان الغرماء يخيرون بين ان يعطوا
رب السلعة الثمن الذي باعها به ولا ينقصوه شيئا وبين ان يسلموا اليه سلعته فان كانت السلعة
قد نقص ثمنها فالذي باعها بالخيار ان شاء ان ياخذ سلعته ولا تباعة له في شيء من مال غريمه
فذلك له وان شاء ان يكون غريما من الغرماء يحاص بحقه ولا ياخذ سلعته فذلك له **قال** مالك فيمن
اشترى جارية او دابة فولدت عنده ثم افلس المشتري فان الجارية او الدابة وولدها للبائع الا ان يرغب
الغرماء في ذلك فيعطونه حقه كاملا ويمسكون ذلك **ما يجوز من السلف** مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا
فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد في الابل الا جملا خيارا
رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خيار الناس احسنهم قضاء مالك عن حميد بن
قيس المكي عن مجاهد انه قال استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم ثم قضاه دراهم خيرا منها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن
هذه خير من دراهمي التي اسلفتك فقال عبد الله بن عمر قد علمت ذلك ولكن نفسي بذلك طيبة

قال مالك لا باس بان يقبض من اسلف شيئا من الذهب او الورق او الطعام او الحيوان
ممن اسلفه ذلك افضل مما اسلفه اذا لم يكن ذلك على شرط منهما او عادة او وأي فان كان
ذلك على شرط او وأي او عادة فذلك مكروه ولا خير فيه قال مالك وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى جملا رباعيا خيارا مكان بكر استسلفه وان عبد الله بن عمر استسلف دراهم فقضى
خيرا منها فان كان ذلك على طيب نفس من المستسلف ولم يكن ذلك على شرط ولا وأي ولا عادة كان ذلك
حلالا لا باس به

## ما لا يجوز من السلف

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلف
رجلا طعاما على ان يعطيه اياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال فاين الحمل يعني حملانه مالك انه
بلغه ان رجلا اتى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه
افضل مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك الربا فقال فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله
بن عمر السلف على ثلاثة اوجه سلف يسلفه تريد به وجه الله فلك وجه الله وسلف تسلفه تريد به
وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لتاخذ خبيثا بطيب فذلك الربا قال فكيف
تامرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك
دون الذي اسلفته فاخذته اجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة به نفسه
فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته مالك عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر يقول
من اسلف سلفا فلا يشترط الا قضاءه مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان
يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف فهو ربا قال مالك الامر
المجتمع عليه عندنا ان من استسلف شيئا من الحيوان بصفة وتحلية معلومة فانه لا باس بذلك
وعليه ان يرد مثله الا ما كان من الولائد فانه يخاف في ذلك الذريعة الى احلال ما لا يحل فلا يصلح و
تفسير ما كره من ذلك ان يستسلف الرجل الجارية فيصيبها ما بدا له ثم يردها الى صاحبها
بعينها فذلك لا يحل ولا يصلح ولم يزل اهل العلم ينهون عنه ولا يرخصون فيه لاحد

## ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله

٢٩٣

صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر قال مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم لا يبع بعضكم على بيع بعض انما نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه اذا ركن البائع الى السائم وجعل يشترط وزن الذهب ويتبرأ من العيوب وما اشبه هذا مما يعرف به ان البائع قد اراد مبايعة السائم فذلك الذي نهى عنه والله اعلم قال مالك ولا بأس بالسوم بالسلعة توقف للبيع فيسوم بها غير واحد قال ولو ترك الناس السوم عند اول من يسوم بها اخذت بشبه الباطل من الثمن ودخل على الباعة في سلعهم المكروه ولم يزل الامر عندنا على هذا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش قال مالك والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك

## جامع البيوع

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل اذا بايع يقول لا خلابة مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول اذا جئت ارضا يوفون المكيال والميزان فاطل المقام بها واذا جئت ارضا ينقصون المكيال والميزان فاقل المقام بها مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع محمد بن المنكدر يقول احب الله عبدا سمحا ان باع سمحا ان ابتاع سمحا ان قضى سمحا ان اقتضى قال مالك في الرجل يشتري الابل والغنم والبز والرقيق او شيئا من العروض جزافا انه لا يكون الجزاف في شيء مما يعد عدا قال مالك في الرجل يعطي الرجل السلعة يبيعها له وقد قومها صاحبها قيمة فقال ان بعتها بهذا الثمن الذي امرتك به فلك دينار او شيء يسميه له يتراضيان عليه وان لم تبعها فليس لك شيء انه لا بأس بذلك اذا سمى ثمنا يبيعها به وسمى اجرا معلوما اذا باع اخذه وان لم يبع فلا شيء له قال مالك ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل ان قدرت على غلامي الآبق او جئت بجملي الشارد فلك كذا وكذا فهذا من باب الجعل وليس من باب الاجارة ولو كان

كتاب القراض

٢٨٥

من باب الاجارة لم يصلح قال مالك فاما الرجل يعطى السلعة فيقال له بعها ولك كذا وكذا فى كل دينار فيقول
لشىء يسميه فان ذلك لا يصلح لانه كلما نقص دينار من ثمن السلعة نقص من حقه الذى سمى له فهذا غرر
لا يدرى كم جعل له مالك عن ابن شهاب انه سأله عن الرجل يتكارى الدابة ثم يكريها باكثر مما تكاراها به فقال لا
باس بذلك كمل كتاب البيوع كتاب القراض بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء فى
القراض مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب فى جيش
الى العراق فلما قفلا مرا على ابى موسى الاشعرى وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما
به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين فاسلفكماه فتبتاعان به
متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان راس المال الى امير المؤمنين فيكون لكما الربح فقالا وددنا
ففعل وكتب الى عمر بن الخطاب ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر بن الخطاب
قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر بن الخطاب ابنا امير المؤمنين فاسلفكما اديا المال
وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغى لك يا امير المؤمنين هذا لو نقص المال او
هلك لضمناه فقال عمر ادياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر يا امير المؤمنين
لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ عمر راس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله
وعبيد الله نصف ربح المال مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه
مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما ما يجوز من القراض قال مالك وجه القراض المعروف
الجائز ان ياخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه ولا ضمان عليه ونفقة العامل فى المال فى سفره
من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعروف بقدر المال اذا شخص فى المال اذا كان المال يحمل ذلك فان كان
مقيما فى اهله فلا نفقة له من المال ولا كسوة قال مالك ولا باس ان يعين المتقارضان كل واحد
منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك منهما قال مالك ولا باس ان يشترى رب المال ممن قارضه بعض
ما يشترى من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط قال مالك فى رجل دفع الى رجل والى غلام له مالا قراضا
يعملان فيه جميعا ان ذلك جائز لا باس به لان الربح مال لغلامه لا يكون الربح للسيد حتى ينتزعه

منه وهو بمنزلة غيره من كسبه **ما لا يجوز من القراض** قال مالك اذا كان لرجل على رجل

دين فسأله ان يقره عنده قراضا ان ذلك يكره حتى يقبض ماله ثم يقارضه بعد او يمسك وانما

ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله فهو يريد ان يؤخر ذلك على ان يزيده فيه قال مالك في رجل دفع الى رجل

مالا قراضا فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه ثم عمل فيه فربح فاراد ان يجعل راس المال بقية المال

بعد الذي هلك منه قبل ان يعمل فيه قال مالك لا يقبل قوله ويجبر راس المال من ربحه ثم

يقتسمان ما بقي بعد راس المال على شرطهما من القراض قال مالك لا يصلح القراض الا في العين

من الذهب او الورق ولا يكون في شيء من العروض والسلع ومن البيوع ما يجوز اذا تفاوت امره وتفاحش

رده فاما الربا فانه لا يكون فيه الا الرد ابدا ولا يجوز منه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجوز في غيره لان

الله تعالى قال في كتابه فان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون **ما يجوز من الشرط في القراض**

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا وشرط عليه ان لا يشتري بماله الا سلعة كذا وكذا او ينهاه ان يشتري

سلعة باسمها قال مالك من اشترط على من قارض ان لا يشتري حيوانا او سلعة باسمها فلا باس بذلك

قال مالك ومن اشترط على من قارض ان لا يشتري الا سلعة كذا وكذا فان ذلك مكروه الا ان يكون السلعة

التي امره ان لا يشتري غيرها موجودة كثيرة لا تخلف في شتاء ولا صيف فلا باس بذلك قال مالك في رجل

دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه فيه شيئا من الربح خالصا دون صاحبه فان ذلك لا يصلح وان كان

درهما واحدا الا ان يشترط نصف الربح له ونصفه لصاحبه او ثلثه او ربعه او اقل من ذلك او اكثر

فاذا سمى شيئا من ذلك قليلا او كثيرا فان كل شيء من ذلك حلال وهو قراض المسلمين قال مالك ولكن

ان اشترط ان له من الربح درهما واحدا فما فوقه خالصا دون صاحبه وما بقي من الربح فهو بينهما

نصفين فان ذلك لا يصلح وليس على ذلك قراض المسلمين **ما لا يجوز من الشرط في القراض**

قال مالك لا ينبغي لصاحب المال ان يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا دون العامل ولا ينبغي للعامل

ان يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا دون صاحبه ولا يكون مع القراض بيع ولا كراء ولا سلف ولا مرفق

يشترطه احدهما لنفسه دون صاحبه الا ان يعين احدهما صاحبه على غير شرط على وجه المعروف اذا صح

٢٨٧

ذلك منهما ولا ينبغي للمتقارضين ان يشترط احدهما على صاحبه زيادة من ذهب ولا فضة ولا
طعام ولا شيء من الاشياء يزداده احدهما على صاحبه قال فان دخل القراض شيء من ذلك صار اجارة ولا تصلح
الاجارة الا بشيء ثابت معلوم ولا ينبغي للذي اخذ المال ان يشترط مع اخذه المال ان يكافي ولا يولي من سلعته احدا
ولا يتولى منها شيئا لنفسه قال فاذا وفر المال وحصل عزل راس المال ثم اقتسما الربح على شرطهما فان لم يكن
للمال ربح او دخلته وضيعة لم يلحق العامل من ذلك شيء لا مما انفق على نفسه ولا من الوضيعة وذلك على رب
المال في ماله والقراض جائز على ما تراضى عليه رب المال والعامل من نصف الربح او ثلثه او ربعه او اقل من ذلك او
اكثر قال مالك ولا يجوز للذي ياخذ المال قراضا ان يشترط ان يعمل فيه سنين لا ينزع منه قال ولا
يصلح لصاحب المال ان يشترط انك لا ترده الى سنين لاجل يسميانه لان القراض لا يكون الى اجل ولكن
يدفع رب المال ماله الى الذي يعمل له فيه فان بدا لاحدهما ان يترك ذلك والمال ناض لم يشتر به شيئا تركه
واخذ صاحب المال ماله وان بدا لرب المال ان يقبضه بعد ان يشتري به سلعة فليس ذلك له حتى يباع
المتاع ويصير عينا فان بدا للعامل ان يرده وهو عرض لم يكن ذلك له حتى يبيعه فيرده عينا كما
اخذه قال مالك لا يصلح لمن دفع الى رجل مالا قراضا ان يشترط عليه الزكاة في حصته من الربح
خاصة لان رب المال اذا اشترط ذلك فقد اشترط لنفسه فضلا من الربح ثابتا فيما سقط
عنه من حصة الزكوة التي تصيبه من حصته ولا يجوز لرجل ان يشترط على من قارضه ان لا يشتري
الا من فلان لرجل يسميه فذلك غير جائز لانه يصير له رسولا باجر ليس بمعروف قال مالك
في الرجل يدفع الى رجل مالا قراضا ويشترط على الذي دفع اليه المال الضمان قال مالك لا يجوز
لصاحب المال ان يشترط في ماله غير ما وضع القراض عليه وما مضى من سنة المسلمين فيه فان
نما المال على شرط الضمان كان قد ازداد في حقه من الربح من اجل موضع الضمان وانما يقتسمان
الربح على ما لو اعطاه اياه على غير ضمان وان تلف المال لم ار على الذي اخذه ضمانا لان شرط الضمان
في القراض باطل قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه ان لا يبتاع به الا نخلا
او دواب لاجل انه يطلب ثمر النخل او نسل الدواب ويحبس رقابها قال مالك لا يجوز هذا وليس هذا

من سنة المسلمين في القراض إلا أن يشتري ذلك ثم يبيعه كما يباع غيره من السلع قال
مالك لا بأس أن يشترط المقارض على رب المال غلاما يعينه به على أن يقوم معه الغلام في المال
إذا لم يعد أن يعينه في المال لا يعينه في غيره

## القراض في العروض

قال مالك لا ينبغي لأحد
أن يقارض أحدا إلا في العين لأنه لا ينبغي المقارضة في العروض لأن المقارضة في العروض إنما تكون على أحد وجهين
إما أن يقول له صاحب العرض خذ هذا العرض فبعه فما خرج من ثمنه فاشتر به وبع على وجه
القراض فقد اشترط صاحب المال فضلا لنفسه من بيع سلعته وما يكفيه من مؤونتها
أو يقول اشتر بهذه السلعة وبع فإذا فرغت فابتع لي مثل عرضي الذي دفعت إليك فإن فضل شيء فهو
بيني وبينك ولعل صاحب العرض أن يدفعه إلى العامل في زمان هو فيه نافق كثير الثمن
ثم يرده العامل حين يرده وقد رخص فيشتريه بثلث ثمنه أو أقل من ذلك فيكون
العامل قد ربح نصف ما نقص من ثمن العرض في حصته من الربح أو يأخذ العرض في
زمان ثمنه فيه قليل فيعمل فيه حتى يكثر المال في يديه ثم يغلو ذلك العرض ويرتفع ثمنه
حتى يرده فيشتريه بكل ما في يديه فيذهب عمله وعلاجه باطلا فهذا غرر لا يصلح فإن
جهل ذلك حتى يمضي نظر إلى قدر أجر الذي دفع إليه القراض في بيعه إياه وعلاجه فيعطاه
ثم يكون المال قراضا من يوم نض المال واجتمع عينا ويرد إلى قراض مثله

## الكراء في القراض

قال مالك في رجل دفع إليه رجل مالا قراضا فاشترى به متاعا فحمله إلى بلد التجارة فبار
عليه وخاف النقصان إن باعه فتكارى عليه إلى بلد آخر فباع بنقصان فاغترق الكراء
أصل المال كله قال مالك إن كان فيما باع وفاء للكراء فسبيله ذلك وإن بقي من الكراء شيء بعد
أصل المال كان على العامل ولم يكن على رب المال منه شيء يتبع به وذلك أن رب المال
إنما أمره بالتجارة في ماله فليس للمقارض أن يتبعه بما سوى ذلك من المال ولو كان ذلك يتبع
به رب المال لكان دينا عليه من غير المال الذي قارضه فيه فليس للمقارض أن يحمل ذلك
على رب المال

## التعدي في القراض

قال مالك في رجل دفع

الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فربح ثم اشترى من ربح المال او من جملته جارية فوطيها جارية

اى عين المال ١٢

فحملت منه ثم نقص المال قال مالك ان كان له مال اخذت قيمة الجارية من ماله فيجبر به المال فان كان

فضل بعد وفاء المال فهو بينهما على القراض الاول وان لم يكن له وفاء بيعت الجارية حتى يجبر

المال من ثمنها قال مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتعدى فاشترى بها سلعة وزاد فى ثمنها من عنده

قال صاحب المال بالخيار ان بيعت السلعة بربح او وضيعة او لم تبع ان شاء ان ياخذ السلعة

اخذها وقضاه ما اسلفه فيها وان ابى كان المقارض شريكا له بحصته من الثمن فى النماء والنقصان بحساب

ما زاد العامل فيها من عنده قال مالك فى رجل اخذ من رجل مالا قراضا ثم دفعه الى رجل آخر فعمل فيه قراضا

بغير اذن صاحبه انه ضامن للمال وانه ان نقص فعليه النقصان وان ربح فلصاحب المال شرطه من الربح ثم

يكون للذى عمل شرطه مما بقى من المال قال مالك فى رجل تعدى فتسلف مما بيده من القراض مالا فابتاع به سلعة

لنفسه قال مالك ان ربح فالربح على شرطهما فى القراض وان نقص فهو ضامن للنقصان قال

مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فاستسلف منه المدفوع اليه المال مالا لنفسه فابتاع واشترى به سلعة لنفسه ان صاحب المال ٣٨٩

بالخيار ان شاء شركه فى السلعة على قراضها وان شاء خلى بينه وبينها واخذ منه راس ماله كذلك

يفعل بكل من تعدى **ما يجوز من النفقة فى القراض** قال مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا انه اذا كان المال كثيرا يحمل

النفقة فاذا شخص فيه العامل فان له ان ياكل منه ويكتسى بالمعروف من قدر المال ويستاجر من المال اذا كان كثيرا

لا يقوى عليه بعض من يكفيه بعض مؤنته ومن الاعمال اعمال لا يعملها الذى ياخذ المال وليس مثله يعملها من ذلك

تقاضى الدين ونقل المتاع وشده واشباه ذلك فله ان يستاجر من المال من يكفيه ذلك وليس للمقارض

ان يستنفق من المال ولا يكتسى منه ما كان مقيما فى اهله انما يجوز له النفقة اذا شخص فى المال

وكان المال يحمل النفقة فان كان انما يتجر فى المال فى البلد الذى هو فيه مقيم فلا نفقة له من المال

ولا كسوة قال مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فخرج به وبمال لنفسه قال يجعل النفقة من القراض

ومن ماله على قدر حصص المال **ما لا يجوز من النفقة فى القراض** قال مالك فى رجل

معه مال قراض فهو يستنفق منه ويكتسى انه لا يهب منه شيئا ولا يعطى منه سائلا ولا غيره

ولا يكافىء منه احدا فاما ان اجتمع هو وقوم فجاؤا بطعام فارجوا ان يكون ذلك واسعا اذا لم

يتعمد ان يتفضل عليهم فان تعمد ذلك او ما يشبهه بغير اذن صاحب المال فعليه ان يتحلل

ذلك من رب المال فان حلله ذلك فلا باس به وان ابى ان يحلله فعليه ان يكافيه بمثل ذلك اذا كان ذلك

شيئا له مكافاة **الدين في القراض** قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في رجل دفع الى رجل مالا

قراضا فاشترى به سلعة ثم باع السلعة بدين فربح في المال ثم هلك الذي اخذ المال قال ان

اراد ورثته ان يقبضوا ذلك المال وهم على شرط ابيهم من الربح فذلك لهم اذا كانوا امناء على ذلك فان

كرهوا ان يقبضوه وخلوا بين صاحب المال وبينه لم يكلفوا ان يقبضوه ولا شيء عليهم ولا شيء لهم اذا

سلموه الى رب المال فان قبضوه فلهم فيه من الشرط والنفقة مثل ما كان لابيهم في ذلك هم فيه بمنزلة ابيهم فان

لم يكونوا امناء على ذلك فان لهم ان ياتوا بامين ثقة فيقتضي ذلك المال فاذا اقتضى جميع المال وجميع الربح كانوا

في ذلك بمنزلة ابيهم قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا على انه يعمل فيه فما باع به من دين فهو ضامن له ان ذلك

لازم له ان باع بدين فقد ضمنه **البضاعة في القراض** قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا ۹۰

قراضا واستسلف من صاحب المال سلفا او استسلف منه صاحب المال سلفا او ابضع معه صاحب

المال بضاعة يبيعها له او بدنانير يشتري له بها سلعة قال مالك ان كان صاحب المال انما ابضع معه

وهو يعلم انه لو لم يكن ماله عنده ثم ساله مثل ذلك فعله لاخاء بينهما او ليسارة مؤنة ذلك عليه ولو ابى

ذلك عليه لم ينزع ماله منه او كان العامل انما استسلف من صاحب المال او حمل له بضاعة وهو يعلم انه

لو لم يكن عنده ماله فعل له مثل ذلك ولو ابى ذلك عليه لم يردد عليه ماله فاذا صح ذلك منهما جميعا

وكان ذلك منهما على وجه المعروف ولم يكن شرطا في اصل القراض فذلك جائز لا باس به وان دخل ذلك

شرط او خيف ان يكون انما صنع ذلك العامل لصاحب المال ليقر ماله في يديه او انما يصنع ذلك صاحب

المال لان يمسك العامل ماله ولا يرده عليه فان ذلك لا يجوز في القراض وهو مما ينهى عنه اهل العلم

**السلف في القراض** قال مالك في رجل اسلف رجلا مالا ثم ساله الذي تسلف المال ان يقر

عنده قراضا قال مالك لا احب ذلك حتى يقبض ماله منه ثم يدفعه اليه قراضا او يمسكه قال مالك

فى رجل دفع مالا قراضا فاخبره انه قد اجتمع عنده وسأله ان يكتب به عليه سلفا قال لا احب ذلك حتى يقبض منه ماله ثم يسلفه اياه ان شاء او يمسكه وانما ذلك مخافة ان يكون قد نقص فيه وهو يحب ان يوخره عنه على ان يزيده فيه ما نقص منه فذلك مكروه لا يجوز ولا يصلح

**المحاسبة فى القراض**

**قال** مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فربح فاراد ان ياخذ حصته من الربح وصاحب المال غائب قال لا ينبغى له ان ياخذ شيئا الا بحضرة صاحب المال وان اخذ شيئا فهو له ضامن حتى يحسب مع راس المال اذا اقتسماه **قال** مالك لا يجوز للمتقارضين ان يتحاسبا ويتفاصلا والمال غائب عنهما حتى يحضر المال فيستوفى صاحب المال راس ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما **قال** مالك فى رجل اخذ مالا قراضا فاشترى به سلعة وقد كان عليه دين فطلبه غرماؤه فادركوه ببلد غائبا عن صاحب المال وفى يديه عرض مربح بين فضله فارادوا ان يباع لهم العرض فياخذوا حصته من الربح قال لا يوخذ من ربح القراض شيء حتى يحضر صاحب المال فياخذ ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما **قال** مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتجر فيه فربح ثم عزل راس المال وقسم الربح فاخذ حصته وطرح حصة صاحب المال فى المال بحضرة شهداء اشهدهم على ذلك قال لا يجوز قسمة الربح الا بحضرة صاحب المال وان كان اخذ شيئا رده حتى يستوفى صاحب المال راس ماله ثم يقتسمان ما بقى بينهما على شرطهما **قال** مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فجاءه فقال هذه حصتك من الربح وقد اخذت لنفسى مثله ورأس مالك وافر عندى قال لا احب ذلك حتى يحضر المال كله فيحاسبه حتى يحصل راس المال ويعلم انه وافر ويصل اليه ثم يقتسمان الربح بينهما ثم يرد اليه المال ان شاء او يحبسه فانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل قد نقص فيه فهو يحب ان لا ينزع منه وان يقره فى يديه

**جامع ما جاء فى القراض**

**قال** مالك فى رجل دفع الى رجل مالا قراضا فابتاع به سلعة فقال له صاحب المال بعها وقال الذى اخذ المال لا ارى وجه بيع فاختلفا فى ذلك قال لا ينظر فى قول واحد منهما ويسئل عن ذلك اهل المعرفة والبصر بتلك السلعة فان رأوا وجه بيع بيعت عليهما وان

راو وجه انتظار انتظرها قال مالك في رجل أخذ من رجل مالا قراضا فعمل فيه ثم سأله صاحب المال عن المال فقال هو عندي
وافر فلما أخذه به قال قد هلك عندي منه كذا وكذا للمال يسميه وإنما قلت ذلك لكي تتركه عندي قال لا ينتفع
بإنكاره بعد إقراره أنه عنده ويؤخذ بإقراره على نفسه إلا أن يأتي على هلاك ذلك المال بأمر يعرف به قوله
فإن لم يأت بأمر معروف أخذ بإقراره ولم ينفعه إنكاره قال مالك وكذلك أيضا لو قال ربحت في المال كذا وكذا
فسأله رب المال أن يدفع إليه ماله وربحه فقال ما ربحت فيه شيئا وما قلت ذلك إلا لأن تقره في يدي فذلك
لا ينفعه ويؤخذ بإقراره الأول إلا أن يأتي بأمر معروف يعرف فيه قوله وصدقه فلا يلزمه ذلك قال مالك في رجل دفع
إلى رجل مالا قراضا فربح فيه ربحا فقال العامل قارضتك على أن لي الثلثين وقال صاحب المال قارضتك على أن لك الثلث
قال مالك القول قول العامل وعليه في ذلك اليمين إذا كان ما قال يشبه قراض مثله وكان ذلك نحوا مما يتقارض عليه الناس
وإن جاء بأمر يستنكر ليس على مثله يتقارض الناس لم يصدق ورد إلى قراض مثله قال مالك في رجل أعطى رجلا مائة دينار
قراضا فاشترى بها سلعة ثم ذهب ليدفع إلى رب السلعة المائة دينار فوجدها قد سرقت فقال رب المال بع السلعة
فإن كان فيها فضل كان لي وإن كان فيها نقصان كان عليك لأنك أنت ضيعت وقال المقارض بل عليك وفاء حق
هذا إنما اشتريتها بمالك الذي أعطيتني قال مالك يلزم العامل المشتري أداء ثمنها إلى البائع ويقال لصاحب المال
إن شئت فأد المائة الدينار إلى المقارض والسلعة بينكما وتكون قراضا على ما كانت عليه المائة الأولى وإن
شئت فابرأ من السلعة فإن دفع المائة الدينار إلى العامل كانت قراضا على سنة القراض الأول وإن أبى كانت السلعة
للعامل وكان عليه ثمنها قال مالك في المتقارضين إذا تفاصلا فبقي بيد العامل من المتاع الذي يعمل فيه خلق القربة
أو خلق الثوب أو ما أشبه ذلك قال مالك كل شيء من ذلك كان تافها لا خطب له فهو للعامل ولم أسمع أحدا أفتى برد ذلك
وإنما يرد من ذلك الشيء الذي له ثمن وإن كان شيئا له اسم مثل الدابة أو الجمل أو الشاذكونة أو أشباه ذلك مما له ثمن
فإني أرى أن يرد ما بقي عنده من هذا إلا أن يتحلل صاحبه من ذلك كمل كتاب القراض وبتمامه كمل الجزء الثامن من الموطأ
من تجزئة أربعة أجزاء كتاب المساقاة بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في المساقاة مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر أقركم ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم قال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول إن شئتم فلكم وإن

وان شئتم فلى فكانوا ياخذونه مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلى نسائهم فقالوا
هذا لك وخفف عنا وتجاوز فى القسم فقال عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الى
وما ذاك بحاملى على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من الرشوة فانما هى سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت
السموات والارض قال مالك اذا ساقى الرجل النخل وفيها البياض فما ازدرع الرجل الداخل فى البياض فهو له وان
اشترط صاحب الارض انه يزرع لنفسه فى البياض فذلك لا يصلح لان الرجل الداخل فى المال يسقى لرب الارض
فذلك زيادة ازدادها عليه قال فان اشترط الزرع بينهما فلا باس بذلك اذا كانت المؤنة كلها على الداخل فى المال البذر
والسقى والعلاج كله فان اشترط الداخل فى المال على رب المال ان البذر عليه كان ذلك غير جائز لانه
قد اشترط على رب المال زيادة ازدادها عليه وانما تكون المساقاة على ان على الرجل الداخل فى المال المؤنة كلها والنفقة ولا يكون على
رب المال منها شئ فهذا وجه المساقاة المعروف قال مالك فى العين تكون بين الرجلين فينقطع ماؤها فيريد
احدهما ان يعمل فى العين ويقول الآخر لا اجد ما اعمل به انه يقال للذى يريد ان يعمل فى العين اعمل وانفق ويكون
لك الماء كله تسقى به حتى ياتى صاحبك بنصف ما انفقت فاذا جاء بنصف ما انفقت اخذ حصته من الماء
انما اعطى الاول الماء كله لانه انفق ولو لم يدرك شيئا بعمله لم يعلق الآخر من النفقة شئ قال
مالك واذا كانت النفقة كلها والمؤنة على رب الحائط ولم يكن على الداخل فى المال شئ الا انه
يعمل بيده انما هو اجير ببعض الثمر فان ذلك لا يصلح لانه لا يدرى كم اجارته اذا لم يسم شيئا معروفا يعرفه و
يعمل عليه لا يدرى ايقل ذلك ام يكثر قال مالك وكل مقارض او مساق فلا ينبغى له ان يستثنى من المال
ولا من النخل شيئا دون صاحبه وذلك انه يصير اجيرا بذلك مثل ان يقول اساقيك على ان تعمل لى فى كذا وكذا
نخلة تسقيها وتابرها واقارضك فى كذا وكذا من المال على ان تعمل لى بعشرة دنانير ليست مما
اقارضك عليه فان ذلك لا ينبغى ولا يصلح وذلك الامر عندنا قال مالك السنة فى المساقاة التى
يجوز لرب الحائط ان يشترطها على المساقى شد الحظار وخم العين وسرو الشرب وابار النخل وقطع الجريد وجذ
الثمر هذا واشباهه على ان للمساقى شطر الثمر او اقل من ذلك او اكثر اذا تراضيا عليه غير ان صاحب

الا عملا جديدا يحدثه فيها من بئر يحفرها او عين يرفع في راسها او غراس يغرسه
ثم ياتي باصل ذلك من عنده او ضفيرة يبنيها تعظم فيها نفقته قال مالك وانما ذلك بمنزلة ان يقول
رب الحائط لرجل من الناس ابن لي ههنا بيتا او احفر لي بئرا او اجر لي عينا او اعمل لي عملا بنصف ثمر حائطي
هذا قبل ان يطيب ثمر الحائط ويحل بيعه فهذا بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحه وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها قال مالك فاما اذا طاب الثمر وبدا صلاحه وحل
بيعه ثم قال رجل لرجل اعمل لي بعض هذه الاعمال لعمل يسميه له بنصف ثمر حائطي هذا فلا باس بذلك
وانما استاجره بشيء معروف معلوم قد راه ورضيه قال فاما المساقاة فانه ان لم يكن للحائط ثمر او قل
ثمره او فسد فليس له الا ذلك وان الاجير لا يستاجر الا بشيء مسمى لا تجوز الاجارة الا بذلك وانما الاجارة
بيع من البيوع انما يشتري منه عمله ولا يصلح ذلك اذا دخله الغرر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الغرر قال مالك السنة في المساقاة عندنا انها تكون في اصل كل نخل او كرم او زيتون او تين او رمان
او فرسك او ما اشبه ذلك من الاصول جائزة لا باس به على ان لرب المال نصف الثمر من ذلك او ثلثه او ربعه
او اكثر من ذلك او اقل قال مالك والمساقاة ايضا تجوز في الزرع اذا خرج واستقل فعجز صاحبه
عن سقيه وعمله وعلاجه فالمساقاة في ذلك جائزة قال مالك لا يصلح المساقاة في شيء من
الاصول مما تحل فيها المساقاة اذا كان فيه ثمر قد طاب وبدا صلاحه وحل بيعه وانما ينبغي ان يساقى
من العام المقبل وانما مساقاة ما قد حل بيعه من الثمار اجارة لانه انما ساقاه صاحب الاصل ثمرا
قد بدا صلاحه على ان يكفيه اياه ويجذه له بمنزلة الدنانير والدراهم يعطيه اياها وليس ذلك بالمساقاة
وانما المساقاة ما بين ان يجذ النخل الى ان يطيب الثمر ويحل بيعه قال مالك ومن ساقى ثمرا في اصل قبل ان يبدو
صلاحه ويحل بيعه فتلك المساقاة بعينها جائزة قال مالك ولا ينبغي ان تساقى الارض البيضاء وذلك
انه يحل لصاحبها كراؤها بالدنانير والدراهم وما اشبه ذلك من الاثمان المعلومة قال فاما الذي يعطي ارضه البيضاء
بالثلث او الربع مما يخرج منها فذلك مما يدخله الغرر لان الزرع يقل مرة ويكثر اخرى وربما هلك راسا فيكون
صاحب الارض قد ترك كراء معلوما يصلح له ان يكري ارضه به واخذ امرا غررا لا يدري ايتم ام

امر لا فهذا مكروه وانما مثل ذلك مثل رجل استاجر اجيرا للسفر بشيء معلوم ثم قال الذي
استاجر الاجير ان اكلتك اعطيتك عشر ما اربح في سفري هذا اجارة لك فهذا لا يحل ولا ينبغي قال مالك
ولا ينبغي لرجل ان يواجر نفسه ولا ارضه ولا سفينته الا بشيء معلوم لا يزول الى غيره قال مالك وانما فرق
بين المساقاة في النخل والارض البيضاء ان صاحب النخل لا يقدر على ان يبيع ثمرها حتى يبدو صلاحه وصاحب
الارض يكريها وهي بيضاء لا شيء فيها قال مالك والامر عندنا في النخل ايضا انها تساقى السنين
الثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر قال وذلك الذي سمعت وكل شيء مثل ذلك من الاصول بمنزلة
النخل يجوز فيه لمن ساقى من السنين مثل ما يجوز في النخل قال مالك في المساقاة انه لا ياخذ من صاحبه الذي
ساقاه شيئا من ذهب ولا ورق يزداده ولا طعاما ولا شيئا من الاشياء لا يصلح ذلك ولا ينبغي ان
ياخذ المساقي من رب الحائط شيئا يزيده اياه من ذهب ولا ورق ولا طعام ولا شيء من الاشياء والزيادة
فيما بينهما لا تصلح قال مالك والمقارض ايضا بهذه المنزلة لا تصلح اذا دخلت الزيادة
٩٥ م في المساقاة والمقارضة صارت اجارة وما دخلته الاجارة فانه لا يصلح ولا ينبغي ان تقع
الاجارة بامر غرر لا يدرى ايكون ام لا يكون او يقل او يكثر قال مالك في الرجل يساقي الرجل الارض فيها
النخل او الكرم او ما يشبه ذلك من الاصول فيكون فيها الارض البيضاء قال مالك اذا كان
البياض تبعا للاصل وكان الاصل اعظم ذلك او اكثره فلا باس بمساقاته وذلك ان يكون النخل
الثلثين او اكثر ويكون البياض الثلث او اقل من ذلك وذلك ان البياض حينئذ تبع للاصل قال مالك
واذا كانت الارض البيضاء فيها نخل او كرم او ما يشبه ذلك من الاصول فكان الاصل الثلث او اقل
والبياض الثلثين او اكثر جاز في ذلك الكراء وحرمت فيه المساقاة وذلك ان من امر الناس ان
يساقوا الاصل وفيه البياض وتكرى الارض وفيها الشيء اليسير من الاصل او يباع المصحف
او السيف وفيهما الحلية من الورق بالورق او القلادة او الخاتم وفيهما الفصوص والذهب بالدنانير ولم
تزل هذه البيوع جائزة يتبايعها الناس ويبتاعونها ولم يات في ذلك شيء موصوف موقوف عليه اذا هو بلغه كان
حراما او قصر عنه كان حلالا والامر في ذلك عندنا الذي عمل به الناس واجازوه بينهم انه اذا كان

شيء من ذلك فيه من الورق او الذهب تبعا لما هو فيه جاز بيعه وذلك ان يكون النصل او المصحف
او الفص قيمته الثلثان او اكثر والحلية قيمتها الثلث او اقل **الشرط في الرقيق في المساقاة**
قال مالك ان احسن ما سمع في عمل الرقيق في المساقاة يشترطهم المساقي على صاحب الاصل انه لا باس بذلك
لانهم عمال المال فهم بمنزلة المال لا منفعة فيهم للداخل الا انه تخفف عنه بهم المؤنة وان لم يكونوا
في المال اشتدت مؤنته وانما ذلك بمنزلة المساقاة في العين والنضح ولن تجد احدا يساقي في ارضين
سواء في الاصل والمنفعة احداهما بعين واثنة غزيرة والاخرى بنضح على شيء واحد لخفة مؤنة العين
وشدة مؤنة النضح قال وعلى ذلك الامر عندنا قال مالك والواثنة الثابت ماؤها التي لا تغور ولا تنقطع قال
مالك وليس للمساقي ان يعمل بعمال المال في غيره ولا ان يشترط ذلك على الذي ساقاه قال مالك
ولا يجوز للذي ساقى ان يشترط على رب المال رقيقا يعمل بهم في الحائط ليسوا فيه حين ساقاه اياه
قال مالك ولا ينبغي لرب المال ان يشترط على الذي دخل في ماله بمساقاة ان ياخذ من رقيق المال
احدا يخرجه من المال وانما مساقاة المال على حاله التي هو عليها قال مالك فان كان صاحب المال يريد
ان يخرج من رقيق المال احدا فليخرجه او يريد ان يدخل فيه احدا فليفعل ذلك قبل المساقاة ثم
ليساق بعد ذلك ان شاء قال ومن مات من الرقيق او غاب او مرض فعلى رب المال ان يخلفه **كمل كتاب
المساقاة بحمد الله يتلوه كتاب كراء الارض ما جاء في كراء الارض** مالك عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزرقي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قال حنظلة فسالت
رافع بن خديج بالذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا باس به مالك عن ابن شهاب انه قال سالت سعيد
بن المسيب عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس به مالك عن ابن شهاب انه سال سالم بن عبد الله بن عمر عن
كراء المزارع فقال لا باس بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له ارايت الحديث الذي يذكر عن رافع بن خديج
فقال اكثر رافع ابن خديج ولو كان لي مزرعة اكريتها مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف تكارى ارضا فلم تزل في يديه بكراء حتى مات
قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته فامرنا بقضاء شيء كان
بقي عليه من كرائها ذهب او ورق مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يكري ارضه بالذهب والورق وسئل

مالك عن رجل اكرى مزرعته بمائة صاع من تمر او مما يخرج منها من الحنطة او من غير ما يخرج منها
فكره ذلك تم كتاب الكراء كتاب الشفعة بسم الله الرحمن الرحيم ما يقع به الشفعة مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالشفعة فيما لم يقسم بين الشركاء فاذا وقعت الحدود بينهم فلا شفعة فيه قال مالك وعلى ذلك السنة التي لا
اختلاف فيها عندنا مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن الشفعة هل فيها من سنة فقال نعم الشفعة في الدور
والارضين ولا تكون الا بين الشركاء مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار مثل ذلك قال مالك في رجل اشترى شقصا مع قوم
في ارض بحيوان عبد او وليدة او ما اشبه ذلك من العروض فجاء الشريك ياخذ شفعته بعد ذلك
فوجد العبد او الوليدة قد هلكا ولم يعلم احد قدر قيمتهما فيقول المشتري قيمة العبد او الوليدة مائة دينار ويقول
صاحب الشفعة بل قيمتهما خمسون دينارا قال مالك يحلف المشتري ان قيمة ما اشترى به مائة دينار ثم
ان شاء ان ياخذ صاحب الشفعة اخذ او يترك الا ان ياتي الشفيع ببينة ان قيمة العبد او الوليدة
دون ما قال المشتري قال مالك من وهب شقصا في دار او ارض مشتركة فاثابه الموهوب له
بها نقدا او عرضا فان الشركاء ياخذونها بالشفعة ان شاؤا ويدفعون الى الموهوب له قيمة
مثوبته دنانير او دراهم قال مالك ومن وهب هبة في دار او ارض مشتركة فلم يثب منها ولم
يطلبها فاراد شريكه ان ياخذها بقيمتها فليس ذلك له ما لم يثب فان اثيب فهو للشفيع بقيمة
الثواب قال مالك في رجل اشترى شقصا في ارض مشتركة بثمن الى اجل فاراد الشريك ان ياخذها
بالشفعة قال مالك ان كان مليا فله الشفعة بذلك الثمن الى ذلك الاجل وان كان مخوفا
الا يؤدي الثمن الى ذلك الاجل فاذا جاءهم بحميل ملي ثقة مثل الذي اشترى منه الشقص في الارض
المشتركة فذلك له قال مالك لا تقطع شفعة الغائب غيبته وان طالت غيبته وليس
لذلك عندنا حد تقطع اليه الشفعة قال مالك في الرجل يورث الارض نفرا من ولده ثم
يولد لاحد النفر ثم يهلك الاب فيبيع احد ولد الميت حقه في تلك الارض فان اخا البائع احق
بشفعته من عمومته شركاء ابيه قال مالك هذا الامر عندنا قال مالك الشفعة بين الشركاء

٢٩٧

على قدر حصصهم يأخذ كل انسان منهم على قدر نصيبه ان كان قليلا فقليلا وان كان
كثيرا فبقدره وذلك اذا تشاحوا فيها قال فاما ان يشتري رجل من رجل من شركائه حقه فيقول
احد الشركاء انا آخذ من الشفعة بقدر حصتي ويقول المشتري ان شئت ان تأخذ الشفعة
كلها اسلمتها اليك وان شئت ان تدع فدع فان المشتري اذا خيره في هذا واسلمه اليه فليس للشفيع
الا ان يأخذ الشفعة كلها او يسلمها اليه فان اخذها فهو احق بها والا فلا شيء له قال مالك في الرجل يشتري
الارض فيعمرها بالاصل يضعه فيها او البئر يحفرها ثم يأتي رجل فيدرك فيها حقا فيريد ان يأخذها بالشفعة
فانه لا شفعة له فيها الا ان يعطيه قيمة ما عمر فان اعطاه قيمة ما عمر كان احق بالشفعة والا
فلا شفعة له فيها **قال** مالك من باع حصته من دار او ارض مشتركة فلما علم ان صاحب الشفعة
يأخذ بالشفعة استقال المشتري فاقاله قال ليس ذلك له والشفيع احق بها بالثمن الذي كان باعها به
**قال** مالك من اشترى شقصا في دار او ارض وحيوانا او عروضا في صفقة واحدة فطلب الشفيع
شفعته في الدار او الارض فقال المشتري خذ ما اشتريت جميعا فاني انما اشتريته جميعا قال مالك
بل يأخذ الشفيع شفعته في الارض او الدار بحصتها من ذلك الثمن يقام كل شيء اشتراه على
حدته على الثمن الذي اشتراه به ثم يأخذ الشفيع شفعته بالذي يصيبها من القيمة من رأس الثمن ولا يأخذ
من الحيوان والعروض شيئا الا ان يشاء ذلك **قال** مالك من باع شقصا من ارض مشتركة فسلم بعض
من له فيها الشفعة للبائع وابى بعضهم الا ان يأخذ بشفعته ان من ابى ان يسلم يأخذ بالشفعة كلها
وليس له ان يأخذ بقدر نصيبه ويترك ما بقي **قال** مالك في نفر شركاء في دار واحدة فباع احدهم حصته
وشركاؤه غيب كلهم الا رجلا واحدا فعرض على الحاضر ان يأخذ بالشفعة او يترك فقال انا آخذ بحصتي واترك
حصص شركائي حتى يقدموا فان اخذوا فذلك وان تركوا اخذت جميع الشفعة قال مالك ليس له الا ان يأخذ ذلك كله او يترك
فان جاء شركاؤه اخذوا منه او تركوا ان شاؤوا فاذا عرض هذا عليه فلم يقبله فلا ارى له شفعة

## ما لا يقع فيه الشفعة

مالك عن
محمد بن عمارة عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة
في بئر ولا في فحل النخل **قال** مالك وعلى هذا الامر عندنا **قال** مالك ولا شفعة في طريق صلح القسم فيها او لم يصلح

قال مالك والامر عندنا انه لا شفعة في عرصة دار صلح القسم فيها او لم يصلح قال مالك في رجل اشترى شقصا من ارض مشتركة على انه فيها بالخيار فاراد شركاء البائع ان ياخذوا ما باع شريكهم بالشفعة قبل ان يختار المشتري ان ذلك لا يكون لهم حتى ياخذ المشتري ويثبت له البيع فاذا وجب له البيع فلهم الشفعة قال مالك في رجل يشتري ارضا فتمكث في يديه حينا ثم ياتي رجل فيدرك فيها حقا بميراث ان له الشفعة ان ثبت حقه وان ما اغلت الارض من غلة فهي للمشتري الاول الى يوم يثبت حق الآخر لانه قد كان ضمنها لو هلك ما فيها من غراس او ذهب به سيل فان طال الزمان او هلك الشهود او مات البائع او المشتري او هما حيان فنسي اصل البيع والاشتراء لطول الزمان فان الشفعة تنقطع ويأخذ حقه فقط الذي ثبت له وان كان امره على غير هذا الوجه في حداثة العهد وقربه وانه يرى ان البائع غيب الثمن واخفاه ليقطع بذلك حق صاحب الشفعة قومت الارض على قدر ما يرى انه ثمنها فيصير ثمنها الى ذلك ثم ينظر الى ما زاد في الارض من بناء او غراس او عمارة فيكون على ما يكون عليه من ابتاع الارض بثمن معلوم ثم بنى فيها او غرس ثم اخذها صاحب الشفعة بعد ذلك قال مالك والشفعة ثابتة في مال الميت كما هي في مال الحي فان خشي اهل الميت ان ينكسر مال الميت قسموه ثم باعوه فليس عليهم فيه شفعة قال مالك ولا شفعة عندنا في عبد ولا وليدة ولا بعير ولا بقرة ولا شاة ولا في شيء من الحيوان ولا في ثوب ولا في بئر ليس لها بياض انما الشفعة فيما ينقسم وتقع فيه الحدود من الارض فاما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه قال مالك ومن اشترى ارضا فيها شفعة لناس حضور فليرفعهم الى السلطان فاما ان ياخذوا واما ان يسلم له السلطان فان تركهم فلم يرفع امرهم الى السلطان وقد علموا باشترائه فتركوا ذلك حتى طال زمانه ثم جاءوا يطلبون شفعتهم فلا ارى ذلك لهم كمل كتاب الشفعة

## كتاب الاقضية

بسم الله الرحمن الرحيم

## الترغيب في القضاء بالحق

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ منه

- ٩٩ -

شيئا فانما اقطع له قطعة من النار مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب اختصم اليه رجل مسلم ويهودي فرأى عمر ان الحق لليهودي فقضى له عمر فقال اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة ثم قال وما يدريك فقال اليهودي انا نجد انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه

**الشهادات** مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابي عمرة الانصاري عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها او يخبر بشهادته قبل ان يسألها مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من اهل العراق فقال لقد جئتك لامر ما له رأس ولا ذنب فقال عمر ما هو قال شهادة الزور ظهرت بارضنا فقال عمر او قد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لا يؤسر رجل في الاسلام بغير العدول مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين

**القضاء في شهادة المحدود** مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار وغيره انهم سئلوا عن رجل جلد الحد أتجوز شهادته فقالوا نعم اذا ظهرت منه التوبة مالك انه سمع ابن شهاب يسأل عن ذلك فقال مثل ما قال سليمان بن يسار قال مالك وذلك الامر عندنا وذلك لقول الله تعالى والذين يرمون المحصنت ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال مالك فالامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان الذي يجلد الحد ثم تاب واصلح تجوز شهادته وهو احب ما سمعت الي في ذلك

**القضاء باليمين مع الشاهد** مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد مالك عن ابي الزناد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو عامل على الكوفة ان اقض باليمين مع الشاهد مالك انه بلغه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار سئلا هل يقضى باليمين مع الشاهد فقالا نعم قال مالك

مضت السنة في القضاء باليمين مع الشاهد الواحد يحلف صاحب الحق مع شاهده
ويستحق حقه فان نكل وابى ان يحلف احلف المطلوب فان حلف سقط عنه ذلك الحق وان
ابى ان يحلف ثبت عليه الحق لصاحبه قال مالك وانما يكون ذلك في الاموال خاصة
ولا يقع ذلك في شيء من الحدود ولا في نكاح ولا في طلاق ولا في عتاقة ولا في سرقة
ولا في فرية فان قال قائل فان العتاقة من الاموال فقد اخطأ ليس ذلك على ما قال ولو كان
ذلك على ما قال لحلف العبد مع شاهده اذا جاء بشاهد ان سيده اعتقه وان العبد اذا
جاء بشاهد على مال من الاموال ادعاه حلف مع شاهده واستحق حقه كما يحلف الحر قال مالك فالسنة
عندنا ان العبد اذا جاء بشاهد على عتاقته استحلف سيده ما اعتقه وبطل ذلك عنه قال
مالك وكذلك السنة ايضا عندنا في الطلاق اذا جاءت المرأة بشاهد ان زوجها طلقها
احلف زوجها ما طلقها فاذا حلف لم يقع عليها طلاق قال مالك فسنة الطلاق
والعتاقة في الشاهد الواحد واحدة انما يكون اليمين على زوج المرأة وعلى سيد العبد وانما
العتاقة حد من الحدود لا يجوز فيها شهادة النساء لانه اذا عتق العبد ثبتت حرمته ووقعت
له الحدود ووقعت عليه وان زنى وقد احصن رجم وان قتل قتل به وثبت له الميراث بينه وبين
من يوارثه فان احتج محتج فقال لو ان رجلا اعتق عبده وجاء رجل يطلب سيد العبد بدين
له عليه فشهد له على حقه ذلك رجل وامرأتان فان ذلك يثبت الحق على سيد العبد حتى ترد به
عتاقته اذا لم يكن لسيد العبد مال غير العبد يريد ان يجيز بذلك شهادة النساء في العتاقة
فان ذلك ليس على ما قال وانما مثل ذلك الرجل يعتق عبده ثم يأتي طالب الحق على سيده
بشاهد واحد فيحلف مع شاهده ثم يستحق حقه وترد بذلك عتاقة العبد او يأتي الرجل قد كانت
بينه وبين سيد العبد مخالطة وملابسة فيزعم ان له على سيد العبد مالا فيقال لسيد العبد
احلف ما عليك ما ادعى فان نكل وابى ان يحلف حلف صاحب الحق وثبت حقه على
سيد العبد فيكون ذلك يرد عتاقة العبد اذا ثبت المال على سيده قال وكذلك ايضا الرجل

٣٠١

ينكح الامة فيكون امراته فياتي سيد الامة الى الرجل الذى تزوجها فيقول له ابتعت منى جاريتى فلانة
انت وفلان بكذا وكذا دينارا فينكر ذلك زوج الامة فياتى سيد الامة برجل وامراتين فيشهدون
على ما قال فيثبت بيعه ويحق حقه وتحرم الامة على زوجها ويكون ذلك فراقا بينهما وشهادة النساء
لا تجوز فى الطلاق قال مالك ومن ذلك ايضا الرجل يفترى على الرجل الحر فيقع عليه الحد فياتى رجل
وامراتان فيشهدون ان الذى افترى عليه عبد مملوك فيوضع ذلك الحد عن المفترى بعد
ان وقع عليه وشهادة النساء لا تجوز فى الفرية قال مالك ومما يشبه
ذلك ايضا مما يفترق فيه القضاء وما مضى من السنة ان المراتين تشهدان على
استهلال الصبى فيجب بذلك ميراثه حتى يرث ويكون ماله لمن يرثه ان مات الصبى
وليس مع المراتين اللتين شهدتا رجل ولا يمين وقد يكون ذلك فى الاموال العظام من الذهب
والورق والرباع والحوائط والرقيق وما سوى ذلك من الاموال ولو شهدت امراتان
على درهم واحد او اقل من ذلك او اكثر لم يقطع بشهادتهما شيئا ولم يجز الا
ان يكون معهما شاهد او يمين قال مالك ومن الناس من يقول لا يكون اليمين
مع الشاهد الواحد ويحتج بقول الله تعالى وقوله الحق فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن
ترضون من الشهداء يقول فان لم يات برجل وامراتين فلا شىء له ولا يحلف
مع شاهده قال مالك رحمه الله فمن الحجة على من قال ذلك القول
ان يقال له ارايت لو ان رجلا ادعى على رجل مالا اليس يحلف المطلوب
ما ذلك الحق عليه فان حلف بطل ذلك عنه وان نكل عن اليمين حلف صاحب
الحق ان حقه لحق وثبت حقه على صاحبه فهذا ما لا اختلاف فيه عند احد
من الناس ولا ببلد من البلدان فباى شىء اخذ هذا او فى اى كتاب الله وجده
فاذا اقر بهذا فليقرر باليمين مع الشاهد وان لم يكن ذلك فى كتاب الله وانه ليكفى
من ذلك ما مضى من السنة ولكن المرء قد يحب ان يعرف وجه الصواب وموقع الحجة ففى ٣٠٢

هذا بيان لما اشكل ان شاء الله تعالى **القضاء فيمن هلك وله دين وعليه دين له فيه شاهد واحد** قال مالك في الرجل يهلك وله دين على رجل عليه شاهد واحد وعليه دين للناس لهم فيه شاهد واحد فيابى ورثته ان يحلفوا على حقوقهم مع شاهدهم قال مالك فان الغرماء يحلفون ويأخذون حقوقهم فان فضل فضل لم يكن للورثة منه شئ وذلك ان الايمان عرضت عليهم قبل فتركوها الا ان يقولوا لم نعلم لصاحبنا فضلا ويعلم انهم انما تركوا الايمان من اجل ذلك فانى ارى ان يحلفوا ويأخذوا ما بقى بعد دينه **القضاء في الدعوى** مالك عن جميل بن عبد الرحمن المؤذن انه كان يحضر عمر بن عبد العزيز وهو يقضى بين الناس فاذا جاءه الرجل يدعى على الرجل حقا نظر فان كانت بينهما مخالطة او ملابسة احلف الذى ادعى عليه وان لم يكن شئ من ذلك لم يحلفه **قال** مالك وعلى ذلك الامر عندنا انه من ادعى على رجل بدعوى نظر فان كان بينهما مخالطة او ملابسة احلف المدعى عليه فان حلف بطل ذلك الحق عنه وان ابى ان يحلف ورد اليمين على المدعى فحلف طالب الحق اخذ حقه **القضاء في شهادة الصبيان** مالك عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يقضى بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح **قال** مالك الامر عندنا المجتمع عليه ان شهادة الصبيان تجوز فيما بينهم من الجراح ولا تجوز على غيرهم وانما تجوز شهادتهم فيما بينهم من الجراح وحدها لا تجوز في غير ذلك اذا كان ذلك قبل ان يتفرقوا او يخببوا او يعلموا فان افترقوا فلا شهادة لهم الا ان يكونوا قد اشهدوا العدول على شهادتهم قبل ان يفترقوا **الحنث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم** مالك عن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن عبد الله بن نسطاس عن جابر بن عبد الله الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على منبرى اثما تبوأ مقعده من النار **مالك** عن العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب عن معبد بن كعب السلمى عن اخيه عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع

تحت ما بقية الرهن فان كان ذلك لا زيادة فيه ولا نقصان عما حلف ان له فيه اخذه

المرتهن بحقه وكان اولى بالتبدية فى اليمين لقبضه الرهن وحيازته اياه الا ان يشاء

رب الرهن ان يعطيه حقه الذى حلف عليه ويأخذ رهنه **قال** مالك وان كان

الرهن اقل من العشرين التى سمى احلف المرتهن على العشرين التى سمى ثم يقال للراهن

اما ان تعطيه الذى حلف عليه وتأخذ رهنك واما ان تحلف على الذى قلت

انك رهنته به ويبطل عنك ما زاد المرتهن على قيمة الرهن فان حلف الراهن بطل

عنه ذلك وان لم يحلف لزمه غرم ما حلف عليه المرتهن **قال** مالك فان

هلك الرهن وتناكرا الحق فقال الذى له الحق كانت لى فيه عشرون دينارا وقال الذى

عليه الحق لم يكن لك فيه الا عشرة دنانير وقال الذى له الحق قيمته عشرة دنانير

وقال الذى عليه الحق قيمته عشرون دينارا قيل للذى له الحق صفه فاذا وصفه

احلف على صفته ثم اقام تلك الصفة اهل المعرفة بها فان كانت قيمة الرهن اكثر مما

ادعى فيه المرتهن احلف على ما ادعى ثم يعطى الراهن ما فضل من قيمة الرهن وان كانت

قيمته اقل مما يدعى فيه المرتهن احلف على الذى زعم انه له فيه ثم قاصه بما بلغ

الرهن ثم احلف الذى عليه الحق على الفضل الذى بقى للمدعى عليه بعد مبلغ ثمن الرهن

وذلك ان الذى بيده الرهن صار مدعيا على الراهن فان حلف بطل عنه بقية ما حلف

عليه المرتهن مما ادعى فوق قيمة الرهن وان نكل لزمه ما بقى من حق المرتهن بعد قيمة الرهن

**القضاء فى كراء الدابة والتعدى فيها** **قال** مالك الامر عندنا فى الرجل يستكرى

الدابة الى المكان المسمى ثم يتعدى ذلك ويتقدم قال فان رب الدابة يخير فان احب

ان يأخذ كراء دابته الى المكان الذى تعدى بها اليه اعطى ذلك ويقبض دابته

وله الكراء الاول وان احب رب الدابة فله قيمة دابته من المكان الذى تعدى منه

المستكرى وله الكراء الاول ان كان استكرى الدابة البدأة وان كان استكراها ذاهبا وراجعا ثم

٣٠٦

تعدّى حين بلغ بها البلد الذي استكرى اليه فانما لرب الدابة نصف الكراء الاول وذلك ان الكراء نصفه في البداءة ونصفه في الرجعة فتعدّى المتعدي بالدابة ولم يجب عليه الا نصف الكراء ولو ان

الدابة هلكت حين بلغ بها البلد الذي استكرى اليه لم يكن على المستكري ضمان ولم يكن للمكري

الا نصف الكراء قال وعلى ذلك امر اهل التعدي والخلاف لما اخذوا الدابة عليه قال وكذلك ايضا

من اخذ مالا قراضا من صاحبه فقال رب المال لا تشتر به حيوانا ولا سلعا كذا وكذا لسلع يسميها

وينهاه عنها ويكره ان يضع ماله فيها فيشتري الذي اخذ المال الذي نهي عنه يريد بذلك ان يضمن ويذهب بربح

صاحبه فاذا صنع ذلك فرب المال بالخيار ان احب ان يدخل معه في السلعة على ما شرطا بينهما من الربح

فعل وان احب فله راس ماله ضامنا على الذي اخذ المال وتعدّى قال وكذلك ايضا الرجل يبضع معه

الرجل بضاعة فيامره صاحب المال ان يشتري له سلعة باسمها فيخالف فيشتري ببضاعته غير ما امره به

ويتعدّى ذلك فان صاحب البضاعة عليه بالخيار ان احب ان ياخذ ما اشتري بماله اخذه وان احب ان

يكون المبضع معه ضامنا لراس ماله فذلك له

## القضاء في المستكرهة من النساء

مالك عن ابن شهاب ان عبد الملك بن مروان قضى في امراة اصيبت مستكرهة

بصداقها على من فعل ذلك بها **قال** مالك الامر عندنا في الرجل يغتصب المراة بكرا كانت او ثيبا

انها ان كانت حرة فعليه صداق مثلها وان كانت امة فعليه ما نقص من ثمنها والعقوبة

في ذلك على المغتصب ولا عقوبة على المغتصبة في ذلك كله وان كان المغتصب عبدا فذلك على سيده

الا ان يشاء ان يسلمه

## القضاء في استهلاك الحيوان والطعام

**قال** مالك الامر عندنا في من استهلك شيئا من الحيوان بغير اذن صاحبه ان عليه قيمته يوم

استهلكه ليس عليه ان يؤخذ بمثله من الحيوان ولا يكون له ان يعطي صاحبه فيما استهلك شيئا

من الحيوان ولكن عليه قيمته يوم استهلكه القيمة اعدل ذلك فيما بينهما في الحيوان والعروض

**قال** مالك من استهلك شيئا من الطعام بغير اذن صاحبه فانما يرد على صاحبه مثل طعامه

بمكيله من صنفه وانما الطعام بمنزلة الذهب والفضة انما يرد من الذهب الذهب ومن الفضة

الفضة وليس الحيوان بمنزلة الذهب في ذلك فرق في ذلك السنة والعمل المعمول به وقال مالك اذا استودع الرجل مالا فابتاع به لنفسه وربح فيه فان ذلك الربح له لانه ضامن للمال حتى يؤديه الى صاحبه

**القضاء فيمن ارتد عن الاسلام**

مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم من غير دينه فاضربوا عنقه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فان اولئك اذا ظهر عليهم قتلوا ولم يستتابوا لانه لا يعرف توبتهم وانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء ولا يقبل منهم قولهم واما من خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل وذلك لو ان قوما كانوا على ذلك رايت ان يدعوا الى الاسلام ويستتابوا فان تابوا قبل ذلك منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولم يعن بذلك فيما نرى والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى اليهودية ولا من يغير دينه من اهل الاديان كلها الا الاسلام فمن خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي عني به والله اعلم **مالك** عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه انه قال قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل من قبل ابي موسى الاشعري فسأله عن الناس فاخبره ثم قال له عمر بن الخطاب هل كان فيكم من مغربة خبر فقال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه فقال عمر افلا حبستموه ثلثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله ثم قال عمر اللهم اني لم احضر ولم آمر ولم ارض اذ بلغني

**القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا**

مالك عن سهيل بن ابي صالح السمان عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى اتي باربعة شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اهل الشام وجد مع امرأته رجلا فقتله او قتلهما فاشكل على معوية بن ابي سفيان القضاء فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري يسأل له علي بن ابي طالب عن ذلك

فسال ابو موسى عن ذلك علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشيء ما هو بارضي عزمت عليك لتخبرني به فقال ابو موسى كتب الي معوية بن ابي سفيان اسالك عن ذلك فقال علي انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط برمته

## القضاء في المنبوذ

مالك عن ابن شهاب عن سنين ابي جميلة رجل من بني سليم انه وجد منبوذا في زمن عمر بن الخطاب فقال فجئت به الى عمر بن الخطاب فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها ضائعة فاخذتها فقال له عريفه يا امير المؤمنين انه رجل صالح فقال عمر اكذلك قال نعم فقال عمر اذهب فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته قال مالك الامر عندنا في المنبوذ انه حر وان ولاءه للمسلمين هم يرثونه ويعقلون عنه

## القضاء بالحاق الولد بابيه

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة قالت فما رآها حتى لقي الله عز وجل

مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن امية ان امرأة هلك عنها زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها اربعة اشهر ونصف شهر ثم ولدت ولدا تاما فجاء زوجها الى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسالهن عن ذلك فقالت امرأة منهن انا اخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت فاهريقت عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما اصابها زوجها الذي نكحها واصاب الولد الماء تحرك الولد في بطنها وكبر فصدقها عمر وفرق بينهما وقال عمر اما انه لم يبلغني

عنهما الاخير والحق الولد بالاول **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب كان يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر قائفا فنظر اليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بن الخطاب بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين ياتيني وهي في ابل لاهلها فلا يفارقها حتى يظن وتظن انه قد استمر بها حبل ثم انصرف عنها فاهريقت عليه دماء ثم خلف عليها هذا يعني الآخر فلا ادري من ايهما هو قال فكبر القائف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت **مالك** انه بلغه ان عمر بن الخطاب او عثمان بن عفان قضى احدهما في امرأة غرت رجلا بنفسها وذكرت انها حرة فولدت له اولادا فقضى ان يفدى ولده بمثلهم **قال** مالك والقيمة في هذا اعدل ان شاء الله

## القضاء في ميراث الولد المستلحق

**قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الرجل يهلك وله بنون فيقول احدهم قد اقر ابي ان فلانا ابنه ان ذلك النسب لا يثبت بشهادة انسان واحد ولا يجوز اقرار الذي اقر الا على نفسه في حصته من مال ابيه يعطى الذي شهد له قدر ما يصيبه من المال الذي بيده **قال** مالك وتفسير ذلك ان يهلك الرجل ويترك ابنين له ويترك ستمائة دينار فياخذ كل واحد منهما ثلاثمائة دينار ثم يشهد احدهما ان اباه الهالك قد اقر ان فلانا ابنه فيكون على الذي شهد للذي استلحق مائة دينار وذلك نصف ميراث المستلحق لو لحق ولو اقر له الآخر اخذ المائة الاخرى فاستكمل حقه وثبت نسبه وهو ايضا بمنزلة المرأة تقر بالدين على ابيها او على زوجها وينكر ذلك الورثة فعليها ان تدفع الى الذي اقرت له بالدين قدر الذي يصيبها من ذلك الدين لو ثبت على الورثة كلهم ان كانت امرأة ورثت الثمن دفعت الى الغريم ثمن دينه وان كانت ابنة ورثت النصف دفعت الى الغريم نصف دينه على حساب هذا يدفع اليه من اقر له من النساء **قال** مالك وان شهد رجل على مثل ما شهدت به المرأة ان لفلان على ابيه دينا احلف صاحب الدين مع شهادة شاهده واعطي الغريم حقه كله وليس هذا بمنزلة المرأة لان الرجل تجوز شهادته

ويكون على صاحب الدين مع شهادة شاهده ان يحلف ويأخذ حقه كله فان لم يحلف اخذ من

ميراث الذي اقرله قدر ما يصيبه من ذلك الدين لانه اقر بحقه وانكر الورثة وجاز عليه اقراره

**القضاء في امهات الاولاد** مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله

عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يعزلونهن لا تأتيني وليدة يعترف

سيدها ان قد المّ بها الا الحقت به ولدها فاعزلوا بعد ذلك او اتركوا **مالك** عن نافع

عن صفية بنت ابي عبيد انها اخبرته ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يدعونهن

يخرجن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد المّ بها الا الحقت به ولدها فارسلوهن بعد او امسكوهن

**قال** مالك الامر عندنا في ام الولد اذا جنت جناية ضمن سيدها ما بينها وبين قيمتها وليس له ان يسلمها

وليس عليه ان يحمل من جنايتها اكثر من قيمتها **القضاء في عمارة الموات** مالك عن هشام بن

عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق

ظالم حق **قال** والعرق الظالم كل ما احتفر واخذ او غرس بغير حق **مالك** عن ابن شهاب

عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال من احيى ارضا ميتة فهي له **قال** مالك وعلى

ذلك الامر عندنا **القضاء في المياه** مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه بلغه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على

الاسفل **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء **مالك** عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه

عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع نقع بئر **القضاء في**

**المرفق** مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر

ولا ضرار **مالك** عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**

لا يمنع احدكم جاره خشبة يغرزها في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله

لارمين بها بين اكتافكم **مالك** عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان الضحاك بن خليفة

ساق خليجا له من العريض واراد ان يمر به فى ارض محمد بن مسلمة فابى محمد فقال له الضحاك لم تمنعنى

وهو لك منفعة تشرب به اولا واخرا ولا يضرك فابى محمد فكلم فيه الضحاك عمر بن الخطاب

فدعا عمر محمد بن مسلمة فامره ان يخلى سبيله فقال محمد لا والله فقال عمر لم تمنع اخاك ما ينفعه

وهو لك نافع تسقى به اولا واخرا وهو لا يضرك فقال محمد لا والله فقال عمر والله ليمرن به ولو على بطنك

فامره عمر ان يمر به ففعل الضحاك مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه انه قال كان فى حائط

جده ربيع لعبد الرحمن بن عوف فاراد عبد الرحمن بن عوف ان يحوله الى ناحية من الحائط

هى اقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحائط فكلم عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب فى ذلك فقضى

عمر لعبد الرحمن بن عوف بتحويله **القضاء فى قسم الاموال** مالك عن ثور بن زيد الديلى انه قال

بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت فى الجاهلية فهى على قسم الجاهلية

وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهى على قسم الاسلام قال مالك فيمن هلك وترك اموالا

بالعالية والسافلة ان البعل لا يقسم مع النضح الا ان يرضى اهله بذلك وان البعل يقسم مع العين

اذا كان يشبهها وان الاموال اذا كانت بارض واحدة والذى بينهما متقارب فانه يقام كل مال

منها ثم يقسم بينهم والمساكن والدور بهذه المنزلة **القضاء فى الضوارى والحريسة**

مالك عن ابن شهاب عن حرام بن سعيد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط

رجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل

الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشى بالليل ضامن على اهلها مالك عن هشام

بن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانتحروها

فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فامر عمر كثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك

تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك غرما يشق عليك ثم قال للمزنى كم ثمن ناقتك فقال

المزنى كنت والله امنعها من اربعمائة درهم فقال عمر اعطه ثمانمائة درهم قال يحيى سمعت مالكا يقول

وليس على هذا العمل عندنا فى تضعيف القيمة ولكن مضى امر الناس عندنا على انه انما يغرم الرجل

قيمة البعير او الدابة يوم ياخذها

## القضاء في من اصاب شيئا من البهائم

قال مالك الامر عندنا فيمن اصاب شيئا من البهائم ان على الذى اصابها قدر ما نقص من ثمنها وقال مالك فى الجمل يصول على الرجل فيخافه على نفسه فيقتله او يعقره فانه ان كانت له بينة على انه اراده وصال عليه فلا غرم عليه وان لم تقم له بينة الا مقالته فهو ضامن للجمل

## القضاء فيما يعطى العمال

قال مالك فيمن دفع الى الغسال ثوبا يصبغه فصبغه فقال صاحب الثوب لم امرك بهذا الصبغ وقال الغسال بل انت امرتنى بذلك فان الغسال مصدق فى ذلك والخياط مثل ذلك والصائغ مثل ذلك ويحلفون على ذلك الا ان ياتوا بامر لا يستعملون فى مثله فلا يجوز قولهم فى ذلك وليحلف صاحب الثوب فان ردها وابى ان يحلف حلف الصباغ وقال مالك فى الصباغ يدفع اليه الثوب فيخطئ به فيدفعه الى رجل آخر حتى يلبسه الذى اعطاه اياه انه لا غرم على الذى لبسه ويغرم الغسال لصاحب الثوب وذلك اذا لبس الثوب الذى دفع اليه على غير معرفة بانه ليس له فان لبسه وهو يعرف انه ليس ثوبه فهو ضامن له

## القضاء فى الحمالة والحول

قال مالك الامر عندنا فى الرجل يحيل الرجل على الرجل بدين له عليه انه ان افلس الذى احيل عليه او مات ولم يدع وفاء فليس للمحتال على الذى احاله شئ وانه لا يرجع على صاحبه الاول قال مالك وهذا الامر الذى لا اختلاف فيه عندنا قال مالك فاما الرجل يتحمل له الرجل بدين له على رجل آخر ثم يهلك المتحمل او يفلس فان الذى تحمل له يرجع على غريمه الاول

## القضاء فيمن ابتاع ثوبا وبه عيب

قال مالك اذا ابتاع الرجل ثوبا وبه عيب من خرق او غيره قد علمه البائع فشهد عليه بذلك او اقر به فاحدث فيه الذى ابتاعه حدثا من تقطيع ينقص من ثمن الثوب ثم علم المبتاع بالعيب فهو رد على البائع وليس على الذى ابتاعه غرم فى تقطيعه اياه قال مالك وان ابتاع رجل ثوبا وبه عيب من خرق او عوار فزعم الذى باعه انه لم يعلم بذلك وقد قطع الثوب الذى ابتاعه او صبغه فالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص الخرق او العوار من ثمن الثوب ويمسك الثوب فعل وان شاء ان يغرم ما نقص التقطيع او الصبغ من ثمن الثوب ويرده فعل وهو فى ذلك بالخيار فان كان المبتاع قد صبغ الثوب

صبغا يزيد في ثمنه فالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص العيب من ثمن الثوب
وان شاء ان يكون شريكا للذي باعه الثوب فعل ينظر كم ثمن الثوب وفيه الحرق او العوار فان كان ثمنه
عشرة دراهم وثمن ما زاد فيه الصبغ خمسة دراهم كانا شريكين في الثوب لكل واحد منهما بقدر
حصته فعلى حساب هذا يكون ما زاد الصبغ في ثمن الثوب

## ما لا يجوز من النحل

مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشير انهما حدثاه عن
النعمان بن بشير انه قال ان اباه بشيرا اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني يا رسول الله
نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارتجعه مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة
قال والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد
عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحترتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على
كتاب الله قالت عائشة فقلت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت
خارجة اراها جارية مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري
ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال ينحلون ابناءهم نحلا ثم يمسكونها فان مات ابن احدهم قال مالي
بيدي لم اعطه احدا وان مات هو قال هو لابني قد كنت اعطيته اياه من نحل نحلته فلم يحزها الذي
نحلها حتى يكون ان مات لورثته فهي باطل

## ما يجوز من العطية

قال مالك الامر عندنا
فيمن اعطى احدا عطية لا يريد ثوابها فاشهد عليها فانها ثابتة للذي اعطيها الا ان يموت المعطي
قبل ان يقبضها الذي اعطيها قال وان اراد المعطي امساكها بعد ان اشهد عليها فليس ذلك
له اذا قام عليه بها صاحبها اخذها قال مالك ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطاها
فجاء الذي اعطيها بشاهد يشهد له انه اعطاه ذلك عرضا كان او ذهبا او ورقا او حيوانا
احلف الذي اعطي مع شهادة شاهده فان ابى الذي اعطي ان يحلف حلف المعطي وان ابى ان يحلف

ايضاً ادى الى المعطى ما ادعى عليه اذا كان له شاهد واحد فان لم يكن له شاهد فلا شئ له قال مالك من اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطى فورثته بمنزلته وان مات المعطي قبل ان يقبض المعطى عطيته فلا شئ له وذلك انه اعطى عطاء لم يقبضه فان اراد المعطي ان يمسكها وقد كان اشهد عليها حين اعطاها فليس ذلك له اذا قام صاحبها اخذها

## القضاء في الهبة

مالك عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف المري ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرض منها قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الهبة اذا تغيرت عند الموهوب له للثواب بزيادة او نقصان فان على الموهوب له ان يعطي صاحبها قيمتها يوم قبضها

## الاعتصار في الصدقة

قال مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان كل من تصدق على ابنه بصدقة قبضها الابن او كان في حجر ابيه فاشهد له على صدقته فليس له ان يعتصر شيئا من ذلك لانه لا يرجع في شئ من الصدقة قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا فيمن نحل ولده نحلا او اعطاه عطاء ليس بصدقة ان له ان يعتصر ذلك ما لم يستحدث الولد دينا يداينه الناس ويأمنونه عليه من اجل ذلك العطاء الذي اعطاه ابوه فليس لابيه ان يعتصر شيئا من ذلك بعد ان يكون عليه الديون قال مالك او يعطي الرجل ابنه او ابنته فتنكح المرأة الرجل وانما تنكحه لغناه وللمال الذي اعطاه ابوه فيريد ان يعتصر ذلك الاب او يتزوج الرجل المرأة قد نحلها ابوها النحل انما يتزوجها ويرفع في صداقها لغناها ومالها الذي اعطاها ابوها ثم يقول الاب انا اعتصر ذلك فليس له ان يعتصر من ابنه ولا من ابنته شيئا من ذلك اذا كان على ما وصفت لك

## القضاء في العمرى

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي يعطاها لا ترجع الى الذي اعطاها ابدا لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع مكحولا الدمشقي يسأل القاسم بن محمد عن العمرى وما يقول الناس فيها فقال القاسم بن محمد

ما ادركت الناس الا وهم على شروطهم في اموالهم وفيما اعطوا قال مالك الامر عندنا ان العمري ترجع الى الذي اعمرها اذا لم يقل هي لك ولعقبك مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر ورث حفصة بنت عمر دارها قال وكانت حفصة قد اسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له

## القضاء في اللقطة

مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم يا رسول الله قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها مالك عن ايوب بن موسى عن معوية بن عبد الله بن بدر الجهني ان اباه اخبره انه نزل منزل قوم بطريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب فقال له عمر عرفها على ابواب المساجد واذكرها لكل من ياتي من الشام سنة فاذا مضت السنة فشأنك بها مالك عن نافع ان رجلا وجد لقطة فجاء بها الى عبد الله بن عمر فقال له اني وجدت لقطة فماذا ترى فيها فقال له عبد الله بن عمر عرفها فقال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال له عبد الله بن عمر لا آمرك ان تاكلها ولو شئت لم تاخذها

## القضاء في استهلاك العبد اللقطة

قال مالك الامر عندنا في العبد يجد اللقطة فيستهلكها قبل ان يبلغ الاجل الذي اجل في اللقطة وذلك سنة انها في رقبته اما ان يعطي سيده ثمن ما استهلك غلامه واما ان يسلم اليهم غلامه وان امسكها حتى ياتي الاجل الذي اجل في اللقطة ثم استهلكها كانت دينا عليه يتبع به ولم يكن في رقبته ولم يكن على سيده فيها شيء

## القضاء في الضوال

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان ثابت بن الضحاك الانصاري اخبره انه وجد بعيرا بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر بن الخطاب فامره عمر بن الخطاب ان يعرفه ثلاث مرات فقال ثابت انه قد

٣١٧

شغلني عن ضيعتي فقال له عمر ارسله حيث في حديثه مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال وهو مسند ظهره الى الكعبة من اخذ ضالة فهو ضال

مالك انه سمع ابن شهاب يقول كانت ضوال الابل في زمان عمر بن الخطاب ابلا مؤبلة تناتج لا يمسها احد حتى اذا كان زمان عثمان بن عفان امر بتعريفها ثم تباع فاذا جاء صاحبها اعطى ثمنها

## صدقة الحي عن الميت

مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن ابيه عن جده انه قال خرج سعد بن عبادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فحضرت امه الوفاة بالمدينة فقيل لها اوصي فقالت فيما اوصي انما المال مال سعد فتوفيت قبل ان يقدم سعد فلما قدم سعد بن عبادة ذكر ذلك له فقال سعد يا رسول الله هل ينفعها ان اتصدق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها لحائط سماه

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

مالك انه بلغه ان رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل فسال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجرت في صدقتك وخذها بميراثك

## الامر بالوصية

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الموصي اذا اوصى في صحته او مرضه بوصية فيها عتاقة رقيق من رقيقه او غير ذلك فانه يغير من ذلك ما بدا له ويصنع من ذلك ما شاء حتى يموت وان احب ان يطرح تلك الوصية ويبدلها فعل الا ان يدبر مملوكا فان دبر فلا سبيل الى تغيير ما دبر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده

قال مالك فلو كان للموصي لا يقدر على تغيير وصيته ولا ما ذكر فيها من العتاقة كان
كل موص قد حبس ماله الذي اوصى فيه من العتاقة وغيرها وقد يوصي الرجل في صحته وعند
سفره قال مالك فالامر عندنا الذي لا اختلاف فيه انه يغير من ذلك ما شاء غير
التدبير

## جواز وصية الضعيف والصغير والمصاب والسفيه

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه ان عمرو بن سليم الزرقي اخبره انه
قيل لعمر بن الخطاب ان ههنا غلاما يفاعا لم يحتلم من غسان ووارثه بالشام وهو
ذو مال وليس له ههنا الا ابنة عم له فقال له عمر فليوص لها قال فاوصى لها بمال يقال
له بئر جشم فقال عمرو بن سليم فبيع ذلك المال بثلاثين الف درهم وابنة عمه التي اوصى لها
هي ام عمرو بن سليم الزرقي مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن حزم ان غلاما من غسان
حضرته الوفاة بالمدينة ووارثه بالشام فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقيل له ان فلانا
يموت افيوصي فقال فليوص قال يحيى بن سعيد قال ابو بكر وكان الغلام ابن عشر سنين او
اثنتا عشرة سنة فاوصى ببئر جشم فباعها اهلها بثلاثين الف درهم قال
مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الضعيف في عقله والسفيه والمصاب الذي يفيق احيانا
يجوز وصاياهم اذا كان معهم من عقولهم ما يعرفون ما يوصون به فاما من ليس معه من
عقله ما يعرف بذلك ما يوصي به وكان مغلوبا على عقله فلا وصية له

## القضاء في الوصية في الثلث لا تتعدى

مالك عن ابن شهاب عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فقلت فالشطر قال
لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك

قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لن تخلف فتعمل عملا
صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي
هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات
بمكة **قال** مالك في الرجل يوصي بثلث ماله لرجل ويقول غلامي يخدم فلانا ما عاش ثم هو حر فينظر في
ذلك فيوجد العبد ثلث مال الميت قال فإن خدمة العبد تقوم ثم يتحاصان يحاص الذي أوصي له بالثلث
بثلثه ويحاص الذي أوصي له بخدمة العبد بما قوم له من خدمة العبد فيأخذ كل واحد منهما
من خدمة العبد أو من إجارته إن كانت له إجارة بقدر حصته فإذا مات الذي جعلت له خدمة
العبد ما عاش عتق العبد **قال** مالك في الذي يوصي في ثلثه فيقول لفلان كذا ولفلان كذا يسمي
مالا من ماله فيقول ورثته قد زاد على ثلثه فإن الورثة يخيرون بين أن يعطوا أهل الوصايا
وصاياهم ويأخذوا جميع مال الميت وبين أن يقسموا لأهل الوصايا ثلث مال الميت فيسلموا
إليهم ثلثه فيكون حقوقهم فيه إن أرادوا بالغا ما بلغ **أمر الحامل والمريض والذي** ۱۹ ۳
**يحضر القتال في أموالهم** قال مالك أحسن ما سمعت في وصية الحامل
وفي قضاياها في مالها وما يجوز لها أن الحامل كالمريض فإذا كان المرض الخفيف غير
المخوف على صاحبه فإن صاحبه يصنع في ماله ما يشاء وإذا كان المرض المخوف عليه لم يجز
لصاحبه شيء إلا في ثلثه قال وكذلك المرأة الحامل أول حملها بشر وسرور وليس بمرض ولا خوف لأن
الله تبارك وتعالى قال في كتابه فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب وقال تبارك وتعالى فلما
تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فالمرأة الحامل إذا أثقلت لم يجز لها قضاء إلا في ثلثها فأول الإتمام ستة أشهر قال الله تعالى في كتابه والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
فإذا مضت للحامل ستة أشهر من يوم حملت لم يجز لها قضاء في مالها إلا في الثلث **وقال**
مالك في الرجل يحضر القتال إنه إذا زحف في الصف للقتال لم يجز له أن يقضي في ماله شيئا إلا

في الثلث وانه بمنزلة الحامل والمريض المخوف عليه ما كان بتلك الحال

## الوصية للوارث والجنازة

قال مالك في هذه الآية انها منسوخة قول الله تبارك وتعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين نسخها ما نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله قال مالك السنة الثابتة عندنا التي لا اختلاف فيها انه لا يجوز وصية لوارث الا ان يجيز له ذلك ورثة الميت وانه ان اجاز بعضهم وابى بعضهم جاز له حق من اجاز منهم ومن ابى اخذ حقه من ذلك قال مالك في المريض الذي يوصي فيستاذن ورثته في وصية وهو مريض ليس له من ماله الا ثلثه فياذنون له ان يوصي لبعض ورثته باكثر من ثلثه انه ليس لهم ان يرجعوا في ذلك ولو جاز ذلك لهم صنع كل وارث ذلك فاذا هلك الموصي اخذوا ذلك لانفسهم ومنعوه الوصية في ثلثه وما اذن له به في ماله قال فاما ان يستاذن ورثته في وصية يوصي بها وارث في صحته فياذنون له فان ذلك لا يلزمهم ولورثته ان يردوا ذلك ان شاءوا وذلك ان الرجل اذا كان صحيحا كان احق بجميع ماله يصنع به ما شاء ان شاء ان يخرج من جميعه خرج فيتصدق به او يعطيه من شاء وانما يكون استيذانه ورثته جائزا على الورثة اذا اذنوا له حين يحجب عنه ماله ولا يجوز له شيء الا في ثلثه وحين هم احق بثلثي ماله منه فذلك حين يجوز عليهم امرهم وما اذنوا له به قال فان سال بعض ورثته ان يهب له ميراثه حين تحضره الوفاة فيفعل ثم لا يقضي فيه الهالك شيئا فانه رد على من وهبه له الا ان يقول له الميت فلان بعض ورثته ضعيف وقد احببت ان تهب له ميراثك فاعطاه اياه فان ذلك جائز اذا سماه الميت له قال وان وهب له ميراثه ثم انفذ الهالك بعضه وبقي بعض فهو رد على الذي وهب يرجع اليه ما بقي بعد وفاة الذي اعطيه قال مالك فيمن اوصى بوصية فذكر انه قد اعطى بعض ورثته شيئا لم يقبضه فابى الورثة ان يجيزوا ذلك فان ذلك يرجع الى الورثة ميراثا على كتاب الله لان الميت لم يرد ان يقع شيء من ذلك في ثلثه ولا يحاص اهل الوصايا في ثلثه بشيء من ذلك

## ما جاء في المؤنث من الرجال ومن احق بالولد

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان مخنثا كان عند ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن ابى امية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلعم لا يدخلن هؤلاء عليكم مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الانصار فولدت له عاصم بن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر بن الخطاب قباء فوجد ابنه عاصما يلعب مع الصبيان بفناء المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدة الغلام فنازعته اياه حتى اتيا ابا بكر الصديق فقال عمر ابنى وقالت المرأة ابنى فقال ابو بكر الصديق خل بينها وبينه قال فما راجعه عمر الكلام قال مالك وهذا الذى اخذ به فى ذلك

## العيب فى السلعة وضمانها

قال مالك فى الرجل يبتاع السلعة من الحيوان او الثياب او العروض فيوجد ذلك البيع غير جائز فيرد ويؤمر الذى قبض السلعة ان يرد الى صاحبه سلعته قال فليس لصاحب السلعة الا قيمتها يوم قبضت منه وليس يوم يرد ذلك اليه وذلك انه ضمنها من يوم قبضها فما كان فيها من نقصان بعد ذلك كان عليه فبذلك كان نماؤها وزيادتها له وان الرجل يقبض السلعة فى زمان هى فيه نافقة مرغوب فيها ثم يردها فى زمان هى فيه ساقطة لا يريدها احد فيقبض الرجل السلعة من الرجل فيبيعها بعشرة دنانير او يمسكها وثمنها ذلك ثم يردها وانما ثمنها دينار واحد فليس ذلك له ان يذهب من مال الرجل بتسعة دنانير او يقبضها منه الرجل فيبيعها بدينار او يمسكها وانما ثمنها دينار ثم يردها وقيمتها يوم يردها عشرة دنانير فليس على الذى قبضها ان يغرم لصاحبها من ماله تسعة دنانير انما عليه قيمة ما قبض يوم قبضه قال مالك ومما يبين ذلك ايضا ان السارق اذا سرق السلعة فانما ينظر الى ثمنها يوم سرقها فان كان يجب فيه القطع كان ذلك عليه وان استاخر قطعه اما فى سجن يحبس فيه حتى ينظر فى شانه واما ان يهرب السارق ثم يؤخذ بعد ذلك فليس استيخار قطعه بالذى يضع حدا قد وجب عليه يوم سرق وان رخصت تلك السلعة بعد ذلك ولا بالذى يوجب عليه قطعا لم يكن وجب عليه يوم اخذها ان غلت السلعة بعد ذلك

## جامع القضاء وكراهيته

مالك

عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال ارجعا الي اعيدا علي قضيتكما متطبب والله قال مالك من استعان عبدا بغير اذن سيده في شيء له بال ولمثله اجارة فهو ضامن لما اصاب العبد ان اصيب العبد بشيء وان سلم العبد فطلب سيده اجارته لما عمل فذلك لسيده وهو الامر عندنا وقال مالك في العبد يكون بعضه حرا وبعضه مسترقا انه يوقف ماله بيده وليس له ان يحدث فيه شيئا ولكنه ياكل فيه ويكتسي بالمعروف فاذا هلك فماله للذي بقي له فيه الرق قال مالك الامر عندنا ان الوالد يحاسب ولده بما انفق عليه من يوم يكون للولد مال ناضا كان او عرضا ان اراد الوالد ذلك مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني ان رجلا من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل فيغلي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر بن الخطاب فقال اما بعد ايها الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سبق الحاج الا وانه قد دان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فلياتنا بالغداة نقسم ماله بينهم واياكم والدين فان اوله هم وآخره حرب

## ما افسد العبيد او جرحوا

قال مالك السنة عندنا في جناية العبيد ان كل ما اصاب العبد من جرح جرح به انسانا او شيء اختلسه او حريسة احترسها او ثمر معلق جده او افسده او سرقة سرقها لا قطع عليه فيها ان ذلك في رقبة العبد لا يعدو ذلك الرقبة قل ذلك او كثر فان شاء سيده ان يعطي قيمة ما اخذ غلامه او ما افسد او عقل ما جرح اعطاه وامسك غلامه وان شاء ان يسلمه اسلمه وليس عليه شيء غير ذلك فسيده في ذلك بالخيار

## ما يجوز من النحل

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عثمان بن عفان قال من نحل ولدا له صغيرا لم يبلغ ان يحوز نحله فاعلن ذلك له واشهد عليها فهي جائزة وان وليها ابوه قال مالك الامر عندنا ان من نحل ابنا له صغيرا ذهبا او ورقا

ثم هلك وهو يليه انه لا شيء للابن من ذلك الا ان يكون الاب عزلها بعينها او دفعها الى رجل وضعها
لابنه عند ذلك الرجل فان فعل ذلك فهو جائز للابن

## كتاب الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم **ميراث الصلب** قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا
والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا في فرائض المواريث ان ميراث الولد من والدهم او والدتهم
انه اذا توفي الاب او الام وتركا ولدا رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن
ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف فان شركهم احد بفريضة مسماة وكان فيهم ذكر بدئ بفريضة من
شركهم وكان ما بقي بعد ذلك بينهم على قدر مواريثهم ومنزلة ولد الابناء الذكور اذا لم يكن دونهم
ولد كمنزلة الولد سواء ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون فان
اجتمع الولد للصلب وولد الابن فكان في الولد للصلب ذكر فانه لا ميراث معه لاحد من ولد الابن
فان لم يكن في الولد للصلب ذكر وكانتا اثنتين فاكثر من ذلك من البنات للصلب فانه لا ميراث لبنات
الابن معهن الا ان يكون مع بنات الابن ذكر هو من المتوفى بمنزلتهن او هو اطرف منهن فانه يرد
على من هو بمنزلته ومن هو فوقه من بنات الابناء فضلا ان فضل فيقتسمونه بينهم للذكر مثل حظ
الانثيين وان لم يفضل شيء فلا شيء لهم وان لم يكن الولد للصلب الا ابنة واحدة فلها النصف
ولابنة ابنه واحدة كانت او اكثر من ذلك من بنات الابناء ممن هو من المتوفى بمنزلة واحدة
السدس فان كان مع بنات الابن ذكر هو من المتوفى بمنزلتهن فلا فريضة ولا سدس لهن وان كان
فضل بعد فرائض اهل الفرائض كان ذلك الفضل لذلك الذكر ولمن هو بمنزلته ولمن هو فوقه
من بنات الابناء للذكر مثل حظ الانثيين وليس لمن هو اطرف منهم شيء وان لم يفضل شيء
فلا شيء لهم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف

قال مالك الاطرف هو الابعد **ميراث الرجل من امرأته والمرأة من زوجها**

قال مالك وميراث الرجل من امرأته اذا لم تترك ولدا ولا ولد ابن النصف فان تركت ولدا او ولد ابن

٣٢٣

ذكراكان اوانثى فلزوجها الربع من بعد وصية توصى بها اودين وميراث المرأة من زوجها اذالم يترك ولدا ولا ولد ابن الربع فان ترك ولدا او ولد ابن ذكراكان اوانثى فلامرأته الثمن من بعد وصية يوصى بها اودين وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه ولكم نصف ماترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها اودين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها اودين

## ميراث الام والاب من ولدهما

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذى لا اختلاف فيه والذى ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه ميراث الاب من ابنه او ابنته انه ان ترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكرا فانه يفرض للاب السدس فريضة فان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ذكرا فانه يبدأ بمن شرك الاب من اهل الفرائض فيعطون فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه كان للاب وان لم يفضل عنهم السدس فما فوقه فرض للاب السدس فريضة وميراث الام من ولدها اذا توفى ابنها او ابنتها فترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكرا كان اوانثى او ترك من الاخوة اثنين فصاعدا ذكورا كانوا او اناثا من اب وام او من اب اومن ام فالسدس لها فان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ولا اثنين من الاخوة فصاعدا فان للام الثلث كاملا الا فى فريضتين فقط واحدى الفريضتين ان يتوفى رجل ويترك امرأته وابويه فيكون لامرأته الربع ولامه الثلث مما بقى وهو الربع من رأس المال والاخرى ان تتوفى امرأة وتترك زوجها وابويها فيكون لزوجها النصف ولامها الثلث مما بقى وهو السدس من رأس المال وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس فمضت السنة ان الاخوة اثنان فصاعدا

## ميراث الاخوة من الام

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الاخوة للام لا يرثون مع الولد ولا مع ولد الابناء ذكرانا كانوا او اناثا شيئا ولا يرثون مع الاب ولا مع الجد اب الاب شيئا وانهم يرثون فيما سوى ذلك

يفرض للواحد منهم السدس ذكرا كان او انثى فان كانا اثنين فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث يقتسمونه بينهم بالسواء للذكر مثل حظ الانثى وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث فكان الذكر والانثى فى هذا بمنزلة واحدة

## ميراث الاخوة للام والاب

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الاخوة للاب والام لا يرثون مع الولد الذكر شيئا ولا مع ولد الابن الذكر شيئا ولا مع الاب دينا شيئا وهم يرثون مع البنات وبنات الابناء ما لم يترك المتوفى جدا ابا اب ما فضل من المال فيكونون فيه عصبة يبدأ بمن كان له اصل فريضة مسماة فيعطون فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان للاخوة للاب والام يقتسمونه بينهم على كتاب الله ذكرانا كانوا او اناثا للذكر مثل حظ الانثيين فان لم يفضل شئ فلا شئ لهم قال وان لم يترك المتوفى ابا ولا جدا ابا اب ولا ولدا ولا ولد ابن ذكرا كان او انثى فانه يفرض للاخت الواحدة للاب والام النصف فان كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الاخوات للاب والام فرض لهن الثلثان فان كان معهن اخ ذكر فلا فريضة لاحد من الاخوات واحدة كانت او اكثر من ذلك ويبدأ بمن شركهم بفريضة مسماة فيعطون فرائضهم فما فضل بعد ذلك من شئ كان بين الاخوة للاب والام للذكر مثل حظ الانثيين الا فى فريضة واحدة فقط لم يكن لهم فيها شئ فاشركوا مع بنى الام وتلك الفريضة امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واخوتها لامها واخوتها لابيها وامها فكان لزوجها النصف ولامها السدس ولاخوتها لامها الثلث فلم يفضل شئ بعد ذلك فيشترك بنو الاب والام فى هذه الفريضة مع بنى الام فى ثلثهم فيكون للذكر مثل حظ الانثيين من اجل انهم كلهم اخوة المتوفى لامه وانما ورثوا بالام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث فلذلك شركوا فى هذه الفريضة لانهم كلهم اخوة المتوفى لامه

## ميراث الاخوة للاب

قال مالك الامر المجتمع

عليه عندنا ان ميراث الاخوة للاب اذا لم يكن معهم احد من بنى الاب والام كمنزلة الاخوة للاب والام
سواء ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم الا انهم لا يشركون مع بنى الام فى الفريضة التى شركهم
فيها بنو الاب والام لانهم خرجوا من ولادة الام التى جمعت اولئك فان اجتمع الاخوة للاب والام والاخوة
للاب وكان فى بنى الام والاب ذكر فلا ميراث لاحد من بنى الاب وان لم يكن بنو الاب والام
الا امراة واحدة او اكثر من ذلك من الاناث لا ذكر معهن فانه يفرض للاخت الواحدة للاب
والام النصف ويفرض للاخوات للاب السدس تتمة الثلثين فان كان مع الاخوات
للاب ذكر فلا فريضة لهن ويبدأ باهل الفرائض المسماة فيعطون فرائضهم فان فضل بعد
ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يفضل شئ فلا شئ لهم فان كان
الاخوات للاب والام امرأتين او اكثر من ذلك من الاناث فرض لهن الثلثان ولا ميراث معهن
للاخوات للاب الا ان يكون معهن اخ لاب فان كان معهن اخ لاب بدئ بمن شركهم بفريضة مسماة
فاعطوا فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين
وان لم يفضل شئ فلا شئ لهم ولبنى الام مع بنى الاب والام ومع بنى الاب للواحد السدس
وللاثنين فصاعدا الثلث للذكر مثل حظ الانثى فهم فيه بمنزلة واحدة سواء

## ميراث الجد

مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان معاوية بن ابى سفين كتب الى زيد بن ثابت يسأله
عن الجد فكتب اليه زيد بن ثابت انك كتبت الى تسألنى عن الجد والله اعلم وذلك مما لم يكن يقضى فيه
الا الامراء يعنى الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين
فان كثرت الاخوة لم ينقصوه من الثلث **مالك** عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب ان عمر بن الخطاب فرض للجد الذى
يفرض الناس له اليوم **مالك** انه بلغه عن سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت
للجد مع الاخوة الثلث **قال مالك** والامر المجتمع عليه عندنا والذى ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان الجد ابا الاب
لا يرث مع الاب دنيا شيئا وهو يفرض له مع الولد الذكر ومع ابن الابن الذكر السدس فريضة وهو فيما سوى ذلك ما لم يترك المتوفى
اخا او اختا لابيه يبدأ باحد ان شركه بفريضة مسماة فيعطوا فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه

كان له ولم يفضل من المال السدس فما فوقه فرض للجد السدس فريضة قال مالك والجد والاخوة للاب
والام اذا شركهم احد بفريضة مسماة تبدا بمن شركهم من اهل الفرائض فيعطون فرائضهم فما بقي بعد ذلك
للجد والاخوة من شيء فانه ينظر اي ذلك افضل لحظ الجد اعطيه الجد الثلث مما بقي له وللاخوة او يكون
بمنزلة رجل من الاخوة فيما يحصل له ولهم يقاسمهم بمثل حصة احدهم او السدس من راس المال كله اي
ذلك كان افضل لحظ الجد اعطيه الجد وكان ما بقي بعد ذلك للاخوة للاب والام للذكر مثل حظ الانثيين الا
في فريضة واحدة تكون قسمتهم فيها على غير ذلك وتلك الفريضة امراة توفيت وتركت زوجها وامها
واختها لامها وابيها وجدها فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس وللاخت للاب والام النصف ثم
يجمع سدس الجد ونصف الاخت فيقسم اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين فيكون للجد ثلثاه وللاخت ثلثه
قال مالك وميراث الاخوة للاب مع الجد اذا لم يكن معهم اخوة للاب والام كميراث الاخوة للاب والام سواء ذكرهم
كذكرهم وانثاهم كانثاهم فاذا اجتمع الاخوة للاب والام والاخوة للاب فان الاخوة للاب والام يعادون الجد
باخوتهم لابيهم فيمنعونه بهم كثرة الميراث بعددهم ولا يعادونه بالاخوة للام لانه لو لم يكن مع الجد
غيرهم لم يرثوا معه شيئا وكان المال للجد كله فما حصل للاخوة من بعد حظ الجد فانه يكون للاخوة
من الاب والام دون الاخوة للاب ولا يكون للاخوة للاب معهم شيء الا ان يكون الاخوة للاب والام
امراة واحدة فان كانت امراة واحدة فانها تعاد الجد باخوتها لابيها ما كانوا فما حصل لهم ولها من شيء
كان لها دونهم ما بينها وبين ان تستكمل فريضتها وفريضتها النصف من راس المال كله فان كان فيما
يحاز لها ولاخوتها لابيها فضل عن نصف راس المال كله فهو لاخوتها لابيها للذكر مثل حظ الانثيين فان
لم يفضل شيء فلا شيء لهم **ميراث الجدة** مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحاق بن خرشة
عن قبيصة بن ذويب انه قال جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق تساله ميراثها فقال لها ابو بكر
ما لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسال
الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال
ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة فانفذه لها

٣٢٧

ابو بكر الصديق ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض شيئا ولكنه ذلك السدس فان اجتمعتما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اتت الجدتان الى ابي بكر الصديق فاراد ان يجعل السدس للتي من قبل الام فقال له رجل من الانصار اما انك لتترك التي لو ماتت وهو حي كان اياها يرث فجعل ابو بكر السدس بينهما مالك عن عبد ربه بن سعيد ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرض الا للجدتين قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان الجدة ام الام لا ترث مع الام دنيا شيئا وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة وان الجدة ام الاب لا ترث مع الام ولا مع الاب شيئا وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة فاذا اجتمعت الجدتان ام الاب وام الام وليس للمتوفى دونهما اب ولا ام قال مالك فاني سمعت ان ام الام ان كانت اقعدهما كان لها السدس دون ام الاب وان كانت ام الاب اقعدهما او كانتا في القعدد من المتوفى بمنزلة سواء فان السدس بينهما نصفان قال مالك ولا ميراث لاحد من الجدات الا للجدتين لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث الجدة ثم سأل ابو بكر عن ذلك حتى اتاه الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ورث الجدة فانفذه لها ثم اتت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب فقال ما انا بزائد في الفرائض شيئا فان اجتمعتما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها قال مالك ثم لم نعلم احدا ورث غير جدتين منذ كان الاسلام الى اليوم

## ميراث الكلالة

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال رسول الله صلعم يكفيك من ذلك الآية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان الكلالة على وجهين فاما الآية التي انزلت في اول سورة النساء التي قال الله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث قال مالك فهذه الكلالة التي لا يرث فيها الاخوة للام حتى لا يكون ولد ولا والد

واما الاية التي في اخر النساء التي قال الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا
والله بكل شيء عليم قال مالك فهذه الكلالة التي لا تكون فيها الاخوة عصبة اذا لم يكن
ولد فيرثون مع الجد في الكلالة قال مالك فالجد يرث مع الاخوة لانه اولى بالميراث منهم وذلك
انه يرث مع ذكور ولد المتوفى السدس والاخوة لا يرثون مع ذكور ولد المتوفى شيئا وكيف لا يكون
كاحدهم وهو ياخذ السدس مع ولد المتوفى فكيف لا ياخذ الثلث مع الاخوة وبنو الام ياخذون
معهم الثلث فالجد هو الذي حجب الاخوة للام ومنعهم مكانه الميراث فهو اولى بالذي كان لهم لانهم
سقطوا من اجله ولو ان الجد لم ياخذ ذلك الثلث اخذه بنو الام فانما اخذ ما لم يكن يرجع الى
الاخوة للاب وكان الاخوة للام هم اولى بذلك الثلث من الاخوة للاب فكان الجد هو اولى به
من الاخوة للام **ما جاء في ميراث العمة** مالك عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي انه اخبره عن مولى لقريش كان قديما يقال له ابن مرسى انه قال كنت
جالسا عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهر قال يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شان العمة
فيسئل عنها ويستخبر فيها فاتى به يرفا فدعا بتور او قدح فيه ماء فمحى ذلك الكتاب فيه ثم قال
لو رضيك الله اقرك مالك عن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن
الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث **ميراث ولاية العصبة** قال مالك الامر المجتمع
عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا في ولاية العصبة ان الاخ
للاب والام اولى بالميراث من الاخ للاب والاخ للاب اولى بالميراث من بني الاخ للاب والام وبنو
الاخ للاب والام اولى من بني الاخ للاب وبنو الاخ للاب اولى من بني ابن الاخ للاب والام وبنو ابن
الاخ للاب اولى من العم اخي الاب للاب والام والعم اخو الاب للاب اولى من بني العم اخي الاب للاب
والام وابن العم للاب اولى من عم الاب اخي ابي الاب للاب والام قال مالك وكل شيء سئلت عنه

من ميراث العصبة فانه على نحو هذا النسب المتوفى ومن تنازع فى ولايته من عصبته فان وجدت
احدا منهم يلقى المتوفى الى اب لا يلقاه احد منهم الى اب دونه فاجعل ميراثه للذى يلقاه الى الاب الادنى
دون من يلقاه الى فوق ذلك فان وجدتهم كلهم يلقونه الى اب واحد يجمعهم جميعا
فانظر اقعدهم فى النسب فان كان ابن اب فقط فاجعل الميراث له دون الاطرف وان كان ابن
اب وام وان وجدتهم مستوين ينتسبون من عدد الاباء الى عدد واحد حتى يلقوا نسب
المتوفى جميعا وكانوا كلهم جميعا بنى اب او بنى اب وام فاجعل الميراث بينهم بالسواء وان كان
والد بعضهم اخا والد المتوفى لابيه وامه وكان من سواه منهم انما هو اخو ابى المتوفى لابيه فقط
فان الميراث لبنى اخى المتوفى لابيه وامه دون بنى الاخ للاب وذلك ان الله تعالى قال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ان الله بكل شئ عليم قال مالك والجد ابو الاب
اولى من بنى الاخ للاب والام واولى من العم اخى الاب للاب والام بالميراث وابن الاخ للاب والام
اولى من الجد بولاء الموالى **من لا ميراث له** قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذى
لا اختلاف فيه والذى ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان ابن الاخ للام والجد ابا الام والعم
اخا الاب للام والخال والجدة ام ابى الام وابنة الاخ للاب والام والعمة والخالة لا يرثون
بارحامهم شيئا قال وانه لا ترث امراة هى ابعد نسبا من المتوفى ممن سمى فى هذا الكتاب برحمها
شيئا وانه لا يرث احد من النساء الا حيث سمين وذلك ان الله تعالى ذكر فى كتابه ميراث الام
من ولدها وميراث البنات من ابيهن وميراث الزوجة من زوجها وميراث الاخوات للاب والام
وميراث الاخوات للاب وورثت الجدة بالذى جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والمراة ترث
من اعتقت هى نفسها لان الله تعالى قال فى كتابه فاخوانكم فى الدين ومواليكم **ميراث
اهل الملل** مالك عن ابن شهاب عن على بن حسين بن على عن عمر بن عثمان بن عفان
عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر
مالك عن ابن شهاب عن على بن حسين بن على بن ابى طالب انه اخبره انما ورث

ابا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي قال علي فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب مالك عن يحيى
بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمد بن الاشعث اخبره ان عمة له يهودية او نصرانية توفيت وان محمد بن الاشعث
ذكر ذلك لعمر بن الخطاب وقال له من يرثها فقال له عمر يرثها اهل دينها ثم اتى عثمان بن عفان فسأله
عن ذلك فقال له عثمان بن عفان اتراني نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب يرثها اهل دينها
مالك عن يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي حكيم ان نصرانيا اعتقه عمر بن عبد العزيز
ثم هلك قال اسمعيل فامرني عمر بن عبد العزيز ان اجعل ماله في بيت المال مالك عن الثقة
عنده انه سمع سعيد بن المسيب يقول ابى عمر بن الخطاب ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد
في العرب قال مالك وان جاءت امرأة حامل من ارض العدو فوضعته في العرب فهو ولدها
يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثها في كتاب الله قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا و
السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا يرث المسلم الكافر
بقرابة ولا ولاء ولا رحم ولا يحجب احدا عن ميراثه شيئا قال وكذلك كل من لا يرث اذا لم يكن دونه
وارث فانه لا يحجب احدا عن ميراثه

## العمل فيمن جهل امره بالقتل وغير ذلك

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وعن غير واحد من علمائهم انه لم يتوارث من قتل يوم الجمل ويوم
صفين ويوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث احد منهم من صاحبه شيئا الا من علم انه قتل قبل صاحبه
قال يحيى وسمعت مالكا يقول ان ذلك الامر الذي لا اختلاف فيه ولا شك عند احد من اهل العلم ببلدنا قال مالك
وكذلك العمل عندنا في كل متوارثين هلكا بغرق او قتل او هدم او غير ذلك من الموت اذا لم يعلم ايهما مات قبل صاحبه فاذا لم
يعلم ايهما مات قبل صاحبه لم يرث احد منهما من صاحبه شيئا وكان ميراثهما لمن بقي من ورثتهما يرث كل واحد منهما ورثته
من الاحياء وقال مالك لا ينبغي ان يرث احد احدا بالشك ولا يرث احد احدا الا باليقين من العلم والشهداء وذلك ان الرجل يهلك
هو ومولاه الذي اعتقه ابوه فيقول بنو الرجل العربي قد ورثه ابونا فليس ذلك لهم ان يرثوه بغير علم ولا شهادة انه مات قبله وانما
يرثه اولى الناس به من الاحياء قال مالك ومن ذلك ايضا الاخوان للاب والام يموتان ولاحدهما ولد والاخر لا ولد له ولهما اخ
لابيهما ولا يعلم ايهما مات قبل صاحبه فميراث الذي لا ولد له لاخيه لابيه وليس لبني اخيه لابيه وامه شيء قال مالك

ومن ذلك ايضا ان تهلك العمة وابن اخيها او ابنة الاخ وعمها فلا يعلم ايهما مات قبل ان
لم يعلم ايهما مات قبل لم يرث العم من ابنة اخيه شيئا ولا يرث ابن الاخ من عمته شيئا **ميراث ولد الملاعنة وولد الزنا** مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد الملاعنة وولد الزنا انه اذا مات ورثته امه حقها في كتاب الله وورث اخوته لامه حقوقهم ويرث البقية موالي امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها وورث اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي للمسلمين **قال** مالك و بلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك **قال** مالك وعلى ذلك ادركت راى اهل العلم ببلدنا

**كتاب العقول**

بسم الله الرحمن الرحيم

**ذكر العقول**

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعى جدعا مائة من الابل وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة مثلها وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي السن خمس وفي الموضحة خمس

**العمل في الدية** مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قوّم الدية على اهل القرى فجعل على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنا عشر الف درهم قال مالك فاهل الذهب اهل الشام واهل مصر واهل الورق اهل العراق مالك انه سمع ان الدية يقطع في ثلث سنين او اربع سنين **قال** مالك والثلث احب ما سمعت في ذلك **قال** مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا يقبل من اهل القرى الابل في الدية ولا من اهل العمود الذهب ولا الورق ولا من اهل الذهب الورق ولا من اهل الورق الذهب

**دية العمد اذا قبلت وجناية المجنون** مالك ان ابن شهاب كان يقول دية العمد اذا قبلت خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة مالك عن يحيى بن سعيد ان مروان بن الحكم كتب الى معوية بن ابي سفيان انه اتى بمجنون قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود **قال** مالك في الكبير والصغير اذا قتلا رجلا جميعا عمدا ان على الكبير ان يقتل وعلى الصغير نصف الدية **قال** مالك وكذلك الحر والعبد

يقتلان العبد عمدا فيقتل العبد ويكون على الحر نصف قيمته **دية الخطاء في القتل**

مالك عن ابن شهاب عن عراك بن مالك وسليمن بن يسار ان رجلا من بني سعد بن ليث اجرى
فرسا فوطئ على اصبع رجل من جهينة فنزي منها فمات فقال عمر بن الخطاب للذي ادعي عليهم اتحلفون بالله
خمسين يمينا ما مات منها فابوا وتحرجوا فقال للآخرين اتحلفون انتم فابوا فقضى عمر بشطر الدية على السعديين
قال مالك وليس العمل على هذا مالك ان ابن شهاب وسليمن بن يسار وربيعة بن ابي عبد الرحمن كانوا
يقولون دية الخطاء عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون ذكرا وعشرون
حقة وعشرون جذعة قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا قود بين الصبيان وان
عمدهم خطاء ما لم تجب عليهم الحدود ويبلغوا الحلم وان قتل الصبي لا يكون الا خطاء وذلك
لو ان صبيا وكبيرا قتلا رجلا حرا خطاء كان على عاقلة كل واحد منهما نصف الدية قال
مالك من قتل خطاء فانما عقله مال لا قود فيه وانما هو كغيره من ماله يقضى فيه دينه ويجوز فيه
وصيته فان كان له مال يكون الدية قدر ثلثه ثم عفي عن ديته فذلك جائز له وان لم يكن له مال
غير ديته جاز له ذلك من الثلث اذا عفي عنه واوصى به **عقل الجراح في الخطاء** مالك
ان الامر المجتمع عليه عندنا في الخطاء انه لا يعقل حتى يبرأ المجروح ويصح وانه لو كسر عظم من الانسان
يد او رجل او غير ذلك من الجسد خطاء فبرأ وصح وعاد لهيئته فليس فيه عقل فان نقص او كان
فيه عثل ففيه من عقله بحساب ما نقص قال فان كان ذلك العظم مما جاء فيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم عقل مسمى فبحساب ما فرض فيه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان مما لم يات فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عقل مسمى ولم تمض فيه سنة ولا عقل مسمى فانه يجتهد فيه قال مالك وليس في الجراح في الجسد اذا كانت خطاء عقل اذا برأ الجرح وعاد لهيئته
فان كان في شيء من ذلك عثل او شين فانه يجتهد فيه الا الجائفة فان فيها ثلث النفس قال مالك
وليس في منقلة الجسد عقل وهي مثل موضحة الجسد قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا
ان الطبيب عندنا اذا ختن فقطع الحشفة ان عليه العقل وان ذلك من الخطاء الذي تحمله
العاقلة وان كلما اخطأ به الطبيب او تعدى اذا لم يتعمد ذلك ففيه العقل **عقل المرأة** مالك

عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول تعاقل المرأة الرجل الى ثلث الدية اصبعها كاصبعه وسنها كسنه وموضحتها كموضحته ومنقلتها كمنقلته **مالك** عن ابن شهاب وبلغه عن عروة بن الزبير انهما كانا يقولان مثل قول سعيد بن المسيب في المرأة انها تعاقل الرجل الى ثلث دية الرجل فاذا بلغت ثلث دية الرجل كانت الى النصف من دية الرجل **قال** مالك وتفسير ذلك انها تعاقله في الموضحة والمنقلة وما دون المأمومة والجائفة واشباههما مما يكون فيه ثلث الدية فصاعدا فاذا بلغت ذلك كان عقلها في ذلك النصف من عقل الرجل **مالك** انه سمع ابن شهاب يقول مضت السنة ان الرجل اذا اصاب امرأته بجرح ان عليه عقل ذلك الجرح ولا يقاد منه **قال** مالك وانما ذلك في الخطأ ان يضرب الرجل امرأته فيصيبها من ضربه ما لم يتعمد كما يضربها بسوط فيفقأ عينها او نحو ذلك **قال** مالك في المرأة يكون لها زوج وولد من غير عصبتها ولا قومها فليس على زوجها اذا كان من قبيلة اخرى من عقل جنايتها شيء ولا على ولدها اذا كانوا من غير قومها ولا على اخوتها من امها من غير عصبتها ولا قومها فهؤلاء احق بميراثها والعصبة عليهم العقل منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم وكذلك موالي المرأة ميراثهم لولد المرأة وان كانوا من غير قبيلتها وعقل جناية الموالي على قبيلتها

## عقل الجنين

**مالك** عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في الغرة تقوم خمسين دينارا او ستمائة درهم ودية المرأة الحرة المسلمة خمسمائة دينار او ستة الاف درهم **قال** مالك فدية

٣٣٥

جنين الحرة عشر ديتها والعشر خمسون دينارا او ستمائة درهم قال مالك ولم اسمع احدا يخالف في ان الجنين لا تكون فيه الغرة حتى يزايل بطن امه ويسقط من بطنها ميتا قال مالك وسمعت انه اذا خرج الجنين من بطن امه حيا ثم مات ان فيه الدية كاملة قال مالك ولا حيوة للجنين الا بالاستهلال فاذا خرج من بطن امه فاستهل ثم مات ففيه الدية كاملة قال ونرى ان في جنين الامة عشر ثمن امه قال مالك واذا قتلت المرأة رجلا او امرأة عمدا والتي قتلت حامل لم يقد منها حتى تضع حملها وان قتلت المرأة وهي حامل عمدا او خطاء فليس على من قتلها في جنينها شيء فان قتلت عمدا قتل الذي قتلها وليس في جنينها دية وان قتلت خطاء فعلى عاقلة قاتلها ديتها وليس في جنينها دية وسئل مالك عن جنين اليهودية والنصرانية يطرح فقال ارى فيه عشر دية امه

**ما فيه الدية كاملة** مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في الشفتين الدية كاملة فاذا قطعت السفلى ففيها ثلثا الدية قال وسالت ابن شهاب عن الرجل الاعور يفقأ عين الصحيح فقال ان احب الصحيح ان يستقيد منه فله القود وان احب فله الدية الف دينار او اثنا عشر الف درهم مالك انه بلغه ان في كل زوج من الانسان الدية كاملة وفي اللسان الدية كاملة وان في الاذنين اذا ذهب سمعهما الدية كاملة اصطلمتا او لم تصطلما وفي ذكر الرجل الدية كاملة وفي الانثيين الدية كاملة مالك انه بلغه ان في ثديي المرأة الدية كاملة قال مالك واخف ذلك عندي الحاجبان وثديا الرجل قال مالك الامر عندنا ان الرجل اذا اصيب من اطرافه اكثر من ديته فذلك له اذا اصيبت يداه ورجلاه وعيناه فله ثلث ديات قال مالك في عين الاعور الصحيحة اذا فقئت خطأ ان فيه الدية كاملة

**ما جاء في عقل العين اذا ذهب بصرها** مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت انه كان يقول في العين القائمة اذا طفئت مائة دينار وسئل مالك عن شتر

العين وحجاج العين فقال ليس في ذلك الا الاجتهاد الا ان ينقص بصر العين فتكون له
بقدر ما نقص من بصر العين قال مالك الامر عندنا ان في العين القائمة
العوراء اذا طفئت وفي اليد الشلاء اذا قطعتا انه ليس في ذلك الا الاجتهاد وليس في ذلك
عقل مسمى **عقل الشجاج** مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سليمان بن يسار يذكر
ان الموضحة في الوجه مثل الموضحة في الراس الا ان يعيب الوجه فيزاد في عقلها ما بينها
وبين نصف عقل الموضحة في الراس فيكون فيها خمسة وسبعون دينارا قال مالك والامر
المجتمع عليه عندنا ان في المنقلة خمس عشرة فريضة قال مالك والمنقلة التي يطير فراشها
من العظم ولا تخرق الى الدماغ وهي تكون في الراس وفي الوجه قال مالك الامر المجتمع عليه
عندنا ان المأمومة والجائفة ليس فيهما قود وقد قال ابن شهاب ليس في المأمومة قود قال
مالك والمأمومة ما خرق العظم الى الدماغ ولا تكون المأمومة الا في الراس وما يصل الى
الدماغ اذا خرق العظم قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا انه ليس فيما دون الموضحة
من الشجاج عقل حتى تبلغ الموضحة وانما العقل في الموضحة فما فوقها وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى الى الموضحة في كتابه الى عمرو بن حزم فجعل فيها خمسا من الابل ولم تقض
الائمة عندنا في القديم ولا في الحديث فيما دون الموضحة بعقل مسمى مالك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب انه قال كل نافذة في عضو من الاعضاء ففيها ثلث عقل ذلك العضو قال
مالك وكان ابن شهاب لا يرى ذلك قال مالك وانا لا ارى في نافذة في عضو من الاعضاء في
الجسد امرا مجتمعا عليه ولكني ارى فيه الاجتهاد يجتهد الامام في ذلك وليس في ذلك امر مجتمع
عليه قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا ان المأمومة والمنقلة والموضحة لا تكون الا في الوجه
والراس فما كان في الجسد من ذلك فليس فيه الا الاجتهاد مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ان عبد الله بن الزبير اقاد من المنقلة قال مالك ولا ارى اللحي الاسفل والانف من الراس في
جراحهما لانهما عظمان منفردان والراس بعدهما عظم واحد مالك عن ربيعة

**عقل الاصابع**

ابن ابي عبد الرحمن قال سالت سعيد بن المسيب كم في اصبع المرأة فقال عشر من الابل فقلت
كم في اصبعين قال عشرون من الابل فقلت كم في ثلث فقال ثلثون من الابل فقلت كم في اربع قال عشرون
من الابل فقلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها فقال سعيد اعراقي انت فقلت
بل عالم متثبت او جاهل متعلم فقال سعيد هي السنة يا ابن اخي قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في اصابع
الكف اذا قطعت فقد تم عقلها وذلك ان خمسة اصابع اذا قطعت كان عقلها عقل الكف خمسين من الابل في
كل اصبع عشر من الابل وحساب الاصابع ثلثة وثلثون دينارا وثلث دينار في كل انملة وهي من الابل
ثلث فرائض وثلث فريضة **جامع عقل الاسنان** مالك عن زيد بن اسلم عن مسلم
ابن جندب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل وفي الترقوة بجمل وفي الضلع
بجمل مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قضى عمر بن الخطاب في
الاضراس ببعير ببعير وقضى معاوية بن ابي سفيان في الاضراس بخمسة ابعرة خمسة ابعرة قال سعيد بن
المسيب فالدية تنقص في قضاء عمر وتزيد في قضاء معاوية فلو كنت انا لجعلت في الاضراس بعيرين
بعيرين فتلك الدية سواء مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول
اذا اصيبت السن فاسودت ففيها عقلها تاما فان طرحت بعد ان تسود ففيها عقلها تاما ايضا

**العمل في عقل الاسنان** مالك عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن
طريف المري انه اخبره ان مروان بن الحكم بعثه الى عبد الله بن عباس يسأله ماذا في الضرس
فقال عبد الله بن عباس فيه خمس من الابل قال فردني مروان الى ابن عباس فقال اتجعل مقدم
الفم مثل الاضراس فقال ابن عباس لو لم تعتبر ذلك الا بالاصابع عقلها سواء مالك عن
هشام بن عروة عن ابيه انه كان يسوي بين الاسنان في العقل ولا يفضل بعضها
على بعض قال مالك والامر عندنا ان مقدم الفم والاضراس والانياب عقلها سواء وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السن خمس من الابل والضرس سن من الاسنان لا يفضل
بعضها على بعض **دية جراح العبد** مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان

يسار كانا يقولان فى موضحة العبد نصف عشر ثمنه مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يقضى
فى العبد يصاب بالجراح ان على من جرحه قدر ما نقص من ثمن العبد قال مالك والامر عندنا ان
فى موضحة العبد نصف عشر ثمنه وفى منقلته العشر ونصف العشر من قيمته وفى مامومته
وجائفته فى كل واحدة منهما ثلث ثمنه وفيما سوى هذه الخصال الاربع مما يصاب به العبد ما
نقص من ثمنه ينظر فى ذلك بعد ما يصح العبد ويبرأ كم بين قيمة العبد بعد ان اصابه الجرح و
قيمته صحيحا قبل ان يصيبه هذا ثم يغرم الذى اصابه ما بين القيمتين قال مالك فى العبد
اذا كسرت رجله او يده ثم صح كسره فليس على من اصابه شئ فان اصاب كسره ذلك نقص او عثل
كان على من اصابه قدر ما نقص من ثمن العبد قال مالك الامر عندنا فى القصاص بين المماليك
كهيئة قصاص الاحرار نفس الامة بنفس العبد وجرحها بجرحه فاذا قتل العبد عبدا عمدا خير سيد
العبد المقتول فان شاء قتل وان شاء اخذ العقل فان اخذ العقل اخذ قيمة عبده وان شاء رب
العبد القاتل ان يعطى ثمن العبد المقتول فعل وان شاء اسلم عبده فاذا اسلمه فليس عليه غير ذلك
وليس لرب العبد المقتول اذا اخذ العبد القاتل ورضى به ان يقتله وذلك فى القصاص كله بين العبد
فى قطع اليد والرجل واشباه ذلك بمنزلته فى القتل قال مالك فى العبد المسلم يجرح اليهودى و
النصرانى ان سيد العبد ان شاء ان يعقل عنه ما اصاب فعل واسلمه فيباع فيعطى النصرانى و
اليهودى دية جرحه من ثمن العبد او ثمنه كله ان احاط بثمنه ولا يعطى النصرانى ولا اليهودى عبدا مسلما

## دية اهل الذمة

مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى ان دية اليهودى والنصرانى اذا قتل احدهما
مثل نصف دية الحر المسلم قال مالك الامر عندنا انه لا يقتل مسلم بكافر الا ان يقتله المسلم قتل
غيلة فيقتل به مالك عن يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار كان يقول دية المجوسى ثمان مائة درهم
قال مالك وهو الامر عندنا قال مالك وجراح اليهودى والنصرانى والمجوسى فى دياتهم على حساب جراح
المسلمين فى دياتهم الموضحة نصف عشر ديته والمامومة ثلث ديته والجائفة ثلث ديته فعلى حساب
ذلك جراحاتهم كلها

## ما يوجب العقل على الرجل فى خاصة ماله

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل في قتل العمد انما عليهم

عقل قتل الخطأ **مالك** عن ابن شهاب انه قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية

العمد الا ان يشاؤا وذلك **مالك** عن يحيى بن سعيد مثل ذلك **مالك** ان ابن شهاب

قال مضت السنة في قتل العمد حين يعفو اولياء المقتول ان الدية تكون على القاتل في ماله

خاصة الا ان تعينه العاقلة عن طيب النفس منها **قال مالك** الامر عندنا ان الدية لا تجب على

العاقلة حتى تبلغ الثلث فصاعدا فما بلغ الثلث فهو على العاقلة وما كان دون الثلث فهو في

مال الجارح خاصة **قال مالك** الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه فيمن قبلت منه الدية في العمد في

شيء من الجراح التي فيها القصاص ان عقل ذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاؤا وانما عقل ذلك

في مال الجارح او القاتل خاصة ان وجد له مال وان لم يوجد له مال كان دينا عليه وليس على

العاقلة منه شيء الا ان يشاؤا **قال مالك** ولا يعقل العاقلة احدا اصاب نفسه عمدا او خطأ بشيء

على ذلك راي اهل الفقه عندنا ولم اسمع ان احدا ضمن العاقلة من دية العمد شيئا ومما يعرف به ذلك

ان الله تعالى قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فتفسير ذلك

فيما نرى والله اعلم انه من اعطي له من اخيه شيء من العقل فليتبعه بالمعروف وليؤد اليه باحسان

**قال مالك** في الصبي الذي لا مال له والمرأة التي لا مال لها انه اذا جنى احدهما جناية دون الثلث انه

ضامن على الصبي والمرأة في مالهما خاصة ان كان لهما مال اخذ منه والا فجناية كل واحد منهما دين عليه ليس

على العاقلة منه شيء ولا يؤخذ ابو الصبي بعقل جناية الصبي وليس ذلك عليه **قال مالك** الامر عندنا

الذي لا اختلاف فيه ان العبد اذا قتل كانت فيه القيمة يوم القتل ولا تحمل عاقلة قاتله من قيمة

العبد شيئا قل او كثر وانما ذلك على الذي اصابه في ماله خاصة بالغا ما بلغ وان كانت قيمة العبد

الدية او اكثر فذلك عليه في ماله وذلك ان العبد سلعة من السلع **ميراث العقل و**

**التغليظ فيه** مالك عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى من كان عنده

علم من الدية ان يخبرني فقام ضحاك بن سفيان الكلابي فقال كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ورث

٣٣٩

امراة اشيم الضبابي من دية زوجها فقال له عمر بن الخطاب ادخل الخباء حتى آتيك فلما نزل عمر بن الخطاب اخبره الضحاك فقضى بذلك عمر بن الخطاب قال ابن شهاب وكان قتل اشيم خطاء

مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزي جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم على عمر بن الخطاب فذكر له ذلك فقال له عمر اعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب اخذ من تلك الابل ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا فقال خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء

مالك انه بلغه ان سعيد ابن المسيب وسليمان بن يسار سئلا اتغلظ الدية في الشهر الحرام فقالا لا ولكن يزاد فيها للحرمة فقيل لسعيد بن المسيب هل يزاد في الجراح كما يزاد في النفس فقال سعيد نعم قال مالك اراهما ارادا مثل الذي صنع عمر بن الخطاب في عقل المدلجي حين اصاب ابنه

مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ان رجلا من الانصار يقال له احيحة بن الجلاح كان له عم صغير هو اصغر من احيحة وكان عند اخواله فاخذه احيحة فقتله فقال اخواله كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه غلبنا حق امرئ في عمه قال عروة فلذلك لا يرث قاتل من قتل

قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان قاتل العمد لا يرث من دية من قتل شيئا ولا من ماله ولا يحجب احدا وقع له ميراث وان الذي يقتل خطاء لا يرث من الدية شيئا وقد اختلف في ان يرث من ماله لانه لا يتهم على انه قتله ليرثه وليأخذ ماله فاحب الي ان يرث من ماله ولا يرث من ديته

## جامع العقل

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس

قال مالك وتفسير الجبار انه لا دية فيه قال مالك القائد والسائق والراكب كلهم ضامنون لما اصابت الدابة الا ان ترمح الدابة من غير ان يفعل بها شيء ترمح له وقد قضى عمر بن الخطاب في الذي اجرى فرسه بالعقل قال مالك فالقائد والسائق والراكب احرى ان يغرموا من الذي اجرى فرسه

قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا في الذي يحفر البئر على الطريق او يربط الدابة او يصنع اشباه هذا على طريق المسلمين ان ما صنع من ذلك مما لا يجوز له ان يصنعه على طريق

المسلمين فهو ضامن لما اصيب من ذلك من جرح او غيره فما كان من ذلك عقله دون ثلث
الدية فهو في ماله خاصة وما بلغ الثلث فصاعدا فهو على العاقلة وما صنع من ذلك مما يجوز له
ان يصنعه على طريق المسلمين فلا ضمان عليه فيه ولا غرم ومن ذلك البئر يحفرها الرجل للمطر والدابة
ينزل عنها الرجل للحاجة فيقفها على الطريق فليس على احد في هذا غرم قال مالك في رجل ينزل
في بئر فيدركه رجل آخر في اثره فيجبذ الاسفل الاعلى فيخران في البئر فيهلكان جميعا ان على عاقلة الذي
جبذه الدية قال مالك في الصبي يأمره الرجل ينزل في البئر او يرقى في النخلة فيهلك في ذلك ان
الذي امره ضامن لما اصابه من هلاك او غيره قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا
انه ليس على النساء والصبيان عقل يجب عليهم ان يعقلوه مع العاقلة فيما يعقله العاقلة من
الديات وانما يجب العقل على من بلغ الحلم من الرجال قال مالك عقل الموالي يلزمه العاقلة ان شاؤا
وان ابوا كانوا اهل ديوان او مقطعين وقد تعاقل الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان
ابي بكر الصديق قبل ان يكون ديوان وانما كان الديوان في زمان عمر بن الخطاب فليس لاحد ان يعقل
عنه غير قومه ومواليه لان الولاء لا ينتقل ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولاء لمن اعتق قال مالك والولاء
نسب ثابت قال مالك والامر عندنا فيما اصيب شيئا من البهائم ان على من اصاب منها شيئا قدر ما نقص
من ثمنها قال مالك في الرجل يكون عليه القتل فيصيب حدا من الحدود انه لا يؤخذ به وان القتل
يأتي على ذلك كله الا الفرية فانها تثبت على من قيلت له يقال له مالك لم تجلد من افترى عليك فارى
ان يجلد المقتول الحد من قبل ان يقتل ثم يقتل ولا ارى ان يقاد منه في شيء من الجراح الا القتل
لان القتل يأتي على ذلك كله قال مالك الامر عندنا ان القتيل اذا وجد بين ظهراني قوم في قرية
او غيرها لم يؤخذ به اقرب الناس اليه دارا ولا مكانا وذلك انه قد يقتل القتيل ثم يلقى على باب قوم
ليلطخوا به فليس يؤخذ احد بمثل ذلك قال مالك في جماعة من الناس اقتتلوا فانكشفوا وبينهم قتيل او جريح
لا يدرى من فعل ذلك به ان احسن ما سمع في ذلك ان فيه العقل وان عقله على القوم الذين نازعوه
وان كان القتيل او الجريح من غير الفريقين فعقله على الفريقين جميعا ما جاء في الغيلة والسحر

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد
قتلوه قتل غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا **مالك** عن محمد بن عبد الرحمن بن
سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها
وقد كانت دبرتها فامرت بها فقتلت **قال** مالك الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل ذلك له غيره
هو مثل الذي قال الله في كتابه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق فارى ان يقتل اذا
عمل ذلك هو نفسه **ما يجب في العمد** مالك عن عمر بن حسين مولى عائشة بنت قدامة ان
عبد الملك بن مروان اقاد ولي رجل من رجل قتله بعصا فقتله وليه بعصا **قال** مالك
الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه ان الرجل اذا ضرب الرجل بعصا او رماه بحجر او ضربه
عمدا فمات من ذلك فان ذلك هو العمد وفيه القصاص **قال** مالك فقتل العمد عندنا ان يعمد الرجل
الى الرجل فيضربه حتى تفيض نفسه ومن العمد ايضا ان يضرب الرجل الرجل في النائرة تكون بينهما
ثم ينصرف عنه وهو حي فينزى في ضربه فيموت فيكون في ذلك القسامة **قال** مالك الامر
عندنا انه يقتل في العمد الرجال الاحرار بالرجل الحر الواحد والنساء بالمرأة كذلك والعبيد بالعبد
كذلك ايضا **القصاص في القتل** مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية
بن ابي سفيان يذكر انه اتي بسكران قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اقتله به **قال** مالك احسن
ما سمعت في تاويل هذه الآية قول الله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد فهؤلاء الذكور والانثى بالانثى
ان القصاص يكون بين الاناث كما يكون بين الذكور والمرأة الحرة تقتل بالمرأة الحرة كما يقتل الحر بالحر و
الامة تقتل بالامة كما يقتل العبد بالعبد والقصاص يكون بين النساء كما يكون بين الرجال والقصاص
ايضا يكون بين الرجال والنساء وذلك ان الله تعالى قال في كتابه وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فذكر الله تعالى
ان النفس بالنفس فنفس المرأة الحرة بنفس الرجل الحر وجرحها بجرحه **قال** مالك في الرجل يمسك الرجل
للرجل فيضربه فيموت مكانه انه ان امسكه وهو يرى انه يريد قتله قتلا به جميعا وان امسكه وهو يرى

انما يريد الضرب مما يضرب به الناس لا يرى انه عمد لقتله فانه يقتل القاتل ويعاقب الممسك
اشد العقوبة ويسجن سنة لانه امسكه ولا يكون عليه القتل قال مالك في الرجل يقتل
الرجل عمدا او يفقأ عينه عمدا فيقتل القاتل او يفقأ عين القاتل قبل ان يقتص منه انه ليس عليه
دية ولا قصاص وانما كان حق الذي قتل او فقئت عينه في الشيء الذي ذهب وانما ذلك بمنزلة الرجل
يقتل الرجل عمدا ثم يموت القاتل فلا يكون لصاحب الدم اذا مات القاتل شيء دية ولا غيرها وذلك
ذلك لقول الله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال
مالك فانما يكون له القصاص على صاحبه الذي قتله فاذا هلك قاتله الذي قتله فليس له
قصاص ولا دية قال مالك وليس بين الحر والعبد قود في شيء من الجراح والعبد يقتل بالحر اذا قتله
عمدا ولا يقتل الحر بالعبد وان قتله عمدا وهذا احسن ما سمعت

## العفو في قتل العمد

مالك انه ادرك من يرضى من اهل العلم يقولون في الرجل اذا اوصى ان يعفى عن قاتله اذا قتل
عمدا ان ذلك جائز له وانه اولى بدمه من غيره من اوليائه من بعده قال مالك في الرجل
يعفو عن قتل العمد بعد ان يستحقه ويجب له انه ليس على القاتل عقل يلزمه الا ان يكون الذي عفي
عنه اشترط ذلك عند عفوه عنه قال مالك في القاتل عمدا اذا عفي عنه انه يجلد مائة
جلدة ويسجن سنة قال مالك واذا قتل الرجل عمدا وقامت على ذلك البينة وللمقتول بنون
وبنات فعفا البنون وابى البنات ان يعفون فعفو البنين جائز على البنات ولا امر للبنات مع
البنين في القيام بالدم والعفو عنه

## القصاص في الجراح

مالك الامر المجتمع
عليه عندنا ان من كسر يدا او رجلا عمدا انه يقاد منه ولا يعقل قال مالك ولا يقاد من
احد حتى تبرأ جراح صاحبه فيقاد منه فان جاء جرح المستقاد منه مثل جرح الاول حين
يصح فهو القود وان زاد جرح المستقاد منه او مات فليس على المجروح الاول المستقيد
شيء وان برأ جرح المستقاد منه وشل المجروح الاول او برأت جراحه وبها عيب او نقص او عثل
فان المستقاد منه لا يكسر ثانية ولا يقاد بجرحه قال مالك ولكنه يعقل له بقدر ما نقص من

٣٤٣

يداً او رجلاً وفسد منها او الجراح في الجسد على مثل ذلك قال مالك فاذا عمد الرجل الى امرأته ففقأ
عينها او كسر يدها او قطع اصبعها او اشباه ذلك متعمداً لذلك فانها تقاد منه واما الرجل يضرب
امرأته بالحبل او بالسوط فيصيبها من ضربه ما لم يرده ولم يتعمد ذلك فانه يعقل ما اصاب منها على هذا الوجه
ولا يقاد منه مالك انه بلغه ان ابا بكر بن حزم اقاد من كسر الفخذ **دية السائبة وجنايته**
مالك عن ابي الزناد عن سليمان بن يسار ان سائبة اعتقه بعض الحجاج فقتل ابن رجل من بني عائذ
فجاء العائذي ابو المقتول الى عمر بن الخطاب يطلب دية ابنه فقال عمر لا دية له فقال العائذي ارأيت لو قتله
ابني فقال عمر اذن تخرجون ديته فقال العائذي هو اذاً كالارقم ان يترك يلقم وان يقتل ينقم **كتاب**
**القسامة** بسم الله الرحمن الرحيم **تبدية اهل الدم في القسامة** مالك
عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره رجال من كبراء قومه ان
عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد
قتل وطرح في فقير بئر او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه فاقبل
حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن فذهب
محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم
تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة
وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دية صاحبكم فقالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم بمائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل
لقد ركضتني منها ناقة حمراء قال مالك الفقير هو البئر مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار انه
اخبره ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا في حوائجهما فقتل عبد الله
بن سهل فقدم محيصة فاتى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد
الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم حويصة ومحيصة فذكرا شأن عبد الله

٣٢٥

ابن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والذى سمعت ممن ارضى فى القسامة والذى اجتمعت عليه الائمة عندنا فى القديم والحديث ان يبدأ بالايمان المدعون فى القسامة فيحلفون وان القسامة لا تجب الا باحد امرين اما ان يقول المقتول دمى عند فلان او ياتى ولاة الدم بلوث من بينة وان لم تكن قاطعة على الذى يدعى عليه الدم فهذا يوجب القسامة للمدعين الدم على من ادعوه عليه ولا تجب القسامة عندنا الا باحد هذين الوجهين قال مالك وتلك السنة التى لا اختلاف فيه عندنا والذى لم يزل عليه عمل الناس ان المبدئين بالقسامة اهل الدم والذين يدعونه فى العمد والخطأ قال مالك وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارثيين فى قتل صاحبهم الذى قتل بخيبر قال مالك فان حلف المدعون استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه ولا يقتل فى القسامة الا واحد لا يقتل فيها اثنان يحلف من ولاة الدم خمسون رجلا خمسين يمينا فان قل عددهم او نكل بعضهم ردت الايمان عليهم الا ان ينكل احد من ولاة المقتول ولاة الدم الذين يجوز لهم العفو عنه فان نكل احد من اولئك فلا سبيل الى الدم اذا نكل احد منهم قال مالك وانما ترد الايمان على من بقى منهم اذا نكل احد ممن لا يجوز له عفو فان نكل احد من ولاة الدم الذين يجوز لهم العفو عن الدم وان كان واحدا فان الايمان لا ترد على من بقى من ولاة الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن الايمان اذا كان ذلك ترد على المدعى عليهم الدم فيحلف منهم خمسون رجلا خمسين يمينا فان لم يبلغوا خمسين رجلا ردت الايمان على من حلف منهم فان لم يوجد احد يحلف الا الذى ادعى عليه حلف هو خمسين يمينا وبرئ قال مالك وانما فرق بين القسامة فى الدم والايمان فى الحقوق ان الرجل اذا داين الرجل استثبت عليه فى حقه وان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله فى جماعة من الناس وانما يلتمس الخلوة قال فلو لم تكن القسامة الا فيما تثبت فيه البينة ولو عمل فيها كما يعمل فى الحقوق هلكت الدماء واجترأ الناس عليها اذا عرفوا القضاء فيها ولكن انما جعلت القسامة الى ولاة المقتول يبدؤون بها ليكف الناس عن الدم وليحذر القاتل ان يوخذ فى مثل ذلك بقول المقتول قال مالك

في القوم يكون منهم العمد فيتهمون بالدم فترد ولاة المقتول الايمان عليهم وهم نفر لهم عدد انه
يحلف كل انسان منهم عن نفسه خمسين يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرؤن دون
ان يحلف كل انسان منهم خمسين يمينا قال وهذا احسن ما سمعت في ذلك قال مالك والقسامة
تصير الى عصبة المقتول وهم ولاة الدم الذين يقسمون عليه والذين يقتل بقسامتهم **من يجوز قسامته**
**من ولاة الدم في العمد** قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه لا يحلف في القسامة في العمد احد
من النساء وان لم يكن للمقتول ولاة الا النساء فليس للنساء في قتل العمد قسامة ولا عفو قال
مالك في الرجل يقتل عمدا انه اذا قام عصبة المقتول او مواليه فقالوا نحن نحلف ونستحق دم صاحبنا
فذلك لهم قال مالك فان اراد النساء ان يعفون عنه فليس ذلك لهن قال مالك العصبة والموالي
اولى بذلك منهن لانهم هم الذين استحقوا الدم وحلفوا عليه قال مالك وان عفت العصبة او الموالي
بعد ان يستحقوا الدم وابى النساء وقلن لا ندع قاتل صاحبنا فهن احق واولى بذلك لان من اخذ القود اولى
ممن تركه من النساء والعصبة اذا ثبت الدم ووجب القتل قال مالك لا يقسم في قتل العمد من المدعين الا ٣٣٦
اثنان فصاعدا ترد الايمان عليهما حتى يحلفا خمسين يمينا ثم قد استحقا الدم وذلك الامر عندنا قال مالك
واذا ضرب النفر الرجل حتى يموت تحت ايديهم قتلوا به جميعا فان هو مات بعد ضربهم كانت القسامة واذا كانت
القسامة لم تكن الا على رجل واحد ولم يقتل غيره ولم نعلم قسامة كانت قط الا على رجل واحد **القسامة**
**في الخطاء** قال مالك في القسامة في قتل الخطاء يقسم الذين يدعون الدم ويستحقونه بقسامتهم
يحلفون خمسين يمينا ثم يكون على قسم مواريثهم من الدية فان كان في الايمان كسور اذا قسمت بينهم
نظر الى الذي يكون عليه اكثر تلك الايمان اذا قسمت فتجبر عليه تلك اليمين قال مالك وان لم يكن
للمقتول ورثة الا النساء فانهن يحلفن ويأخذن الدية وان لم يكن له وارث الا رجل واحد حلف
خمسين يمينا واخذ الدية وانما يكون ذلك في قتل الخطاء ولا يكون في قتل العمد **الميراث**
**في القسامة** قال مالك اذا قبل ولاة الدم الدية فهي موروثة على كتاب الله يرثها بنات
الميت واخواته ومن يرثه من النساء فان لم يحرز النساء ميراثه كان ما بقي من ديته لاولى الناس

ميراثه مع النساء قال مالك اذا قام بعض ورثة المقتول الذي يقتل خطأ يريد ان ياخذ من الدية بقدر حقه منها واصحابه غيب لم ياخذ ذلك ولم يستحق من الدية شيئا قل ولا كثر دون ان يستكمل القسامة يحلف خمسين يمينا فان حلف خمسين يمينا استحق حصته من الدية وذلك ان الدم لا يثبت الا بخمسين يمينا ولا تثبت الدية حتى يثبت الدم فان جاء بعد ذلك من الورثة احد حلف من الخمسين يمينا بقدر ميراثه واخذ حقه حتى يستكمل الورثة حقوقهم ان جاء اخ لام فله السدس وعليه من الخمسين يمينا السدس فمن حلف استحق حقه من الدية ومن نكل بطل حقه وان كان بعض الورثة غائبا او صبيا لم يبلغ حلف الذين حضروا خمسين يمينا فان جاء الغائب بعد ذلك حلف او بلغ الصبي الحلم حلف يحلفون على قدر حقوقهم من الدية وعلى قدر مواريثهم منها قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك

## القسامة في العبيد

قال مالك الامر عندنا في العبيد انه اذا اصيب العبد عمدا او خطأ ثم جاء سيده بشاهد حلف مع شاهده يمينا واحدة ثم كان له قيمة عبده وليس في العبيد قسامة في عمد ولا خطأ ولم اسمع احدا من اهل العلم قال ذلك قال مالك فان قتل العبد عبدا عمدا او خطأ لم يكن على سيد العبد المقتول قسامة ولا يمين ولا يستحق سيده ذلك الا ببينة عادلة او بشاهد فيحلف مع شاهده قال مالك وهذا احسن ما سمعت

# كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما جاء في الرجم

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جاءت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة قال مالك يعني يحني يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اسلم جاء الى ابي بكر الصديق فقال له ان الاخر زنى فقال له ابو بكر هل ذكرت هذا لاحد غيري فقال لا فقال له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله

فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه حتى اتى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال لابي بكر
فقال له عمر مثل ما قال له ابو بكر فلم تقرره نفسه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان الاخر زنى فقال سعيد
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اكثر عليه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اهل يشتكي ام به جنة فقالوا يا رسول الله والله انه لصحيح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكر ام ثيب فقالوا بل ثيب يا رسول الله فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجم **مالك** عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل من اسلم يقال له هزال يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه
يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي فقال يزيد هزال جدي وهذا الحديث حق **مالك** عن ابن شهاب انه اخبره ان
رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه اربع مرات فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم قال ابن شهاب فمن اجل ذلك يوخذ الرجل باعترافه على نفسه **مالك**
عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن ابيه عن عبد الله بن ابي مليكة انه اخبره ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي فلما
وضعته جاءته فقال لها اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته جاءته فقال اذهبي فاستودعيه قال
فاستودعته ثم جاءت فامر بها فرجمت **مالك** عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو
افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم فقال ان ابني كان
عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني
سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك
وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيس الاسلمي ان ياتي امرأة الاخر فان اعترفت رجمها

قال فاعترفت فرجمها قال مالك والعسيف الاجير مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ان سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو اني وجدت مع امرأتي رجلا أأمهله
حتى اتي باربعة شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
الرجم في كتاب الله حق على من زنى من الرجال والنساء اذا احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن ابي واقد الليثي ان عمر بن الخطاب اتاه رجل وهو
بالشام فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي الى امرأته يسألها
عن ذلك فاتاها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب واخبرها انها لا
تؤخذ بقوله وجعل يلقنها اشباه ذلك لتنزع فابت ان تنزع وتمت على الاعتراف فامر بها عمر فرجمت
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم
كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت
قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم
قال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا
بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان
يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده
لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قراناها
قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر رحمه الله قال مالك
قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة فارجموهما البتة مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان
اتي بامرأة قد ولدت في ستة اشهر فامر بها ان ترجم فقال له علي بن ابي طالب ليس ذلك عليها ان الله
يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فبعث عثمان في

اثرها فوجدها قد انسحجت مالك انه سأل ابن شهاب عن الذي يعمل عمل قوم لوط فقال ابن شهاب عليه الرجم احصن او لم يحصن

## ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا

مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله بسوط فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط مكسور فقال فوق هذا فاتي بسوط قد ركب به ولان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله مالك عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان ابابكر الصديق اتي برجل قد وقع على جارية بكر فاحبلها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن احصن فامر به ابوبكر فجلد الحد ثم نفي الى فدك قال مالك في الذي يعترف على نفسه بالزنا ثم يرجع عن ذلك ويقول لم افعل وانما كان مني ذلك على وجه كذا وكذا لشيء يذكره ان ذلك يقبل منه ولا يقام عليه الحد وذلك ان الحد الذي هو لله لا يؤخذ الا على احد وجهين اما ببينة عادلة تثبت على صاحبها واما باعتراف يقيم عليه حتى يقام عليه الحد قال فان اقام على اعترافه اقيم عليه الحد قال مالك الذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا نفي على العبيد اذا زنوا

## جامع ما جاء في حد الزنا

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال مالك قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل مالك عن نافع ان عبدا كان يقوم على رقيق الخمس وانه استكره جارية من تلك الرقيق فوقع بها فجلده عمر بن الخطاب ونفاه ولم يجلد الوليدة لانه استكرهها مالك عن يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار اخبره ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال امرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش فجلدنا ولائد من ولائد الامارة خمسين خمسين في الزنا

٣٥١

**ما جاء في المغتصبة** قال مالك الامر عندنا في المرأة توجد حاملا ولا زوج لها فتقول قد استكرهت او تزوجت ان ذلك لا يقبل منها وانها يقام عليها الحد الا ان يكون لها على ما ادعت من ذلك النكاح بينة او على انها استكرهت او جاءت تدمى ان كانت بكرا او استغاثت حتى أتيت وهي على ذلك او ما اشبه هذا من الامر الذي تبلغ فيه فضيحة نفسها قال فان لم تأت فيه بشيء من هذا اقيم عليها الحد ولم يقبل منها ما ادعت من ذلك قال مالك والمغتصبة لا تنكح حتى تستبرئ نفسها بثلاث حيض فان ارتابت من حيضتها فلا تنكح حتى تستبرئ نفسها من تلك الريبة

**ما جاء في القذف والنفي والتعريض** مالك عن ابي الزناد انه قال جلد عمر بن عبد العزيز عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسألت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء هلم جرا فما رأيت احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين مالك عن زريق بن حكيم ان رجلا يقال له مصباح استعان ابنا له فكأنه استبطأه فلما جاءه قال له يا زان فقال زريق فاستعداني عليه فلما اردت ان اجلده قال ابنه لئن جلدته لابوءن على نفسي بالزنا فلما قال ذلك اشكل علي امره فكتبت فيه الى عمر بن عبد العزيز وهو الوالي يومئذ اذكر له ذلك فكتب الي عمر ان اجز عفوه قال زريق وكتبت الى عمر بن عبد العزيز ايضا ارأيت رجلا افتري عليه او على ابويه وقد هلكا او احدهما قال فكتب الي عمر ان عفا فاجز عفوه في نفسه وان افتري على ابويه وقد هلكا او احدهما فخذ له بكتاب الله الا ان يريد سترا قال مالك وذلك ان يكون الرجل المفترى عليه يخاف ان كشف ذلك منه ان يقوم عليه بينة فاذا كان على ما وصفت فعفا جاز عفوه مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جماعة انه ليس عليه الا حد واحد قال مالك فان تفرقوا فليس عليه الا حد واحد مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن حارثة بن النعمان الانصاري ثم من بني النجار عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان رجلين استبا في زمان عمر بن الخطاب فقال احدهما للآخر والله ما ابي بزان ولا امي بزانية فاستشار في ذلك عمر بن الخطاب فقال قائل مدح اباه وامه وقال آخرون قد كان لابيه وامه مدح غير هذا نرى

ان يجلده الحد فجلده عمر بن الخطاب الحد ثمانين قال مالك لا حد عندنا الا في قذف او نفي او تعريض يرى ان قائله انما اراد بذلك نفيا او قذفا فعلى من قال ذلك الحد تاما قال مالك والامر عندنا انه اذا نفى رجل رجلا من ابيه فان عليه الحد وان كانت ام الذي نفي مملوكة فان عليه الحد

## ما لا حد فيه

مالك ان احسن ما سمع في الامة يقع الرجل بها وله فيها شرك انه لا يقام عليه الحد وانه يلحق به الولد وتقام عليه الجارية حين حملت فيعطى شركاءه حصصهم من الثمن وتكون الجارية له قال مالك وعلى هذا الامر عندنا قال مالك في الرجل يحل للرجل جاريته انه ان اصابها الذي احلت له قومت عليه يوم اصابها حملت او لم تحمل ودرئ عنه الحد بذلك فان حملت الحق به الولد قال مالك في الرجل يقع على جارية ابنه او ابنته انه يدرء عنه الحد وتقوم عليه الجارية حملت او لم تحمل مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قال لرجل خرج بجارية لامرأته معه في سفر فاصابها فغارت امرأته فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فسأله عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر لتأتيني بالبينة او لارمينك بالحجارة قال فاعترفت امرأته انها وهبتها له

# كتاب السرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب ما يجب فيه القطع

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلثة دراهم مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه المراح او الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن ان سارقا سرق في زمان عثمان بن عفان اترجة فامر بها عثمان ان يقوم فقومت بثلثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت خرجت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاتان لها ومعها غلام لبني عبد الله بن ابي بكر الصديق فبعثت مع المولاتين ببرد مراجل قد خيط

عليه خرقة حضرمية قالت فاخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا او فروة وخاط عليه فلما قدمت مولاتها المدينة دفعتا ذلك الى اهله فلما فتقوا عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البردين فكلموا المولاتين فكلمتا عائشة او كتبتا اليها واتهمتا العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا قال مالك احب ما يجب فيه القطع الي ثلاثة دراهم ان ارتفع الصرف او اتضع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم وان عثمان قطع في اترجة قومت بثلاثة دراهم وهذا احب ما سمعت الي في ذلك

## ما جاء في قطع الآبق والسارق

مالك عن نافع ان عبدا لعبد الله بن عمر سرق وهو ابق فارسل به عبد الله بن عمر الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة ليقطع يده فابى سعيد ان يقطع يده وقال لا تقطع يد الابق اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر في اي كتاب الله وجدت هذا ثم امر به عبد الله بن عمر فقطعت يده **مالك** عن رزيق بن حكيم انه اخبره انه اخذ عبدا ابقا قد سرق قال فاشكل علي امره قال فكتبت فيه الى عمر بن عبد العزيز اسأله عن ذلك وهو الوالي يومئذ واخبرته انني كنت اسمع ان العبد الابق اذا سرق وهو ابق لم تقطع يده قال فكتب الي عمر بن عبد العزيز نقيض كتابي يقول كتبت الي انك كنت تسمع ان العبد الابق اذا سرق لم تقطع يده وان الله تعالى يقول في كتابه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فان بلغت سرقته ربع دينار فصاعدا فاقطع يده مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعروة بن الزبير كانوا يقولون اذا سرق العبد الابق ما يجب فيه القطع قطع قال مالك وذلك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان العبد الابق اذا سرق ما يجب فيه القطع قطع

## ترك الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان

مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان بن امية قيل له انه من لم يهاجر هلك فقدم صفوان بن امية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسرقت رداء هذا قال نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع يده فقال له صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به **مالك** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام لقي رجلا قد اخذ

سارق وهو يريد أن يذهب به إلى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى أبلغ به إلى السلطان فقال

الزبير إذا بلغت به إلى السلطان فلعن الله الشافع والمشفع **جامع القطع** مالك عن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبي بكر الصديق فشكا إليه

أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما ليلك بليل سارق ثم إنهم فقدوا عقدا

لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيّت أهل

هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ زعم أن الأقطع جاءه به فاعترف به الأقطع أو شهد

عليه به فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي عليه

من سرقته **قال** مالك الأمر عندنا في الذي يسرق مرارا ثم يستعدى عليه أنه ليس عليه إلا أن تقطع يده

لجميع من سرق منه إذا لم يكن أقيم عليه الحد فإن كان قد أقيم عليه الحد قبل ذلك ثم سرق ما يجب فيه القطع

قطع أيضا **مالك** عن أبي الزناد أنه أخبره أن عاملا لعمر بن عبد العزيز أخذ ناسا في حرابة ولم يقتلوا

فأراد أن يقطع أيديهم أو يقتل فكتب إلى عمر بن عبد العزيز في ذلك فكتب إليه عمر بن عبد العزيز لو أخذت

بأيسر من ذلك **قال** مالك الأمر عندنا في الذي يسرق أمتعة الناس التي تكون موضوعة بالأسواق

محرزة قد أحرزها أهلها في أوعيتهم وضموا بعضها إلى بعض إنه من سرق من ذلك شيئا من حرزه فبلغ قيمته

ما يجب فيه القطع فإن عليه القطع كان صاحب المتاع عند متاعه أو لم يكن ليلا كان ذلك أو نهارا **قال** مالك

في الذي يسرق ما يجب فيه القطع ثم يوجد معه ما سرق فيرد إلى صاحبه أنه يقطع يده قال

قائل كيف يقطع يده وقد أخذ المتاع منه ودفع إلى صاحبه فإنما هو بمنزلة الشارب يوجد منه

ريح الشراب المسكر وليس به سكر فيجلد الحد قال وإنما يجلد الحد في المسكر إذا شربه وإن لم يسكره وذلك

أنه إنما شربه ليسكره فكذلك يقطع يد السارق في السرقة التي أخذت منه ولم ينتفع بها وإن رجعت إلى

صاحبها وإنما سرقها حين سرقها ليذهب بها **قال** مالك في القوم يأتون البيت فيسرقون منه جميعا فيخرجون

بالعدل يحملونه جميعا أو الصندوق أو الخشبة أو بالمكتل أو ما أشبه ذلك مما يحمله القوم جميعا إنهم إذا أخرجوا

ذلك من حرزه وهم يحملونه جميعا فبلغ ثمن ما خرجوا به من ذلك ما يجب فيه القطع وذلك ثلاثة

٣٥٤

دراهم فصاعدا فعليهم القطع جميعا قال وان خرج كل واحد منهم بمتاع على حدته فمن خرج منهم بما تبلغ قيمته ثلثة دراهم فصاعدا فعليه القطع ومن لم يخرج منهم بما تبلغ قيمته ثلثة دراهم فصاعدا فلا قطع عليه **قال** مالك الامر عندنا انه اذا كانت دار رجل مغلقة عليه ليس معه فيها غيره فانه لا يجب على من سرق منها شيئا القطع حتى يخرج به من الدار كلها وذلك ان الدار كلها هي حرزه فان كان معه في الدار ساكن غيره وكان كل انسان منهم يغلق عليه بابه وكانت الدار حرزا لهم جميعا فمن سرق من بيوت تلك الدار شيئا يجب فيه القطع فخرج به الى الدار فقد اخرجه من حرزه الى غير حرزه ووجب عليه فيه القطع **قال** مالك الامر عندنا في العبد يسرق من متاع سيده انه ان كان ليس من خدمه ولا ممن يامن على بيته ثم دخل سرا فسرق من متاع سيده ما يجب فيه القطع فلا قطع عليه وقال في العبد لا يكون من خدمه ولا ممن يامن على بيته فدخل سرا فسرق من متاع امرأة سيده ما يجب فيه القطع انه يقطع قال وكذلك امة المرأة اذا كانت ليست بخادم لها ولا لزوجها ولا ممن تامن على بيتها ثم دخلت سرا فسرقت من متاع سيدتها ما يجب فيه القطع فلا قطع عليها قال وكذلك امة المرأة التي لا تكون من خدمها ولا ممن تامن على بيتها فدخلت سرا فسرقت من متاع زوج سيدتها ما يجب فيه القطع انها تقطع يدها **قال** مالك وكذلك الرجل يسرق من متاع امرأته والمرأة تسرق من متاع زوجها ما يجب فيه القطع ان كان الذي سرق كل واحد منهما من متاع صاحبه في بيت سوى البيت الذي يغلقان عليهما او كان في حرز سوى البيت الذي هما فيه فان من سرق منهما من متاع صاحبه ما يجب فيه القطع فعليه القطع فيه **قال** مالك في الصبي الصغير والاعجمي الذي لا يفصح انهما اذا سرقا من حرزهما او غلقهما فعلى من سرقهما القطع قال اذا خرجا من حرزهما وغلقهما فليس على من سرقهما قطع وانما هما بمنزلة حريسة الجبل والثمر المعلق **قال** مالك والامر عندنا في الذي ينبش القبور انه اذا بلغ ما اخرج من القبر ما يجب فيه القطع فعليه فيه القطع **قال** مالك وذلك ان القبر حرز لما فيه كما ان البيوت حرز لما فيها قال ولا يجب عليه فيه القطع حتى يخرج به من القبر

## ما لا قطع فيه

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبدا سرق وديا من حائط رجل فغرسه في حائط سيده

منقطع وصله النسائي وابن ماجه عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان ١٢

٣٥٥

فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد مروان بن الحكم فسجن مروان بن الحكم
العبد واراد قطع يده فانطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر والكثر الجمار فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد
قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع الى
مروان بن الحكم فقال اخذت غلاما لهذا فقال نعم قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فارسل **مالك** عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان
عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام له الى عمر بن الخطاب فقال له اقطع يد غلامي هذا فانه سرق فقال
له عمر ماذا سرق فقال سرق مرآة لامرأتي ثمنها ستون درهما فقال عمر ارسله فليس عليه قطع خادمكم سرق متاعكم
**مالك** عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم اتي بانسان قد اختلس متاعا فاراد قطع يده فارسل الى زيد بن ثابت
يسأله عن ذلك فقال زيد بن ثابت ليس في الخلسة قطع **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني ابو بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم انه اخذ نبطيا قد سرق خواتم من حديد فحبسه ليقطع يده فارسلت اليه عمرة بنت عبد الرحمن
مولاة لها يقال لها امية قال ابو بكر فجاءتني وانا بين ظهراني الناس فقالت تقول لك خالتك عمرة يا ابن اختي
اخذت نبطيا في شيء يسير ذكر لي فاردت قطع يده فقلت نعم قالت فان عمرة تقول لك لا قطع الا في ربع
دينار فصاعدا قال ابو بكر فارسلت النبطي قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا في اعتراف العبيد انه من اعترف منهم على
نفسه بشيء يقع الحد والعقوبة فيه في جسده فان اعترافه جائز عليه ولا يتهم ان يوقع على نفسه
هذا قال مالك واما من اعترف منهم بامر يكون غرما على سيده فان اعترافه غير جائز على سيده قال مالك
ليس على الاجير ولا على الرجل يكونان مع القوم يخدمانهم ان سرقاهم قطع لان حالهما ليست بحال السارق
وانما حالهما حال الخائن وليس على الخائن قطع قال مالك في الذي يستعير العارية فيجحدها انه ليس عليه قطع وانما
مثل ذلك مثل رجل كان له على رجل دين فجحده ذلك الرجل فليس عليه فيما جحده قطع قال مالك الامر المجتمع عليه
عندنا في السارق يوجد في البيت قد جمع المتاع ولم يخرج به انه ليس عليه قطع انما مثل ذلك كمثل رجل وضع بين
يديه خمرا ليشربها فلم يفعل فليس عليه حد ومثل ذلك رجل جلس من امرأة مجلسا وهو يريد ان يصيبها حراما فلم يفعل

ولم يبلغ ذلك منهما فليس عليه في ذلك ايضا حد قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان ليس في الخلسة
قطع بلغ ثمنها ما يقطع فيه او لم يبلغ **كتاب الاشربة** بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله
الكريم **ما جاء في الحد في الخمر** مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب
خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه شراب الطلاء وانا سائل عما شرب فان كان
يسكر جلدته الحد فجلده عمر بن الخطاب الحد تاما مالك عن ثور بن زيد الديلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها
الرجل فقال له علي بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى او كما قال
فجلد عمر في الخمر ثمانين مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر وان
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر قد جلدوا عبيدهم نصف حد الحر في الخمر مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع
سعيد بن المسيب يقول ما من شيء الا الله يحب ان يعفى عنه ما لم يكن حدا قال مالك والسنة عندنا ان كل من شرب
شرابا مسكرا فسكر او لم يسكر فقد وجب عليه الحد **ما يكره ان ينبذ جميعا** مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينبذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا مالك عن
الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عبد الرحمن بن حباب الانصاري عن ابي قتادة الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب التمر والزبيب جميعا والزهو والرطب جميعا قال مالك وهو الامر الذي لم يزل عليه
اهل العلم ببلدنا انه يكره ذلك لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه **ما نهي عنه ان ينتبذ فيه** مالك عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال عبد الله بن عمر فاقبلت نحوه فانصرف قبل ان ابلغه
فسالت ماذا قال فقيل لي نهى ان ينبذ في الدباء والمزفت مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتبذ في الدباء والمزفت **ما جاء في تحريم الخمر** مالك عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع
فقال كل شراب اسكر فهو حرام مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها

حرمها في الآخرة مالك عن زيد بن اسلم عن ابن وعلة المصري انه سال عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال ما علمت ان الله حرمها قال لا فساره انسان الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته فقال امرته ان يبيعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح الرجل المزادتين حتى ذهب ما فيهما مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي بن كعب شرابا من فضيخ وتمر قال فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت مالك عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ انه اخبره عن محمود بن لبيد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكا اليه اهل الشام وباء الارض وثقلها وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال عمر اشربوا العسل فقالوا لا يصلحنا العسل فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر قال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فاتوا به عمر فادخل فيه عمر اصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمطط فقال هذا الطلاء هذا مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه فقال له عبادة بن الصامت احللتها والله فقال عمر كلا والله اللهم اني لا احل لهم شيئا حرمته عليهم ولا احرم عليهم شيئا احللته لهم مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجالا من اهل العراق قالوا له يا ابا عبد الرحمن انا نبتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمرا فنبيعها فقال عبد الله بن عمر اني اشهد الله عليكم وملائكته ومن سمع من الجن والانس اني لا آمركم ان تبيعوها ولا تبتاعوها ولا تعصروها ولا تشربوها ولا تسقوها فانها رجس من عمل الشيطان

## كتاب الجامع

بسم الله الرحمن الرحيم

## الدعاء للمدينة واهلها

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة

والى ادعولك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه ثم يدعو بعد الفراغ اصغر وليد يراه فيعطيه

ذلك الثمر **ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها** مالك عن قطن بن وهب عن

عويمر بن الاجدع ان يحنس مولى الزبير بن العوام اخبره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة

فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله

ابن عمر اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت

له شهيدا او شفيعا يوم القيمة **مالك** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول

الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام واصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله اقلني بيعتي فابى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج

الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها **مالك** عن يحيى

بن سعيد انه قال سمعت ابا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **مالك**

عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابدلها

الله خيرا منه **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفين بن ابي زهير انه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة

خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير

لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم

لو كانوا يعلمون **مالك** عن ابن حماس عن عمه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد او على المنبر

فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان قال للعوافي الطير والسباع **مالك** انه بلغه ان

عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت اليها فبكى ثم قال يا مزاحم اتخشى ان نكون ممن نفت المدينة **ما جاء**

**في تحريم المدينة** مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة وانى احرم ما بين لابتيها **مالك**
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة انه كان يقول لو رايت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام **مالك** عن يونس بن يوسف عن عطاء بن
يسار عن ابى ايوب الانصارى انه وجد غلمانا قد الجاوا ثعلبا الى زاوية فطردهم عنه
**قال** مالك لا اعلم الا انه قال افى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا
**مالك** عن رجل قال دخل على زيد بن ثابت وانا بالاسواف وقد اصطدت نهسا
فاخذه من يدى فارسله **ما جاء فى وباء المدينة** مالك عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته
الحمى يقول كل امرئ مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد وحولى اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة
وطفيل قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة قال مالك
وحدثنى يحيى بن سعيد ان عائشة قالت وكان عامر بن فهيرة يقول قد رايت الموت قبل ذوقه ان الجبان
حتفه من فوقه **مالك** عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **ما جاء فى اجلاء اليهود من
المدينة** مالك عن اسمعيل بن ابى حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان من اخر ما تكلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
لا يبقين دينان بارض العرب **مالك** عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان
فى جزيرة العرب قال مالك قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب فاجلى يهود خيبر **قال مالك** وقد اجلى عمر بن الخطاب يهود نجران

٣٦

وفدك فاما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض شيء واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر

ونصف الارض لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم على نصف الثمر ونصف الارض فاقام لهم عمر

نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها

**ما جاء في امر المدينة** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد

فقال هذا جبل يحبنا ونحبه **مالك** عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم ان اسلم مولى عمر بن الخطاب

اخبره انه زار عبد الله بن عياش المخزومي فراى عنده نبيذا وهو بطريق مكة فقال له اسلم ان هذا الشراب

يحبه عمر بن الخطاب فحمل عبد الله بن عياش قدحا عظيما فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر

الى فيه ثم رفع راسه فقال عمر ان هذا الشراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه فلما ادبر عبد الله

ناداه عمر بن الخطاب فقال انت القائل لمكة خير من المدينة فقال عبد الله فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول

في بيت الله ولا في حرمه شيئا ثم قال عمر انت القائل لمكة خير من المدينة قال فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر

لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ثم انصرف **ما جاء في الطاعون** مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد

بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب

خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء

قد وقع بالشام فقال ابن عباس قال عمر بن الخطاب ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم

ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه

وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان

تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا

سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة

قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم

على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من

قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت

لو ابل فهبطت واديا له عدوتان احديهما مخصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة
رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان
غائبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف
مالك عن محمد بن المنكدر وعن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد ما ذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على
من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه قال مالك قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر بن الخطاب من سرغ مالك عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب انما رجع بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف مالك
انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب قال لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام قال مالك
يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام **النهي عن القول في القدر** مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم
موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى
الذي اعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال افتلومني على امر قد قدر علي
قبل ان اخلق مالك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه
اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة

انا كنا عن هذا غافلين فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية
فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم
بهما كتاب الله وسنة نبيه **مالك** عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني انه قال ادركت
ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر قال طاوس سمعت عبد الله
بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس
**مالك** عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته
ان الله هو الهادي والفاتن **مالك** عن عمه ابي سهيل بن مالك انه قال كنت اسير
مع عمر بن عبد العزيز فقال ما رأيك في هؤلاء القدرية قال فقلت رأيي ان تستتيبهم فان
قبلوا ذلك والا عرضتهم على السيف فقال عمر وذلك رأيي فيهم قال مالك وذلك رأيي فيهم **جامع**

**ما جاء في اهل القدر** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر
لها **مالك** عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي انه قال قال معاوية بن ابي سفيان وهو
على المنبر ايها الناس انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هذه الاعواد **مالك** انه بلغه انه كان يقول الحمد لله الذي خلق كل شئ كما ينبغي الذي
لا يعجل شئ اناه وقدره حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى **مالك**

انه بلغه انه يقال ان احدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب **ما جاء في حسن الخلق**
عن معاذ بن جبل انه قال اخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال
احسن خلقك للناس معاذ بن جبل **مالك** عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين قط الا اخذ ايسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله
فينتقم لله بها **مالك** عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **مالك** انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت استاذن
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة وانا معه في البيت فقال رسول الله صلعم بئس ابن
العشيرة ثم اذن له قالت عائشة فلم انشب ان سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما
خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم لم تنشب ان ضحكت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر
الناس من اتقاه الناس لشره **مالك** عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن كعب الاحبار انه قال اذا احببتم
ان تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال
بلغني ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر **مالك** عن يحيى بن سعيد انه قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول الا اخبركم بخير من كثير من الصلوة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات
البين واياكم والبغضة فانها هي الحالقة **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
لاتمم حسن الاخلاق **ما جاء في الحياء** مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء **مالك**
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه
في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان **ما جاء في الغضب** مالك عن
ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني كلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فانسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب **مالك** عن ابن شهاب عن سعيد بن

٣٦٥

المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي

يملك نفسه عند الغضب **ما جاء في المهاجرة** مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن

ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان

فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **مالك** عن ابن شهاب عن انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال **قال مالك** لا احسب التدابر الا الاعراض عن اخيك المسلم

فتدبر عنه بوجهك **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا

ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا **مالك** عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء **مالك** عن سهيل بن

ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر

لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى

يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا **مالك** عن مسلم بن ابي مريم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة انه

قال تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه

وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا او اركوا هذين حتى يفيئا **ما جاء في لبس الثياب**

**للجمال بها** مالك عن زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في غزوة بني انمار قال جابر فبينا انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم الى الظل

قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت فيها جرو قثاء فكسرته ثم قربته الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين لكم هذا قال فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال

جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا

قال فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له

ثوبان في العيبة كسوتنه اياهما قال فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى ليذهب قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله
فقال رسول الله في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله **مالك** انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال اني لاحب ان
انظر الى القاري ابيض الثياب **مالك** عن ايوب بن ابي تميمة عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب اذا اوسع الله
عليكم فاوسعوا على انفسكم جمع رجل عليه ثيابه **ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب**
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران **قال مالك** وانا اكره ان
يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تختم الذهب فانا اكرهه
للرجال الكبير منهم والصغير **قال مالك** في الملاحف المعصفرة في البيوت للرجال وفي الافنية قال لا اعلم
من ذلك شيئا حراما وغير ذلك من اللباس احب الي **ما جاء في لبس الخز** مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة
تلبسه **ما يكره للنساء لباسه من الثياب** مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها قالت دخلت
حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حفصة خمار رقيق فشقته
عائشة وكستها خمارا كثيفا **مالك** عن مسلم بن ابي مريم عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال نساء كاسيات
عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد مسيرة خمسمائة سنة
**مالك** عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فنظر في افق السماء
فقال ماذا فتح الله الليلة من الخزائن وماذا وقع من الفتن كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة ايقظوا
صواحب الحجر **ما جاء في اسبال الرجل ثوبه** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة **مالك**
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة
الى من يجر ازاره بطرا **مالك** عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من يجر ثوبه خيلاء **مالك**

عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال سالت ابا سعيد الخدري عن الازار فقال انا اخبرك بعلم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا

## ما جاء في اسبال المرأة ثوبها

مالك عن ابي بكر بن نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد انها اخبرته عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت ام سلمة اذا ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه

## ما جاء في الانتعال

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال ولتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن كعب الاحبار ان رجلا نزع نعليه فقال لم خلعت نعليك لعلك تاولت هذه الاية فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ثم قال كعب للرجل اتدري ما كانت نعلا موسى قال مالك لا ادري ما اجابه الرجل فقال كعب كانتا من جلد حمار ميت

## ما جاء في لبس الثياب

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسة وعن المنابذة وعن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وعن ان يشتمل الرجل بالثوب الواحد على احد شقيه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب راى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب اخا له مشركا بمكة مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه قال قال انس بن مالك رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقع ثلث لبد بعضها فوق بعض

## صفة النبي صلى الله عليه وسلم

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله صلعم على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء صلى الله عليه وسلم **صفة عيسى ابن مريم والدجال** مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالكعبة فسالت من هذا فقيل لي هذا المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال **ما جاء في السنة في الفطرة** مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه قال خمس من الفطرة تقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق العانة والاختتان مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابراهيم اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال الله تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم فقال رب زدني وقارا قال مالك يؤخذ من الشارب حتى يبدو اطراف الشفة وهو الاطار ولا يجزه فيمثل بنفسه **النهي عن الاكل بالشمال** مالك عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله السلمي ان رسول الله صلعم نهى ان ياكل الرجل بشماله ويمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء وان يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله **ما جاء في المساكين** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فمن المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن الناس له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس مالك عن زيد بن اسلم

عن ابن بجيد الانصاري ثم الحارثي عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا المسكين ولو بظلف محرق

**ما جاء في معى الكافر** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **مالك** عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء

**النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ في الشراب**

مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **مالك** عن ايوب بن حبيب مولى سعد بن ابي وقاص عن ابي المثنى الجهني انه قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه ابو سعيد الخدري فقال له مروان بن الحكم اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النفخ في الشراب فقال له ابو سعيد نعم فقال له رجل يا رسول الله اني لا اروى من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها

**ما جاء في شرب الرجل وهو قائم** مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون قياما **مالك** عن ابن شهاب ان عائشة ام المؤمنين وسعد بن ابي وقاص كانا لا يريان بشرب الانسان وهو قائم بأسا **مالك** عن ابي جعفر القاري انه قال رأيت عبد الله بن عمر يشرب قائما **مالك** عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه كان يشرب قائما

**السنة في الشراب ومناولته عن اليمين** مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر الصديق فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن **مالك** عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه و

٣٦٩

عن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطى هؤلاء فقال لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

## جامع ما جاء في الطعام والشراب

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت ام سليم الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون رجلا **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة **مالك** عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الباب واوكوا السقاء واكفؤا الاناء او خمروا الاناء واطفؤا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم **مالك** عن سعيد بن ابي سعيد المقبري

عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل
له ان يثوي عنده حتى يحرجه مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اذا اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها
فشرب فخرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي
بلغ مني فنزل البير فملأ خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله وان لنا في
البهائم لاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد رطبة اجر مالك عن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابو عبيدة
بن الجراح وهم ثلث مائة قال وانا فيهم قال فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بن الجراح
بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر قال فكان يقوتنا في كل يوم قليلا قليلا حتى فني
ولم تصبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة قال لقد وجدنا فقدها حيث فنيت ثم انتهينا الى الساحل
فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من
اضلاعه فنصبتا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما ولم تصبهما قال مالك الظرب الجبيل
مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ عن جدته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق
مالك عن عبد الله بن ابي بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود نهوا عن
اكل الشحم فباعوه واكلوا ثمنه مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول يا بني
اسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بالشكر
مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد فيه ابا بكر الصديق وعمر
بن الخطاب فسالهما فقالا اخرجنا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني

الجوع فذهبوا الى ابى الهيثم بن التيهان الانصاري فامر لهم بشعير عنده يعمل وقام يذبح لهم شاة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نكب عن ذات الدر فذبح لهم شاة واستعذب لهم ماء فعلق في نخلة ثم اتوا بذلك الطعام فاكلوا منه
وشربوا من ذلك الماء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسألن عن نعيم هذا اليوم مالك عن يحيى بن سعيد
ان عمر بن الخطاب كان يأكل خبزا بسمن فدعا رجلا من اهل البادية فجعل يأكل ويتبع باللقمة وضر الصحفة
فقال له عمر كانك مقفر فقال والله ما اكلت سمنا ولا رايت اكلا به منذ كذا وكذا فقال عمر لا
آكل السمن حتى يحيى الناس من اول ما يحيون مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن
انس بن مالك قال رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين يطرح له صاع من تمر
فياكلها حتى ياكل حشفها مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال سئل عمر بن الخطاب
عن جراد فقال وددت ان عندي قفعة ناكل منه مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن حميد بن مالك
بن خثيم انه قال كنت جالسا مع ابى هريرة بارضه بالعقيق فاتاه قوم من اهل المدينة على دواب
فنزلوا عنده قال حميد فقال لي ابو هريرة اذهب الى امي فقل لها ان ابنك يقرئك السلام ويقول اطعمينا
شيئا قال فوضعت ثلاثة اقراص في صحفة وشيئا من زيت وملح ثم وضعتها على راسي وحملتها اليهم فلما
وضعتها بين ايديهم كبر ابو هريرة وقال الحمد لله الذي اشبعنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الاسودين
الماء والتمر فلم يصب القوم من الطعام شيئا فلما انصرفوا قال يا ابن اخي احسن الى غنمك وامسح الرعام
عنها واطب مراحها وصل في ناحيتها فانها من دواب الجنة والذي نفسي بيده ليوشك ان ياتي
على الناس زمان تكون الثلة من الغنم احب الى صاحبها من دار مروان مالك عن ابى نعيم وهب بن
كيسان قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابى سلمة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم سم الله وكل مما يليك مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم بن محمد يقول جاء رجل
الى عبد الله بن عباس فقال له ان لي يتيما وله ابل فاشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغي ضالة
ابله وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى ابدا بطعام ولا شراب حتى الدواء فيطعمه

او لبشر به حتى يقول الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا ونعمنا والله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر
فاصبحنا منها وامسينا بكل خير نسالك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين
ورب العالمين الحمد لله ولا اله الا الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار
سئل مالك هل تاكل المراة مع غير ذي محرم منها او مع غلامها فقال مالك ليس بذلك باس اذا كان ذلك على
وجه ما يعرف للمراة ان تاكل معه من الرجال قال وقد تاكل المراة مع زوجها ومع غيره ممن يواكله او مع
اخيها على مثل ذلك ويكره للمراة ان تخلو مع الرجل ليس بينها وبينه حرمة **ما جاء في اكل اللحم**
مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر **مالك** عن يحيى
بن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله ومعه حمال لحم فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى
اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر اما يريد احدكم ان يطوي بطنه عن جاره او ابن عمه اين تذهب عنكم هذه الاية
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **ما جاء في لبس الخاتم** مالك عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذه
وقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم **مالك** عن صدقة بن يسار قال سالت سعيد بن المسيب عن
لبس الخاتم فقال البسه واخبر الناس اني افتيتك بذلك **ما جاء في نزع التعاليق والجرس
من العين** مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا قال عبد الله بن ابي بكر
حسبت انه قال والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك
ارى ذلك من العين **الوضوء من العين** مالك عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه
سمع اباه يقول اغتسل ابي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر قال وكان
سهل رجلا ابيض حسن الجلد قال فقال له عامر بن ربيعة ما رايت كاليوم ولا جلد عذراء فوعك سهل
مكانه واشتد وعكه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ان سهلا وعك وانه غير رائح معك يا
رسول الله فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره سهل بالذي كان من شان عامر فقال رسول الله

٣٧٣

علام يقتل احدكم اخاه الا بركت عليه ان العين حق توضأ له فتوضأ له عامر فراح سهل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس به باس مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال راى عامر بن ربيعة
سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط بسهل مكانه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه قال هل تتهمون به احدا فقالوا نتهم
عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم
اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة
ازاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس **الرقية من العين** مالك
عن حميد بن قيس المكي انه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر بن ابي طالب فقال
لحاضنتهما ما لي اراهما ضارعين فقالت حاضنتهما يا رسول الله انه تسرع اليهما العين ولم يمنعنا
ان نسترقي لهما الا انا لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلعم استرقوا لهما فانه لو سبق شيء
القدر لسبقته العين مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عروة بن الزبير حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت صبي يبكي فذكروا
ان به العين قال عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسترقون له من العين **ما جاء في اجر المريض**
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه
ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول
لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما
خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته مالك عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير انه
قال سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن
من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر بها من خطاياه لا يدري يزيد ايتهما قال عروة مالك عن
محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة انه قال سمعت ابا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه مالك

عن يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر به من سيئاته

## التعوذ والرقية في المرض

مالك عن يزيد بن خصيفة ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي اخبره ان نافع بن جبير بن مطعم اخبره عن عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبي وجع قد كان يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال فقلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر بها اهلي وغيرهم مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قالت فلما اشتد وجعه كنت انا اقرأ عليه وامسح عليه بيمينه رجاء بركتها مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان ابا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال ابو بكر ارقيها بكتاب الله

## تعالج المريض

مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه جرح فاحتقن الجرح الدم وان الرجل دعا رجلين من بني انمار فنظرا اليه فزعما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ايكما اطب فقالا او في الطب خير يا رسول الله فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الدواء الذي انزل الادواء مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان سعد بن زرارة اكتوى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة فمات مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة ورقي من العقرب

## الغسل بالماء من الحمى

مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر الصديق كانت اذا اتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نبردها بالماء مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء

## عيادة المريض والطيرة

مالك انه بلغه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل المريض خاض في الرحمة حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحو هذا مالك انه بلغه عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا عدوى ولا هام ولا صفر ولا يحل الممرض على المصح وليحلل المصح حيث شاء فقالوا يا رسول الله وما ذاك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذى **السنة فى الشعر** مالك عن ابى بكر بن نافع عن ابيه
نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى **مالك** عن ابن
شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابى سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول
قصة من شعر كانت فى يد حرسى يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم **مالك** عن زياد بن
سعد عن ابن شهاب انه سمعه يقول سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله
ثم فرق بعد ذلك **قال** مالك ليس على الرجل ينظر الى شعر امرأة ابنه او شعر ام امرأته باس **مالك**
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يكره الاخصاء ويقول فيه تمام الخلق **مالك** عن صفوان بن
سليم انه بلغه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم له او لغيره فى الجنة كهاتين اذا اتقى
واشار باصبعه الوسطى والتى تلى الابهام **اصلاح الشعر** مالك عن يحيى بن سعيد ان
ابا قتادة الانصارى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى جمة فارجلها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم واكرمها فكان ابو قتادة ربما دهنها فى اليوم مرتين لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكرمها **مالك** عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد
فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج كانه يعنى اصلاح
شعر راسه ولحيته ففعل الرجل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتى احدكم ثائر الراس كانه
شيطان **ما جاء فى صبغ الشعر** مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى محمد بن ابراهيم التيمى عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قال وكان جليسا لهم وكان ابيض الراس واللحية فغدا عليهم
ذات يوم وقد حمرها قال فقال له القوم هذا احسن فقال ان امى عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ارسلت الى البارحة
جاريتها نخيلة فاقسمت على لاصبغن واخبرتنى ان ابا بكر الصديق كان يصبغ **قال** مالك فى صبغ الشعر
بالسواد لم اسمع فى ذلك شيئا معلوما وغير ذلك من الصبغ احب الى قال وترك الصبغ كله واسع

٣٧٧

ان شاء الله وليس على الناس فيه ضيق قال مالك وفى هذا الحديث بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يصبغ ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لارسلت عائشة بذلك الى عبد الرحمن بن الاسود ما يؤمر به من
التعوذ عند النوم وغيره مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغنى ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انى اروع فى منامى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بالله وبكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون مالك انه قال اسرى
برسول الله صلى الله عليه وسلم فراى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم راه
فقال له جبرئيل افلا اعلمك كلمات تقولهن اذا انت قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلى فقال جبرئيل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ فى الارض وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة
ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى شىء فقال
لدغتنى عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك مالك عن سمى مولى ابى بكر عن القعقاع بن حكيم ان كعب الاحبار قال
لولا كلمات اقولهن لجعلتنى اليهود حمارا فقيل له وما هن فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس
شىء اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها
ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبرأ وذرأ ما جاء فى المتحابين فى الله مالك عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن معمر عن ابى الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون لجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى مالك عن خبيب بن
عبد الرحمن الانصارى عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد الخدرى او عن ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله

اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله رب العلمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد قال لجبرئيل يا جبرئيل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول فى الارض فاذا ابغض الله العبد قال مالك لا احسبه الا انه قال فى البغض مثل ذلك مالك عن ابى حازم بن دينار عن ابى ادريس الخولانى انه قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى شاب براق الثنايا واذا الناس معه اذا اختلفوا فى شئ اسندوا اليه وصدروا عن قوله فسالت عنه فقيل لى هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقنى بالتهجير ووجدته يصلى فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله انى لاحبك فى الله فقال آلله قال فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله قال فاخذ بحبوة ردائى فجبذنى اليه وقال ابشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتباذلين فى مالك انه بلغه عن عبد الله بن عباس انه كان يقول القصد والتؤدة وحسن الصمت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ما جاء فى الرؤيا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلوة الغداة يقول هل راى احد منكم الليلة رؤيا ويقول ليس يبقى بعدى من النبوة الا الرؤيا الصالحة مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة مالك عن يحيى بن سعيد عن ابى سلمة

بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابا قتادة بن ربعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ
بالله من شرها فانها لن يضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي اثقل علي من الجبل فلما سمعت
هذا الحديث فما كنت اباليها **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول في هذه الاية لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له **ما جاء في النرد** مالك عن
موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد
فقد عصى الله ورسوله **مالك** عن علقمة بن ابي علقمة عن امه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انه بلغها ان اهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها وعندهم نرد فارسلت اليهم لئن لم تخرجوها
لاخرجنكم من داري وانكرت ذلك عليهم **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا وجد احدا من اهله
يلعب بالنرد ضربه وكسرها قال سمعت مالكا يقول لا خير في الشطرنج وكرهها وسمعته يكره اللعب بها وبغيرها
من الباطل ويتلو هذه الاية فماذا بعد الحق الا الضلال **العمل في السلام** مالك عن زيد بن
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي واذا سلم من القوم واحد اجزى عنهم
**مالك** عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء انه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل
عليه رجل من اهل اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك ايضا قال ابن عباس وهو
يومئذ قد ذهب بصره من هذا قالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه قال فقال ابن عباس ان السلام
انتهى الى البركة قال يحيى سئل **مالك** هل يسلم على المراة فقال اما المتجالة فلا اكره ذلك واما الشابة
فلا احب ذلك **ما جاء في السلام على اليهودي والنصراني** مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم عليكم احدهم فانما يقول السام
عليكم فقل عليك سئل **مالك** عمن سلم على اليهودي والنصراني هل يستقيله ذلك فقال لا **جامع السلام**
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل نفر ثلاثة فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذهب واحد فلما وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما فاما احدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها
واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة
اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه مالك عن اسحق
بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك انه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر الرجل كيف انت فقال
احمد اليك الله فقال عمر ذلك الذى اردت منك مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ان الطفيل
بن ابى بن كعب اخبره انه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله
بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله
بن عمر يوما فاستتبعنى الى السوق فقلت له وما تصنع فى السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع
ولا تسوم بها ولا تجلس فى مجالس السوق قال واقول اجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لى عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان
الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا سلم على عبد الله بن عمر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والغاديات والرائحات فقال له عبد الله بن عمر وعليك الفا كأنه كره ذلك مالك انه بلغه
انه قال يستحب اذا دخل البيت غير المسكون يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **باب فى الاستيذان** مالك عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله استاذن على امى فقال نعم
فقال الرجل انى معها فى البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل انى خادمها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها مالك عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله
بن الاشج عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى عن ابى موسى الاشعرى انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن وعن
غير واحد من علمائهم ان ابا موسى الاشعرى جاء يستاذن على عمر بن الخطاب فاستاذن ثلاثا ثم رجع فارسل
عمر بن الخطاب فى اثره فقال مالك لم تدخل فقال ابو موسى الاشعرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر بن الخطاب ومن يعلم هذا لئن لم تأتنى بمن يعلم
ذلك لافعلن بك كذا وكذا فخرج ابو موسى حتى جاء مجلسا فى المسجد يقال له مجلس الانصار فقال

اني اخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع فقال عمر لو تاتني بمن يعلم هذا لافعلن بك كذا وكذا فان كان سمع ذلك احد منكم فليقم معي فقالوا لابي سعيد الخدري قم معه وكان ابو سعيد اصغرهم فقام معه فاخبر ذلك عمر بن الخطاب فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكني خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم

**التشميت في العطاس**

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك مضنوك قال عبد الله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم

**ما جاء في الصور والتماثيل**

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رافع بن اسحاق مولى الشفاء اخبره انه قال دخلت انا وعبد الله بن ابي طلحة على ابي سعيد الخدري نعوده فقال لنا ابو سعيد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او تصاوير يشك اسحق لا يدري ايتهما قال ابو سعيد

٣٨١٥ مالك عن ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه دخل على ابي طلحة الانصاري يعوده قال فوجد عنده سهل بن حنيف فدعا ابو طلحة انسانا فنزع نمطا من تحته فقال له سهل بن حنيف لم تنزعه قال لان فيه تصاوير وقد قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت فقال سهل الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان رقما في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسي مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت الكراهية في وجهه وقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه هذه الصور لا تدخله الملائكة

**ما جاء في اكل الضب**

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن سليمان بن يسار انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحارث فاذا ضباب فيها بيض ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد فقال من اين لكم هذا فقالت اهدته لي اختي هزيلة بنت

ان حارث فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد كلا فقال ولا تأكل انت يا رسول الله فقال انى تحضرنى من الله حاضرة قالت ميمونة انسقيك يا رسول الله من لبن عندنا فقال نعم فلما شرب قال من اين لكم هذا فقالت اهدته لى اختى هُذيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتك جاريتك التى كنت استأمرتنى فى عتقها اعطيها اختك وصلى بها رحمك ترعى عليها فانه خير لك مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتى فى بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل منه فقيل هو ضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى فى الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بآكله ولا بمحرمه

**ما جاء فى امر الكلاب**

مالك عن يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد اخبره انه سمع سفيان بن ابى زهير وهو رجل من شنوءة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ناسا معه عند باب المسجد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذا المسجد مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا او كلب ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب

**ما جاء فى امر الغنم**

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة فى اهل الغنم مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتلبن احد ماشية احد بغير اذنه

ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل منه طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم

فلا يحتلبن احد ماشية احد الا باذنه **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وقد رعى غنما

قيل وانت يا رسول الله قال وانا **ما جاء في الفارة تقع في السمن والبدء بالاكل قبل الصلوة**

مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقرب اليه عشاءه فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا يعجل عن

طعامه حتى يقضي حاجته منه **مالك** عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله

بن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفارة تقع في السمن فقال انزعوها

وما حولها فاطرحوه **ما يتقى من الشوم** مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان ففي الفرس والمراة والمسكن يعني الشوم **مالك** عن ابن شهاب عن حمزة

وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في الدار والمراة والفرس **مالك** عن

يحيى بن سعيد انه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله دار سكناها والعدد كثير والمال

وافر فقل العدد وذهب المال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة **ما يكره من الاسماء** مالك عن يحيى

بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

اسمك فقال الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما اسمك فقال له حرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يعيش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب **مالك** عن يحيى بن سعيد ان عمر

بن الخطاب قال لرجل ما اسمك فقال جمرة فقال ابن من فقال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايتها

قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر بن الخطاب **ما جاء في الحجامة واجرة الحجام** مالك

عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاع من تمر وامر

اهله ان يخففوا عنه من خراجه **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان دواء يبلغ الداء فان

الحجامة تبلغه **مالك** عن ابن شهاب عن ابن محيصة الانصاري احد بني حارثة انه استاذن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في اجارة الحجام فنهاه عنها فلم يزل يساله ويستاذنه حتى قال اعلفه نضاحك واطعمه يعني رقيقك

**ما جاء في المشرق** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب أراد الخروج إلى العراق فقال له كعب الأحبار لا تخرج إليها يا أمير المؤمنين فإن بها تسعة أعشار السحر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال **ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك**

مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت مالك عن نافع عن سائبة مولاة لعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت إلا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء مالك عن صيفي مولى ابن أفلح عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال دخلت على أبي سعيد الخدري فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى قضى صلاته فسمعت تحريكا تحت سرير في بيته فإذا حية فقمت لأقتلها فأشار أبو سعيد أن اجلس فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت قلت نعم فقال إنه قد كان فيه فتى حديث عهد بعرس فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فبينا هو به إذ أتاه الفتى يستأذنه فقال يا رسول الله ائذن لي أحدث بأهلي عهدا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك بني قريظة فانطلق الفتى إلى أهله فوجد امرأته قائمة بين البابين فأهوى إليها بالرمح ليطعنها وأدركته غيرة فقالت لا تعجل حتى تدخل فتنظر ما في بيتك فدخل فإذا هو بحية منطوية على فراشه فركز فيها رمحه ثم خرج بها فنصبه في الدار فاضطربت الحية في رأس الرمح وخر الفتى ميتا فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الفتى أم الحية فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان **ما يؤمر به من الكلام في السفر** مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل مالك عن الثقة عنده عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل **ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء** مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب مالك
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان
يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
محرم منها **ما يؤمر به من العمل في السفر** مالك عن ابي عبيدة بن سليمان عن خالد بن معدان يرفعه
قال ان الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم
فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا
تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الحيات مالك عن سمي مولى ابي بكر عن
ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه
وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله **الامر بالرفق بالمملوك** مالك انه
بلغه ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل الا
ما يطيق مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان يذهب الى العوالي كل سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه
وضع عنه منه مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع عثمان بن عفان وهو يخطب وهو يقول
لا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها ذلك كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير
الكسب فانه اذا لم يجد سرق وعفوا اذ اعفكم الله وعليكم من المطاعم بما طاب منها **ما جاء في المملوك وهبته**
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله
اجره مرتين مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب راها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة
الحرائر فدخل على ابنته حفصة فقال الم ار جارية اخيك تجوس الناس وقد تهيأت بهيئة الحرائر وانكر ذلك
عمر **ما جاء في البيعة** مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع و
الطاعة يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتم مالك عن محمد بن المنكدر عن اميمة بنت رقيقة انها قالت اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نسوة بايعنه على الاسلام فقلن له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا

ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن قال فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي
لامرأة واحدة او مثل قولي لامرأة واحدة مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك
بن مروان يبايعه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما
استطعت **ما يكره من الكلام** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر
فان الله هو الدهر مالك عن يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم لقي خنزيرا فقال له انفذ بسلام فقيل له
تقول هذا الخنزير فقال عيسى بن مريم اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء **ما يؤمر به من
التحفظ في الكلام** مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن بلال بن الحارث المزني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيمة يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان
تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيمة يلقاه مالك عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان
انه اخبره ان ابا هريرة قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم وان الرجل ليتكلم بالكلمة
ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة **ما يكره من الكلام بغير ذكر الله** مالك عن زيد
بن اسلم انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من البيان لسحرا او قال ان بعض البيان لسحر مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس

٣٩٦

كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافا فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على

العافية مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الى بعض اهلها بعد العتمة

فتقول الا تريحون الكتاب **ما جاء في الغيبة** مالك عن الوليد بن عبد الله بن صياد ان

المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي اخبره ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع فقال يا رسول الله وان كان حقا قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان **ما جاء فيما يخاف من اللسان** مالك عن زيد بن

اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول الله

الا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ذلك ايضا مثل مقالته الاولى

فقال له الرجل لا تخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله مثل

ذلك ايضا فقال الرجل الا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل

يقول مثل مقالته الاولى فاسكته رجل الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين

ولج الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه وما بين لحييه وما بين رجليه وما بين لحييه وما بين رجليه مالك عن

زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب دخل على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال له عمر مه غفر الله لك

فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد **ما جاء في مناجات اثنين دون واحد** مالك

عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل

يريد ان يناجيه وليس مع عبد الله احد غيري وغير الرجل الذي يريد ان يناجيه فدعا عبد الله بن عمر رجلا

اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الذي دعا استأخرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى

اثنان دون واحد يتركاه ثالثا ان لا يحزنه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا كان ثلاثة نفر فلا يتناجى اثنان دون واحد **ما جاء في الصدق والكذب** مالك عن

صفوان بن سليم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكذب لامرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا خير في الكذب فقال الرجل اعدها واقول لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك مالك انه بلغه ان عبد الله

ابن مسعود كان يقول عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب
يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار الا ترى انه يقال صدق وبر وكذب وفجر **مالك** انه بلغه
انه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل فقال لقمان صدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنى **مالك** انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول لا يزال العبد
يكذب فينكت فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين **مالك**
عن صفوان بن سليم انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا فقال نعم فقيل
له ايكون المؤمن بخيلا فقال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا فقال لا **ما جاء فى اضاعة المال
وذى الوجهين** مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله وان تناصحوا
من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال **مالك** عن ابى الزناد عن الا
عرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذى ياتى هولاء بوجه
وهولاء بوجه **ما جاء فى عذاب العامة بعمل الخاصة** مالك انه بلغه ان ام
سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث **مالك** عن اسمعيل بن حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز
يقول كان يقال ان الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا
العقوبة كلهم **ما جاء فى التقى** مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال
سمعت عمر وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته وهو يقول وبينى وبينه جدار وهو فى جوف الحائط
عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك **مالك** قال بلغنى ان
القاسم بن محمد كان يقول ادركت الناس وما يعجبون بالقول **قال** مالك يريد بذلك العمل انما ينظر الى
عمله ولا ينظر الى قوله **القول اذا سمعت الرعد** مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير انه كان اذا
سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول

ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد **ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم** مالك
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر الصديق فيسالنه ميراثهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهن عائشة رضي الله عنها اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا فهو صدقة مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **ما جاء في
صفة جهنم** مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزء من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال
انها فضلت بتسعة وتسعين جزء مالك عن عمه سهيل بن مالك عن ابي هريرة انه قال اترونها حمراء كناركم
هذه لهي اسود من القار قال مالك القار الزفت **الترغيب في الصدقة** مالك عن يحيى بن سعيد
عن ابي الحباب سعيد بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بصدقة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا طيبا كان انما يضعها في كف الرحمن يربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يكون
مثل الجبل مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة
اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله
ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيه واني ارى ان تجعله في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل وان جاء على فرس
مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن معاذ الاشهلي الانصاري عن جدته انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنات

٣٨٩

لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق مالك انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان مسكينا سالها وهي صائمة وليس في بيتها الا رغيف فقالت لمولاة لها اعطيها اياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه فقالت اعطيها اياه قالت ففعلت قالت فلما امسينا اهدى لنا اهل بيت او انسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت كلي من هذا هذا خير من قرصك مالك قال بلغني ان مسكينا استطعم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب فقالت عائشة اتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة

## ما جاء في التعفف عن المسألة

مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم ثلاثا حتى نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان من غير مسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر بن الخطاب اما والذي نفسي بيده لا اسأل احدا شيئا ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا اخذته مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه او منعه مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد انه قال نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا ناكله وجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول لعمري انك لتعطي من شئت

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يغضب علي ان لا اجد ما اعطيه من سال منكم وله اوقية او عدلها فقد سال

الحافا قال الاسدي فقلت للقحة لنا خير من اوقية قال مالك والاوقية اربعون درهما قال فرجعت ولم اساله

فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعير وزبيب فقسم لنا منه حتى اغنانا الله **مالك**

عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمعه يقول ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما

تواضع عبد الا رفعه الله **قال مالك** لا ادري ايرفع هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا **ما يكره**

**من الصدقة** مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لآل محمد انما هي اوساخ

الناس **مالك** عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من

بني عبد الاشهل على الصدقة فلما قدم ساله ابلا من الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف

الغضب في وجهه وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان تحمر عيناه ثم قال ان الرجل ليسالني ما لا يصلح لي

ولا له فان منعته كرهت المنع وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل يا رسول الله لا اسالك

منها شيئا ابدا **مالك** عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عبد الله بن الارقم ادللني على بعير من المطايا

استحمل عليه امير المؤمنين فقلت نعم جملا من الصدقة قال فقال عبد الله بن الارقم اتحب ان رجلا بادنا في يوم حار

غسل لك ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فشربته قال فغضبت وقلت يغفر الله لك اتقول لي مثل

هذا فقال عبد الله بن الارقم انما الصدقة اوساخ الناس يغسلونها عنهم **ما جاء في طلب العلم**

مالك انه بلغه ان لقمان الحكيم اوصى ابنه فقال يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب

بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء **ما يتقى من دعوة المظلوم** مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه

ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فان

دعوة المظلوم مجابة وادخل رب الصريمة والغنيمة واياي ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك ماشيتهما

يرجعا الى المدينة الى زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيته ياتني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين

افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلأ ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم

ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه

٣٩١

في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا **ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم**

مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب آخر كتاب الموطا الجامع الحمد لله وحده حمدا كثيرا لا يقطعه العدد ولا يحصره الامد كما ينبغي لجلال وجهه وعظم جلاله وصلى الله وسلم على النبي محمد الاكرم مولود وافضل من في الوجود وعلى اله ذوي الكرم والجود وعلى اصحابه ذوي العظم والاحسان والحمد لله رب العلمين وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ثم كتاب الجامع بتمام جميع كتاب الموطا رواية يحيى الليثي عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي رضي الله عنه ونفعنا ببركات علومه اللهم اختم لنا ولمن اوصانا بالايمان فهو حسن الختام في الاصل

## تمت بالخير

## مناقب امام مالك

هو الامام الهمام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ولد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله يومئذ اربع وثمانون سنة وقد قيل في تاريخه **ابيات** فخر الائمة مالك ❊ نعم الامام السالك ❊ مولده نجم الهدى ❊ وفاته فاز مالك ❊ هو امام الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه فخرا ان الشافعي رحمه الله من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيرهم واخذ عنه العلم خلق لا يحصون منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم وابن المبارك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل ويروي عنه الموطا يحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق وسفيان انه مالك كان رحمه الله بالغا في تعظيم العلم وكان مهيبا وقيل فيه **شعر** يدع الجواب فلا يراجع هيبة ❊ والسائلون نواكس الاذقان ❊ ادب الوقار وعز سلطان التقى ❊ فهو المطاع وليس ذا سلطان ❊ ولما كتب الموطا قيل وجه تسميته بالموطا قال عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطاني عليه فسميته الموطا قال الشافعي ما تحت اديم السماء اصح من موطا مالك قال ابن العربي هو الاصل الاول وكتاب البخاري هو الاصل الثاني وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك وقال اذا جاء الحديث عن مالك فشد يدك به

٣٩٣

## ہر قسم کی کتاب علی الخصوص قرآن شریف مختلف اقسام کے اور کتب فقہ وحدیث مطبع مجتبائی دہلی سے مل سکتی ہین

### کتب مطبوعہ مطبع ہذا سے بعض کی تفصیل ذیل مین درج ہے

### قرآن مجید چار ترجمہ

ترجمہ اول فارسی مسمّی بہ فتح الرحمن شاہ ولی اللہ صاحب مغفور کا ترجمہ دوم فارسی شیخ سعدی کا ترجمہ سوم اردو شاہ رفیع الدین صاحب دہلوی کا اور ترجمہ چہارم اردو مسمّی بہ موضح القرآن شاہ عبد القادر صاحب کا۔ یہ سب ترجمے داخل متن ہین اور فوائد ترجمہ اول بہ نشان ترجمہ گویہ اور شان نزول متعلق ترجمہ دوم اور فوائد ترجمہ چہارم بعلامت ف حاشیہ پر لکھے گئے ہین۔

یہ قرآن مجید پہلے اسی مطبع مین طبع ہوا تہا اور بہت جلد ہی بک گیا اس قدر سب ترجمون کو علمائے عالی کی نظر سے گزرا کر اور شان نزول کو کتب تفسیر سے مطابق کرنے بہت ساعی و اہتمام کیا گیا۔ اور الفاظ متن اور اعراب کو ساعت [illegible] نظرون نے بتوجہ کامل دیکھا اور فصاحت کی غرض سے ابرنایہ بہ نسبت سابق بڑہائے گئے اور قیمت بہت کم رکھی گئی ہے۔

کاغذ ولایتی سفید چکنا تقطیع ۲۲+۲۶ بلا رنگ حنا

قیمت ۱۲ روپیہ محصول جیبری ۱۵

ایضاً رنگ حنا ۱۲ / ۱۲

کاغذ سانچی بلا رنگ حنا ۱۱ / للعہ

ایضاً رنگ حنا للعہ

**قرآن شریف صحیح** مع دو ترجمہ ترجمہ اردو زیر متن و ترجمہ فارسی بر حاشیہ - ۲

[illegible]

### حمائل شریف معرّی و مترجم

یہ حمائل شریف بطرز جدید موضوعہ بعض احباب ذکی ایک سال کی عرق ریزی مین مطبع ہذا نے تیار کی اس حمائل کو معرّی و مترجم دونون کہہ سکتے ہین کیونکہ متن اسکا معرّی ہے اور حاشیہ پر ہندسہ ولا آیۃ کا با محاورہ اردو ترجمہ شاہ عبد القادر صاحب کا لکہا ہے اختلاف قراءت کا نشان جابجا وسط حاشیہ اور متن مین رباعی پارہ پارہ اس حمائل کا بیشتر علحدہ ہے۔ خوشنما۔ خوشخط تصحیح مین وہ اہتمام بلیغ ہوا ہے کہ کسی مصحف کے طبع مین نہوا ہوگا چنانچہ اسکی بابت اعلان ہے کہ جو صاحب متن حمائل مین اگر کوئی غلطی نکالین تو ایک شرعی یا دو روپیہ نقد پاوین خوش تقطیع طول متن کا ۴ ۱/۲ انچہ اور عرض ۲ ۱/۲ انچہ۔

ضخامت موزون مجلد قامل کی شکل ایک انچہ طول ۶ ۳/۴ انچہ عرض ۴ ۱/۲ انچہ کاغذ سفید ولایتی نفیس صاف چکنا مضبوط۔ کاغذ زرد خوشرنگ بہی کچھ جلدین طبع ہوئی ہین **جلد** اس حمائل کی ایسے اہتمام خاص سے عمدہ نفیس طلائی ساخت ولایتی بنوائی گئی ہے کہ ہر مقام پر ایسی جلد کا بننا محال ہے۔ عاجز کا خیال ہے کہ اس حمائل مین جو جمیع صفات موجود ہین جو کہ حمائل مین ہونی ضرور ولابدی ہین اور آجتک ہندوستان مین ایسی صفات کی حمائل تیار نہین ہوئی اگر کوئی صاحب بشرط پسند خرید کرنا چاہین تو وہ بلیوپی ایبل طلب کرین اگر ناپسند ہو فوراً وی پی ایبل مطبع مجتبائی دہلی کو واپس کرین

[illegible]

### تفسیر جلالین مع کمالین محشی

اس تفسیر کے اہتمام طبع مین مطبع نے کامل دو سال کی محنت کی۔ اول نسخ متعددہ قلمی و مطبوعہ فراہم کرکے اُنسے منقول عنہ کو صحیح کیا۔ حواشی جو آجتک غلط و منسخ نقل ہوتے پہلے آتے تہے خارج کئے گئے اور بجائے اُنکے حواشی مفیدہ جمل تفسیر ابو سعود۔ تفسیر کبیر تفسیر مدارک معالم التنزیل وغیرہ سے لکہائے۔ علاوہ اُسکے اور مواقع مناسب پر بغرض توضیح دلیل مطالب اکثر حواشی اضافہ کئے اور بعض حواشی ضروری جنکی گنجایش صفحہ پر باقی نہ تہی ہندسہ دیکر بطور ضمیمہ آخر کتاب مین لگا دئے گئے خط اور چھپائی اور وضاحت کا بہت خیال رکہا گیا ہے۔ اب تفسیر ایسی مرتب ہوگئی کہ جو لوگ مطبوعہ سابق خرید چکے ہین اسکو دیکھکر مکرر ایک جلد اسکی ضرور خرید کر رہے ہین کاغذ پانچ قسم کا لگایا گیا ہے اسکی تفصیل مع قیمت علاوہ محصول ڈاک یہ ہے۔

کاغذ گندہ ۲۰+۲۶ للعہ

کاغذ رسمی سفید ۲۲+۲۹ تقطیع کلان للعہ

ایضاً کاغذ حنا للعہ

کاغذ ولایتی سفید ۲۲+۲۹ تقطیع کلان ۱۲ / ۱۲

کاغذ گلابی ۲۶+۲۴ تقطیع کلان ۱۲

### اصول شاشی محشی

اس کتاب کی بہی صحت پوری پوری اس مطبع نے کی ہے اور تحشیہ جدید کرکے ایک نئی صورت پیدا کردی آجتک ایسی صحیح اور صاف یہ کتاب دوسرے مطبع مین طبع نہوئی تہی قیمت کاغذ سفید

[illegible]

### تسہیل الدراسیہ یعنی شرح دیوان حماسہ

یہ شرح حل المتن دیوان حماسہ کی ہے ایک بہت بڑے نامور فاضل ادیب **مولوی ذو الفقار علی صاحب دیوبندی** کی تالیف ہے اصل عبارت بخط نسخ جلی ہے اور اسکے نیچے حل لغات و تحقیق محاورات عربی زبان مین کیا گیا ہے اور اسکے بعد اُسی شعر کا ترجمہ آسان و مطلب خیز اردو مین لکہا ہے گویا کہ ہر شعر کی دو شرح ہین ایک عربی اور دوسری اردو مصنف نے اس دیوان مغلق کی شرح کو ایسی شرح و بسط سے لکہا ہے کہ اب سکے پڑہنے اور پڑہانے مین جو وقتین واقع ہوتی تہین سب رفع ہوگئین اساتذہ و تلامذہ دونون کے لئے یہ شرح مفید و کار آمد ہے کتاب ۲۲-۲۹ تقطیع پر قریب ۴۰ جز کے ضخامت مین ہے قیمت تین روپیہ ہے۔

### فصل الخطاب لتقدمۃ اہل الکتاب

اس نادر کتاب مین عیسائیون کے کل شبہات کا تحقیقی اور الزامی جواب ہے اور اسلام کی ضرورت اور عمدگی کو نہایت خوبی سے ثابت کیا ہے دو حصو مین خوشخط و صحیح عمدہ کاغذ پر چھپی ہے قیمت ۱۲ مع محصول ڈاک ہے۔

### یہ کتابین بحواشی جدید مرتب ہوکر چھپی ہین

مرقات محشی + تلخیص المفتاح مختصر

کافیہ مع شرح فارسی کاغذ سفید رسمی ۲

ایضاً ولایتی ...... ۹

نفحۃ الیمن مع ترجمہ + ہدایۃ النحو محشی کاغذ رسمی

[illegible]

## ہر قسم کی کتاب علی الخصوص قرآن شریف مختلف اقسام کے اور کتب فقہ و حدیث مطبع مجتبائی دہلی سے مل سکتی ہیں

### کتب مطبوعہ مطبع ہذا سے بعض کی تفصیل ذیل میں درج ہے

### قرآن مجید چار ترجمہ

ترجمہ اول فارسی مسمیٰ بفتح الرحمن شاہ ولی اللہ صاحب مغفور کا ترجمہ دوم فارسی شیخ سعدی کا ترجمہ سوم اردو شاہ رفیع الدین صاحب دہلوی کا اور ترجمہ چہارم اردو مسمیٰ بہ موضح القرآن شاہ عبد القادر صاحب کا۔ یہ سب ترجمے داخل متن ہیں اور فوائد ترجمہ اول بہ نشان ترجمہ گویہ لوشان مزمن متعلق ترجمہ دوم اور فوائد ترجمہ چہارم بعلامت ف حاشیہ پر لکھے گئے ہیں۔

یہ قرآن مجید پہلے اسی مطبع میں طبع ہوا تہا اور بہت جلد ہاتھوں ہاتھ بک گیا۔ اس مرتبہ سب ترجموں کو علمائے حقانی کی نظر سے گزرا کر اور شان نزول کو کتب تفسیر سے مطابق کر کے بہت سا حصہ اضافہ کیا گیا۔ اور الفاظ متن اور اعراب کو ساتھ حافظوں نے بتوجہ کامل دیکھا اور صحت کی غرض سے اب بہ نسبت سابق بڑھائے گئے اور قیمت بہت کم رکھی گئی ہے

کاغذ ولایتی سفید چکنا تقطیع ۲۲+۲۹ بارگ قیمت ہے ہر روپیہ محصول جبری ۵

ایضاً رنگ حنائی ر ر

کاغذ حنائی [illegible] اار

بلا رنگ حنائی

ایضاً رنگ حنائی

### قرآن شریف صحیح مع دو ترجمہ

اردو زیر متن و ترجمہ فارسی بر حاشیہ

### شمائل شریف مصری مترجم

یہ شمائل شریف بطرز جدید موضوع مسبغاذیک ایک سال کی عرقریزی میں مطبع ہذا نے تیار کی اس شمائل کو مصری و مترجم دونوں کہہ سکتے ہیں کیونکہ متن اسکا مصری ہے اور حاشیہ پر بہ سند سیوطیہ آئینہ کا بامحاورہ اردو ترجمہ شاہ عبد القادر صاحب کا لکھا ہے اختلاف قراءت کا نشان جابجا وسط حاشیہ اور متن میں دیا ہے پارہ پارہ ہی شمائل کا بیشتر علیحدہ ہے۔ خوشنما۔ خوشخط تصحیح میں وہ اہتمام بلیغ ہوا ہے کہ کسی مصحف کے طبع میں نہوا ہوگا چنانچہ اسی بنا پر یہ اعلان ہے کہ جو صاحب متن شمائل میں اگر کوئی غلطی نیرہ نکالیں تو ایک شمائل بلا قیمت بطور تحفہ دیں۔ خوش تقطیع طول متن کا ۲ ۱/۴ انچہ اور عرض ۲ ۱/۴ انچہ۔

ضخامت موزوں جیب شمائل کی سمائی ایک بچہ طول ۶ ۳/۴ انچہ عرض ۴ ۱/۴ انچہ کاغذ سفید ولایتی نفیس صاف چکنا مضبوط۔ کاغذ زرد خوش رنگ بھی بجہہ جلدیں طبع ہوئی ہیں جلد اس شمائل کی ایسے اہتمام خاص سے عمدہ نفیس طلائی ساخت ولایتی بنوائی گئی ہے کہ ہر مقام پر ایسی جلد کا بننا محال ہے علاوہ جز کا خیال ہے کہ شمائل میں جتنی صفات موجود ہیں جو کہ شمائل میں ہونی ضرور و لابدی ہیں اور آجتک ہندوستان میں ایسی صفات کی شمائل ترجمہ نہیں ہوئی اگر کوئی صاحب امتحاناً بشرط پسند خرید کرنا چاہیں تو ولیوپی ایبل طلب فرمائیں اگر ناپسند ہو فوراً بذریعہ ولیوپی ایبل مطبع مجتبائی دہلی کو واپس کر دیں

### تفسیر جلالین مع کمالین محشی

اس تفسیر کے اہتمام طبع میں مطبع نے کامل دو سال کی محنت کی۔ اول نسخ متعددہ قلمی و مطبوعہ فراہم کرکے انسے منقول عنہ کو صحیح کیا۔ حواشی جو آجتک غلط و مسخ نقل ہوتے چلے آتے تھے خارج کئے گئے اور بجائے انکے حواشی مفیدہ جمل تفسیر ابو سعود۔ تفسیر کبیر تفسیر مدارک معالم التنزیل وغیرہ سے لکھائے۔ علاوہ انکے اور مواقع مناسب پر بغرض توضیح و حل مطالب اکثر حواشی اضافہ کئے اور بعض حواشی ضروری جنکی گنجایش صفحہ پر باقی نہ تھی بہ ہندسہ دیگر بطور ضمیمہ آخر کتاب میں لگا دئے خط اور چھپائی اور صحت کا بہت خیال رکھا گیا ہے۔ اب یہ تفسیر ایسی مرتب ہوگئی کہ جو لوگ مطبوعہ سابق خرید چکے ہیں اسکو دیکھکر پھر ایک جلد اسکی ضرور خرید کر رہے ہیں اسکا کاغذ پانچ قسم کا لگایا گیا ہے اسکی تفصیل مع قیمت علاوہ محصول ڈاک یہ ہے۔

| | |
|---|---|
| کاغذ گندہ ۲۰+۲۶ | للعہ |
| کاغذ رسمی سفید ۲۲+۲۹ تقطیع کلاں | للعہ |
| ایضاً کاغذ حنائی | للعہ |
| کاغذ ولایتی سفید ۲۲+۲۹ تقطیع کلاں | ہے |
| کاغذ گلابی ۲۶+۲۴ تقطیع کلاں | ہے |

### اصول شاشی محشی

اس کتاب کی بھی صحت پوری پوری اسی مطبع نے کی ہے اور تحشیہ جدید کرکے ایک نئی صورت پیدا کر دی آجتک ایسی صحیح اور صاف یہ کتاب دوسرے مطبع میں طبع نہ ہوئی تھی قیمت کاغذ سفید

ایضاً کاغذ گندہ کاغذ ولایتی

### تسہیل الدراسیہ یعنی شرح دیوان حماسہ

یہ شرح حل المتن دیوان حماسہ کی جو ایک بہت بڑے نامور فاضل ادیب مولوی

### ذو الفقار علی صاحب دیوبندی

کی الیف ہے اصل شعر بخط نسخ جلی ہے اور اسکے نیچے حل لغات و تحقیق محاورات عربی زبان میں کیا گیا ہے اور اسکے بعد اسی شعر کا ترجمہ آسان و مطلب خیز اردو میں لکھا ہے گویا کہ ہر شعر کی دو شرح ہیں ایک عربی اور دوسری اردو شارح نے اس دیوان مغلق کی شرح کو ایسی شرح و بسط سے لکھا ہے کہ اب سکنے پڑھنے اور پڑھانے میں جو دقتیں واقع ہوتی تہیں سب رفع ہوگئیں اساتذہ و تلامذہ دونوں کے لئے یہ شرح مفید و کار آمد ہے کتاب ۲۲+۲۹ تقطیع پر قریب ۴۰ جز کے ضخامت میں ہے قیمت تین روپیہ ہے۔

### فصل الخطاب المقدمہ اہل الکتاب

اس نادر کتاب میں عیسائیوں کے کل شبہات کا تحقیقی اور الزامی جواب ہے اور اسلام کی ضرورت اور عمدگی کو نہایت خوبی سے ثابت کیا ہے دو حصوں میں خوشخط و صحیح کاغذ پر چھپی ہے قیمت ۲ مع محصول ڈاک ہے۔

### یہ کتابیں بحواشی جدید مرتب ہوکر

مرقات محشی + تلخیص المفتاح متن مختصر المعانی

کافیہ مع شرح فارسی کاغذ سفید رسمی ۲ ر

ایضاً ولایتی ......... ۸

فقہ اکبر مع ترجمہ مہر الزوجہ + ہدایۃ النحو محشی کاغذ رسمی کاغذ ولایتی

اکمال الشیم … اکمال